٧

واما الخاتمة ففي قصيدة للشيخ الخليعي رحمه في مرثيته ع المجلس الرابع في اخبار رسول الله وامير المؤمنين
والحسين صلوات الله عليهم بشهادته ع وان مصيبته صلوات الله كان اعظم المصائب وفضلا لها
من قتله ورد قول من قال انه عليه السلام لم يقتل ولكنه شبه لهم وفي العلة التي لم يكف الله قتلة
الائمة عليهم السلام من ظلمهم وقتلهم وفي علة ابتلائهم صلوات الله عليهم اجمعين اما المقدمة ففي مرور
علي عليه السلام بكربلا في ذهابه الى صفين وما قال فيه وما قال رسول الله ص في شهادته و
في ثواب زيارته وغير ذلك اما المطلب ففي اخبارهم ص بشهادته ع اما الخاتمة ففي قصيدة
للشيخ مفلح الصيمري رحمه الله تعالى في مرثيته ع المجلس الخامس في تاريخ ولادة سيد الشهداء
وجملة من احواله وفضائله اما المقدمة ففي اخبار الله تعالى بشهادته ع قبل ولادته اما
المطلب ففي كيفية ولادته وتاريخه وبعض فضائله وفضائل اخيه ع واما الخاتمة
فيه قصيدة للشيخ ابن مكي المجلس السادس فيما جرى على سيد الشهداء ع بعد بيعة الناس
ليزيد ابن معاوية لعنه الله الى وقت خروجه من مكة الى العراق وفيه كيفية شهادة مسلم
وهاني وولدي مسلم رحمهم الله وفيه كتابته ع الى اشراف البصرة اما المقدمة ففي الترغيب
في البكاء واما المطلب ففي ذكر ما جرى ع واما الخاتمة ففي مدح مسلم وشهادة ولديه الصغيرين
رحمهما الله وقصيدة ابن مكي رحمه الله المجلس السابع في توجه امام السعداء وقدوة الشهداء
عليه السلام من مكة وما جرى عليه من ابناء الطلقاء عليهم لعاين الله الى وقايع يوم عاشورا اما
المقدمة ففي مدح البكاء واما المطلب ففي الوقايع واما الخاتمة ففي ما وقع في يوم تاسوعا وليلة
عاشورا المجلس الثامن في المصائب العظيمة والرزايا الجسيمة التي وقعت على اهل بيت الرسول ص
والمستشهدين معهم في يوم عاشورا الى شهادة سيد الشهداء وامام الاتقياء الحسين ابن علي ع
اما المقدمة ففي احوال يوم عاشورا واما المطلب ففي وصف حال القتال وما وقع في تلك الحال
في شهادة الشهداء والعباس وعلي ابن الحسين وعلى الطفل الصغير وكيفية شهادته صلوات الله عليه
على جده واباته وغير ذلك واما الخاتمة ففيه قصيدة للشيخ الكامل محمد ابن حماد رحمه الله الحلي

مجمع البحرين
محمد علي بن علي شاه
٧

المجلس التاسع فيما وقع على اهل بيت رسول الله بعد الواقعة العظمى والمصيبة الكبرى والداهية الدهياء الى وقت ذهابهم عليهم السلام الى دمشق الشوم اما المقدمة في بيان ان مصيبته
من اعظم المصايب والتحريض على النوحة والبكاء وبعض فضايلهم ع فيما وقع بعد قتله
الى وقت ورود اهل البيت ع الكوفة اما المطلب ففي ورود اهل بيت المحنة الكوفة وما
وقع فيها عليهم السلام واما الخاتمة ففي قصيدة محمد بن نفيع رحمه الله المجلس العاشر فيما وقع على
اهل بيت نبي المختار من المحن والبلايا من حين ذهابهم من الكوفة الى شام الشوم ومن الشام
الى ورودهم على مدينة الرسول ص اما المقدمة ففي التحريض على التحزن بهم وبعض فضايلهم اما
المطلب ففي كتابة ابن زياد لعنه الله قتله ع الى يزيد والى المدينة وامر ابن زياد بحمل راس الحسين ع ورؤس
من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله واراسالهم وما ورد في الطريق من المحن الى وصولهم
الى شام الشوم وما ورد من المحن في الشام واما الخاتمة للجزء الاول ففي وجه مجاهدته عليه السلام
مع الاعداء والظلمة وعدم ارتضائه بالمصالحة وفي حملة ثقله ونسائه الى كربلا ووجه الجمع
بين فعله ع وفعل اخيه الحسن المجتبى تم

رب يسر ولا تعسر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى رفع درجات الشهداء الى اعلى منازل الدرجات واعطاهم ببذلهم الانفس في سبيله

ارفع

ارفع مراتب السعادات ووفاهم اجورهم بالصبر بغير حساب من العطايا والمثوبات وجعلهم احياء
مرزوقين عنده في روضات الجنات وبوأهم بحسن سعيهم آمنين في مساكن الجنان والغرفات
وجعلهم قرناء النبيين والصديقين في محكم الآيات وجامع ذكر مصائبهم مبكي عليهم او باكي
الجحيم والدركات واعد لهم ببكائهم وزفراتهم وحنينهم الدرجات العاليات والصلوة و
والسلم على اشرف الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين الذى كان نبيا وآدم بين
الماء والطين وامضى في نفسه واهل بيته دون النبيين واول المستشهدين بالسم في سبيل رب
العالمين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله شفيع المذنبين وعلى اخيه ووصيه امير المومنين وسيد
الوصيين ويعسوب الدين وقايد الغر المحجلين وتاج العارفين وقدوة العالمين ابي الائمة
الراشدين واول من قتل بالسيف في مرضات الله من الصديقين سيدنا ومولانا علي بن
ابي طالب امام المتقين وعلى السيدة الطيبة والصديقة الرشيدة سليلة المصطفى وحليلة المرتضى
واول شهيدة قتلت مظلومة من اولاد سيد الانبياء وذهبت بعد ابيها الى ربها الرحمن
والمشتكي المغصوبة حقها المظلومة جهرا فاطمة الزهراء ام الائمة النجباء وعلى الامامين الهمامين
السيدين السندين المظلومين العالمين العاملين الكاملين الفاضلين المسموم بالسم النقيع والمدفون
بارض البقيع ابي محمد الحسن اول سيدي شباب وسيد الشهداء وامام السعداء وقتيل الاد
عياء المذبوح من القفا المحتسب الصابر والمظلوم بلا ناصر سيدنا ومولانا ابي عبد الله الحسين المحتسب
عليهم السلام وعلى الائمة التسعة الباقية الحاوية للعلم والحلم والفضل والكمال والهادين للخلق
من الضلال الساعين في مرضات الرب ذي الجلال الذين فاقوا بمكارمهم الجليلة ومساعيهم
الجميلة الانبياء والاوصياء وحازوا بفضيلة الشهادة مرتبة زبدة الانبياء وقدوة
الاصفياء سيما امامنا وسيدنا ومولانا ومقتدانا وصاحب زماننا الحجة بن الحسن الهادي
المهدي وارث علم النبيين والصديقين عليه وعلى آبائه افضل الثناء والتحيات وعلى اعاديهم
ومخالفيهم ومعانديهم وغاصبي حقوقهم لعاين الله ملاء الارضين والسموات اما بعد فيقول

راجي عفو ربه الغني ابن مولانا عليشاه محمد علي لما سنح بخاطري الفاتر ان استخرج من احاديث
سيد المرسلين والائمة الطاهرين عليهم الصلوة والسلام في كل باب ما يكتفي به الواعظون و
يتنبه به المتعظون وحضر اوان ماتم سيد الشهداء وسند الاولياء وامام الاتقياء ابي
عبد الله الحسين عليه السلام وبلغ شهر محرم الحرام من شهور السنة السابع عشرة من المائة الثانية
بعد الالف استخرجت من كتاب بحار الانوار ومنتخب المراثي للشيخ فخر الدين طريح النجفي رحمه
الله وساير الكتب المعتبرة كالكتب الاربعة وكامل الزيارات ومثير الاحزان وامالي الصدو
قين واكمال الدين والخرايج الجرايح وارشاد المفيد والملهوف وغير ذلك من الاحاديث
المتعلقة باحوال سيد الشهداء واهل بيته والمستشهدين معه عشر مجالس لعشر المحرم ولما
كان جمع احاديث المتعلقة بهذا الباب في عشر مجالس كجمع البحر في الجرة والسماء في البيضة اضفت
اليها مقدمة وجزءا ثانيا مشتملا على مجالس اخرى وهي كالخاتمة للسابقة ويكون كالفتق لها اكثر
ما فيها من الاحاديث من الكتب التي هي ماخذها وصححته منها لكن ما كان موجودا في البحار
نقلته منه واوردته بموضعه تيمنا لان مصنفه رحمه الله هو الهادي والمرشد لنا الى
هذا الجمع والتاليف وما نقلته من غيره صرحت باسم الكتاب مع الاختصار كقولي الخرايج و
المنتخب والكامل وغير ذلك والمجالس المكتوبة للعشر كل واحد منها مشتملة على مقدمة ومطلب
وخاتمة مشتملة على قصيدة من المراثي ولما كان معظم ما جمعته منقولا من كتابي البحار والمنتخب حقيق
ان يسمى الكتاب بمجمع البحرين في احوال الحسين والله المستعان اما المقدمة ففي دلايل امامته
عليه السلام وهي انواع منها العصمة والنص والمعجزة والكمالات النفسانية القدسية كالسخاوة
والشجاعة والعلم والحلم وغير ذلك من مكارم اخلاقه ولما كان العصمة امرا مخفيا لا اطلاع لاحد
عليه الا الله فلا يحصل العلم بها الا باعلام علام الغيوب وذلك بامرين احدهما اعلام معصوم
كالنبي صلى الله عليه وآله فيخبر بعصمة الامام وتعيينه للامامة وثانيهما اظهار المعجزة على يده الدالة
على صدقه في ادعائه الامامة ولم يحصل هذان الامران في احد الا في علي والحسن والحسين وتسعة

من ولد

من ولد الحسين عليهم السلام والنصوص الدالة على عصمة سيد الشهداء وابيه واخيه واولاده عليهم
السلام وامامتهم نوعان منها الاول الايات الدالة على طهارة ذيلهم ووجوب اطاعتهم عليهم السلام
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان الروايات في نزول
هذه الاية في شان الخمسة اصحاب العبا من طريق الخاصة والعامة اكثر من ان تحصى وقد ذكر
في المجمع من طريق العامة منها ما ذكر من اراده فليطلبه منه وفي الاكمال عن امير المؤمنين عليه
السلام انه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان ايها الناس تعلمون ان
الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني
وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يولمني
ما يولمهم ويحزنني ما يحزنهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول
الله فقال انت والى خير انما انزلت في وفي اخي وفي ابنتي وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني
الحسين منه ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى
الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها وفي العلل عن الصادق عليه السلام نزلت
هذه الاية في النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى
الله عليه وآله كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام
فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل وان شئت ان تطلع على باقي احاديث الحال
في هذه الاية فعليك بتفسير الصافي والحجة الكافي في باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة
عليهم السلام والاحتجاج وغير ذلك ومنها قوله تعالى في سورة النساء يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام ايانا عنى خاصة امر جميع
المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا وفي الاكمال عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما نزلت
هذه الاية قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك

في سورة الاحزاب

فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم
الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته
فاقراه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم سمي محمد وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي ذاك
الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه
غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان الحديث وفي الكافي والعياشي
عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام
فقيل ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته في كتابه قال فقولوا لهم نزلت الصلوة ولم
يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه
الزكوة الى قوله ونزلت واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن
والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب
الله واهل بيتي فاني سالت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك
وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب
ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل
فلان الحديث بطوله وفي العلل عن امير المؤمنين عليه السلام لا طاعة لمن عصى الله وانما الطاعة
لله ولرسوله ولولاة الامر انما امر الله بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يامر بمعصيته و
انما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته **والدليل** على ان
المراد باولي الامر في الآية هم عليهم السلام ان الله تعالى امرنا باطاعة اولي الامر مطلقا فالمراد
به اما من علمت عصمته او لا والثاني باطل لاستحالة ان يامرنا الله تعالى بالطاعة المطلقة
لمن يجوز عليه الخطا فتعين الاول فيكون هو علي بن ابي طالب والحسن والحسين وتسعة من ولده

اذ لم تدع

فيه انه لم لم يسم الله في كتابه عليا واهل بيته عليهم السلام والحال ان آية الادعام والتطهير وغيرها نزلت فيهم

اذ لم تدع العصمة الا فيهم عليهم السلام **وهذا الاستدلال** بعينه جار في قوله تعالى في سورة التوبة
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **النوع الثاني** الاخبار **منها** قول رسول الله صلى الله عليه
وآله للحسين عليه السلام هذا ولدي امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم و
في الكافي في باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليه السلام في عدة اخبار ان امير المؤمنين
عليه السلام بعد ما نص على الحسن عليه السلام قال له وامرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان آمرك اذا حضرك
الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين عليه السلام الاحاديث **وفي البحار عن عم** اعلام الورى الكليني عن علي عن
ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول لما احتضر الحسن عليه السلام قال للحسين عليه السلام يا اخي اني اوصيك بوصية
اذا انا مت فهيئني ووجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى
امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع الى آخر الخبر **م الكليني** باسناده عن المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن الوفات قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من
غير آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت
عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما
قام بين يديه سلم فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به
الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله
عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله
به محمدا صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله تعالى به الكافرين
فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله الشيطان عليك سلطانا
يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك عليه السلام فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول
يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك
وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة

فيه وصية الحسن عليه السلام بامامة اخيه الحسين عليه السلام

روحی جسمی امام من بعدی وعند الله فی الکتاب الماضی وراثته عن النبی اصابها فی وراثة ابیه
وامه صلی الله علیهما علم الله انکم خیر خلقه فاصطفی منکم محمداً واختار محمد علیاً واختارنی علی بالامامة
واخترت انا الحسین فقال له محمد بن علی انت امامی امام وانت وسیلتی الی محمد ص وسیدی والله
لوددت ان نفسی ذهبت قبل ان اسمع منک هذا الکلام الاوان فی راسی کلاماً لا تنزفه الدلاء
ولا تغیره نغمة الریاح کالکتاب المعجم فی الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدنی سبقت الیه سبق الکتاب
المنزل وما جاءت به الرسل وانه الکلام یکل به لسان الناطق وید الکاتب ولا یبلغ فضله
ولکن الله یجزی المحسنین ولا قوة الا بالله الحسین ع اعلمنا علماً واثقلنا حلماً واقربنا من رسول الله ص
رحماً کان اماماً قبل ان یخلق وقرأ الوحی قبل ان ینطق ولو علم الله ان احداً خیر منا ما
اصطفی محمداً ص فلما اختار محمداً واختار محمد ص علیاً اماماً واختارنی علی بعده واخترت الحسین بعدی
سلمنا ورضینا بمن هو الرضا وبمن نسلم به من المشکلات بیان قوله فقال الله ای لا تحتاج
الی ان اذهب وادری فانک بعلومک الربانیة اعلم بما اخبرک به بعد النظر ویحتمل ان
یکون المراد بالنظر النظر بالقلب بما علمه من ذلک فانه کان من اصحاب الاسرار ولذا
قال انت اعلم به منی من هذه الجهة قوله عن سماع کلام ای النص علی الخلیفة فان السامع اذا
اقر فهو حی بعد وفاته واذا انکر فهو میت فی حیوته قوله ع فان ضوء النهار ای لا تستنکفوا
عن التعلم وان کنتم علماء فان فوق کل ذی علم علیم او عن تفضیل بعض الاخوة علی بعض
قوله ع الی لاخاف فیما عندنا من نسخ الکافی الی اخاف ولعل ما هنا اظهر قوله ع ولم
یجعل الله للشیطان المراد قطع عذره فی ترک ذلک ای لیس للشیطان علیک سلطان
یجبرک علی الانکار ویحتمل ان یکون جملة دعائیة قوله ع وعند الله فی الکافی وعند الله
جل اسمه فی الکتاب وراثة من النبی ص اضافها الله عز وجل فی وراثة ابیه وامه
صلی الله علیهما فعلم الله ای کونه اماماً مثبت عند الله فی اللوح او فی القرآن وقد ذکر
وراثته مع وراثة ابیه وامه کما سبق فی وصیة النبی ص فیکون فی بمعنی الی ومع ویحتمل
ان تکون

ان تکون فی سببیة کما ان اللفظ مما فی الکتاب ان یکون کذلک قوله الاوان فی راسی کلاماً ای فی نفسی ثلث
ومناقبک لا تنزفه الدلاء ای لا تفنیه کثرة البیان من قولک نزفت ماء البئر اذا نزحت کله ولا
تغیره نغمة الریاح کنایة عن عدم تغیره وعدم تکدره بقلة ذکره فان ما لم تهب علیه الریاح تغیر و
فی الکافی نغمة الریاح وان ذلک ایضا قد یصیر سببا للتغیر ای لا یتکدر ولا یتکلم بکثرة الذکر
ومرور الازمان قوله کالکتاب المعجم من الاعجام یقال اعجمت الکتاب خلاف اعربته وباب معجم ای
مقفل کنایة عن انه من المرموز والاسرار ومن التعجیم بمعنی ازالة العجمة بالنقط اشارة الی ابانته
عن المکنونات والرق ویکسر جلد رقیق یکتب فیه والصحیفة البیضاء ویقال نمنمه ای زخرفه و
رقشه والنبت المنمنم الملتف المجتمع وفی بعض نسخ الکافی المنمنم من النمنمة بلوغ النمر فی الشیء کنایة عن
کونه ممتلیا او من قولهم انم البرد والشحم ای ذاب کنایة عن اعلاء قدره کانه قد ذاب وجری قوله فاجدنی
ای کلما اهم ان اذکر من فضائلک شیئا اجده مذکورا فی کتاب الله وکتب الانبیاء والفاظ سبق
مصدر ویحتمل ان یکون فعلا ماضیا علی الاستیناف وعلی التقدیرین سبقت علی صیغة المجهول
وفی بعض نسخ الکافی بعد قوله ید الکاتب حتی لا یجد قلما ویؤتی بالقرطاس حمما ای اسود
وفیه فی آخر الخبر بعد غیره یرضی ومن کنا نسلم به من مشکلات امرنا علی الاستفهام الانکاری
واما المعجزات صلوات الله علیه ففی البحار عن یر محمد بن الحسین عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن صباح المزنی عن صالح بن میثم الاسدی قال دخلت انا وعبایة بن ربعی علی امراة فی بنی
والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عبایة یا حبابة هذا ابن اخیک قالت وای اخ قال
صالح بن میثم قالت ابن اخی والله حقا یا ابن اخی الا احدثک حدیثا سمعته من الحسین بن علی ع
قال قلت بلی یا عمة قالت کنت زوارة للحسین بن علی علیه السلام قالت فحدث بین عینی وضح فشق
ذلک علی واحتبست علیه ایاما فسأل عنی ما فعلت حبابة الوالبیة فقالوا انها حدث
بها حدث بین عینیها فقال لاصحابه قوموا الیها فجاء مع اصحابه حتی دخل علی وانا فی مسجدی
هذا فقال یا حبابة ما ابطاء بک علی قلت یا ابن رسول الله حدث هذا بی قال فکشفت القناع

حدیث حبابة الوالبیة مع ابن اخیها صالح

فتفل عليه الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأ عنك قالت

فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت راسي

فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله يج روى عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا

عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي توفيت

في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها

فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت

فيه المراة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها

الله واذا المراة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقال ادخلي البيت يا مولاي ومرني

بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال

كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان

لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين

في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المراة ميتة كما كانت

يج روى عن جابر الجعفي عن زين العابدين عليه السلام قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين عليه

السلام لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع

فقال له ابو عبد الله الحسين اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم

معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده

فاغتسل ورجع اليه فساله عما كان في قلبه بيان قال الجزري الخضخضة الاستمناء وهو استنزال

المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك يج روى عن مندل بن هرون بن صدقة

عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال اراد الحسين ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال

لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم

اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين عليه السلام فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني

ثم قام

ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك

على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار

بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني

منهم فقال له الحسين عليه السلام ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت

ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من جيشان المدينة

فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب

الحسين لقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم يج روى ان رجلا صار الى

الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب ذلك لك وكانت كثيرة المال وكان

الرجل ايضا مكثرا فخالف الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين قد اشرت اليك

فخل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر

ماله وولدت له ذكرا وانثى ورأى منها ما احب قب زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب

الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال الحسين عليه

السلام والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص

يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه

فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي كش وجدت في كتاب محمد بن شاذان

بن نعيم بخطه روى عن حمران بن اعين انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه

عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي

عليه السلام الى آخر الخبر يب محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله

عليه السلام قال ان امراة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعها على

ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى امير المدينة واجتمع الناس

الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال هاهنا احد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا
نعم الحسين بن علي عليهما السلام قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي هذان فاستقبل الكعبة ورفع
يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا

وفي الخرائج باسناده عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين
اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه
قالوا بلى نحتمله قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان
وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا

وفيه وبهذا الاسناد قال ان رجل الحسين بن علي عليهما السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله
لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى يا ابن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام
حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث انسي
الحديث قب روى عبد العزيز بن كثير ان قوما اتوا الى الحسين عليه السلام وقالوا حدثنا بفضائلكم فقال
انكم لا تطيقون وانحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق سأحدثكم فتباعدوا عنه فكان
يتكلم مع احدهم حتى دهش وولّه وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه صفوان بن مهران قال
سمعت الصادق عليه السلام يقول رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها فقال
هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال
للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك
فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال الحسين عليه السلام يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله
تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذه وما ابي الا راعي لآل فلان فامر عليه السلام برجمها قال جعفر عليه السلام
فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين عليه السلام فقلت يا سيدي
اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى
مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون يوم مسجد قبا قال الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت
فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها

شهر ورواحها

شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن
الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في
وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه وآله محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب
الاعسر فرأيت رسول الله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة
الله ولعنتي الخبر بيان لابي دون لابي بكر عبر عنه تقية والاعسر الخبيث الخسيس والاعسر الشديد
والشوم والمراد به اما ابو بكر او عمر عليهما اللعنة يج من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده
الى ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض
مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن
فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء
فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه
الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي فقال
انطلق به اليه فصار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله
ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان
الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسين عليه السلام ودعا
له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين عليه السلام قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم

عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
جاء اهل الكوفة الى علي عليه السلام فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين عليه السلام قم
واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات
ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا تنفس
به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين فما فرغ عليه السلام من دعائه

حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال تركت الاودية والآكام يموج
بعضها في بعض حدث جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن السايب عن اخيه قال شهدت يوم
الحسين صلوات الله عليه فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين فقال صلوات الله
عليه ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال عليه السلام كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا
من خير الى خير من انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين صلوات الله عليه حتى راينا بياض
ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول
وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه
بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب فصار
لعنه الله الى نار الجحيم واما بقية معجزاته عليه السلام الذي وقع منه في الطفولية وغير ذلك كا
لاعادة على فطرس ودرداييل جناحيهما وما روي من بدنه الشريف وراسه العزيز فمذكور
في المجالس الاتية **واما سخاوته صلوات الله عليه** فكفى فيما بذل له النفس والولد والمال
والعرض في سبيل الله **قب** عمرو بن دينار قال دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد وهو مريض
وهو يقول واغماه فقال له الحسين عليه السلام وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم
فقال الحسين عليه السلام هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين عليه السلام لن تموت حتى اقضيها
عنك قال فقضاها قبل موته وكان عليه السلام يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة
على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين عليه السلام
لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه عليه السلام اربع مائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال عليه
السلام ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير وقال في عباس بن
مرداس اقطعوا لسانه عني وفيه وفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين عليه السلام
فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وانشاء لم يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون
بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوايلكم كانت

علينا الجحيم

علينا الجحيم منطبقة قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال
هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردتيه ولف الدنانير فيها واخرج يده من الباب حياء
من الاعرابي وانشاء خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا
الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة
قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب
جودك وهو المروي عن الحسن بن علي عليه السلام ايضا **بيان** قوله عصا لعل العصا كناية عن الامارة
والحكم قال الجوهري قولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب وانه لضعيف العصا اي
الترعية ويقال ايضا انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي انتهى اي لو كان لنا في سيرنا
فهذه الغداة ولاية وحكم او قوة لامست بعطائنا عليك سايرة والسماء كناية عن يد الجود
والعطاء لانه فوق الانسان وريب الزمان حوادثه وغير الدهر كعنب احداثه اي حوادث الزمان
تغيير الامور قوله كيف ياكل التراب جودك اي كيف تموت وتبلى تحت التراب فتموت ويذهب جودك
قب شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين
عليه السلام عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى و
المساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار
والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين
عليه السلام **شعر** اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا
هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت **كشف** قال انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية
فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها
فتعتقها قال كذا ادبنا الله قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن
منها عتقها وقال يوما لاخيه يا حسن وددت ان لسانك لي وقلبي لك وكتب اليه الحسن عليه السلام
يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض **بيان** لعل لومه

ليظهر حقه للناس ج في اسانيد اخطب خوارزم وجدته في كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا
جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا بن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها
فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين يا اخا
العرب اسألك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين
اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا بن رسول الله امثلك يسأل
عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين عليه السلام بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف
بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال
الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة
فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلام فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان
اخطأه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام
فان اخطأه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين عليه
السلام ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مأتا درهم وقال يا اعرابي اعط
الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وفي المنتخب روى ان الحسين عليه السلام كان جالسا بمسجد جده رسول الله ص وذلك بعد وفاة اخيه
الحسن عليه السلام وكان عبد الله بن الزبير جالسا في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى
فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه فرد عليه
السلام فقال له الاعرابي اعلم اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه
الى غلامه وقال له ادفع اليه مائة درهم فقال الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما
ثم تركه واتى الى عبد الله بن الزبير وقال له اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطي
شيئا فقال لغلامه ادفع اليه مائتي درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه
واتى الى الحسين عليه السلام فسلم عليه وقال له يا بن رسول الله اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان
تعطيني شيئا

يقول له

سؤاله ع عن الاعرابي عن ثلث مسائل

فيما اعطاه ع دية الاعرابي عشرة الاف درهم

تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي نحن قوم لا نعطي المعروف الا على قدر المعرفة فقال سل ما تريد يا بن رسول الله فقال
له الحسين عليه السلام يا اعرابي ما النجاة من المهلكة قال التوكل على الله عز وجل فقال له ما الروح للهمة
قال الثقة بالله فقال وما يتحقق به العبد لمحبتكم اهل البيت فقال له ما الذي ما يتزين به الرجل
قال علم يزينه حلم فقال له فان اخطأه ذلك كله قال سخاء يزينه حسن خلق فقال له فان اخطأه
ذلك قال ثروة يزينها عفة قال فان اخطأه ذلك قال شجاعة يزينها ترك العجب قال فان اخطأه ذلك
كله قال والله يا بن رسول الله ان اخطأه هذه الخصال فالموت خير له من الحيوة فامر له الحسين عليه السلام
بعشرة الاف درهم وقال له هذه لقضاء دينك وعشرة الاف درهم اخرى تلم بها شعثك وتحسن
بها حالك وتنفق منها على عيالك فانشأ الاعرابي يقول شعر طربت وما هاج لي معبق ولا لي مقام
ولا معشق ولكن طربت لآل الرسول فلذ لي الشعر والمنطق هم الاكرمون هم الانجبون نجوم السماء
بهم تشرق سبقت الانام الى المكرمات وانت الجواد فلا تلحق ابوك الذي ساد بالمكرمات فقصر عن
سبقه السبق بكم فتح الله باب الرشاد وباب الفساد بكم مغلق واما شجاعته صلوات الله عليه ففي
واقعة كربلا كفاية للمعتبر ففي الملهوف قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط
قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه
[illegible]
فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا
فيهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وفي المنتخب انه عليه السلام لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر
الشمر لعنه الله الى ذلك قال لعمر بن سعد ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم
عن آخرهم فاري ان نفرق عليه وعلى الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من كل
جانب قال ففعلوا ذلك وجعل الحسين عليه السلام تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل
على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح
قب وعن شجاعة الحسين عليه السلام انه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عتبة منازعة في
ضيعة

[illegible]

الجأش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وفلان لا تنفر الجأش ق

في بيان شجاعته ع

فيما ايضا بيان شجاعته ع

تناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن راسه وشدّ بها في عنقه وهو يومئذ والي المدينة فقال
مروان بالله ما رايت كاليوم جرأة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا اغضبا لي ولكنك
حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف
انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد
الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت في عز خير من
حياة في ذل وانشأ عليه السلام يوم قتل الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار
والله ما هذا وهذا جاري ابن بنت الحسين الذي راى القتل في العز حياة والعيش في الذل قتله
الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين عليه السلام وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه
قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق
منها كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه
ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وانشأ متمثلا
لما قصد الطف سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال
الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى خميسا في الهياج
عرمرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما **توضيح** الصبابة بالضم
البقية من الماء في الاناء والوبيل بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع بالضم وبلا ووبالا
فهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السامة والملال والخميس الجيش لانه خمس
فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق في يوم الهياج يوم القتال والعرمرم الجيش الكثير وعرام
الجيش كثرته **قبح** عن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي عليهما السلام
لولا فخركم بفاطمة بماذا كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين عليه السلام وكان ص شديد القبضة فقبض على
حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش
فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى

تناوله ع عمامة الوليد بن عتبة

فيه قصة ع مع مروان بن الحكم

كهما اتقدم

رسول الله ص مني ومن ابي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا اللهم لا قال واني لا اعلم
ان في الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابنه طريدي رسول الله ص والله ما بين جابرس وجابلق
احدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل
بيتي منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك
قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه **يناسب المقام**
ان نذكر بعض مفاخره منها ما روى في كتاب منتخب اثار امير المؤمنين عليه السلام ان رسول
الله ص كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اذ دخل الحسين عليه السلام فاخذه
النبي ص وجعله في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين ع ست سنين فقال علي عليه السلام
يا رسول الله اتحب ولدي الحسين ع قال ص وكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي فقال عليه السلام
يا رسول الله اينا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي
واقرب اليه منزلة قال علي عليه السلام اتفاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي ع
انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة
ثم سكت فقال النبي ص للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله و
من الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذي فضلنا على كثير
من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق
امين فقال النبي ص اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب
وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين وجدي
خير لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك
وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت
عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد ثم انه عليه السلام اعتنق
اباه يقبله وعلي ايضا يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن الله

فيه تفاخره ع مع والده ع عند النبي ص

ظالميك يا ابا عبد الله واما شجاعته وفخره وسرعة الماني وقعة صفين فذكرو في مجلس الرابع

واما علمه صلواة الله عليه فاظهر من ان يخفى واكثر من ان يحصى وكيف لا يكون كذلك وهو

من الراسخين في العلم ومن اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم ومن الائمة الذين ورثوا

العلم واثبت في صدورهم واورثهم الله كتابه وهم المتوسمون واورثوا علم النبي وجميع

الانبياء والاوصياء وعندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وانهم يعرفونها

على اختلاف السنتها ولم يجمع القران كله الا عندهم وانه يعلمون علمه كله وعندهم ايات

الانبياء مع ما اعطاهم الله من اسم الله الاعظم وعندهم الصحيفة والجفر والجامعة و

مصحف فاطمة وانهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلام

وانهم اذا شاؤا ان يعلموا علموا وانهم يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شئ

فان شئت ان تطلع على ما ذكرنا في وصفهم واكثر من هذا فعليك بحجة الكافي لثقة

الاسلام رحمه الله وفي البحار من المنتخب عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب

فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت وانا حاج

محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك

شئ فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فاذا امير المؤمنين عليه السلام اقبل والحسين

عليه السلام يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب فدونك وما لك فقام

الاعرابي وساله فقال علي عليه السلام يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين عليه السلام

فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن

رسول الله فساله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما

وقص عليه القصة فقال الحسين عليه السلام الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا

فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن

فقال الحسين عليه السلام يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي عليه السلام وضمه الى صدره

وقال ذريته

وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فوا عجباه من قوم عرفوا فضائلهم الكريمة وادركوا

منهم هذا الفعال العظيمة ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وولله در من

قال من الرجال شعر مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلواة عليهم اين ما ذكروا من لم يكن علويا

حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر والله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصفاكم ايها

البشر فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور وفي الخرائج انه عليه السلام

سئل في حال صغره عن اصوات الحيوانات لان من شرط الامام ان يكون عالما بجميع اللغات

حتى اصوات الحيوانات فقال على ما رواه محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن الحسين عليه السلام

انه قال اذا صاح النسر فانه يقول يا ابن ادم عش ما شئت فآخره الموت واذا صاح البازي

يقول يا عالم الخفيات يا كاشف البليات واذا صاح الطاووس يقول مولاي ظلمت نفسي و

اغتررت بزينتي فاغفر لي واذا صاح الدراج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح الديك

يقول من عرف الله لم ينس ذكره واذا قرقرت الدجاجة يقول يا اله الحق انت الحق وقولك

الحق يا الله يا حق واذا صاح الباشق يقول آمنت بالله واليوم الآخر واذا صاح الحداة

تقول توكل على الله ترزق واذا صاح العقاب يقول من اطاع الله لم يشق واذا صاح

الشاهين يقول سبحان الله حقا حقا واذا صاحت البومة تقول البعد من الناس انس واذا

صاح الغراب يقول يا رازق ابعث بالرزق الحلال واذا صاح الكركي يقول اللهم احفظني

من عدوي واذا صاح اللقلق يقول من تخلى من الناس نجى من اذاهم واذا صاح البطة تقول

غفرانك يا الله غفرانك واذا صاح الهدهد يقول ما اشقى من عصى الله واذا صاح القمري

يقول يا عالم السر والنجوى يا الله واذا صاح الدبسي يقول انت الله لا اله سواك يا الله

واذا صاح العقعق يقول سبحان من لا يخفى عليه خافية واذا صاح الببغا يقول من ذكر ربه

غفر له ذنبه واذا صاح العصفور يقول استغفر الله مما يسخط الله واذا صاح

البلبل يقول لا اله الا الله حقا حقا واذا صاحت القبجة تقول قرب الحق قرب الحق واذا

في بيان لسان الحيوانات

صاحت السمانة تقول يا بن ادم ما اغفلك عن الموت واذا صاح السوذانيق يقول لا اله الا الله
محمد والخيرة الله واذا صاحت الفاختة تقول يا واحد يا احد يا فرد يا صمد واذا صاح الشقراق
يقول مولاي اعتقني من النار واذا صاحت القبرة تقول مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين
واذا صاح الورشان يقول الهي ان لم تغفر ذنبي شقيت واذا صاح الشقنين يقول لا قوة الا بالله العلي
العظيم واذا صاحت النعامة تقول لا معبود سوى الله واذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة
الحمد وتقول يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد واذا صاحت الزرافة تقول لا اله الا
الله وحده واذا صاح الحمل يقول كفى بالموت واعظا واذا صاح الجدي تقول ما جلني الموت
فقل ذنبي واذا زار الاسد يقول امر الله مهم مهم واذا صاح الثور يقول مهلا مهلا يا بن ادم
انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله واذا صاح الفيل يقول لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة
واذا صاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله واذا صاح الجمل يقول سبحان مذل الجبارين
سبحانه واذا صهل الفرس يقول سبحان ربنا سبحانه واذا صاح الذئب يقول ما حفظ الله فلن
يضيع ابدا واذا صاح ابن آوى يقول الويل الويل الويل للمذنب المصر واذا صاح الكلب يقول كفى
بالمعاصي ذلا واذا صاح الارنب يقول لا تهلكني يا الله لك الحمد واذا صاح الثعلب يقول الدنيا
دار غرور واذا صاح الغزال يقول نجني من الاذى واذا صاح الكركي يقول اعتقني والا
هلكت يا مولاي واذا صاح الايل يقول حسبي الله ونعم الوكيل حسبي واذا صاح النمر يقول سبحان
من تعزز بالقدرة سبحانه واذا نجت الحية تقول ما اشقى من عصاك يا رحمن واذا نجت العقرب
تقول الشر شيء وحش ثم قال عليه السلام ما خلق الله من شيء الا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلا هذه
الاية وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واما زهده وتواضعه وسائر اخلاقه
الكريمة صلوات الله عليه فكالشمس في رابعة النهار فلنذكر شيئا منها مع جملة من احواله الشريفة
ومن تواضعه عليه السلام انه مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم
فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم

بجماعهم

بدراهم شيء من سعة قال مر الحسين بن علي ع بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسرا فقالوا هلم
يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني
قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين قب وحدث
الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى
الحسين ع اما بعد يا اخي فان ابي وابيك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول
الله ولو كان ملء الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى
تترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر
بعد ذلك بينهما شيء بيان بامك اي بفضلها قب ومن زهده عليه السلام انه قيل له ما اعظم خوفك
من ربك قال لا يأمن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد
ابو عمير لقد حج الحسين بن علي عليهما السلام خمسة وعشرين حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد معه
عيون المجالس انه ساير انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاختفيت
عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلا يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي
الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه
اذا ابتلي بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت
قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب
فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة
ولا رهب ولا حساب اني انا الله بيان الارق بكسر الراء من يسهر بالليل قوله قد سفرناه اي
حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير راجع الى الدعاء كناية
عن انه يجول في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما يغشاه من انوار الجلال وتجلي ارحام
اليه عليه السلام على الالتفات ليات غاية خضوعه وذله في العبادة بحيث لو تحرك دجج

لاسقطته قب ولدي يا اهل اللذة دنيا لابقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق ويروى للحسين عليه السلام

سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة ولاح بحكمتي نور الهدى في ليالي في الضلالة مدلهمة

يريد الجاحدون ليطفئوه ويابى الله الا ان يتمه قب حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله ص فلم يحر الحسين التكبير ثم

كبر رسول الله ص فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل

رسول الله سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله ع فصارت سنة و

روي عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال صح عندي قول النبي ص افضل الاعمال بعد الصلوة

ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال

يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد ان افارقه فاتى الحسين ع

الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت

عليك المال فقال عليه السلام وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين

عليه السلام اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امراته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال

اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار الترمذي في الجامع كان ابن زياد ينكت

قضيبا في انف الحسين ع ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله ص

وروي ان الحسين ع كان يقعد في المكان المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره كشف دعا

عبد الله بن الزبير واصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين عليه السلام فقيل له الا تاكل قال اني صائم

ولكن تحفة الصائم قيل وما هي قال الدهن والمجمر وجنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فامر

به ان يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ فقال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين

عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله

ولك ضعف ما كنت اعطيك وقال الفرزدق لقيني الحسين عليه السلام في منصرفي من الكوفة

فقال ما وراءك يا ابا فراس قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما

حكاية غلام يواكل كلبا فاشتراه واعتقه

السيوف

السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد المال والدين

لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا بالابتلاء قل الديانون وقال عليه السلام

من اتانا لم يعدم خصلة من اربع اية محكمة وقضية عادلة واخا مستفادا ومجالسة العلماء وكان

يرتجز يوم قتل عليه السلام ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله

من هذا وهذا جاري وقال عليه السلام صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فاكرم وجهك

عن رده ثم ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما اقل ولد ابيك

فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كا العدة عن سهل عن ابن ابي

نجران عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن علي عليه السلام جالسا

فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين عليه السلام مرت جنازة يهودي

فكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام لذلك

كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط

عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما

يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين ع اين تذهب يا فلان قال فقال له مولاه افر

من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين ع انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني

اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك

الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك

واذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت

نبيك كا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة

الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خضب الحسين ع بالحناء والكتم واما سائر فضائله

صلوات الله عليه فيجي في المجلس الخامس واما احتجاجاته صلوات الله على معوية واو

ليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم فكثيرة منها قب عن موسى بن عقبة انه قال لقد

٢٠ وصفوان ن ع

كا علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان الحسين بن علي صلوات الله عليه خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا ع ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه [illegible] فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي عليه السلام ببدنة فنحرها وحلق راسه ورده الى المدينة فلما برا من وجعه اعتمر ع

قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين عليه السلام فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا
وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفضحنا
فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه
السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد
الثقلين الذي جعلنا رسول الله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل
كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطينا تاويله
بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى
هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء
منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل
من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله
فقد بلغت بيان القضب بالتحريك المقضب والورد بالتحريك اي ما ترد عليه الرماح
شي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال
فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين عليه السلام فقال ردوا الى الله مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين
قال فقال الحسين لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرا ردوا الى الله
الى قوله الحاسبين قال فقال الحسين عليه السلام نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ورد هو واصحابه
الى النار قب عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عليه السلام عائشة بنت

عثمن

عثمن فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز
يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره
بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها فاخبر
الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع
الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام وعنده من الجلة و
قال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين
الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر من يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد
وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين عليه السلام الحمد لله
الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان
قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا
سنة رسول الله صلى الله عليه وآله في بناته ونسائه واهل بيته وهو اثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة
وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما
صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد
اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من
يزيد ومن ابي يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل
اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام
فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما
يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت
ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما
وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف
دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بني هاشم تابون الا

لعداوة فذكر الحسين عليه السلام خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فاين موضع العذر يا مروان فقال
مروان اردنا صهركم لنجدد ودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وحبتم بالفخر
من الشنان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط الله منهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني
فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل
الجنان ثم انه كان الحسين عليه السلام تزوج بعائشة بنت عثمن بيان قال الجوهري تمخج تحلة
اي مات وقال باح بسره اظهره والشنان بفتح النون وسكونها العداوة قب محاسن
البرقي قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام
بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور فقال ما بال الشيب الى شوارينا اسرع
منه الى شواربكم فقال عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرأته نكهته
في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاءكم اوفر من لحائنا فقال عليه السلام والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا
سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال عليه السلام ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل
لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا ولا اخرة توضيح قال الجوهري ابن
السكيت البغاث طاير ابغث الى الغبرة ودوين الرخمة بطئ الطيران وقال الفراء بغاث
الطير شرارها وما لا يصيد منها وبغاث وبغاث وبغاث ثلث لغات قوله مقلاة لعله
من القلي بمعنى البغض اي لا تحب الولد ولا تحب زوجها لكثرة الولد ومن قولهم قلاة العير
اتنه بقليها علوا اذا طردها وقال الجوهري الشرود المرأة القليلة الولد ثم استشهد بهذ
الشعر وقال نكهته المحمى اذا جهدته واضنته ونكه اي بالغ في عقوبته والصواب نكهته قال
الجوهري استنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها اذا امرته بان ينكه لتعلم اشاربه
هو ام غير شاربه قب قال دخل الحسين ع على معوية وعنده اعرابي يسأله حاجة فامسك
وتشاغل بالحسين عليه السلام فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا الذي دخل قالوا الحسين بن علي فقال
حضر
الاعرابي

توضيح م

الاعرابي للحسين عليه السلام اسئلك يا ابن بنت رسول الله لما كلمته في حاجتي فكلمه الحسين عليه السلام في ذلك فقضى
حاجته فقال الاعرابي اتيت العبشمي فلم يجد لي الى ان هزة ابن رسول الله هو ابن المصطفى كرما وجدا
ومن بطن المطهرة البتول وان لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول فقال معوية يا اعرابي
اعطيك وتمدحه فقال الاعرابي يا معوية اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله العقد عن
الاندلسي دعا معوية مروان بن الحكم فقال له اشر علي في الحسين فقال ارى ان تخرجه معك الى
الشام وتقطعه من اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستريح منه وتبتليني
به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسأت اليه قطعت رحمه فاقامه وبعث الى سعيد بن
العاص فقال له يا ابا عثمان اشر علي في الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك
وانك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخلة يشرب
الماء ايضا انه منقر الهواء كما ان النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما
صعدت لا تبلغ السماء فكذلك هو كلما تمنى وطلب الرفعة لا يصل الى شيء ويحتمل ان يكون الضمير
راجعا اليه صلوات الله عليه قب علي بن جعدة معنعنا عن ابي الجارود والاصبغ بن نباتة الحنظلي
قالا لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فلما نزل عن المنبر اتى الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقيل له ان مروان قد وقع في علي
قال فما كان في المسجد الحسن قالوا بلى قال فما قال له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين مغضبا حتى دخل
على مروان فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القمل انت الواقع في علي قال له مروان انك صبي
لا عقل لك قال فقال له الحسين الا اخبرك بما فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك لعلي وشيعته فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك النبي العربي لعلي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال استعمل معوية مروان
بن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين ع فاتيته

ويصعد في الهواء فلا يبلغ الى السماء
بيان قوله تشرب الماء ٤٤

الامى ٢

فقال ما اسمك فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم اخيك فقلت علي فقال علي وعلي ما يريد ابوك ان
يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي فرجعت الى ابي عليه السلام فاخبرته فقال ويلي على ابن
الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا بيان ويلي على ابن
الزرقاء دباغة الادم اي ويل وعذاب وشدة مني عليه قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا
انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه قال الاعشى ويلي عليك وويلي
منك يا رجل كش روى ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان
عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي
عليه السلام وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه
هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلم فكتب
اليه معوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين
في شي واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شي ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا
سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلم وكتب معوية الى الحسين بن علي عليهما السلام
اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله
ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعزل
الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى ما تنكرني انكرك ومتى
ما تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت
الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا يستخفنك السفهاء والذين لا
يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين صلوات الله عليه كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك
تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها
عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك
عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا

وايم الله

وايم الله اني لخائف الله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون الا
عذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل
حجرا اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون
في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق
المؤكدة ولا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك اولست قاتل
عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ص العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه بعد
ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته
جرأة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد
ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم تركت سنة
رسول الله ص متعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي
المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا
منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي صلوات
الله عليه فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين علي عليه
السلام والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك ولولا ذلك لكان
شرفك وشرف ابيك الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق
شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك
عليها ولا اعلم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد ص علينا افضل من ان جاهدك فان فعلت فانه
قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واسئله توفيقه لارشاد امري وقلت
فيما قلت اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني فكدني ما بدا لك فاني ارجو ان لا
يضرني كيدك في وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت
على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين

تقتلهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل
ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل
ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب و
اعلم ان الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لاخذك
بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس
ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك
وتبرت دينك وغششت رعيتك واخربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت
الورع التقي لاجلهم والسلام فلما قرأ معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما اشعر
به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال
ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معوية اما رأيت ما كتب به الحسين قال وما
هو قال فاقرأ الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك
في هوى معوية فقال يزيد كيف رأيت يا امير المؤمنين رأيي فضحك معوية فقال اما
يزيد فقد اشار علي بمثل رأيك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما أرأ
يتما لو اني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما (علي ٢)
لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرف الناس لم يحفل به وبصاحبه ولا يراه الناس
شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى للعيب فيه موضعا وقد رأيت (ادى لم)
ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رأيت ان لا افعل ولا امحكه ج اما بعد فقد بلغني (امحله)
كتابك انه قد بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها
عنك جدير وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله وما ارى فيه للعيب موضعا الا اني قد
اردت ان اكتب اليه واتوعده واتهدده واسفهه واجهله ثم رأيت ان لا افعل قال
فما كتب اليه بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف

الف

الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب بيان قوله فقد اظنك تركتها اي الظن بك ان تركها
رغبة في ثواب الله او في بقاء المودة او اظنك تركتها الرغبة عن فعلك ذلك وعدم رضاك
بذلك شفقة عليك ويمكن ان يكون تركتها بالبناء للمفعول اي اظنك وكتب هذه الامور
للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها ويؤيد الاخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك و
يؤيد الوسط ما في رواية الكشي انت بي عنها راغب وشق العصا كناية عن تفريق الجمع
قوله وما اظن الله راضيا بترك ذلك اي بعد حصول شرائط والاخذ بالكظم الحقد
والعداوة قوله الرحلتين اي رحلة الشتاء والصيف وفي الاحتجاج ولولا ذلك لكان افضل
شرفك وشرف ابيك جشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله
ان اكيدك فكدني وهل رأيك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني ما بدا لك ان شئت
فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك تكيد فتوقظ
عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق
وفيه غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكعاب قوله لعنه الله لقد كان في نفسه
ضب في اكثر النسخ بالصاد المهملة ولعله بالقصر قال الفيروزآبادي وفيه لتعوذن فيها اساود
صبا الاساود الحيات والصبي جمع صبوب على ان اصله صبب كرسول ورسل ثم خفف
كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان ينهش ارتفع
ثم انصب على الملدوغ انتهى اقول الاظهر انه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب الحقد تقول
اضب فلان على غل في قلبه اي اضمره انتهى ويقال لم يحفل بكذا اي لم يبال به وفي الاحتجاج
لم يحفل بصاحبه ولعله اظهر قوله ولا امحكه من المحك اللجاج والمماحكة الملاجة وفي
بعض النسخ باللام ولعله من المحل بمعنى الكيد والاول اظهر الجزء الاول في ثواب البكاء
والابكاء والباكي على مصيبة سيد الشهداء وخامس آل العباء وقدوة اهل الصبر و
الابتلاء اعني الامام الشهيد المظلوم ابا عبد الله الحسين عليه السلام ومصائب سائر الائمة عليهم

السلام وفيه مقدمة ومطلب وخاتمة **اما المقدمة** اتيها المؤمنون المخلصون والامناء الفقا
لحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى نبيه صلى الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام بمصائب
جليلة وبلايا عظيمة ورزايا جسيمة لم يبتل بها احد من نبي او وصي او شريف او من لانهم
اشرف الخلائق عند الخالق واعظمهم قدرا وارفعهم جاها لديه ولقد قال رسول الله ص
اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقال صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا
ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
اذا انشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم
ديوان وتلا هذه الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فالبلايا عطايا و
الرزايا هدايا فمن كان اعظم بلاء كان اكثر ثوابا واعلا منزلة لا نعم ما قال السيد بن
طاوس رضي الله عنه ولولا امتثال امر السنة والكتاب في لبس شعار الجزع والمصاب
لاجل ما طمس من اعلام الهداية واسس من اركان الغواية وتاسفا على ما فاتنا من
السعادة وتلهفا على امثال تلك الشهادة والا كنا قد لبسنا لتلك النعمة الكبرى
اثواب المسرة والبشرى وحيث في الجزع رضى لسلطان المعاد وغرض لابرار العباد فها
نحن قد لبسنا سربال الجزع وانسنا بارسال الدموع وقلنا للعيون جودي بتواتر البكاء
وللقلوب جدي جد ثواكل النساء وكيف لا واي قلب لا يتفتت لعبد قتلهم واي فؤاد
فرح فقدهم واية عين تحبس دمعها وتبخل بانهمالها ودفعها وقد بكت لهم السبع الشداد
والجبال الاوتاد والارضين بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار
ومن في جميع الاقطار والاقطار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون **كما**
روى جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه في كتاب كامل الزيارات عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير
قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله

عليه السلام

عليه السلام فكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال ابو عبد الله ع ان
ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة
والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلثة اشياء لم تبك عليه
قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة اشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان
بن عفان وعليهم لعنة الله وذكر الحديث **مل** محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن خاله محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليهما السلام حتى ذرفت
دموعها **مل** وعلي بن الحسين معا عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن احمد بن ابي داود
عن سعيد بن ابي عمر والجلاب عن الحارث الاعور قال قال علي عليه السلام بابي وامي الحسين المقتول
بظهر الكوفة والله كاني انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه و
يرثونه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفا **مل** محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن
عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا
بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت
وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين عليه السلام وما اختضبت
منا امراة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه
الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملا عيناه لحيته وحتى
يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل
من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلى الله عليه فزفرت جهنم
زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية

لعنهم الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها
ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان
غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على
قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت ما عليها وما تكثر الزلازل الا
عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما
من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله ص وادى
حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي الحسين ع فانه يحشر وعينه
قريرة والبشارة تلقاه والسرور بين على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون و
الخلق يعرضون وهم حداث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون
سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان
الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما
يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار
ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون ان
يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم
على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم
فيزدادون اليهم شوقا اذا هم اخبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون
الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيامة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون
بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة
على محمد وعلى آله حتى ينتهوا الى منازلهم مل محمد بن عبد الله عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام واحدثه فدخل عليه ابنه فقال
مرحبا وضمه

مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله
من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين
والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتاني ما لا املكه
بما اتى الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون
بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها
ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت
فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل
فاذا سمع الملك صوتها اطفى ثورانها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها
ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه
ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على
اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال
وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه
ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق
وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك
الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته
قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة بيان تقول كبحت الدابة
اذا جذبتها اليك باللجام لكي تقف ولا تجري مل حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن
الحسين بن عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمر بن ثبيت عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان
السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام قلت اي
شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من
الدم مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن سلمة عمن

حدثنا قال لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ترابا احمر ما محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن
الحسين عن الحكم بن مسكين عن يزداد بن حيي الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين
عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله عيّر اقواما في القرآن
فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك ثم تبكيك السماء
والارض ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن
الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار
عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم
فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم
ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين
بن علي ع فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثا
ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السموات السبع و
الارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا
ثلثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء التي لم
تبك عليه فقال البصرة ودمشق وال الحكم بن ابي العاص واما المطلب يا اخواني
كيف السلو بمثل مولانا الحسين عليه السلام واقفا في عرصة كربلا وهو ينادي الا هل من
ناصر ينصر ال محمد المختار الا هل من ذاب يذب عن الائمة الاطهار اين الثقاة البررة
اين الاتقياء الخيرة اين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من الرسول
عليه السلام فواعجباه من غفلة اهل هذه الزمان واشتغالهم عن اقامة عزاء الشهيد
العطشان وما عذر اهل الايمان في اضاعة البكاء والاحزان على سيد شباب اهل
الجنات وقتل سيد ولد عدنان الم يعلموا ان النبي ص اضحى لمصابه موتورا ولقتله مضطهدا

مقهورا

مقهورا فكيف لا نبكي لبكاء الزهراء وكيف لا نحزن لحزن المرتضى وكيف لا ننوح لقتل الائمة
المنوه بالعز النفوذ بثواب هذا المصاب ولحوق الجنة يوم المآب فقد روى الصدوق
في ن لى ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم
الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب
لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى
يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى
الله عليه واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم
ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح
كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض من شبيه ولقد
بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة لنصره اربعة الاف
فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم
يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي
الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين
عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او
كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر
الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي واله صلى
الله عليه واله فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما
لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما

حديث ريان بن شبيب

يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى في الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا
وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيمة لي الطالقاني عن احمد الهمداني
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب
منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي
العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قب ابي عن بكر بن محمد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر جا ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا
جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب
مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين
الخزاز عن ابي خادجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام
وعلى قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله عليه السلام وبكينا قال ثم رفع راسه فقال قال الحسين
عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث مل السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي خادجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما
السلام انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا ياتيني مكروب الا رده الله
واقلبه الى اهله مسرورا بيان قوله عليه السلام انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة
والبكاء وسبب لها او اقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول اظهر ما المفيد
عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الا
شقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من دمعت
عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا

بوأه الله

بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا جا الجعابي مثله جا ما المفيد عن ابي عمرو وعثمن الدقاق عن جعفر بن
محمد بن مالك عن احمد بن يحيى الاودي عن مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن
علي عليهما السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله
بها في الجنة حقبا قال احمد بن يحيى الاودي فرايت الحسين بن علي عليهما السلام في المنام فقلت
حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من عبد قطرت عيناه
فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط
الاسناد بيني وبينك بيان الحقب كناية عن الدوام قال الفيروزآبادي الحقبة بالكسر
من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع كعنب وحبوب وبالضم وبضمتين ثمانون
سنة او اكثر والدهر والسنة والسنون والجمع احقاب واحقب مل المفيد عن ابن
قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية
بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام
مل ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن ابي
يحيى الحذاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال نظر امير المؤمنين الى الحسين صلوات
الله عليهما فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني مل جماعة مشايخي عن
محمد العطار عن الحسين بن عبد الله عن ابن ابي عثمن عن الحسن بن علي بن عبد الله عن
ابي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين بن علي عليهما السلام عند ابي عبد الله عليه السلام في يوم
قط فرئي ابو عبد الله عليه السلام متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله عليه
السلام يقول الحسين عبرة كل مؤمن ما المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن احمد بن مابنداذ
عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عز وجل
ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم

وباسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى بكبير
فيستغفر له ويدعو له ولآبائه عليهما السلام ان يستغفر والرد يقول لو يعلم الزائر ما اعد الله
له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب فو ابي عن ابن محبوب
عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما
مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوّاه الله
بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل على خده
لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوّاه الله مبوّأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى
فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله
عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخط النار مل عن الحسن بن عبد الله
محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب مثله ثوا ابن المتوكل عن الحميري عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله اقول روى السيد ابن طاوس هذا الخبر مرسلا وفيه
مكان دمعت اولا ذرفت وفيه ايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الا
ذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار بيان المضاضة بالفتح وجع المصيبة وذرفت
عينه سال دمعها ب ابي سعد عن الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال للفضيل تجلسون
وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من
احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله
له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر لي العطار عن ابيه عن الاشعري عن اللؤلؤي عن
ابن ابي عثمن عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لي يا ابا عمارة انشدني للعبدي في الحسين بن علي عليهما السلام قال فانشدته فبكى ثم انشدته
فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة
من انشد في الحسين بن علي صلى الله عليهما شعرا فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في

الحسين شعر

فيه ذكر اجر من بكى لبلايا الحسين ع

يا فضيل ٢

ذكر فضيلة احياء امرهم وغفران الذنوب

ذكر فضيلة انشاد شعر في مصيبة الحسين ع

الحسين شعرا فابكى ثلاثين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى عشرين فله الجنة ومن
انشد في الحسين شعرا فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى واحدا فله
الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة
ثوا ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري مثله مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن
ابي عثمن عن الحسن بن علي بن ابي مغيرة عن ابي عمارة مثله كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى
عن يحيى بن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ونحن
جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله عليه السلام فقربه وادناه
ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتجيد
فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله حتى صارت
الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون
ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله
تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال
نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة
وغفر له مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي انشدني فانشدته
فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لا
عظمه الزكية قال فلما بكى امسكت انا فقال مر فمررت قال ثم قال زدني زدني قال فانشدته
يا مريم قومي واندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى وتهايج النساء قال فلما
ان سكتن قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى عشرة هذا الحديث مذكور في ثواب
الاعمال وفيه التفصيل وفيه الى فله الجنة كتبت لهم الجنة وفي اثنين كتبت لهما فله الجنة ثم
جعل ينتقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فبكى واحد فله الجنة

اربعين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى ٢

هذا الحديث مذكور في ثواب الاعمال وفيه التفصيل وفيه بدل فله الجنة كتب لهم الجنة وفي الاثنين كتب لهما الجنة

ثم قال من ذكرنا فبكى فله الجنة ثو: عن ابي عبد الله عليه السلام لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا
بيان: لعل المراد انه ليس لكل مصيبة والبكاء عليها موجب للثواب الا البكاء عليهم ويحتمل ان
يكون تصحيف شيء اي لكل شيء من الطاعة ثواب مقدر الا الدمعة فيهم فانه لا تقدير لثوابها
ل: الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا
واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم
فينا اولئك منا والينا قال ابن طاوس روي عن آل الرسول عليهم السلام انهم قالوا من بكى و
ابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلاثين فله الجنة ومن
بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله
الجنة ومن تباكى فله الجنة ثو: ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انشد في الحسين بيتا
من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله
ولهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين بيتا فبكى واظنه قال او تباكى فله الجنة
مل: محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن
عبد الله الاصم عن مسمع كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع انت
من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين عليه السلام قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة و
عندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم
ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون علي قال لي افما تذكر ما
صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك
علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من
الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون
لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم

ملك الموت

ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت ارق عليك واشد
رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا
على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل
امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ
قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا
سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى
لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة
في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب
الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل
والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري
على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من
مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب
منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت هاهنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه
تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر
الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة
له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده
عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق
الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول
ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق
ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول

زادك الله عزا وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف تقدم على الله تعالى في الحوض
فلم تقدم عليه غيري قال ودع عن اشياء فيجيء وكف عن شيمنا اذا ذكر نادونك اشياء جبري
عليها غيري وليس ذلك لجبنا ولا لهوى منزلنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته و
تكثيره ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل
النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد بيان الزهراء حصى الحصا او صفا دها قوله
عليه السلام وسقت اسنادا لتقي لهما جانبي ليتهما الى لك مل ابي ره عن سعد عن
الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي
عليه السلام فانه فيه ماجور مل ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكير قال حججت مع ابي عبد الله عليه
السلام في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب
في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي مع ابيه وامه واخيه في
منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش
متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم
وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من
يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله
لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة مل حدثني
حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين دمعة حتى تسيل على خده بواه
الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وعنه عن سلمة عن علي بن سيف عن بكر بن محمد عن
فضيل وفضالة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله
وجهه على النار

لبيتهما

فيه ثواب البكاء على الحسين ع

عليهما
وجهه على النار وروي في البحار من المنتخب روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة عليها السلام بقتل و
لدها الحسين عليه السلام وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة عليها السلام بكاء شديدا وقالت
يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت
يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان
نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء
جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيامة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل
من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم
القيامة الا عين بكت على مصاب الحسين عليه السلام فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفي المنتخب
حكي عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل هذه الايام فرأيته
جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل
مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب
ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على
اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على
الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا
يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلام نهض وضرب سترا
بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ثم التفت
الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا
ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت اقول شعرا: افاطم لو خلت
الحسين مجدلا • وقد مات عطشانا بشط فرات • اذا للطمت الخد فاطم عنده • واجريت
دمع العين في الوجنات • افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي • نجوم سماوات بارض فلاة • قبور
بكوفان واخرى بطيبة • واخرى بفخ نالها صلوات • قبور ببطن النهر من جنب كربلا

حديث دعبل الخزاعي

معهم فيا شط فرات • توا فوا مطاشاً بالعراء فليتني • توفيت فيهم قبل حين وفات • الى الله

اشكو لوعة عند ذكرهم • سقتني بكاس الثكل والقصعات • اذا فخروا يوماً اتوا بمحمد • وجبريل

والقرآن والسورات • وعدوا عليّاً ذا المناقب والعلى • وفاطمة الزهراء خير بنات • وحمزة و

العباس ذا الدين والتقى • وجعفرها الطيّار في الحجبات • اولئك مشؤمون هند وحربها

سمية من نوكى ومن قذرات • هم منعوا الاباء من اخذ حقهم • وهم تركوا الابناء رهن شتات

سابكيهم ما حج لله راكب • وما ناح قمري على الشجرات • فيا عين بكيهم وجودي بعبرة • فقد آن

للتسكاب والهملات • بنات زياد في القصور مصونة • وآل رسول الله منهتكات • وآل زياد

في الحصون منيعة • وآل رسول الله في الفلوات • ديار رسول الله اصبحن بلقعاً • وآل زياد تسكن

الحجرات • وآل رسول الله تخفى جسومهم • وآل زياد غلظ الغفرات • وآل رسول الله تدمى

نحورهم • وآل زياد ربة الحجلات • وآل رسول الله تسبى حريمهم • وآل زياد امنوا السربات

اذا وتروا مدوا الى اهل وترهم • اكفاً عن الاوتار منقبضات • سابكيهم ما ذر في الارض شارق

ونادى منادي الخير للصلوات • وما طلعت شمس وحان غروبها • وبالليل ابكيهم وبالغدوات

واما الخاتمة فيا اخواني كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتياب لديهم وهم

اعلام الهدى وامناء القرآن وقد بكت عليهم الملائكة ويبكون الى يوم القيام كما روى جعفر بن

محمد في مل عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اربعة الاف ملك هبطوا

يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان

فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم

ملك يقال له منصور مل ابي سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ابان

عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله وكل بقبر الحسين اربعة الاف ملك شعث

غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف ملك

وصعد اربعة الاف فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وذكر الحديث الى علي بن الحسين جميعاً عن

سعد بن عبد الله

سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال

وكل الله بالحسين ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل الى ما

شاء الله يعني بذلك قيام القائم مل ابي وابن الوليد معاً عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى معاً عن

العمركي قال حدثنا يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان الجمال

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته في طريق المدينة ونحن نريد فقلت يا ابن رسول الله

مالي اراك حزيناً منكسراً فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسالتي فقلت وما الذي تسمع

قال ابتهال الملائكة الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين عليهما السلام ونوح

الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنا مع هذا بطعام او شراب

او نوم وذكر الحديث ونذكر تتمة الاحاديث في هذا الباب في الجزء الثاني ان شاء الله

فيا اخواني كيف لا نبكي على امناء الحق وسادات اهل الثقلين وكيف لا نجدد النوح

والاحزان في كل آن ومكان على الشهيد العطشان النائي عن الاهل والاوطان المدفون

بلا غسل ولا اكفان فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب

النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما دحيهم حين

عرته الاحزان فنظم وقال القصيدة للشيخ محمد وكان ابن حماد مصاب شهيد الطف

جسمي انحله • وكربه من دهري وعيشي ما حله • فما اهل شهر العشر الا تجددت • بقلبي احزان

تسكن البلاء • واذكر مولاي الحسين وما جرى • عليه من الارجاس في طف كربلاء • ولهم

ما انساه بالطف قائلاً • لعترته الغر الكرام ومن تلا • الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا •

باني بها امسي صريعاً مجدلاً • واسقى بها كاس المنون على ظما • ويصبح جسمي بالدماء مغسلاً •

مطفي لي يجعوا اللئام ثاملوا • فقالوا يا ابن الاشراف الاكرام وانذلا • اما تعلموا اني ابن بنت محمد • ووا

الذي الكرار للدين كملا • فهل سنة غيرتها او شريعة • وهل كنت في دين الاله مبدلاً • الم تعلموا

ما قد حتم الطهر احمد • اخرت ما قد كان قبل محللاً • فقالوا لرد ع ما تقول فاننا • سنسقيك

فيه سئوال صفوان الجمال عن ابي عبد الله

قصيدة الشيخ محمد بن حماد

كاس الموت مغضبا بعلا • كفعل ابيك المرتضى لشيوخنا • وشفى صدورا من ضغاينكم ملا • فاثنى الى
نحو النسا اجواده • واحشا نرمنها الفواد قد امتلى • ونادى الا يا اهل بيتي تقسموا على القرب
والشدايد والبلا • فانى بهذا اليوم ارحل عنكم • على الرغم منى لا ملال ولا قلى • فقوموا جميعا
اهل بيتي واسرعوا • اودعكم والدمع في الخد سايل • فصبرا جميلا واتقوا الله انه سيجزيكم
خير الجزاء وافضلا • فاثنى على اهل العناد مبادرا • يحامى عن دين المهيمن ذى العلا • وما
عليهم كانه مجاهدا كفعل ابيه لن يذل ويخذلا • فمال عليه القوم من كل جانب • فالقوه عن
ظهر الجواد مجدلا • وخر كريم السبط يا لك نكبة • بها اصبح الدين القويم معطلا • فرجت
السبع الشداد وزلزلت • وناحت عليه الجن والوحش في الفلا • وراح جواد السبط نحو
نسائه • ينوح وينعى الطاهر المترملا • خرجن بنات البتول حواسرا • فعاين مهر السبط والسرج
قد خلى • فادمين باللطم الخدود لفقده • واسكبن دمعا حره ليس يصطلى • ولم النسى زينب
تستغيث سكينة • اخى كنت لى حصنا حصينا ومعقلا • اخى يا قتيل الادعيا كسرتني • واوحشتني
حزنا مقيما معولا • اخى كنت ارجو ان اكون لك الفدا • فقد خبت فيما كنت ارجوه املا • اخى
ليتني اصبحت عميا ولا ارى • جبينك والوجه الجميل مرملا • وترجوا الى الزهراء بنت محمد • ايا
ام ركنى قد وهى وتزلزلا • ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى • طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا • ايا
ام نوحى فالكريم على القنا • يلوح كالبدر المنير اذا انجلى • ونوحي على النحر الخضيب واسكبي د
موعا على الخد التريب المرملا • ونوحي على الجسم التريب تدوسه • خيول بنى سفيان في ارض كربلا •
ونوحى على السجاد في الاسر بعده • يقاد الى الرجس اللعين مغللا • فيا حسرة ما تنقضى ومصيبة الى
ان يرى المهدى بالنصر مقبلا • امام يقيم الدين بعد خفائه • امام لرب السموات فضلا • ايا آل طه
يا رجائى وعدتى • وعونى ايا اهل المفاخر والعلا • يمينا بانى ما ذكرت مصابكم • ايا سادتى
الا ابيت مقلقلا • فخزنى عليكم كل آن مجدد • مقيم الى ان اسكن الترب والبلا • محبكم العبد
الحقير محمد • كئيب فقير امسى عليكم معولا • فمنكم يا سادتى تشفعوا له • اذا ما اتى يوم الحساب

ليسلا •

ليبلا فوالله ما ارجوا النجاة بغيركم غدا يوم ان خائفا متوجلا اذا فرقني والذى معاصى
وما نيت ما قدمت في زمن خلا ومنوا على الخصال بالعفو في غد لان بكم قدرى وقدرهم
علا عليكم سلام الله يا آل احمد سلام على من الزمان مطولا

المجلس الثاني في ذكر مجملات مصايب الجليلة والرزايا العظيمة التى اصابت النبى واهل بيته عليهم الصلاة والسلام وبعض ما اعطاهم الله بها

وفيه مقدمة ومطلب وخاتمة **اما المقدمة** اعلموا ايها الاخوان ان فضايل الائمة كثيرة
جمة كلما كتمها المبغضون ثمت اشتهارا وكلما سترها الحاسدون انكشفت اظهارا حتى من الخصوم
في مصنفاتهم واخبارهم ورواياتهم وفي ذلك نكمل الحجة ونتم عليهم الحجة ولله در من قال
مليحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الاعداء روى من طريق الخصم عن الليلى
بغير متصله عن مشايخه قال كانت فاطمة مشتكية رسول الله صلعم في شكايته التى قبض فيها
فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله طرفه اليها وقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك
قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله قد اطلع على الدنيا اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها بعلك واوحى الى
ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احد قبلنا
ولا يعطى لاحد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين اليه ووصيي
خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله
وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة
مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما
ابناك الحسن والحسين عليهما السلام وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذى بعثني
بالحق خير منهما يا فاطمة والذى بعثني بالحق ان منهما مهدى هذه الامة اذا صارت
الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير
يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم

المقدمة كلها من المنتخب منه

بالدنيا في آخر الزمان كما قبت براقل الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما
ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف عليك لمكانك مني وموقعك من قلبي وقد وجدك الله
بعلي وهو اشرف اهل بيتك حسبا واعلاهم نسبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم
بالقضية وقد سالت ربي ان تكوني اول من يلحقني فلم تبق بعده الا خمسة وسبعون يوما حتى الحقها
الله به وفي جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة عليها السلام وقال يا فاطمة ان
اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيا
يقتاتان به ثم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام
وفاطمة متحيرة ما تدري ماذا تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل
عليه السلام قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فسكتوا عن الكلام ولم يردوا
جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين عليه السلام عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك
يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن ما شئت فقد رضينا بما تختاره
لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ص قد علم الله ذلك ثم قال
يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت فرات فيه طبقا من البلور مغطى
بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص يا فاطمة انى
لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران
فقال النبي ص وتناوله منها وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة
واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم
الحسن ع وقال له هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة ع وقال لها هنيئا
لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام وقال هنيئا مريئا لك يا علي
ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول له هنيئا مريئا لك

باعلي

حديث طبق الرطب
الذي اختاره لكم شيئا من فواكه
الجنة وتناولوا جميعا قبل يا حسين ع

الذي بقي كالمير على البصر منها الشباب
الدين قري

يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة
الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما
الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين ع وقلت له هنيئا لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل و
اسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت
الثانية فوضعتها في فم الحسن فاني سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا
موافقا لهما بالقول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين
مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن في القول ولما اخذت
الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا لك يا علي فقلت موافقا
لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى
يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي
وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا بغير انقطاع
فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع ولله در من قال من الرجال بمثل هؤلاء هم
ينتهي المجد والفخر وعند نداهم يخجل الغيث والبحر وعم سواهم في العلى مثل يومهم اذا ما علا
قدرا ويومهم عمر وايامهم بيض اذا اسود حادث واسيافهم حمر واكنافهم خضر فلكم
فلا عدوى حكمتم فلا هوى علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر وذكركم في كل شرق ومغرب
على السن الناس يتلى كلما تلي الذكر فيا اخواني اي فضل اعظم من فضل ائمتكم واي حق اوجب
من حق سفرتكم شهد القرآن بفضلهم واكد الله على الناس بحقهم فقال فيما اوحى على
لسان الرسول ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص
من النار محبة الآل الاطهار فانظروا الى هذا البلاء الذي رفع بسبب مودتهم عنكم و
ليكن على قدر المحبة لهم منكم ولله در من قال من الرجال واني علقت بحبل قوم اذا نادهم
المضطر جاؤا هم القوم الذي اذا المت من الايام مظلمة اضاؤا وان بلاهم ما قد علمتم على الايام

ان يقع البلاء بجميع ديقين المادحون فيتسع لهم المقال فيما يقولون كان لهم النصيب الكامل
بل الكل لديهم حاصل وان كان لغيرهم شيء من الشرف فهو بجرهم اخذوا غترف فان كنتم ساعين
في المحبة فلا تساعدوهم في التعزية والبكا كما روى عن الصادق عليه السلام انه قال رحم الله
شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين عليه السلام **اما**
المطلب فيا اخوان انظروا الى هذا الشرف العظيم والقدر المنيع والقدر الرفيع وتاملوا بعد
ذلك في البلايا المتقدمة لهم والمحن النازلة بفنائهم والرزايا المنيخة بعقوة ديارهم **كما روى**
ابن قولويه في الكامل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن
خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له ان الله يختبرك في ثلث لينظر
كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة
على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق
والصبر اما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة اهل الكفر
بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح
قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل
بيتك من بعدك من القتل اما اخوك علي فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ
والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب قبلت وسلمت ورضيت
ومنك التوفيق والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله
لها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا
تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قلت انا لله
قلت يا رب ... سلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك
ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل ذلك به امتك قال قبلت يا رب

وانا لله

حديث ليلة المعراج وامتحانه صلى الله عليه وآله بان الله يختبرك في ثلثة
الجوع والتكذيب والقتل في اهل بيتك

وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما ابنها الآخر فتدعوه امتك
الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين
وقد مضى القضا بني فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من قطرها فتبكيه اهل
السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا
به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش وفي نسخة اخرى ثم اخرج من صلبه ذكرا انتصر
له به وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب
يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله فقيل ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس
صورة واطيب ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب
النور وسيماء كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله
عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر
فيهم فانا انتظره منك فهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي
ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك
التوفيق والرضا والعون على الصبر عليهم فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي في جنة المأوى
نزلا بصبره افلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم و
يمنع منه اعداءكم واجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال
ذرة من المودة واجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنة واما ابنك المقتول
المخذول وابنك المغدور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك
مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق
من الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زواري وانا
اعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من
كرامتي واما ابنتك فاوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه

نحن ظلمك فظلم ولدك فاحكي فيه بما اجبت فاني اخبر حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا
اوقفه من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم واحسرتا على ما فرطت في جنب الله و
تمنا الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا فقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين وبئس
القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك فيقال لهم الا لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة كافرون واول من
يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام وقاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط
من نار لو وقع سوط منها على البحار لغليت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا
لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثوا امير المؤمنين صلى الله عليه بين يدي الله
للخصومة مع الرابع وتدخل الثلاثة في جب فيطبق لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول
الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتيان الحوض فيسألان عن
امير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وتخلصنا
فيقال لهم فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون بامرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم
والغسلين فما ينفعكم شفاعة الشافعين وروى الصدوق في اماليه باسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بينما انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله
اذا التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي لما يصنع بكم بعدي
فقلت فما ذلك يا رسول الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها

وطعنة الحسن

فی بیان عذاب الثلاثة والرابع

وطعنة الحسن

في الفخذ والسم الذي يسقاه وقتل الحسين قال فبكى اهل البيت جميعا فقلت يا رسول الله ما
خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر يا علي ان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق وروى فيه ايضا باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم اذا قبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال
الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال
الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى
ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي الي
يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا
من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم من تسر برؤيته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي
منهم اما علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي
في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل
تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته
سادت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني
ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه يزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال
الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء
العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي
التي بين جنبي وهي حوراء انسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها
لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي
انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت

فيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مآل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وشهادتهم بعده صلى الله عليه وآله وسلم

بقلبها على عبادى اشهد كم انى قد امنت شيعتها من النار و انى لما رايتها ذكرت ما يصنع بها
بعدى كانى بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر
جنبها واسقطت جنينها وهى تنادى يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال
بعدى محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة وتتذكر فراقى اخرى و
تستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتى الذى كان تستمع اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها
ذليلة بعد ان كانت فى ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة
فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين يا فاطمة اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ثم يبتدى بها الوجع
فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها فى علتها فتقول عند ذلك
يا رب انى قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقنى بابى فيلحقها الله عز وجل بى فتكون
اول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند
ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذاها وخلد فى نارك من ضرب جنبها
حتى القت جنينها فتقول الملائكة عند ذلك امين **واما** الحسن فانه ابنى وولدى ومنى
وقرة عينى وضياء قلبى وثمرة فوادى وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة
امره امرى وقوله قولى من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وانى لما نظرت اليه تذكرت
ما يجرى عليه من الذل بعدى فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند
ذلك تبكى الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شئ حتى الطير فى جو السماء والحيتان
فى جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن
فيه القلوب ومن زاره فى بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام **واما**
الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين
وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين

وهو سيد شباب

وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امرى وطاعته طاعتى من تبعه فانه منى ومن
عصاه فليس منى وانى لما نظرت اليه تذكرت ما يصنع به بعدى كانى به وقد استجار بحرمى
وقبرى فلا يجار فاضمه فى منامى الى صدرى وآمره بالرحلة عن دار هجرتى وابشره بالشهادة
فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من
المسلمين اولئك سادة شهداء امتى يوم القيمة كانى انظر اليه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه
صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت
الاصوات بالضجيج ثم قال عليه السلام وهو يقول اللهم انى اشكو اليك ما يلقى اهل بيتى
بعدى ثم دخل منزله **وفيه ايضا** باسناده عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام ان الحسين بن على بن ابى طالب دخل يوما على
الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكى لما يصنع بك
فقال له الحسن عليه السلام ان الذى يؤتى الى سم يدس الى فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا
عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله وينتحلون
دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك
وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببنى امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكى
عليك كل شئ حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحار **وفى المنتخب** نقلا عن ابن عباس
انه قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفات بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت
له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكى لذريتى وما يصنع بهم وما يفعلون بهم شرار امتى
فكانى بفاطمة عليها السلام ابنتى وقد ظلمت من بعدى وغصب حقها وقهر بعلها وكسر نعلها
على ميراثها وكانى بها وهى تنادى يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتى فسمعت فاطمة
كلام ابيها فبكت قال لها النبى صلى الله عليه وآله اسكتى يا فاطمة وابشرى يا بنت محمد لسرعة اللحاق بى
ولم تلبثى بعدى الا قليلا وانت اول من يلحق بى من اهل بيتى ففرحت بذلك سرورا عظيما

فيه ايماء الى الحسن بن على الى شهادته بالسم
الحسين ولعله شهادته والحسن على بن ابى
ومطر السماء دما وبكاء كل شئ عليه

وفيه ايضا ايها الاخوان الطريق واضح والحق بيّن لايح لايضل عنه الا من ران الله على
قلبه وطبع على عقله ولنعم علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما اوحى اليه ان اصحابه من بعده لا يتنبهون لخلته
ابنته ولم يحفظون بها فيه ذريته فقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني فلم يسمعوا
وقال فاطمة يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم ان اكثرهم يطردون من الاوطان ويقتلون
في كل مكان فقال بعد ما بلغ ما ورد في حقهم من القرآن من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن
وان يتمسك بحبل الله فليخلفني في اهلي اخلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتك الله عمره
ويرد على يوم القيمة مسودا وجهه فلم يرجعوا فصبروا عليهم السلام على مضض الاحوال
واحتسبوا ذلك في جنب الرحمن وكان القادر على اهلاكهم ذو الجلال وعلى استيصالهم
في الحال دون المآل الا ان الحكمة من الحكيم اقتضت تاخيرهم عن العذاب الاليم رجاء
ان يخرج من اصلابهم قوم ليعبدون الله ويمجدونه ويهللونه ويقدسونه قيل لما
بلغ فاطمة عليها السلام اجماع ابي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت عليها السلام ولاثت خمارها
واشتملت بازارها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ في اذيالها من شدة
الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في المسجد ايضا وحوله جمع من المهاجرين والانصار
فامرت ان يضرب بينها وبينه ستر ثم انها انت انة اجهش لها القوم بالبكاء والنحيب
رحمة لها ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف ابتز ارث
ابي وانتم الان تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله
حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تغني يا ابا بكر ترث اباك لقد
جئت شيئا فريا فقال لها ما ارثك ابوك شيئا وانه قال ان الانبياء لا يورثون شيئا
فقالت له هل خالف ما انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروي عن ابي
انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال الله تعالى وورث سليمان داود
وقال تعالى

وقال تعالى حكاية عن زكريا قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فلما الحت
عليه بالجدال قال لها هات اسود او ابيضا يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال
له من شهد لعلي ببيعته يوم الغدير من ذلك الجم الغفير حتى يشهد لفاطمة بفدك والعوالي فجاءت
ام ايمن وشهدت لها بذلك فقال هذه امرأة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي عليه السلام وشهد لها بذلك فقال
لها هذا البعل يجر النفع الى نفسه ولا نحكم بشهادتهما معا ثم رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال فعند ذلك
غضبت فاطمة عليها السلام وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكو اليه ما
نالها منهما وروي من كلماتها عليها السلام وعمتها عند الله انها لما منعت حقها اخذت
بعضادتي حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت ليست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت
جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعوا فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى
العذاب فجاء امير المؤمنين عليه السلام فمسك يدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة
وشمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة
اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها ولله در من قال من الرجال الذكور
القوم سجدك منعوا فاطما فدك فعلى القوم لعنة كلما حرك الفدك فلما حضرتها الوفاة
اوصت الى علي عليه السلام ان يدفنها ليلا ولم يحضر احد منهم يصلي عليها مع انهم رووا جميعا
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لها يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ورووا ايضا انه صلى الله عليه وآله
قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني وفيه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تحشر ابنتي
فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول
يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة
وعنه صلى الله عليه وآله انه قال لسلمان يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو

حب فاطمة

بيان ان حب فاطمة ينفع في مائة مواطن ايسر ذلك المواطن الموت

في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان
والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله
عنه ومن غضبت فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم
بعلها امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها وفيه وفي بعض الاخبار عن ابي جعفر عليه السلام
قال ما رايت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله ص وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة
كانت تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله ص ورجعت فاطمة م الى بيتها
اجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت اغبرت
آفاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران والارض من بعد النبي حزينة اسفا
عليه كثيرة الرجفات فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان نفسي فداك
ما لراسك مايلا ما وسدوك وسادة الوسنان ونقل انها وقعت على قبره وقالت
ماذا على من قد شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصايب لو انها صبت
على الايام صرن لياليا اما الخاتمة فانظروا يا اخواني الى ما في ضماير هؤلاء المنافقين من
الاحقاد على علي واهله واولاده حيث قتل بسيفه منهم الآباء والاولاد امثال الاكابر
ربت العباد طلبوا نيل مفاخره الجميلة فعجزوا عنها واعيتهم وجوه الحيلة فلما صارت
ازمة الامور اليهم ووردوها عليهم صوبوا صوائب المصايب في ذريته وبنيه و
شيعته ومحبيه ففي المنتخب روى جناد ابن عبد الله انه قال دخلت على مولاي الصادق
عليه السلام وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قد اطبقا من رطب وهو ياكل منه فقال
يا جناد ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هناك الله به وجعلني فداك فقال لي لم
لا تاكل فقلت اني في هم عظيم من شيء رايته الآن في طريقي هذا قد اوجع قلبي واهاج
حزني فقال لي بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت ظالما
يضرب امراة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسوله ولم يغثها احد
من الناس

حديث جناد بحضرة الصادق ع في ضرب بعض علماء الظلمة امراة من شيعتهم وظلموا لها ودعاء الصادق ع لها ونجاتها

من الناس فقال ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي
فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع
الصادق الاكل وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وقال لي انهض
يا جناد قم بنا الى مسجد سهيل لندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المراة قال ووجه
بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تاتيني بالخبر الصحيح فان حدث
في المراة حدث صار الينا حيث كنا فسرنا الى مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين لله عز
وجل ثم رفع الصادق ع يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى بالثناء ثم خر ساجدا لله
ساعة ثم رفع راسه وقال الحمد لله ثم يا جناد اطلقت المراة من يد الظالم فبينما نحن على الطريق
اذا انا بالرجل الذي وجهه الصادق الى باب السلطان فقال ما الخبر فقال اطلقت المراة
فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعى
المراة وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة
الزهراء ففعل بي ما ترون قال فناولها مائتي درهم وقال لخذي هذا المال واجعلي السلطان
في حل فابت ان تاخذها فانصرفت الى منزلها فقال الصادق عليه السلام ابت
ان تاخذها وهي والله محتاجة اليها ثم انه عليه السلام اخرج من جيبه صرة فيها سبعة
دنانير لم يكن عنده غيرها وقال لي اذهب انت يا جناد الى منزلها واقرئها عني السلام
وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها واقرأتها منه السلام فقالت بالله عليك اقرأني
مولاي الصادق السلام فقلت اي والله فخرت ساجدة ساعة ورفعت راسها
وقالت اقرأني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت شكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرات
فقلت لها يا امة الله خذي ما ارسله اليك سيدي وابشري بالجنة فاخذت
واستبشرت على ذلك فقالت يا جناد واسال الذي ارسلك ان يستوهب امتي من الله تعالى قال
فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله لها فتفكروا يا اخواني

بمصايب سادة الناس وما حل بهم وبمحبيهم من الكفرة الانجاس اذا زالوهم عن مناصبهم التي
احلهم الله فيها ودفعوهم عن الدرجة التي لم يصلوا اليها فهذه القضية اصل كل بلية اكثرت
تعيها فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الا
حزان ابيوتي ايدت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم ودمعه هطالا القصيدة للشيخ
الخليلي رحمه الله لم ابك ربعا للاحبة قد خلا • وعفا وغيره الجديد وامحلا • كلا
ولا كلفت صحبي وقفة • في الدارات لم اشف صبا عنك لا • ومطارح النادي وغزلان النقى
دمعا فلا اخل ناى وتوحلا • لكن بكيت لفاطم ولمنعها • فدكا وقد اتت الخؤون الاولا •
اذ طالبته بارثها فروى لها • خبرا اتيا في الحكم المنزلا • لهفي لها وجفونها قرحى وقد
حملت من الاحزان عبئا مثقلا • وقد اغتدت منفية وحميما • متطيرا ببكائها متثقلا •
تخفي تفجعها وتخفي صوتها • وتظل نادبة اباها المرسلا • تبكي على تلك يرددها اسفا
من بعده وتري عيش ماحلا • لم انسها اذ اقبلت في نسوة • من قومها تروي مدامعها
الملا • وتنفست صعدا ونادت ايها الانصار • يا اهل الحماية والكلا • اترون يا نجب
الرجال • وانتم انصارنا وحماتنا ان نخذلا • مالا وما للحق تيم وعدي • ارث حظ
مكنا بات وهيكلا • اعليه قد نزل الكتاب مبينا • حكم الفرايض ام علينا نزلا • ام خصه
المبعوث منه بعلم ما • اخفاه عنا كي تقتل مخيلا • ام انزلت آي بمعنى انه • قد
كان يخفيها النبي اذا تلى • ام كان في حكم النبي وشرعه • نقص فتممه الغوي وكملا • ام
كان ديني غير دين ابي فلا • ميراث لي منه وليس له ولا • قوموا منهي انما الغنيمة •
لمن اغتدى لي ناصرا متكفلا • واستعطفوه وخوفوه واشهدوا • ذلي له وحقا
لي بين الملا • اذ ذاك في سخطي فقد عدم الرضى • من ذي الجلال وللعقاب تعجلا • ودام
في طغيانه فقد اقتنى • لعنا على مر الزمان مطولا • اين المودة والقرابة • يا ذوي

الايمان

القصيدة للشيخ الخليلي

الايمان • ماهذه القطيعة والقلا • افهل عسيتم ان توليتم بان • تمضوا على سنن الجبابرة الاولى
وتنكبوا نهج السبيل بقطع ما • امر الاله العباد ان يوصلا • فلقد اراكم الهوى واحلكم دار ال
البوار من الجحيم واصلا • فلسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا • ولدي بعرضا الطفوف •
مجدلا • في فتية مثل البدور كواكب • عرض المحاق بها فاضحت افلا • واقوم من خلك الجحود
خزنته • والقوم قد نزلت بهم عرا البلا • ويروعني نقط القنا بجسومهم • ونيوش شكل
السيوف على الطلى • فاقبل النحر الخضيب وانحر الوجه التريب مضمخا ومرملا • ويقوم
سبط النبي ورهطه • متلهفا متاسفا متقلقلا • فيرى الغريب المستضام النازح الاوطان
ملقى في الثرى ما غسلا • وتقوم آيته وتاتي حريم • يبكين من كرب بعرصة كربلا • و
يطفن حولي نادبات للحسين اشفاقا • على نعش دمعا مسبلا • وتضج املاك السماء العلي • و
تعج بالشكوى الى رب العلا • وارى بنات نبي الكريم حواسرا • نهب المعاجر في الهاجرة ثكلا •
واري امام العصر بعد ابيه في صفد الحديد مغللا • ومكبلا • واري كريم مومل في
ذابل • كالبدر في ظلم الدياجي يجتلي • يهدى الى الرجس اللعين فيشتفي • منه فواد بالحقود
قد امتلا • ويظل يقرع منه ثغرا طالما قد كان رشفه النبي وقبلا • ومظلل الحجب وطي
عذره • ويقول وهو من البصيرة قد خلا • لو لم يجرم احمد امير اسرة • لم ينعوا اهل
نوله • فاجبتهم امر يقلبك ام قذا • في العين منك عدلت تبصرة الجلا • اوليس اعطاهم
بن خطاب بحيرة • الرضا متعقبا متفضلا • اتي الا حلل ما داله محرما • ام ذاك
حرم ما داه محللا • يا راكبا تطوي المهامه عيسه طي الرداء • بمجوب اجوانا الفلا •
عرج باكناف الغري مبلغا • شوقي دنا جيد الامام الافضلا • ومن العجيب تشوقي الى الرد من
لم يتخذ الا فوادي منزلا • فاجلس وقل يا خير من وطي الثرى • واعزهم مجدا
واعذب منهلا • لو شئت قمت بنصر بضعة احمد • الهادي بعقد عزيمة لن تحللا •
ورميت اعداء الرسول الجيرة • من حد سيفك حرها لا يصطلى • لكن صبرت لاداء تقام

عليهم تحج الاله ولى ترف ان تجلا كى لا يقولوا ان تجلت عليهم كنا نا جح امرنا الواهلاً مولاى
يا جنب الاله وعينه يا ذا المناقب والمراتب والعلا احياءك العظم الرميم ورمك الشمس
المنيرة والوصى قد ابدلا خضوعها لك فى الظلام وقولها يا قادرا يا قاهرا يا اولا وكذا
اصحاب الرقيم ورقهم منك السلام وما اشاد وما تجلى حديث سلمى ونصرته على اسد الفلا
وعلم ما قد اشكلا لا تستقر فرهى التى وبها مع ان يرتقى ويحاك ان يرجلا اخذ الاله
لك العهود على الورى فى الذر لما ان برى وبك ابتلى فى يوم قال لهم الست بربكم وعلى
مولاكم معا قالوا بلى فتما بوددى من حيا فى معارفى وخبرهم العذاب الوبيل السلسلا
ومن استجارك من نبى مرسل ودعى بحقك ضارعا متوسلا لو قلت انك رب كل فضيلة
ماكنت فيما قلته متمحلا اوجبت بالحظر الذى اعطاك رب العرش كادونى وقالوا قد غلا
فاليك من تقصير عبدك عذره فكيف ما انى به لا مستقلا بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل والله
فى علياك ابلغ مقولا ونفائس القرآن فيك تنزلت وبك اعتدى متحليا متجملا فاجعلها
بكرم اقانت مليكما وعلى سواك تجل عن ان تجتلى ولئن بقيت لا نظمن قلايدا بنتى تمدحها متنى
النظام الاولا ثم لا اله بانى تتبرأ من حجتى ومن الكلام وفعله وبراءة الخالق من حسب الخنا
تبنى على ان البراءة اصل الولا **الحجلى الثالث فى الايات المأولة بشهادة ابى عبد الله الحسين**
صلوات الله عليه واخبار الله تعالى انبياءه خصوصا نبينا صلوات الله عليهم بشهادته الايات المأولة لشهادته ع
وفيه مقدمة ومطلب وخاتمة **اما المقدمة** يا اخوانى تفكروا فى اولياء الله فى الغير وساير
واصفياء الله وحججه وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويحزون الحلوق
بالماضى الطفوف ولعمرى هذا داب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يبعد
اولياءه عن لذات الدنيا كما يذود الراعى الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وتاكيد ذلك ما
روى عن موسى ع لما توجه الى مناجاته رأى عرضه رجلا من عباد الله الصالحين فقال له
يا موسى ابلغ ربك انى احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودى يا موسى

حديث موسى مع الرجل الصالح البطل

الاتعلقنى

الا تبلغنى رسالة عبدى فقال يا الهى انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى وانا
ايضا احبه فازداد ذلك الرجل فى يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاته
رأه رجلا يتفقد ذلك الرجل فى مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب موسى عليه السلام و من حب فبان الله يبتليه الله بالبلاء
حزن عليه وقال يا الهى رجل صالح احبته ومحبك ليتسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاتاه
النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائى واوليائى ابتليهم فى دار الهوان واسكنهم غرفى
فى غرفات الجنان وروى ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله ص فوقف بين يديه فقال
يا رسول الله انى احبك الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله وانى
احبك فقال استعد للفقر فقال وانى احب على بن ابى طالب فقال استعد لكثرة الاعداء الاعداء
ولما كان الحسين عليه السلام حبيب حبيب الملك الديان وولى الواحد المنان وحجة الله
على العباد لاجرم ابتلاه الله باهل العناد والفساد واخبر بابتلائه قبل وقوعه فى كتابه
كما فى شى عن ادريس مولى عبد الله بن جعفر عن ابى عبد الله عليه السلام فى تفسير هذه الاية
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع فيه بيان لعقد الم تر الى الذين قيل لهم
الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عليه السلام
فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية شى عن محمد
بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال والله الذى صنعه الحسن بن على عليه السلام كان خيرا فيه بيان كون الصلاح فى مصالحة مولانا الحسن ع
لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هى طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب
عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وقوله
ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم
عليه السلام شى الحلبى عنه كفوا ايديكم قال يعنى السنتكم وفى رواية الحسن بن زياد العطار
عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت فى الحسن بن على تفسير لقوله تعم كفوا ايديكم ع

امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى اهل

في بيان كون المطلوب قتل الحسين ع

الارض ان يقاتلوا معه شي علي بن اسباط رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال لو قاتل معه اهل الا

قتل النفس المحرم

رض تقتلوا كلهم شي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان النفس

التي حرم الله فقد قتلوا الحسين في اهل بيته شي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه

تفسير قوله تعالى ومن قتل مظلوما

الاية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قاتل الحسين انه

كان منصورا قال الحسين عليه السلام شي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله

حديث اخرى في تفسير هذه الاية

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو

الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين

فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم والاسراف

في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل

من آل رسول الله عليه الصلوة وعليهم السلام يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا

وظلما كنز روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن

داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم

في بيان ان المراد بسورة الفجر سورة الحسين ع

فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له ابو اسامة وكان حاضر

المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة فقال الا تسمع الى قوله يا ايتها

النفس المطمئنة الاية انما يعني الحسين بن علي عليه السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية

واصحابه من آل محمد صلى الله عليه وآله هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة

في الحسين بن علي عليه السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع

الحسين بن علي في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم ضه محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن ابي

في بيان جريان قوله تعالى الذين اخرجوا

عبد الله عليه السلام في قول الله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله

من ديارهم في الحسين ع

قال نزلت في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن علي عليهما السلام والتحية والاكرام

كا

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سالته عن قول

تفسير قوله تعالى ومن قتل مظلوما

الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين

عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا بيان فيه ايماء الى انه كان في قرائتهم ع فلا

تسرف بالتاء ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع اهل

الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وانما

نهي عن ذلك قر جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابن بطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي

في بيان ان المراد من قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الخ الحسين ع

عبد الله عليه السلام في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في

عبادي وادخلي جنتي يعني الحسين بن علي عليهما السلام كا علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام

تفسير قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم

في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام

فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام سل ابن سعد عن ابي يزيد وابن هاشم عن

تفسير قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت

ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا الموؤدة

اقول هذا على قرائة اهل البيت عليهم السلام في الاية واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت اي الذي

جعل الله تعالى مودتهم اجر الرسالة بقوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى سئلت

مذاكرة كوكوك

باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي ع اقول ويا اخواني فانظر الى ما خص الله

به هذا الشخص الرباني من الفضائل العظيمة والعطايا الجسيمة ثم تفكر وانظر في عظم مصيبته وبلائه

وتصديق ذلك سيأتي الاخبار المناسبة للنبأ في باب علة تاخير العذاب عن قتلته ع المقام الثالث

في ذكر بعض اخبار غيبية

المطلب في اخبار الله تعالى انبيائه عليهم السلام بالواقعة الهائلة كما في ج سعد بن عبد الله

قال سألت القائم عليه السلام عن تاويل كهيعص قال عليه السلام هذه الحروف من انباء الغيب

اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد عليه وآله السلام وذلك ان زكريا سال ربه

ان يعلمه اسماء الخمسة فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا

وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال عليه السلام

ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت العترة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين
تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه
والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن
الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع
خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه
المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به
عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه
الله يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك الخبر بيان سري عنه همه بضم السين
وكسر الراء المشددة انكشف والهبرة بالفتح تتابع النفس وزفر اخرج نفسه بعد
مده اياه والزفرة ونفخ التنفس كذلك لى ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم
عن عمر بن سعد عن ابي شعيب التغلبي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم
قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجوا معشر قتلوا
حسينا شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان
يبعث نبيكم بثلثمائة عام وفي مثله لاخوان قال حكى ابو عمر الزاهد في كتاب الياقوت
قال قال عبد الله الصفار صاحب ابي حمزة الصوفي غزونا غزوة وسبينا سبيا وكان
فيهم شيخ من عقلاء النصارى فاكرمناه واحسنا اليه فقال لنا اخبرني ابي عن
ابائه انهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل ان يبعث العربي ص بثلثمائة سنة فاصابوا
حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم
الحساب والمسند كلام اولاد شيث عليه السلام لى ابي عن حبيب بن الحسين التغلبي عن عباد
بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي جارود عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي ص

في بيت ام سلمة

(هامش: يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ٢)

(هامش: فيه ان [illegible] ايرجوا معشرا قتلوا حسينا ع فكتب في كنيسة كنيستكم ٢ قبل بعث النبي ص بثلثمائة عام)

(هامش: فيه بيان كتابة [illegible] قبل بعث النبي بثلثمائة عام)

في بيت ام سلمة رض فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت معه شيئا
حتى دخل على النبي ص فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي يبكي واذا
في يده شيء يقلبه فقال النبي ص يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة
التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول
الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا
ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده
فطوبى لمن كان من اولياء الحسين عليه السلام وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة ما
ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله عز وجل
ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم عليه السلام
ان يكون قد ذبح اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع
الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب
على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك قال يا رب ما
خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله اليه افهو احب اليك ام نفسك
قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح
ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب
بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد
ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي
فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع
درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم
بيان اقول قد ورد على هذا الخبر اعضال وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين

(هامش: اخبار النبي ص بقتله ع وبيان فضله)

(هامش: ~~بيان فداء ابراهيم ولده ع~~)

(هامش: فيه بيان بكاء ابراهيم ع للحسين ع وفضيلة البكاء عليه ع)

(هامش: بيان قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم)

عليه السلام لا يكون الفداء عنه اجل رتبة من المفدى بد فان اعيننا صلوات الله عليهم
اشرف من اولى العزم ع فكيف من عزتهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض
عن الشئ بما دونه في الخطر والشرف واجيب بان الحسين صلوات الله عليه لما كان
من اولاد اسمعيل ع فلو كان ذبح اسمعيل ع لم يوجد نبينا وكذا سائر الائمة صلوات الله
عليهم وسائر الانبياء ع من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباط
واولاده وهو الحسين ع فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد
من الاجزاء بخصوصه ولا شك في ان مرتبة كل السلسلة اعظم واجل من مرتبة الجزء
بخصوصه اقول ليس في الخبر انه فدى اسمعيل بالحسين عليه السلام بل فيه انه فدى جزع ابراهيم
على اسمعيل بجزعه على الحسين عليه السلام وظاهر ان الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد
التعويض ولما كان اسفه على ما فاته من ثواب الجزع على ابنه عوضه الله بما هو اجل
واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين ع والحاصل ان شهادة الحسين عليه السلام
كان امرا مقررا ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حتى يرد الاشكال وعلى ما ذكرنا فالاية تحتمل
وجهين الاول ان يقدر مضاف اى فديناه بجزع مذبوح عظيم الشان والثاني ان
يكون الباء سببية اى فديناه لسبب مذبوح عظيم بان جزع عليه وعلى التقدير لا بد
من تقدير مضاف او تجوز في اسناد في قوله فديناه والله يعلم ما ابن حشيش عن ابي
المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان
عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينا الحسين
عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله ص لذلك حزنا شديدا
فقال جبرئيل عليه السلام ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف اخبار جبرئيل بقتل الحسين
جبرئيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلا حتى التقتا القطعتان هكذا

وجمع بين

وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فتناولها رسول الله ص ثم رجعت
الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل
فيك وفيه مل روى هذا الحديث باسناد اخر وفي اخره هكذا وقال وكذلك صنع
صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من
سهولة الارض وحزونتها حتى التقتا القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل
الى انه خرج من تحت السرير قال ودحيت في اسرع من طرفة العين ما عنه عن ابي
المفضل عن ابن عقدة عن ابراهيم بن عبد الله الخزرجي عن محمد بن سلمة عن يونس بن
ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة
اخبار ملك بقتله استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين عليه
السلام فقبله النبي صلى الله عليه وآله واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل
اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم وان
شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا
صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد
اخبرت ان الملك كان ميكائيل مل ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى
اخبار فاطمة بقتله عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت
فاطمة ص على رسول الله ص وعيناه تدمع فسألته ما لك فقال ان جبرئيل اخبرني
ان امتي تقتل حسينا فجزعت وشق عليها فاخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها
وسكنت مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد
بن يسار وغيره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما ان هبط جبرئيل عليه السلام
اخبار جبرئيل بقتله على رسول الله ص بقتل الحسين اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة
فلم تفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل وقال رسول رب العالمين فقال لهما ابكيتما فقيل

السلام ويقول حرمت عليكما لما صبرتما فقال فضيل مل ابن الوليد عن محمد بن ابي القسم عن محمد
بن علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم فقدمنا اليه طعاما اهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد
وقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يديه مسح
وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال
البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسئله عن شيء فقام الحسين عليه السلام
حتى صعد على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس
رسول الله ص ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت
بكم سرورا لم اسر بكم قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم
شتى فحمدت الله على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور قبورنا
ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم
في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدائده مل احمد بن عبد الله
بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي
في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ويخبره
بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا
فقال رسول الله ص اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه
ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد
قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار
اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون
او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم مل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن

عمرو الاحلى

اخبار النبي بقتله

تعزى الملائكة النبي في الحسين ع

موت يزيد لعنه الله

عمرو الاحلى عن عمرو بن عبد الله بن عنترة عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن ابن عباس قال الملك
الذي جاء الى محمد يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الامين منشورا لاجنحة باكيا صارخا قد حمل
من تربته وهو يفوح كالمسك فقال رسول الله ص وتفلح امة تقتل فرخي او قال فرخ ابنتي فقال
جبرئيل يضربها الله بالاختلاف فيختلف قلوبهم مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد
بن الحسين بن فضال عن الحسن بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام
فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال عليه السلام ان اسمعيل مات قبل ابراهيم
وان ابراهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن
كان جعلت فداك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قوم فكذبوه وقتلوه
وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل
انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب
ان شئت فقال له اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة
ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت
الحسين عليه السلام ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي
اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله
اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليه السلام ع ابي عن سعد ابن يزيد عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل
كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول
من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني
بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليهما السلام اسوة مل ابي عن سعد

اخبار جبرئيل بقتله

رجوع اسمعيل مع الحسين في الرجعة

لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل

اسمعيل بن حزقيل

حديث آخر فيه

عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره اذ
بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه
في احسن صورة واهيأ هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي و
ثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من مولود
عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله
وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة
وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه وخير فاقراه السلام وبشره
بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على
اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس **بيان** ان العلي الاعلى اي رسوله
جبرئيل او يكون التراءي كناية عن غاية الظهور العلمي وحسن الصورة كناية عن ظهور
صفات كماله تعالى له ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة **شا** روى باسناده عن ام سلمة
رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلعم من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم
جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك شعثا
مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت
فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في
يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي فاخذته فاذا هي شبه التراب الاحمر فوضعته
في قارورة وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها
نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه
فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام اخرجتها في اول
النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت
وكظمت

اخبار النبي ع بقتله

اخبار رسول الله بقتله واعطاء التربة لام سلمة رض

وكظمت غيظي وكتمت مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة
للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت **فر** باسناده عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور
فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيامة
ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها
فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت
لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب
الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة
في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية
فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام **وروى في البحار** من كتاب
المنتخب عن ام سلمة رض قالت دخل رسول الله صلعم ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين
عليهما السلام وجلسا الى جانبه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل
يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن و
الحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله
ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت
مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت
كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت
كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي صلعم يا جبرئيل
انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي
في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء **وروى** ان رسول الله صلعم كان
يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطرق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك

ففلقتها ع

اجفانه ع

اخبار النبي ع بحوراء خرجت من تفاح ملقوف في ليلة المعراج

واني راض ع

اخبار جبرئيل للنبي ع الشهادة سبطيه وان لكل نبي دعوة مستجابة

الطريق فجلس النبي صلعم عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره
وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين
ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين
ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا وروي مرسلا ان ادم
عليه السلام لما هبط الى الارض لم ير حوا فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا
فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام
حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر
فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى
الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين
ظلما فسال دمك موافقة لدمه قال فاتله يزيد لعين اهل السموات والارض
فقال آدم فاي شي اصنع يا جبرئيل فقال العنه اربع مرات ومشي خطوات الى جبل
عرفات فوجد حوا هناك وروي ان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة طافت
به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال
الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل عليه
السلام وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم
الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع
ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه
وروي ان ابراهيم عليه السلام مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم
وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شي حدث
مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط
خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن
يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن
ربه فاوحى

تقبيله

فقال آدم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد فقال ومن القاتل له

من آدم نوح بر
يا آدم فلعنه

من ابراهيم
ان ابراهيم مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم

ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثنا بهذا اللعن فرفع ابراهيم عليه السلام
يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم عليه السلام لفرسه اي
شي عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال الفرس يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت
عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى وروي ان اسمعيل
عليه السلام كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من
هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام وقال
يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء
فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد يقتل هنا
عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله
لعين اهل السموات والارضين والخلايق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل
الحسين عليه السلام وروي ان موسى عليه السلام كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع
بن نون فلما جا الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك في
رجليه وسال دمه فقال الهي اي شي حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين
عليه السلام وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال يا رب ومن يكون
الحسين عليه السلام فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله
فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء فرفع موسى
عليه السلام يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى
لشانه وروي ان سليمان عم كان يجلس على بساط ويسير في الهواء فمر ذات يوم
وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط
فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت
ان هنا يقتل الحسين عليه السلام فقال ومن يكون الحسين عليه السلام قالت هو سبط محمد

فصيح ٢

من دعا اسمعيل

من دعا موسى ويوشع

من دعا سليمان

المختار ابن ابی الكرام فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع عيسى
عليه السلام يديه ولعنه ودعى عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار الى ط
وروى ان عيسى عليه السلام كان سائحا فى البرارى ومعه الحواريون فمروا بكربلا *مرور عيسى ع*
فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى عليه السلام الى الاسد فقال له لم
جلست فى هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح انى لم ادع لكم
الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام فقال عيسى عليه السلام ومن يكون
الحسين قال هو سبط محمد النبى الامى وابن على الولى قال ومن قاتله قال قاتله لعين
الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشوراء فرفع عيسى عليه السلام
يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم
ومضوا لشانهم وفى المنتخب روى صاحب نهر الكمال قال لما اخرج آدم عليه
السلام من الجنة اخذه ببلدة من بلاد الهند تسمى سرانديب وبقى يبكى على مصيبته
مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانه لحاكيه ولم يبق لها لحم يقيه فمن عليه الملك
الجليل بارسال جبرئيل فكشف له عن بصره حتى اراه ساق العرش فرأى انوارا *ارسال جبرئيل الى ادم ع وارائته انوار الخمسة والائمة من ولد الحسين*
ساطعة كالنجوم اللامعة فتاملها فاذا هى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ولده عليهم السلام حصنى من دخله كان آمنا فقال يا اخى جبرئيل
هل خلق الله خلقا اكرم منى قال نعم هؤلاء قال ومتى خلقوا قال قبل خلق السموات
والارضين وقبلك بالفى عام ولولاهم ما خلقك الله تعالى وهم من ولدك فقال
اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لى خطيئتى فغفر له وروى صاحب الدر
الثمين فى تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم انه راى ساق العرش واسماء النبى والائمة عليهم السلام عليه فلقنه جبرئيل
قل يا حميد بحق محمد يا عالى بحق على يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك

الاحسان

سبب سيلان عبرة ادم عند ذكر الحسين ع
الاحسان فلما ذكر الحسين عليه السلام سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخى جبرئيل فى
ذكر الخامس ينكسر قلبى وتسيل عبرتى قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها
المصائب فقال يا اخى وما هى قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا
معين ولو تراه يا آدم ينادى واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء
كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه *كذا فى البحار* *الخسوف ...*
وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره فى البلدان ومعهم النسوان
كذلك سبق فى علم الواحد المنان فبكى آدم مع جبرئيل بكاء الثكلى روى عن بعض *حديث ثياب الحسن والحسين ع الاخضر والاحمر*
الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد الحجرة جدهما
رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس
ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا الى جنابك لناخذ
عيدينا منك ولا نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبى صلى الله عليه وسلم الى حالهما وبكى ولم يكن عنده
فى البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان تمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهى
اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل عليه السلام تلك الحال ومعه حلتان بيضاوان
من حلل الجنة فسر النبى صلى الله عليه وسلم وقال لهما يا سيدى شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط
القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب
لابسون الوان الثياب فاطرق النبى ساعة متفكرا فى امرهما فقال جبرئيل يا محمد
طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضى لهما هذا الامر ويفرح
قلبيهما باى لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضرا فقال جبرئيل
يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باى
لون شاءا فوضع النبى صلى الله عليه وسلم حلة الحسن عليه السلام فى الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم
اقبل النبى صلى الله عليه وسلم على الحسن وقال له يا قرة عينى باى لون تريد حلتك فقال اريدها

خضراء فقرّبها النبي صلى الله عليه وآله بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فايقا

كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين عليه السلام في الطشت

واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي الى اخيه الحسين عليه السلام وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريدها ان تكون حمراء فغمسها

النبي صلى الله عليه وآله بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين عليه السلام ففرح

النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل عليه السلام لما

شاهد تلك الحال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اخي في هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن

فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على

اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم

ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي صلى الله عليه وآله وزاد حزنه

لذلك ايها المؤمنون فيا اخوتي ويا ايدي ويا احبتي ويا ساعدي فان رزؤ عظيم ومصاب

جسيم ولمثل هؤلاء الكرام فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف

الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم ومحبيهم حيث عرته الاحزان

وتتابعت عليه الاشجان وضاق به كل مكان وعز عليه الايمان فنظم وقال

ودمعه هطال القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله لست ممن يبكي رسوما محولا ودنيا

اعفا البلاد وطلولا لا ولم تلهني ملاعب اترابي ولم ابتغ ربعا ماهولا ما شجاني

النوى فاستوقف ولا احبى الركاب قليلا بل شجاني ناعي الحسين فاجريت دمعا

لما شجاني همولا كيف لا اندب الغريب الوحيد الشطام المشرد المقتولا كيف لا اعذل

البتول على الحزن وقد بات قلبها متبولا يوم ذاقت مر المذاق وكان البطل في

حجره محمولا والنبي الهادي به فرح يحنو عليه ويكثر التقبيلا فاتاه الامين جبرئيل

يبغاه برغم عندي بطول العويلا فاتت فاطمة اليه وقالت قد تبين منك ام الهولا

سيدي

سيدي ما الذي دهاك ولم تعرفني ما دمت بي رحيما وصولا قال اني آتي لقلبك ان يهيج

يوما للنائبات هولا ان هذا الحسين يفجع بارض الطف من بعد نا طريحا قتيلا بعد ان يطلب

النصر فلا ينظر الا الحاد باوحدة والغريب بن ضرب من نباتك ليغيرن حزن ونائبا في الورى و

سهولا فدعت عند قوله واخر بقاها ووا اعظم ذلك خطبا جليلا من ترى يجهد الغريب و من

ذا يتولى التكفين والتغسيلا من ترى يعمل العزاء ومن يبكي عليه ومن يقيم له عويلا فبكى

المصطفى فادى اليها قل للبتول قولا جميلا سوف اتي قوما كراما يقيمون عزاء الحسين جيلا

فجيلا واجازيهم على الود للقربى واعطيهم العطاء الجزيلا فتولت تثني على الشيعة الغر وتد

عوا دعاءها المقبولا فاذا كان قلبها من كلام قيل لا تي اسوء وداء دخيلا كيف لو بصرت ملقى

على الترب بخيل العدى عليه الخيولا والسبايا من حوله تتصارخن وقد نالت الجيوب الذيولا

والسبايا كلا تختفي من الخوف وتدمي باللطم خدا اسيلا وبدور السماء صرعى على الارض تلاقي

عند التمام افولا وتذود الفضل من بعد ذلك التقيين الليين فوق الثرى تعاني الذبولا

والامام السجاد في الاسر موثوقا بنفسي افديه سيد العليلا اذا دات زينب تمرغ

خديها عليه وتستغيث الجليلا وتنادي وانحجتي واشقاه يا لها حسرتي وحزنا طويلا

ليتني كنت قد فديتك من كرب المنايا وكان ذاك قليلا يا اخي ما ترى سكينة خوف

النبي بوم الياس طر فا كليلا يا اخي هل لفاطم من كفيل حيث قد اعوذ الزمان كفيلا يا اخي

ما ترى عليا بذل ويوم يفجع العزيز ذليلا لو رات صفوة النساء كريمات الحسين على المسير

متعبات يعثرن في هرج السير وحادي السير يجد الرحيلا اورات راسه على الرمح مشهورا

الحاسر الودي محمولا لرات ما دهيتها من جوى الثكل وامسى لها العزاء نويلا ورى

للحري وهو صدوق قال عاينت في المنام البتولا مع لفيف مع الملائكة قد زارت فرخ

الحسين عري بكويلا ثم قالت وابل الدمع لا يطفي لهيبا ولا يبل غليلا لم تقبله يوم ادري

كفته غير كفن بجسد جبرئيلا يا بني احمد ذكوتم فروعا عطرات الحنا وطبتم اصولا وشرعتم محجة

الرشد للناس ولولاكم لضلوا السبيل شهد الله جاهدا في عيني وكفى الله شاهدا
ووكيلا ما اراقت ادحاس جود دم السبط واغرت به الطغاة النغولا واستطالوا الا
بمن جد النقي وفي حكمهم استقيلا وبيوم التناد فهو المناد ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
فاليكم جواهرا من ولي عارف يتبع المقال الدليلا لازم ما امرتموه من التقوى مقيم على
لولا لوجوه نفى القائلون ان خليعي يغي بالمداة يوما بدة ليلا حاشى لله ليبي يدعى
لبيا من ينادى بالفاضل المفضولا

المجلس الرابع في اخبار رسول الله وامير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهم
بشهادة صلوات الله عليه وان مصيبته صلوات الله عليه كانت اعظم المصايب
ورد الناس بقتله ورد قول من قال انه عليه السلام لم يقتل ولكنه شبه
لهم وفي علة ابتلائهم صلوات الله عليهم اجمعين وفيه مقدمة ومطلب وخاتمة

اما المقدمة ايها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها الباكون سلوا الذين الرقاد من
الجفون اما تنظرون لهذا الخطب الفادح وهذا المصاب القادح اما استحى من كم
اهل العلى والمادح بكاء باك ونوح نائح بلى والله انه خطب تذل له النفوس وتطايبت
اطباق الثرى فالرءوس مصاب ابكى عليا وفاطمة البتول واحزن قلب نبينا المصطفى
الرسول مصاب بكت عليه السماء دما واقيم له فوق الطباق ماتما افيعذرا هل
ذوي الالباب في ترك الحزن والاكتياب على هذا المصاب وقد روى الشيخ جعفر
بن نما في مثير الاحزان باسناده عن عبد الله بن يحيى قال دخلنا مع علي عليه السلام
الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و
عيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك
احد قال لا بل كان عندي جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات
وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها
فلم املك

وفيها العلة التي كشف الله تعالى الائمة عن ظلمهم وقتلهم

قدح فيه القدح ... المقبرة ... واحدة
... الدين ... خطوب
...

اخبار علي عبد الله بن يحيى لما حاذى نينوى بقتل ولده الحسين

فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلاء وعن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن ابي
سحيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ابني هذا الحسين يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره
فحضر انس مع الحسين كربلاء وقتل معه مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر
ابن عيسى عن الحسين بن ابي منذر عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن علي عليه السلام
ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا
الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان
امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك
قال نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده
ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله باعمارها مل الحسن بن عبد الله
بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي ابن شجرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين
عليه السلام امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع
السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال
يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزورك
اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي في عن جعفر القرادي معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال لعن الله
قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من
اعان عليك قالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت
ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة
كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم
وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلاء وهي

... وبارك ... تقول ... ابي
... وقال ... الصديقون ...

ذات كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع لمن في
السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابت فيقتل قال
نعم يا بنتاه وما قتل قتلة احد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملائكة والوحش
والنيتان في البحار والجبال ولو يؤذن لهم ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا
ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك
مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا
علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا وهم قوام
الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابه انا لله وانا اليه راجعون وبكت
فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله
خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن
لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرين غدا بامر فتطاعين في هذا
الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون
ابوك يأتونه يسألونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش
عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك
قسيم النار يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان
تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تأمرين به وينظرون
الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك
وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما
ترضين ان يكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون
من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر

ولم يخل من الرحمة

اخبار النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بقتل ولدها الحسين عليه السلام وفضيلة محبتهم

ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة
تدعوا له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت
سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك
وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك **ل** محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن
عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله بهم ينزل
الغيث ثم قال وذكر الحديث بطوله **بيان** قوله تهادوا الى القتل اما من الهدية كأنه
يهدي بعضهم بعضا الى القتل ومن قولهم تهادت المرأة تمايلت في مشيتها او من
قولهم هداه اي تقدمه اي يتسابقون وعلى القدر اي كنا يتحمل فرحهم وسرورهم
بذلك والذود الطرد والدفع **ير** سلمة بن ابي عمرة الخراساني عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي
ويموت مماتي ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم
بالاوصياء من بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي
من لحمي ودمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله
ليقتلن ابني يعني الحسين عليه السلام لا انالهم الله شفاعتي **ما المفيد** روي انه لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الي الحسن
والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول
الله صلى الله عليه وآله ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي
اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع
لكتاب الله كالمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي **قب** ابن عباس سالت هند عائشة
ان تسال النبي صلى الله عليه وآله تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها

قولي

اطهر البحر خطره دو برا تو دو دانه ه

قد يجد فسه

من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول عليا وليعاد عدوه

المضيع لكتاب الله كالمضيع لعترتي

فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من فرجي وكان كوكبا خرج من القمر
اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها
ثم رايت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة من الارض الا ان السود كانت احاطت
بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ثم قال هند هي اخرجي
يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم
العنها والعن نسلها فسئل عن تعبيرها قال عليه السلام اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن
ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد لله
وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من
الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معاوية
فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض من كل
مكان فتلك بنو امية **وروى** وفي المنتخب هكذا قالت رايت في نومي شمسا مشرقة على
الدنيا كلها تولد منها قمرا اشرق نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران
قد اضاء المشرق والمغرب ثم بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل المظلم فولد منها
حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فبكى الناس وتاسفوا على النجمين
ففسره وقال اما الشمس فانا واما القمر ففاطمة بنتي واما النجمان فالحسن والحسين
واما السحابة فعويتة واما الحية الرقطاء فيزيد **وروى** ابن عباده في نشرة الاخوان
عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره
يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم
العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول
اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل **اما المطلب** ايها الاخوان
دعوا التشاغل عن الاهل والاوطان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان
الذين بوالاتهم

تعبير رؤيا هند على لسان الرسول ص

تعبير ارض

خبر الرسول الحسين ...

الذين بوالاتهم استحققتم دخول الجنان فلو انصف المحب لوطان لاضرمت في جسمه نيران
الاحزان ولو صدق في المحبة العشاق ما محوا بالدمع المهراق وتجلوا السماع بالارواح
يوم الطلاق فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت نفس محبيهم عليهم ولو تفتت
كبد من شدة الاشجان لتفتت اكباد مواليهم اليهم وهيهات هيهات لا وفاء للاحياء
بعد الممات او ما بلغكم ما روى **في ق ب** محمد بن يحيى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال مر علي بكربلا في اثنين من اصحابه قال فلما مر بها ترقرقت عيناه
للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبى لك
من تربة عليك تهراق دماء الاحبة **وفي المنتخب** روي عن الصادق عليه السلام
ان عليا عليه السلام حين وصل مصارع الشهداء عليهم السلام قال ايها الناس اعلموا
انه قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء و
اتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك
خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء
لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي
لي الثاني عن ابي زكريا عن ابي حبيب عن ابن بلول عن علي بن عاصم عن الحصين
بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام
في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال يا علي صوته يا ابن عباس
اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال عليه السلام لو عرفته
كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته
وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان
ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك
مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضا وضوء الصلوات فصلى ما شاء ان يصلي

ق ٧ الثلاث

بكاء علي ع بنينوى واخباره ابن عباس بواقعة كربلا

ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه فصل من انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس
فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك
ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كان برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام
بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان
هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكان بالحسين سخلي وفرخي
ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء
ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا
ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم تعزوني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك
يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق
المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء
يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة
تذكر ارض كرب وبلاء كما يذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب لي
حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس
فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها
لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام عليه السلام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي
هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه
مر بها ومعه الحواريون فراى هنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون
معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله و
كلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها
طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء قد

اخبار عيسى باستشهاد فرخ البتول

تكلمني

تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه
الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها
اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد
اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا
تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء شديدا وبكينا معه حتى سقط لوجهه و
غشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصرة في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن
عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله عليه السلام قد قتل
بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله
عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي
تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله
الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا
كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت
وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت
الشمس ورايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست
وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول
شعر اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته
وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه
فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك
الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو
فكنا نرى انه الخضر عليه السلام بيان قال الجوهري قولهم عند الشكاية اوه من كذا ساكنة
الواو وانما هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو

وكسرها وسكون الهاء فقالوا اتقه من كذا او قال المغفرة قطعه لم وقلب الالف نونا مضغوطة حسن
قوله ما كذبت على بناء المجهول من قولهم كذب الرجل اى اخبر بالكذب اى ما اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وآله بكذب قط ويحتمل ان يكون على بناء التفعيل اى ما اظهر
احد كذبي والاول اظهر والضباب بالفتح شئ كالغيم او سحاب رقيق كالدخان قوله
اثر عين اى من الاعيان الموجودة في الخارج والخول من الخول بالفتح بمعنى الهزال لى القطان
عن السكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن الحسين الاشقر عن منصور بن حازم عن
الحسن الاسود عن ابي حسان التيمي عن نشيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين
عن زوجها هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا نزلنا
كربلاء فصلى بنا الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك
قوم يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين عليه السلام لم يقل الا
حقا فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد
فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت
عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام فقال معنا
انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال
فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم
واعيتنا احد ولا يغيثنا الا اكبه الله لوجهه في جهنم بيان قال الجوهري اذا تعجبت من
طيب الشئ قلت واها له ما اطيبه اقول لعل المراد ان مع سماع الواعية وترك النصرة
العذاب اشد والا فالظاهر وجوب نصرتهم على اى حال لى ابي عن سعد عن
ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين عن ابن طريف عن ابن
نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسألوني عن شئ مضى ولا عن شئ يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص
فقال له

لا يسمع اليوم واعيتنا احد ولا
[illegible] الا اكبه الله لوجهه في جهنم

فقال له يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سألتني
عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله انك ستسألني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي
اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني عليه السلام وكان عمر يومئذ يدرج
بين يديه شا جاء في الاخبار ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال في خطبته سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها
وسائقها الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر
فقال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه وان
على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في
بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان
الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخلك
الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما
كان تولى قتله كما قال امير المؤمنين عليه السلام بيان استفزه اى استخفه وازعجه مل
محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الرحمن بن سيابة
عن ابي داود البصري السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين
عليه السلام والحسين عليه السلام الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا
يقتل ولا ينصره احد قال قلت يا امير المؤمنين والله ان تلك لحياة سوء قال ان ذلك
لكائن مل محمد بن جعفر عن خالد بن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن
نمير بن اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي عليه السلام قال ليقتلن الحسين قتلا واني لاعرف
تربة الارض التي يقتل عليها قريبا من النهرين مل محمد بن جعفر عن خالد بن ابي الخطاب
وحدثني ابي وجماعة عن سعد ومحمد العطار معا عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم
عن عمر بن سعد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال علي الحسين عليهما السلام يا أبا عبد الله أسوة أنت قدماً فقال جعلت فداك ما حالي
قال علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل أن يأتيك فوالذي
نفسي بيده ليسفكن بنو أمية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك
فقال الحسين عليه السلام والذي نفسي بيده حسبي وأقررت بما أنزل الله وأصدق نبي الله ولا أكذب قول أبي
بيان الأسوة بضم القدوة وما يأتسي به الحزين أي ثبت قديماً أنك أسوة الخلق
يقتدون بك أو يأتسي بذكر مصيبتك كل حزين قوله عليه السلام لا يزيلونك أي لا
يزيدونك عن دينك والأصوب لا يزيلونك ين عبد الله بن محمد عن ابن
محبوب عن أبي حمزة عن سويد بن غفلة قال بينا أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام
إذ أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة
فقال له أمير المؤمنين ع إنه لم يمت فأعادها عليه فقال له علي ع لم يمت والذي
نفسي بيده لا يموت فأعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله أخبرك أنه مات وتقول
لم يمت فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة
يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فأتى أمير المؤمنين فقال له أنا
شدك في أني لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي فقال له علي
عليه السلام إن كنت حبيب بن جماز لتحملنها فولى حبيب بن جماز وقال إن كنت حبيب بن
جماز لتحملنها قال أبو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام
وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته شا الحسن بن محبوب عن ثابت
الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن علي عليه السلام مثله وزاد في آخره كأنا بها
حتى دخل المسجد من باب الفيل كشف شا روى سالم بن أبي حفصة قال قال عمر بن
سعد للحسين عليه السلام يا أبا عبد الله إن قبلنا ناساً سفهاء يزعمون أني أقتلك فقال له
الحسين عليه السلام إنهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء أما إنه يقر عيني أن لا تأكل بر العراق بعدي

فما قال الحسين لعمر بن سعد أما إنه يقر عيني
أنك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلا

الا قليلا كشف شا

إلا قليلاً كشف شا روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت أسمع أصحاب علي عليه السلام
إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين عليه السلام وذلك قبل أن
يقتل بزمان طويل وروى في بعض كتب المعتبرة عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال
كنت مع من غزا مع أمير المؤمنين ع في صفين وقد أخذ أبو أيوب الأعور السلمي الماء
وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فأرسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق
صدره فقال له ولده الحسين عليه السلام أمضي إليه يا أبتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع
فوارس فهزم أبا أيوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه وأتى أبيه وأخبره فبكى علي
عليه السلام فقيل له ما يبكيك يا أمير المؤمنين وهذا أول فتح ببركة الحسين عليه السلام
فقال ذكرت أنه سيقتل عطشاناً بطف كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة
الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيها نجم روينا بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري في كتاب
دلائل الأئمة بإسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول والله
ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حياة النبي ص فقلت
له أنبأك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا فقال فأتيت النبي ص فأخبرته
فقال علمي علمه لأنا نعلم الكائن قبل كينونته وأما مصيبته كان أعظم المصائب فخذل
الناس بقتله ورد قول من قال إنه عليه السلام لم يقتل ولكن شبه لهم فلما روى
قا ع عن محمد بن علي بن زياد القزويني عن المظفر بن أحمد عن الأسدي عن سليمان بن
عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله
كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه
أمير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم فقال إن يوم قتل الحسين
عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا
أكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي

اخبار علي ع بأنه سيقتل ولده عطشانا بطف كربلا

والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية

بلغ مقابلة

رد القائلين بأنه ع لم يقتل ولكن شبه على الناس

امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة
فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في امير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة
فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء
وسلوة فلما مضى الحسن ع كان في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة فلما قتل الحسين صلى الله
عليه وآله لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان
ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الا
يام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس
في علي بن الحسين عليه السلام عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام فقال
بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين
ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله في احوال تتوالى فكانوا متى
نظروا الى احد منهم تذكروا حاله من رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله
صلى الله عليه وآله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز
وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين ع لانه مضى في آخرهم
فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له
يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال
لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها
الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس
فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه
حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام
واهله تما

كان للناس في

فيه بيان انه كان مصيبته اعظم من مصيبة جده وابيه وامه

علة تبرك الناس بيوم عاشوراء

ـوا اهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا
زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة
اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد
كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وكذب من بعده من الائمة عليهم السلام في اخبارهم
بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله
بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به
فقال عليه السلام ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال
ان اولئك مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل مسخوا
اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان
يؤكل لحمه ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله و
كفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق ل
محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك
الجهني عن عمر بن بشر الهمداني قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين
بن علي عليه السلام وادعى زياد وقتل حجر بن عدي ج الكليني عن اسحق بن يعقوب
قال ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان على يدي محمد بن عثمان العمري رحمه الله
بخطه عليه السلام اما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال ت
تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام
ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا
لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله
وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن

ذه

دفع الشبهة القائلين بان الحسين لم يقتل وهو من اقوال الغلاة فعنه ولعنهم

فيه رد على جماعة زعموا ان النبي ص لم يسهو في صلاته

اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنه وكفروا بتكذيبهم لنبي الله
في اخباره بان الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من
الحسين امير المؤمنين علي عليه السلام والحسن بن علي وما منا الا مقتول وانا والله المقتول بالسم
باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الى من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل
عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه
يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق
ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة واما العلة التي
من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة عليهم السلام ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم
صلوات الله عليهم اجمعين فروى في كج ع عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
كنت عند الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري
فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني
عن الحسين بن علي عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله
قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم
رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم
ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء
نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات
التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى و
تمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة
واجرى من ضرعها

باب العلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الانبياء والائمة ومن ظلمهم من قتلهم وظلمهم

واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف
ما يافكون ومنهم من ابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانباهم بما ياكلون وما
يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل
هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم من ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده
وحكمته ان جعل الانبياء مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال
قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم
يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على
البلايا والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا
في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا
في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام
الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله تعالى ثابتة
على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت
به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم
بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا
اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد بن
ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي
من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع
عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه بيان فتخطفني اي تاخذني بسرعة والسحيق البعيد
مع الي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما
اصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون

بيان ان الائمة والانبياء لو لم يغلبوا لاتخذهم الناس الهة من دون الله

بيان ان ما اصابهم لا لاثم مع انهم كانوا معصومين بيان ان الله يمتحن اولياءه بالمصائب لياجرهم من غير ذنب

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير
ذنب ان الله عز وجل يخص اولياءه بالمصائب لياجرهم عليها من غير ذنب بيان اي
كما ان الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء عليهم السلام لرفع الدرجات
فكذلك المصايب ير احمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن ابي محبوب عن ابي داب عن ضريس قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وانا من اصحابه حوله واعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم
بضعف قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا
والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم
اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له
حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب و
الحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك
وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم من رسول
الله صلى الله عليه وآله اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا ولو
انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله دفع
ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم
ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع
فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن
فيهم المذاهب ل القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب عليه السلام ابتلي من غير ذنب

وان الانبياء

وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا
صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب عليه السلام مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له
صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد
شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه
المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره
من التاييد والفرج وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه
الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لكيلا يدعوا له الربوبية اذا
شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على
ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه
ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء
باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز
وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في فعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا قوة لهم
الا به اما الخاتمة فيا اخواني ما اطيب نشر فضائلهم الفاضلة وما اعذب ذكر مدائحهم الكاملة
تقدست انفس تنبعث عليهم من تهييج الهيجوع وطهرت اعين اسبلت عليهم سحائب الدموع و
ظفر بالنصيب الوافر من والاهم وحصل بالشرف الظاهر من نال محبتهم ما دام ما قدرهم
ما لجرموا من الالام لم تكن الا لحظة واحدة فحلوا دار السلام جوار الملك العلام
فيا عيني جودي موهبي ويا جفوني وافقي واطيعي فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون الا تكونون كبعض
ما دحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال ودمعه هاطل القصيدة
للشيخ مفلح الصيمري رحمه الله تعالى امدلك يا هذا الزمان محرم • ام الجود مغروض عليه محتم
ام انت لئيم والجدود لئيمة • فلم ترع الا للذي هو الام • فشانك تعظيم الاراذل دائما • وعزهم

بيان ان الثواب من الله تعالى على ضربين استحقاق واختصاص

الفضايل قربهم • اذا ان افضل المرا ذا امتحانه • وترى لمن لا فضل فيه وتوحم • اذا اجتمع المعروف
والدين والتقى • لشخص رماه الدهر وهو مقسم • وكم جامع اسباب كل رذيلة • ولدى لما قد
قال او قيل فيهم • فانهم قد القى الزمان بجوانه لديهم فيقضى ما يشا ويحكم • وذلك لان الدين
والعلم والندى • لم معدن اهلون يؤخذ عنهم • فمعدنه آل النبي محمد • وخيرهم صنو النبي
واعظم • فاقبلت الدنيا عليه بزينة • والقت اليه نفسها وهي تبسم • فاعرض عنها كانه العيها • و
كانها منه الطلاق المحرم • فمالت الى اهل الرذايل والخنا • وادت اليهم ايها القوم اقدموا • فجاوا
اليها يهرعون فاقبلت • عليهم وقالت فاسمعوا ثم افهموا • صواتي عليكم ظلم آل محمد • وبغضهم
اهل الفضايل منهم • فقالوا رضينا بالصداق واثرجوا • على حربهم خيل الضلال والجموا • و
شنوا بها الغارات من كل جانب • وخصوا بها آل النبي وعمموا • اذا اوهم بالقهر عن ارث
جدهم • عنادا لما شاؤا الحلوا واحرموا • وقاد علينا في حمايل سيفه • وتماددوا تواصلوا و
تهجموا على بيت بنت المصطفى وامامهم • ينادى الا في بيتها النار اضرموا • وتغصب ميراث
النبي محمد • وتوجع ضربا بالسياط وتلطم • واعظم من كل الرزايا رزية • مصايب يوم الطف ادهى
واعظم • فما الحدث الايام من يوم انشئت • ولا حادث فيها الى يوم نقدم • باعظم منها في
التهاب رزية • فقام لما حتى العقير ماتم • ولم انس سبط المصطفى وهو ظامى • يذاد عن الماء المباح
ويحرم • وقد صرعت انصاره وهو مفرد • ينادى الا هل راحم يترحم • الستا اولى القربى الذى
اوجبت لنا • مودتنا اى الكتاب عليكم • الستا هم آل النبي محمد • يصلى عليهم دايما ويسلم
تموت عطاشا آل بيت محمد • ويشرب هذا الماء ترك وديلم • اهذا الذى وصى النبي باله •
الم تسمعوا ام ليس في القوم مسلم • فقالوا له ان شئت ترجع سالما • وتسقى من الماء الزلال وتطعم
فبايع طوعا للامير مسالما • والا فخذ السيف فيك محكم • فقال لهم لا تعجلون بانني • ابايع رهبا
خيفة الموت فاعلموا • وما هى الا ساعة ثم اتقى • لجدى واحظى في الجنان وانعم • وجمعنا يوم
القيامة معشر • واقبل فيه شاكيا الظلم • خصمكم فيه النبي وحيدر • وفاطمة والمجتبى فيه لهم

اهل لحضون

اهل لخضون المصطفى او بعد • وفاطمة ام ذلك اليوم تخصم • فماذا دهم ما قال الا تجبرا
وصاح ابن سعد علوا وتهجموا • فمالوا عليه بالسيوف والقنا • فبادرهم وهو كهزبر القشعم
وحكم فيهم سمها بالقوما • وابيض لا ينبوا ولا تتثلم • وصال عليهم صولة علوية • فكانوا
كضان صال فيهن ضيغم • فصاروا اغربتا فرقة فرقة • ومال الى الاخرى ففى الحال تهزم • فنادى
ابن سعد بالرماة • الا اقصدوا جميعا • اليه جميعا بالسهام وتمموا • ففوق كل سهم وهو
مفرق • من النزع نحو السبط وهو معمم • فصادفه فى النحر سهم مسدد • له شعب فيه المنية
تعلم • فخر طريحا في التراب معفرا • براس يعالج نزع السهم محكم • ويا اخذ من دم الوريد بكفه
ويرمى به نحو السماء ويظلم • فنادى ابن سعد من يجيئ براسه • فسار اليه الشمر لا شك ترتم • وانجبه
فوق التراب معفرا • ينادى اباجداه هل انت تعلم • باني صريع في التراب مجدل • ونحرى
نحرى والضلوع تحطم • فقال له من انت يا فاذا الاحمق • فانك اقسى كل قلب واجرم • فقال هو
الشمر الضبابي راجيا • بقتلك ان يحبى عطا واكرم • فقال له ان كان الجبى عند والدى • و
جدى وامى في القيامة اعظم • فاذا دقلب الرجس الا قساوة • ومن عنه الراس لا يترحم
تكاد السموات الشداد لقتله • تفطرن والارضون تخسف فيهم • وكورت انوار النجوم جميعها
وامطرت الدم السماء عليهم • وبادر شغاه الحصان مسارعا • الى خيم النسوان وهو يحمحم
فلما دنا من الخيم والسرج خاليا • خرجن وكل حاسر وهى تلطم • ونادين هذا اليوم مات محمد
ومات على والزكى وفاطمة • فهذا الذى ابقى لنا الدهر بعدهم • لنا منه من كل سوء ومن تعصم
وهذا الذى كنا نغشى بظله • يلوذ به طفل رضيع وايم • وهذا هو الحصن الذى كان محصنا
لنا من صروف الدهر فهو مسلم • فهذا الحسين في التراب مجدلا • ونحن سبايا نستباح ونغنم
فشن عليهم ابن سعد بغارة • ونادى مباح ما حواه المخيم • وصرن بايدى المجرمين غنيمة •
وتسلب كل ما عليها وتلطم • فيا لك من يوم به الكفر ناطق • ودين الهدى اعمى اصم وابكم
فوالله ما ادرى الحسين ودهقه • ومصرعهم فيا لها ز وهيم • سوى حسبة تم الكلام ونعشل •

لانهم في كل ظلم تقدموا • وتلك التي جهات تقود عساكرا على حرب الحسين فيها المترنم • ونبذت
القرآن ثم بيوتهم • يتوج اهل الجهل بل هي اعظم • لتفرق شمل الدين من بعد اجتماعه • وتنقض
ما قد ابرموه واحكموا • ابوهما يولي الدبر في كل موقف • وابنته عن اللقا تتقدم • الا لعن المهيمن
حبترا • وابنتيه نعثلا دماالله يعلم • وبعدهما لعن دلاما ونعثلا • وهند وبعليها ومن
مال معهم • والعن دوانا وآل امية • كذا الحكم الحكم بن العاصي فهو الملزم • ولا تنس ابا موسى وقاضي عفره
لعنته • ومن قد دعى في امر عجلكم • يرجع الى الحق • ثم محمد لعهده ماالحسن ما قال • وحيدة
وانيه والام منهم • ومن دان في افعالهم واقوالهم • ومن كل شقي نفى اللعن عنهم • فلعنهم
في الدين اصل موصل • ودين بلا اصل فذاك مهدم • ايا سادتي يا آل بيت محمد • بكم مفلح
متنعم متلتزم • فانتم لحصن منيع وجنة • وعروة الوثقى بذا دينا انتم • الا فاقبلوا آل
عبيدكم ما استطاع • فعبدكم صيمقل ومعدم • فانتم مما قلت اوقال قائل • من الثنا
طرا يا موالي اعظم المجلس الثامن في تاريخ ولادة سيد الشهداء وجملة من احواله
وفضايله فاعلموا ايها المؤمنون اما المقدمة ان فضل ساداتكم لا يحصى ولو اجتمع المقدمة ٢
له العاملون وماذا جهد المادحين في مدح من ورد في مدحهم القرآن المبين
ولعمري ان في فضيلة من فضايلهم عبرة للمعتبرين وفي فهمها تبصر وجليلة للمتبصرين
الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العيان فيا لمن اعميتهم الطماعهم الدنية
واهوائهم المردية الردية فجعلوا يركضون على مطايا الاطماع ويحملون من الاثقال
ما لا يستطاع نقلها لم ما حملهم على غصب الثقل وقتل ذرية الرسول الا يتبعهم الايام قليل
حتى يردون على اهوال المهالك فاذا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخواني كيف لا تحزن ولا تبكي على
الشهيد العطشان الذي اخبر بشهادته قبل استهلاله وولادته كما روى جعفر بن محمد
بن قولويه في مل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل
من اصحابنا

في تاريخ ولادة سيد الشهداء

من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد ص فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك
ويبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى
ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل ثم هبط
فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي
فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك
انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها
السلام ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة
لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته
الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها
السلام ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين
والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد مولود
لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم ما الجعفي عن سعد عن محمد بن حماد
عن اخيه عن احمد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتى
جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام
تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه فانتهض فانقض الى السماء ثم عاد اليه الثانية
فقال له مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فعرج الى السماء ثم انقض عليه الثالثة فقال له مثل
ذلك فقال لا حاجة لي فيه فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول
الله ص فدخل على فاطمة فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدي

فيه لطائف منها جبرئيل لجدل صبابته بعمله من والدته ولقد تعقله بعض انك
فيحتويك الامامة والولاية والوصية

فقال لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم فنعم اذن قال فانزل

الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الاية فيه حملته امه كرها ووضعته كرها لموضع

اعلام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول ووضعته كرها لانه مقتول محمد بن

يحيى عن سعد بن احمد بن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي عبد

بالحسين ص جاء جبرئيل الى رسول الله وقال ان فاطمة ٢ — الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين قال ولد ابنيك امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت

حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما

فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الا

نسان بوالديه حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا اما ابن

حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد ابي الصهبان

عن البزنطي عن كرام بن عمرو بن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام

يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته و

الشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره

قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله عليه السلام هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام — ذكر خلال تنال بالحسين

فاله في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه واله فكان معه في درجته و

منزلته ثم تلى ابو عبد الله عليه السلام والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا

بهم ذريتهم الاية **اما الطلب** ففي كيفية ولادته وتاريخ محمد بن اسمعيل البرمكي

عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان

الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن

الاسود الكندي ان النبي صلى الله عليه واله خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا

من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطي النبي قامت فنظرت

وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر متبسبسة يخرج من افواهها النار فهالني

ذلك فلما

ذلك فلما رات رسول الله صارت كانها خيط الكبر بالقرم وبالفتح ولد الناقة والفتى منها

او التي الى ان يجذع او ابن المخاض الى ان يثني وابن اللبون او الذي لم ينزل فالتفت

الى رسول الله ص فقال الا تدري ما تقول يا اخا كنده قلت الله ورسوله اعلم قال تقول

الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله فجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت

الى شجرة وانا اعرف ذلك الموضع ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ولقد اتيتها ولقد

اتيتها بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي

بينهما فبدا بالحسن فوضع راسه على فخذه الايمن ثم بالحسين فوضع راسه على فخذه

فانتبه ٢ — الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه وانتبه

الحسن فقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ص ان للحسين في بواطن

المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم اتيت انا فاطمة فوقفت

بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كنده فقلت من علمك اني بالباب فقالت اخبرتني

سيدتي ان رجلا بالباب من كنده من اطيبها اخبارا ليبالي من موضع قرة عيني فكبر

ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله في منزل ام سلمة

فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس فيها

احد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص النوى فقال فطمته

قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا

وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في بطني سخنة فقلت

لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل فيه وقال اشربي فشربت فطرد الله

عني ما كنت اجد فصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل

في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الا

ضطراب والحركة فوالله لقد تحرك في بطني وانا بعيد عن المطعم والمشرب فعصمني الله

عنهما كان شربت منا لبنا حتى تم الثلثة (الاشهر) واحل الخير والزيادة فى منزلى فلما صرت فى الاربعة
آنسنى الله بروحشتى ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لى فكنت فى الزيادة والخفة
فى ظاهرى وباطنى حتى كملت الخمسة فلما ان دخلت الستة كنت لا احتاج فى الليلة الظلماء
الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسى فى مصلاى التسبيح والتقديس فلما مضى من
الستة تسع ازددت قوة وكنت ضعيفة اللذات فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها
ازرى فلما زادت العشر من الستة غلبتنى عينى واتانى آت فى منامى وعليه ثياب بيض
فجلس عند راسى ونفخ فى وجهى وفى قفاى وعليه ثياب بيض فجلس عند راسى ونفخ
فى وجهى وفى قفاى فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتنى عينى
فاتانى آت فى منامى فاقعدنى ورقانى وعوذنى فاصبحت وكان يوم ام سلمة المباركة
فدخلت فى ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبى الى وجهى فرايت اثر السرور فى وجهه
فذهب عنى ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبى صلى الله عليه وآله فقال ابشرى اما الاول
فخليلى عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثانى فخليلى ميكائيل الموكل بارحام اهل
بيتى فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمنى اليه وقال واما الثالث فاخى جبرائيل يقيمه الله
بولدك فرجعت فاتممت فى تمام الستة اشهر ما باسناد الى دعبل عن الرضا عن ابائه عن على بن
الحسين عليهم السلام قال حدثتنى اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اقبلت جدتك فاطمة
بنت رسول الله بالحسن والحسين عليهما السلام قالت فلما ولدت الحسن جاء النبى ص
فقال يا اسماء هاتى ابنى قالت فدفعته اليه فى خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد
اليكم ان لا تلفوا المولود فى خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن فى اذنه
اليمنى واقام فى اذنه اليسرى وقال لعلى عليه السلام بما سميت ابنى هذا قال ما كنت لا
سبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق ربى عز وجل فهبط جبرائيل
عليه السلام قال ان الله يقرا عليك السلم ويقول لك يا محمد على منك بمنزلة هرون

من موسى

في الحي م

فيه اخبار فاطمة بليغة حملها بالحسين وانا ما شاهدت فى ايام الحمل

من موسى الا انه لا نبى بعدك فسم ابنك باسم ابن هرون قال النبى ص يا جبرئيل وما اسم
ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسماء فلما
ولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام نفستها به فجاءنى النبى صلى الله عليه وآله فقال هلمى
ابنى يا اسماء فدفعته اليه فى خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت وبكى رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا تعلمى فاطمة بذلك قالت اسماء فلما
كان فى يوم سابعه جاءنى النبى ص فقال هلمى ابنى فاتيته به ففعل به كما فعل بالحسن وعق
عنه كما عق عن الحسن كبشا املحا واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وخلق راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه
فى حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز على ثم بكى فقلت بابى انت وامى فعلت فى هذا اليوم
وفى اليوم الاول فما هو قال ابكى على ابنى هذا تقتله فئة باغية كافرة من بنى امية لا انالهم الله شفاعتى يوم القيامة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم انى اسألك
فيهما ما سألك ابرهيم فى ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملء السماء
والارض بيان نفستها به الى المعنى كنت قابلتها وان لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة
ويحتمل ان يكون من نفس به بالكسر بمعنى ظن اى ظننت به واخذته منها وخلقه تخليقا
طيبة قوله صلى الله عليه وآله عزيز على اى قتلك الجرى عن على بعض ان ار الشجا [illegible]
اى لشتد وشق على دعى الشيخ جعفر بن نما فى مثير الاحزان باسناده عن زوجة
العباس بن عبد المطلب وهى ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت فى النوم قبل مولد
الحسين عليه السلام كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت ووضعت فى حجرى فقصصت
الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك ~~فحجرى فقصصت الرؤيا على~~
~~رسول الله ص~~ فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به
يوما فوضعته فى حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه ص فقرصته فبكى فقال كالمغضب

كبشا م

يبغضهما م

قال

مهلا يا ام الفضل هذا ولدي يغسل فقد اوجعت ابني قال فتركته ومضيت لاتيه بما فنجت فوجدته
صلى الله عليه واله يبكي فقالت مما بكاءك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني
ان امتي تقتل ولدي هذا قال وقال صاحب الحديث فلما اتت على الحسين ستة كاملة
هبط على النبي ص اثنى عشرة ملكا على صورة مختلفة احدهم على صورة بني ادم يعزونه
ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل
اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي ص يعزونه والنبي
يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه فلما اتت عليه ستان خرج النبي ص
الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض لشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين عليه السلام و
كاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد
اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام
ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص من سفره
مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس
فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال
اللهم اني انا محمد عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي وخيارا ذريتي و
افضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم
والاخر شهيدا مضرج بالدم اللهم بارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم
ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج
الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ص ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن
انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي
ومزاج مائي وعترة فوادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني سائلكم

فذلك

اخبار رسول الله صلعم بان سيقتل ولدي الحسين ويحمل راسه الى يزيد لعنه ... ما رضي كربلا ...

في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض
وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه يرد علي يوم القيامة ثلث رايات من هذه الامة
الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري
ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن
من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون
اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك
منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد
سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي
فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناه كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون
عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم
فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل
الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى
الله عليه واله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم
ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون
رواء مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابدا الابدين وفي المنتخب
في ولادة الحسين ع عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليهما
السلام وكان مولده في رجب في اثنى عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى
الله عز وجل الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا
الى شيء حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون
الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى
من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت

اخبار النبي صلعم بانه يرد عليه ثلث رايات يوم القيمة من الامة

بلغ مقابله

الجنة من ضوء حسنها وحسنهما فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله
فانسي لها واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد
في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على
الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في
قناديل من الملائكة قال ابن عباس والقناديل الف الف ملك قال فبينما هبطوا من
سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح
قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال
تبارك الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى
ما في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت
في نفسك قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك
قالت لها بخير ولحق فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة
اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة
فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة ع ولدت الحسين في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت
سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له
بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل
محمدا ص سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد
ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي ص على فاطمة فاخذ الحسين عليه السلام
وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه و
تفل في فيه وقال بارك فيك من مولود وبارك في والدتك يا صريع كربلا ونظر
الى الحسين عليه السلام وبكى وبكى النبي ص وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرأ
فاطمة ابنتك السلام وقال لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه وانما سمي الحسين
لانه لم يكن

هبوط حوراء من الجنة ومعها درنوك
من درانيك الجنة

لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل تهنيني
وتبكي قال نعم يا محمد آجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله
قال شرذمة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي خابت امة
قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب
الله ودخل النبي ص على فاطمة فاقراها من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد
سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل وهنأها
النبي وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية آجرك الله في مولودك
هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها لعيا ووصائفها وقالت يا ابتاه
من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي قال شرذمة من امتي يرجون شفاعتي
لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم
خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه يا ابتاه اقرأ جبرئيل عني السلام وقل له في اي
موضع يقتل قال في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى
القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لا يقتل حتى يخرج من صلبه
تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذي يخرج آخر الزمان مع عيسى بن
مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل
النار قال وعرج جبرئيل وعرج الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل
فقال يا حبيبي قامت القيامة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنأنا
محمدا بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع
الى ربك في الرضى عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي صلى الله عليه وآله ودعي
بالحسين عليه السلام فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك
الا رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك كبير عظيم

صلبه

دعا النبي ص للملك فقال له صلصائيل بقوله اللهم
بحق مولودي هذا عليك الا رضيت عن الملك

حديث فطرس

قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع و
لعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين عليه السلام وروى ايضا عن ابن عباس انه قال لما ولد
الحسين عليه السلام امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط الى الارض في الف من الملائكة المقربين يهنئ
محمدا خاتم النبيين بمولود سيدة نساء العالمين قال فهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرة من جزائر
البحر فرأى فيها ملكا يقال له فطرس وكان قد ارسله الله في امر من اموره فابطاء عليه فغضب عليه
فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة مدة طويلة فمكث الملك يعبد الله سبحانه سبعمائة عام حتى
ولد الحسين عليه السلام فقال الملك يا اخي جبرئيل الى اين تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمد
بمولود من ابنته فبعثني اليه اهنيه عن الله تعالى فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة
سبعمائة عام وقد ضاق صدري وعيل صبري واريد ان تحملني معك اليه لعل محمدا يدعو الى با
لعافية ويشفع لي عند الله تعالى في جبر جناحي المكسور قال فحمله جبرئيل معه على طرف ريشة
من جناحه حتى دخل به على النبي ص فهناه جبرئيل من الله تعالى ومنه واخبره بحال الملك
فطرس فقال النبي ص يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود ويعد الى مكانك قال
فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين عليه السلام فعوفي من ساعته وسار كما كان فقال
الملك فطرس يا رسول الله اعلم ان امتك تقتل ولدك هذا ابني الحسين عليه السلام وله
على مكافات يا محمد لا يزوره زائر الا ابلغته عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته
سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صوته ثم ارتفع طائرا الى السماء يبكي على الحسين عليه السلام
سيد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين ع ابن فاطمة وعتيق جده النبي الامي
قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السماء بين الملائكة الا ان يقال هذا مولى الحسين
عليه السلام ونقل عن ابي جعفر الطوسي في المصباح الا انه روي ان الله عز وجل لما غضب
على هذا الملك خيره في عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه
والقاه في تلك الجزيرة فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان من تحته الا احترق

من حضاد

حديث دردائيل

من حضاد لجزيخ منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان
ما كان من امره باذن الله تعالى فعفي الله عنه ببركة الحسين عليه السلام روى الصدوق
في الاكمال باسناده عن مجاهد قال قال ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول ان
الله عز وجل ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح
هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء
فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون الف جناح
ثم اوحى اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم
الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس
فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد
الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله تعالى الى مالك
خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى
الله تعالى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد
لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى الحور العين ان تزين وتزاورن
لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا
بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله
عز وجل الى جبرئيل ع ان اهبط الى نبيي محمد ص في الف قبيل من الملائكة والقبيل
الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة
يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل
اني قد سميته الحسين ع وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب
فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه
لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة

مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة
قال نبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء الى الارض اذ مر بجبرائيل فقال له دردائيل
يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد ص
مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل
بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد ص فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك
الا ما سألت الله ربك عز وجل ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة
فهبط جبرئيل على النبي ص وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال له النبي ص اتقتله امتي
قال له نعم يا محمد ص فقال النبي ص ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم فقال
جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي ص الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهناها
وعزاها فبكت فاطمة ع وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار قال النبي ص وانا
اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده
ثم قال النبي ص والائمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور
علي بن الحسين والشافع محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر و
الرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلام الحسن بن علي
ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم ع القائم فسكتت فاطمة عليها السلام البكاء ثم اخبر جبرئيل ع
النبي ص بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي ص الحسين ع وهو ملفوف
في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك
عليه وعلى جده محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن
فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة
فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا مولى
الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واما تاريخه عليه السلام قال

غواص

غواص بحار العلوم رحمه الله في جلاء العيون في ولادته صلوات الله عليه انه ولد لثلث
خلون من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القاسم بن العلا الهمداني و
كيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلث خلون من
شعبان فصم وادع فيه بهذا الدعاء وذكر دعاء وقيل انه عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من
شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليه السلام انه
قال ولد الحسين بن علي عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع خلون من الهجرة الهجرة ٣
وقال رحمه الله في التهذيب ولد عليه السلام آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة
وقال الكليني قدس الله روحه ولد عليه السلام سنة ثلث وقال الشهيد رحمه الله في
الدروس ولد عليه السلام بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل
يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد لخمس خلون من شعبان سنة اربع
من الهجرة وقال الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ولد عليه السلام لخمس خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة وقيل الثالث منه وقيل اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث و
قيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله ستة
اشهر ولم يولد لستة سواه وعيسى وقيل يحيى عليه السلام قال صاحب البحار اقول
انما اختار الشيخ ره كون ولادته عليه السلام في آخر شهر ربيع الاول مع مخالفته لما
رواه من الروايتين لما لغيره ليوافق ما ثبت عنده واشتهر بين الفريقين من كون
ولادة الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان وما مر في الرواية الصحيحة في
باب ولادتهما عليهما السلام من ان بين ولادتيهما عليهما السلام لم يكن الا ستة اشهر
وعشرا لكن مع ورود هذه الاخبار يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن صلوات
الله عليه في شهر رمضان لعدم استناده الخبر على ما عثرنا عليه والله يعلم قب ولد الحسين
عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة الهجرة ٣

بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوماً وقيل انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة
اشهر عاش مع جده ست سنين واشهر وقد كان عمره خمسين ويقال كان عمره سبعا
وخمسين سنة وخمسة اشهر ويقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثمان و
خمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في آخر ملك معاوية واول ملك يزيد
قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس
النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير
الجيش عبيد الله بن زياد وجهه يزيد بن معوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو
يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد الصلوات الظهر
وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق
سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات
قال الشيخ المفيد فاما اصحابه عليه السلام فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم
اجداثا والحاير محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين رد
الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين وروى
الكليني في ذلك روايتين احديهما عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام انه
مدفون بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق عليه
السلام انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين ع ثم ذكر بعض اصحاب الحسين
عليه السلام وقال ايضا صاحب الجاورد اقول قال ابو الفرج في المقاتل كان مولده عليه
السلام لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من
المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت
روى ذلك عن ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولا اصح فاما ما يقوله العامة من
انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل

فيه يوم الاربعا

في تاريخ ولادته ع وقتله بنينوى ويوم قتله والحاق راسه به ع واختلافات وردت فيهم

فيه يوم الاربعاء اخرجناه ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات واذا كان ذلك
كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل
صحيح واضح تنضاف اليه الرواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن
علي قتل وله ثمان وخمسون سنة عم ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس
لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد
آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر
كان مع الرسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين
سنة ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا
كشف قال كمال الدين بن طلحة ولد عليه السلام بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة
اربع من الهجرة علقت البتول عليها السلام به بعد ان ولدت اخاه الحسن عليه السلام
بخمسين ليلة وكذلك قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار
الآخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة
واشهرا كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثين سنة بعد وفاة النبي ص وكان مع اخيه
الحسن بعد وفاة ابيه عليهم السلام عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن عليهما السلام
الى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله ص
صلوات الله عليهم اجمعين وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة
في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين الا ما كان بينه
وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه عليه السلام ثلثين سنة
واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن عليه السلام عشر سنين فكان

ابن الخشاب

عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض في يوم عاشورا
في يوم الجمعة في سنة احدى وستين وقيل في يوم عاشورا يوم الجمعة وكان بقاؤه
بعد اخيه الحسن عليه السلام نحو عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي
طالب وامه فاطمة بنت رسول الله ص ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع
من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين
سنة وستة اشهر **واما بعض فضائله وفضائل اخيه مضافا الى السابق** ففي البحار — ذكر بعض فضائله وفضائل اخيه مضافا الى السابق
روي عن بعض الكتب المعتبرة عن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي عليه السلام
كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل ع نزل يوما — الى الارض م
فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي على جاري عادة
الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل ع عند الحسين وجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت
فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي ص انه كان جبرئيل ع
في المنتخب عن امالي ابي عبد الله المفيد النيشابوري انه قال قال الرضا عليه السلام
عري الحسن والحسين عليه السلام وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد — اتيان جبرئيل لهما بلباس العيد على صورة الخياط
تزين صبيان المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما
ترين فقالت لهما يا قرتي العينين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها
زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول
على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرة
العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بها زينتكما ان شاء الله تعالى فلما مضى وهن
من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى
يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة — انفتح م
ففتحت الباب

ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا
ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسراويلات
ورداآن وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان
البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي ص اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما
بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رايتِ الخياط الذي اعطاك الثياب كذا
هل تعرفيه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لا ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك
فقال يا فاطمة ليس هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني
بذلك جبرئيل عن رب العالمين **شعر** فضائلهم جلت فضائلهم جلت، مواليهم شم لهم منا
لحبهم ند علوا في الورى اما وجدوا ودوا الدا، وطابوا فطاب الام والاب والجد، باسمائهم
ليجلب البر والرضا، بذكرهم ليدفع القهر والجهد **نقل** في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى
الرسول ص فقال يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك
الحسن والحسين فقبلها النبي ص ودعا له بالخير فاذا الحسن ع واقف عند جده فرغب اليها
فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين عليه السلام قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب
بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن عليه السلام اعطانيها جدي رسول الله ص
فسار الحسين م مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها
وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى
افضى من امر الحسين م الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب
المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله ص و
تضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي صلى الله عليه وآله ثم نطقت الغزالة بلسان
فصيح وقالت يا رسول الله ص قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك
وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي

اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد وادصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده
وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة فلو بكى الحسين ع
لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع
على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذيبة تاكلك مع خشفك فاتيت
بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة
وانا احمد الله ربي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين ع على خده فارتفع التكبير و
التهليل من الاصحاب ودعى ما النبي ص للغزالة بالخير والبركة فاخذ الحسين عليه السلام
الخشف واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما فيا ايها السامعون تاملوا
وتبصروا وتدبروا وتفكروا اذا كان النبي ص يحزن حزنهما ويسره سرورهما وكذلك
الزهراء امهما وكذلك الانزع البطين ابوهما فكيف لو نظروه مطروحا على الرمضاء
يتلظى من حر الظما بين الاعداء وذهرا ريه واولاده يحملون على الاقتاب بغير غطاء
ولا وطاء حزنا والله لا ينفد وحسرة والله طول الزمان تتجدد وروى عن الليث بن
سعيد قال ان النبي ص كان يصلي يوما في فئة من اصحابه وكان الحسين ع صغيرا جالسا
بالقرب منه فلما سجد النبي ص قام الحسين ع وركب على ظهره فصار النبي ص يطيل الذكر
في سجوده فاذا اراد النبي يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى جانبه فاذا
سجد عاد الحسين عليه السلام على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي ص من صلوته
وكان رجل يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسين عليه السلام بجده رسول الله ص فقال
اليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال النبي ص لو انكم سجيتان ع
تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال له اليهودي ما احسن سجيتك
وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله ص لما راى كرم اخلاقه مع جلالة قدره
ومن طرفهم ان الحسين ع السلام كان يركب على ظهر جده في بعض صلوته فيبلغ به التعظيم
للحسين ع

ركوب الحسين ع على ظهر جده في الصلوة

للحسين ع ان يطيل الذكر في سجوده الى ان ينزل الحسين ع من ظهر جده باختياره فاذا
فرغ النبي ص من صلوته ياخذه اليه ويجلسه على ركبتيه ويقبله ويرشف ثناياه وفمه
الى صدره فقال له بعض الانصار يا رسول الله ص ان لي ابنا قد نشأ وكبر وما قبلته قط
فقال رسول الله ص ارايت كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم
صغيرا ولم يوقر كبيرا فليس منا في شيء وروى عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله
يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين عليه السلام من منزل امه وهو طفل صغير فوطا الحسين ع
على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي ص فنزل اليه وضمه الى صدره وسكنه من البكاء
وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رايت
كان فؤادي قد وهي مني لانه ص كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعالى وكان
بالمؤمنين رحيما وعن ابي السعادات قال خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على باب
دار ابنته فاطمة الزهراء فسمع الحسين ع يبكي فقال لها يا فاطمة سكتيه اما تعلمي ان بكائه سكتيه ع
يؤذيني ثم اخذه اليه ومسح الدموع من عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله عليه فكيف ولو رآه
ملقى على الرمضاء مذبوحا من القفا مرملا بالدماء فانا لله وانا اليه راجعون وفي المنتخب
روى ان فاطمة ع اتت النبي وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين ع ولا ادري اين هما
فقال يا فاطمة طيبي نفسا هما في ضمان الله تعالى حيث كانا فنزل جبرئيل ع فقال هما في حائط
بني النجار نايمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتهما وجناحا
فوقهما فخرج رسول الله ص واصحابه معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة حولهما
فاخذها رسول الله ص على كتفيه فحملهما فقال اصحابه نحملهما عنك يا رسول الله فقال نعم
المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع
والفضل الشامخ المنيع ولا احد وهم على الكمال الجلي وعلى مجدهم ان ينال شعر اليكم
كل منقبة تول • اذا ما قيل جدكم الرسول • وفيكم كل مكرمة تجول • اذا ما قيل امكم البتول •

عثرة الحسين ع

امر رسول الله ص فاطمة بالتكبير

ما قيل للحسنين ع

فلا يبقى لنا حكم كلام • اذا تم الكلام فما اقول • روى ان فاطمة عليها السلام جاءت الى رسول
الله ص وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ضاع مني الحسين ع فلا اجده فقام النبي ص وغرغرت
عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد ص ما لك تبكي فقال ضاع مني ابني فقال
لا تحزن فاني رايته على تل كذا وكذا فقصده النبي ص واليهودي معه فلما قرب من التل راى ضبا
بفمه غصنا اخضر يروح به الحسين عليه السلام فلما راى الضب النبي قال بلسان فصيح السلام
عليك يا زين القيمة وشهد له بشهادة الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك
لان ولدي ضاع مني ثلث سنين قطعت العالم اطلبه فلم اجده فبركة ولدك وجدته الآن
تاكا فيه ثم قال ولد الضب يا رسول الله اخذني السيل فادخلني البحر ثم ضربت بي الامواج
الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا وعجزت منها حتى اهب الله ريحا فاخذتني
والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال صلى الله عليه وآله كم من تلك الجزيرة الى هنا الفرسخ
فاسلم اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله شعر لا الا محمد الحب
عبدا لآل محمد خير البرية • اناس حل فيهم كل خير مواريث النبوة والوصية • روى ان
الحسين عليه السلام لم يرضع من ثدي فاطمة عليها السلام شيئا ولا رضع من انثى لبنا ولكنه كان
يوتى به الى جده رسول الله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها لبنا يكفيه ويغذيه يومين
او ثلثة ايام فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ص ودمه من دمه وعظمه من عظمه
ولحمه من لحمه وشعره من شعره ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم ع و
الحسين بن فاطمة وفي خبر آخر ان فاطمة عليها السلام لما اغتسلت بعد ما ولدت الحسين ع
جف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعة فلم يجد له مرضعة فكان ياتيه الحسين عليه السلام
مع ام سلمة فيلقمه ابهامه فيمصه فيجعل الله له من ابهام النبي رزقا يغذيه بقدرة
الله تعالى وفي خبر آخر بل كان رسول الله ص يدخل لسانه في فم الحسين ع فيغره كما
يغر الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا بقدرة الله تعالى • ففعل ذلك به اربعين

حديث الضب

ارتضاع الحسين من ابهام النبي

يوما

يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص • روى في بعض الاخبار عن ثقات الاخبار ان نفرا
نيا ان رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله تعالى وقد حضر في مجلسه الذي اتي اليه فيه براس
الحسين ع فلما راى النصراني راس الحسين ع بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال
اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي ص وقد اردت ان آتيه بهدية
فسالت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة
فيه قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ
في بيت زوجته ام سلمة رض فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني
منه سرورا وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا فقلت
هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي
بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته
وتاملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى عليه السلام حيث قال اني مبشركم
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة
ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من
البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس احد من النصارى اطلع
على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي ص وهو في بيت ام سلمة رايت
هذا العزيز الذي راسه وضع بين يديك مهينا وحقيرا قد دخل على جده من باب
الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه
في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك
لعن الله من قتلك يا حسين ع واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم
الثاني كنت مع النبي ص في مسجده اذ اتاه الحسين عليه السلام مع اخيه الحسن عليه السلام
وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الآخر وانما تريد ان

حديث رسول ملك الروم

فعلم انها اشد قوة من الاخرى فقال لهما النبي ص يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق لكما لكن اذهبا
فتكاتبا فمن كان خطه احسن تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما
سطرا واتيا الى جدهما النبي ص فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي ص اليهما ساعة ولم يرد ان
يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط فاذهبا الى ابيكما ليحكم
بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي ص ايضا معهما ودخلوا جميعا الى
منزل فاطمة عليها السلام فما كان الا ساعة واذا النبي ص مقبل وسلمان الفارسي معه و
كان بيني وبين سلمان صداقة ومودة فسالته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما كان احسن
قال سلمان رض ان النبي لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان
يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت له
يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني
كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر
قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما
كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن
اكثر ع يكون قوته فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك
فتفكرت فاطمة ع بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف
احكم بينهما فقالت لهما يا قرة عيني اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط
من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن ويكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع
لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات
والتقط الحسين ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى
جبرئيل ع بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين
بالسوية لياخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين

وقد اللؤلؤات

وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فانظر يا يزيد كيف ان
رسول الله ص لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذا
امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة ع وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر في
قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل يا ابن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك
يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين ع واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين
اشهد لي عند ربك وعند جدك المصطفى وعند ابيك المرتضى وعند امك فاطمة
الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين وروى ان النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة غازيا
واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين ع عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم
من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل و
بساتين حول المدينة فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها فمر عليه يهودي يقال
له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت
العصر والحسين لم تتبين له اثر فنفد قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت
تخرج من دارها الى باب مسجد النبي ص سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ع ثم
اقبلت الى ولدها وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين ع فان قلبي يحترق
من الفراق فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى بعد حولها نخل كثير وجعل ينادي
يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ع ينادي اذ بدا له
غزال في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسال الغزال فقال لها يا ظبية هل رايت
اخي حسينا فانطلق الغزال ببركات رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت يا حسن
يا نور عين المصطفى وسرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه
صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع حتى اتى دار اليهودي فناداه فخرج صالح
فقال له الحسن يا صالح اخرج الي الحسين ع من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك

حديث صالح اليهودي

فاوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودى ثم لا يبقى
بحسام لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدى يا رسول الله سبحانه ان لا يدع
يهوديا الا وقد ذاق روحه فتحير صالح اليهودى من كلام الحسن وقال له يا صبى من
امك قال فقال لام هى الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف
العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهى نقطة دايرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار
المحامد والماثر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله فى
صحيفتها عتق عصاة الامة وهى ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء
فاطمة الزهراء فقال اليهودى اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ع ان ابى اسد الله
الغالب على بن ابى طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلى مع النبى
فى القبلتين والمفدى نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبى قد عرفت
اباك فمن جدك فقال جدى درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل
الكوكب الدرى والنور المتقى من مصباح التبجيل المعلقة فى عرش الجليل سيد الكونين
ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين و
المغربين وجد السبطين انا الحسن واخى الحسين فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه
انجلى صداء الكفر من قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا
من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فواد المصطفى ويا نور
عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرنى من قبل ان اسلم اليك اخلاق
الاسلام عن احكام دين الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح والحسن الاسلام على
يد الامام ابن الامام وسلم اليه اخاه الحسين عليه السلام ثم نثر على راسيهما طبقا من الذهب
والفضة والعقيق وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن
اخذ بيد الحسين اخيه واتيا الى امهما فلما رأتهما اطمأنت قلبها وزاد سرورها
بولديها قال فلما

حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام
ثم ان الحسن عرض عليه الاسلام

بولديها قال فلما كان اليوم الثانى اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد
دخلوا جميعهم فى الاسلام على يد الامام ابن الامام اخى الامام عليهم افضل الصلوة والسلام
ثم تقدم صالح الى الباب باب الزهراء وافتخر بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته
على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوء وظلمت نفسى واذيت
ولدك وانا على فعلى نادم فاصفحى عن ذنبى فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت
عنك من حقى ونصيبى وصفحت عما سوءتهما به لكنهما ابناى وابنا على المرتضى فاعتذر الى بعلى بما
اذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره واعرض عليه حاله واعتذر عنده
بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اسى اليه فقال له يا صالح اما انا فقد عفوت
عنك وصفحت عن ذنبك ولكن هؤلاء ابناى وريحانتا رسول الله فامض اليه واعتذر
مما اسئت بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله صلعم باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت
قد ارسلت رحمة للعالمين وانا قد اسأت واخطأت وانى قد سرقت ولديك الحسين واد
خلته دارى واخفيته عن اخيه وامه وقد سوءتهما فى ذلك وانا الان قد فارقت الكفر
ودخلت فى دين الاسلام فقال له النبى ص اما انا فقد رضيت منك وصفحت عن جهلك لكن
يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اساءت قرة عين الرسول ومهجة فواد
البتول حتى يعفو الله منك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين
يديه فى اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل ع الى النبى صلى الله عليه وآله
يا حسن التبجيل وهو يقول يا محمد س قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل فى دين الا
سلام على يد الامام ابن الامام اخى الامام عليهم افضل الصلوة والسلام شعر فقلت لهم
صدقوا بغيظكم فانه عطاء الله ممنوح وصرفوا ما استطعتم من اماثله فشانه
بلسان الحق ممدوح بيوتكم بفنون اللهو مفعمة وبيته فيه تقديس وتسبيح فانكم جسد
ميت بكثرتكم وفضله بين ابدان الاولى روح وروى فى بعض الاخبارات

النبي ص اجلس يوماً الحسين على فخذه الايمن وولده ابراهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم
هذا مرة وهذا اخرى من شدة شغفه بهما فهبط الامين جبرئيل من رب العالمين
وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فان الله قد امر بقبض
روح احدهما فقال يا اخي جبرئيل ان مات الحسين يبكي عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان
مات ولدي ابراهيم بكيت عليه انا وحدي فسل ربك يقبض اليه ابراهيم ولدي
قال فمات ابراهيم عليه السلام بعد ثلثة ايام فكان النبي ص اذا رای حسينا مقبلا اليه يقول
له مرحبا بمن فديته بابني ابراهيم فانظروا يا اخواني الى هذا الشخص العظيم الرباني انفدي
سيد المرسلين بولده الذي هو من احشائه وكبده وتقتله اولاد الزواني وتخون فيه الا
سان اولئك هم الخاسرون وسيعلمون اي منقلب ينقلبون وروي عن سلمان الفا(رسي)
قال اهدى الى النبي ص قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ائتني بولدي
الحسن والحسين ليأكلا من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل
امهما فلم ارهما فاتيت الى منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي بذلك
فاضطرب ووثب قائما وهو يقول واولداه واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله
الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد ص علام ذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين
فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد ص بل خف عليهما من كيد
المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة
وانا معرجتي دخلت الحديقة واذا هما نائمان اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه
طاقة ريحان يروح بها وجههما فلما القى الثعبان النبي ص القى ما كان في فيه وقال السلام
عليك يا رسول الله لست انا ثعبان ولكني ملك من الملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي
طرفة عين فغضب على ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ
سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني

كماكنت

حديث فداء رسول الله ابراهيم له عليهم السلام

حديث قطف العنب احفظ الملك بصورة الثعبان اياهما

الى الحديقة فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة ٢

يقبلهما

كما كنت اولا انه على كل شئ قدير قال فجثى النبي ص يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي ص
فقال لهما النبي ص انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن
ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا استشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن
والحسين فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى
وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم
دعائهما واذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك
برضى الله عليه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله عز
وجل ثم رجع جبرئيل عليه السلام الى النبي ص وهو متبسم وقال يا رسول الله ص ان ذلك
الملك يفتخر على الملائكة السبع السموات ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين
السبطين الحسن والحسين وروي عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله ص و
اذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك
يا فاطمة فقالت يا ابتا ان الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك
فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان عليا راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستانا
له واذا ابو بكر قايم بين يدي النبي ص فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرتي عيني ثم قال يا عمر
ويا سلمان ويا اباذر ويا فلان ويا فلان قوموا فاطلبوا قرتي عيني قال فاحصينا على
رسول الله صلى الله عليه وآله انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا
ولم يصيبوهما فاغتم النبي ص لذلك غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال
اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرة فؤادي
اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا جبرئيل
قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان
في الدنيا والآخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان ناما وان قعدا او قاما وهما

فما استتم

يسبحون ٢

لما فقد الحسن والحسين رسول الله ص

حديث الرمانة والسفرجلة والتفاح

في خطيرة بني النجار ففرح النبي بذلك وسار جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والملائكة
من حوله حتى دخلوا حظيرة بني النجار وذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما
والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما فاذا الحسن معانق
للحسين وهما نايمان فجثى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي ص الحسين ع
وحمل جبرئيل الحسين ع وخرج النبي من الحظيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما
فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرمهما على الله سماها في التورية شبر وشبير و
في البحار والمنتخب عن الحسن البصري وام السلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ص
وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي
بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما
وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدوا بابيكما اعجب
فصار اكما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي ص اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه
عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين ع فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام
فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل
ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن
حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها
اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال
علي بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها
في مصرعه فالتمست فلم يرها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبرها فوجدت
ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزايرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات
السحر فانه يجده اذا كان مخلصا وفي المنتخب روي عن رسول الله ص انه قال لي انا النذير
ثم بعلي بن ابي طالب اهتديتم ثم قرا انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان
وبالحسين تسعدون

وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا وان الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله
عليه رايحة الجنة وروي فيه ان رسول الله ص خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول
الله ص امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ص ان ياخذه فطفق يفر ههنا
مرة وههنا مرة فجعل رسول الله ص يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه
والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من
احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفيه ايضا حكي عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين
فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فوجدت رسول الله ص جالسا وحوله غلامان
يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه
حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت
يا رسول الله هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي
ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له قد عجبت
يا رسول الله ص من فعلك بهما وحبك لهما فقال لي احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى
السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رايحتها فقال لي جبرئيل
يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها
ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد ص
كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رايحة قال
فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رايحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما
رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما
اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت
يا محمد ص الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك
فانه يخرج منك طيب رايحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء

الشجرتين الحسن والحسين
بالجنة يعني الحسن والحسين ع

كفتهما ٣

ثم زوجها الخالق عليا فتلد له ابنين فتى احدهما الحسن والاخر الحسين م قال رسول الله
صلى الله عليه واله ففعلت ما امرني جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل الى جبرئيل بعد
ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك التفاحتين فقال لي يا محمد م
اذا اشتقت الى الاكلتين فشم تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي ص كلما اشتاق
الى الشجرتين يشم الحسن والحسين م ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل عليه السلام ثم يقبل الحسن
والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا
فتعجب الرجل من وصف النبي ص الحسن والحسين عليهما السلام فكيف لو شاهد النبي ص من سفك
دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفيه ايضا حكى عبد الله
بن العباس قال جاءني رجل من بني امية فقال اريد اسألك عن سؤال فقلت له سل عما تريد
فقال لي يا عبد الله ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام لا فقلت
له ثكلتك امك يا عديم الراي تسأل عن دم البعوضة فلم لا سالت عن دم الحسين بن علي بنت
رسول الله ص فكيف سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره
وسبيتم حريمه ومنعتموها من شرب الماء الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت عبد الله الى
جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسالني عن دم البعوضة ولا يخاف ان الله يسأله
عن دم الحسين بن بنت رسول الله ثم قال لاصحابه والله اني سمعت بهاتين اذني من رسول الله
يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله من
احبهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع
الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرة عيني وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق
اجمعين فقلت يا رسول الله ص اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين احب الناس
الي وكان ص يقول يا فاطمة ادعي لي ابني فيأتيان اليه فيضمهما اليه ويشمهما ويقبلهما ويقول

احب الله

٩

احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما فمن احبهم لم يمس جسده نار
جهنم ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه عن الايمان وفيه
ايضا وروى هشام بن عروة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت رايت رسول الله
يلبس ولده الحسين عليه السلام حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين
عليه السلام بعضها من بعض فقلت له يا رسول الله ص ما هذه الحلة فقال هذه هدية
اهداها الي ربي لاجل الحسين عليه السلام وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا
البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه وفيه ايضا قال نعمان قحفه ومن
عن طريق الخصم مرفوعا الى احمد بن حنبل عن علي عليه السلام قال اخذ النبي بيد حسن و
حسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي يوم القيمة وبالاسناد
المذكور مرفوعا الى علي عليه السلام قال دخل رسول الله ص وانا نائم في المنامة فاستسقى
الحسن والحسين فقام النبي الى شاة لنا كي يحلبها فحلبها فدرت فجاء الحسين م فنحاه النبي
فقالت فاطمة يا رسول الله كان الحسن احبهما اليك فقال لا ولكن استسقى قبله ثم قال
اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة وبالاسناد المذكور
قال كان الحسن والحسين يأتيان رسول الله وهو في الصلوة فيثبان عليه فاذا نحيا
عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما اليه وقال من احبني فليحب هذين
وبالاسناد المذكور عن علي عليه السلام قال في الجنة درجة تسمى الوسيلة فمن نبي النبي او
رسول فاذا سألتموه فاسألوها لي قالوا ومن يسكن معك فيها قال فاطمة والحسن والحسين
شعر ايا نبي الوحي والتنزيل يا املي يا من ولاهم غدا في القبر يؤنسني حزني عليكم جديد
دائم ابدا ما دمت حيا الى ان ينقضي زمني وفيه ايضا عن ابن عباس قال كنت جالسا
بين يدي النبي ص ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل م
ومعه تفاحة فحيا بها النبي ص فحيا بها النبي م وحيا بها علي بن ابي طالب فحيا بها علي وقبلها فبكاها

من احبهم لم يمس جسده نار جهنم الا ان يكون له ذنب يخرجه من الايمان

فيه ان قال رسول الله في الجنة درجة تسمى الوسيلة فمن سال الله لي نبيين اني او رسول قالوا ومن يسكن معك فيها قال فاطمة والحسن والحسين

فحياها رسول الله ص

وردّها الى رسول الله ص وحياها الحسن فحياها الحسن وقبّلها وردّها الى النبي فحياها
النبي فحياها فاطمة فحيّت بها فاطمة وقبلتها وردّتها الى النبي ص فحياها الرابعة وحياها علي
بن ابي طالب فحياها علي بن ابي طالب فلمّا همّ ان يردّها الى رسول الله ص سقطت التفاحة
من بين اناملها فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران مكتوبان
بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى الى محمّد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيها يوم القيمة من النار واما الخاتمة فيا اخواني
انظروا الى جلالة شان اهل بيت نبيكم وعظيم حالهم عند الله واكثروا النوح و
جدّدوا الاحزان على ما جرى على سادات الثقلان بعد مضي رسول الملك المنان
فواحزناه لما اصاب اهل بيت آل الرسول وبني الزهراء البتول من الاشقياء الضلال
فتبا لهم فيما فعلوه وتعسا لهم فيما عملوه فباي شي يتعللون حين يسالون وبما يجيبون
حين يستنطقون كلا والله ليس لهم جواب مانع ولا خطاب دافع وسيردون الى
العذاب الاليم والعقاب الجسيم فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض
مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة
للشيخ الدمهكي رحمه الله خل الحزين بهمه وبلائه • وبوجده وحنينه وبكائه •
لا تعذل المحزون تجرح قلبه • فاللين اودى النار في احشائه • ان النقاء على الحزين مسلّط
لا يستطيع الصبر في اخفائه • يكفيك عن عذل الحزين سقامه • قد ملّ العواد من اتيانه •
وتحيّرت كل الاطبا وحوله • وتفرقوا لم يظفروا بدوائه • وتقاعدوا كتبا لهم محزونة
عجزوا وما قدروا على استشفائه • فهو الحبي لما تضمن صدره • يخفي لعل العذل في خفائه •
يخفي عن الاعداء ما في نفسه • ويبث نفر سره الى امنائه • فاستخبروه ذوي البهاء
والتقى عما يجن لتعلموا باذائه • قالوا له يا صاح بالله انبئنا • وتحيله النعماء من الائه •

ماذا الذي

حديث التفاحة لما انفلقت فاذا عليها سطران مكتوبة تحية من الله ص الى الخمسة وامان لمحبيها يوم القيمة من النار

ماذا الذي تشكوه من الم وما • تخفي لعل البرء في ابدائه • قال اسمعوا فالله اكرم عادل •
لا شكر للمقدور من امضائه • لو نال رضوا سيفي ما قد نلته • هذا البلاء لصغره وصفائه •
والله ما اجرى الدما من مقلتي • الا الحسين معفّر بدمائه • ابكي له ام لليتامى حوله
ام للجواد انوح ام نسائه • ام اسكب الدمع المصون لغيبته • عافوا الحيوة وطيبها
لفدائه • فكانه طود هوى وكانهم • اعجاز نخل جثيم بفنائه • يا عين جودي للغريب وسكبي
وتعود سمحا الدجى لنعائه • وابكي لزينب اذ دانه مجدلا • فوق الصعيد معفرا بدمائه •
عريان مقتول الجبين جريحا • واحرتاه لذلّه وعرائه • لمفي له والشمر يقطع راسه •
وخيولهم تجري على اعضائه • والمهند بر ويلثم نحره • ويقول عادي البرح في بيدائه •
قتل الحسين وهتكت نسوانه • وغدا بباح الحتف جماته • فلذا يبكينك يا بنت محمّد
حتى يذوب القلب من اقصائه • ونزيد في حزنا ولثم فقلبي • حتى يروي بالصك
من دوائه • اسناده عن ابن عباس التقي • اكرم به وبزهده وتقائه • قال اجتمعنا
والنبي جليسنا • وشعاعه يعلو على جلسائه • قد طيب كل البقاع بطيبه • وتلامعت حيطاننا
بضيائه • في غبطة بالقرب منه فبينما • بعض تمنى بعضنا بولائه • فاذا بسبطيه الكرام
وكف ذا • في كف ذا وتسيل في عينائه • وهما يجرّان الذيول غواه • فلا كل يصول
بجيده وابائه • فراهما الهادي النبي بنعمه • فتنفس الصعداء من صعدائه • فتطاهرت
زفراته وتحادرت • عبراته سحا العظيم بلائه • حزنا وقال الحبر قلبي وكآبته • ودموعه
السيل
كالسيل في اجرائه • تعز على ربي توالى لاملتي • من كل يوم اختص بولائه • ما يلقيان محنه
الاهانة والاذى • بعدي وقتلي والرشجائه • وكلاهما فساقطا في حجره • فرحا به
ولذاته بلقائه • فرشف الحسن الزكي وضمه • متوشف الشفتين لثم ملائه • وانتحى
الى النحر الحسين وشمه • والدمع ليقه لباكي مائه • فبكى الحسين دسرها في نفسه
وغدا بهدوء امس عالخطائه • لحو البتول نساء ما قد ساءه • فاستعبرت وتحيرت

البلاد لصغر ع

لغيبته ع

فيه بيان تقبيل النبي لفم الحسن ولنحر الحسين ع وذكر ما جرى بعده

لبكائه فانت تقبله وتمسح دمعه ودموعها كالغيث في انهمائه وتقول والعين تسبق
نطقها يا مهجتي اردت ببكائه ما ذا الذي يبكيك يا من حبه في القلب مشتمل على
اقصائه قال الحسين كان جدي مائلي ما كنت قبل معودا لجفائه حتى انا واخي اليه
توددا فدعى الزكي وشم في فمه واتى الى نحري واعرض عن فمي اعراضه
ابدى عظيم جفائه وانا اظن بان ما في فمي من شيء يخاف الحدي لقائه فتحيرت
ست النساء وبعثت نحو النبي نجيبة لنجائه في الآن عاتبته وعمها انهمل فراهما
الحفار وسط جنانه يبكون قال لهم فما هذا البكاء يا صفوة الرحمن من خلصائه
قالت حبيبي كيف تكره خاطري لم لا تقبل نحر اكا خائه قال النبي لها بقلب موجع
سرا اخاف عليك من ابدائه قالت حبيبك يا اباه ابن لي وتحقق الشك في نعمائه
فبكى والطرف ساعة متهجما والدمع ليقهر باكيا مائه فتعاهدته فقال ربي عالم
والكل في تدبيره وقضائه اما رشف لثغري في فمه قد ظلما يبني من السم من اعدائه
دون شمي نحر الحسين فانه بالسيف يحز قاحها بظمائه فجعلت اللثم ذا بموضع سمه و
اللثم ذا في نحره لا ذا ذائه فتحيرت ست النساء الحرقة اسفا عليه ولوعة لعزائه
فاتت تقبل دائما نحره والجيب قد شقت من اقصائه حزنا وتلطم خدها وتقول
والهفي عليه وحيث لهابائه يا قرة العينين يا ثمرة الحشا هل في زمانك ام زمان آبائه
ان كان في زمني اقمت عزاءه وصبغت ثوبي من نجيع دمائه ولبست ثوبي فوق
كتفي شاملا وبذيته يا اب بين نسائه وكفلت ايتامي اذا ما تشتتوا وحفظته
يا اب في تيمائه قال النبي اذا مضينا كلنا دار المنون عليه قطب رحائه بلسن الزمان
ومن تولى امره والقوم كل القوم من ولاته قالت باي الارض يقطع راسه
وباي شهر كان كون فنائه قال النبي يكون ذا بمحرم في يوم عاشورا تشيع نعائه و
يكون مصرعه الهوا بكربلاء ومصارع الاعضاء في صحرائه قالت غريبا قال اعظم غربته

قالت وحيدا

قالت وحيدا قال من نصرائه فبكت وقالت واشماتة حاسدي واصفوة الجبار من خلصائه
من ذا يغسله ويحمل نعشه من ذا يواري جسمه بترابه من ذا يكفل الايتام بعد وفاته من ذا
يقيم ماتم العزائه فبكى الحسين وقال ذلك فادح فتصارخوا اهل العباء لبكائه فاتى الامين الى
الامين يقول قد اوحى اله العرش في ايحائه ان قل لسيدة النساء يا بنتي اني ذكرتها شيعة لعزائه
الناهضين الى منازل كربلاء الخائضين غبارها لهوائه الساكبين دموعهم للقائه المظهرين
للحزن عن اقصائه يتوالدون فيسلون الماتبا حتى يسير الحق في ولاته ويقوم قائم آل بيت
محمد ويطهر الدهر فوق ضلوائه قال الحسين فما يكون جزاؤهم عند الاله غدا بيوم جزائه
قال النبي انا اكون شفيعهم واجيب كلا منهم بندائه قال الوصي انا الذي ساقيهم يوم
يفر المرء من ابنائه قالت حبيبة احمد نوحي من ربيت هذا الشتيت في نعمائه فلا وقضى وشم
دامي شمس دا لحبيب مخوق الى اقصائه حتى يشفعني الهي فيهم ويحل كلا منهم بفنائه قال
الحسين وحق من خلق الورى طرا وسقف ارضه بسمائه لا ادخل الجنات حتى يدخلوا و
الله يهدي من يشاء بهدائه يا ايها الزوار مشهد كربلاء كل يقص منكم لخطائه فلكل عبد حجة
مبرورة في كل ما يخطيه من سعائه ولكم بما انفقتم من درهم في حبه صاعا على اتيانه
في جنة الفردوس الف مدينة في قصرها الاعلاء من اعلائه ولمن بكاه تفجعا لمصابه وتاسفا
بالحزن عن اقصائه في الحشر قصر لا يقاس علوه درجات تجي جزائه وجميع املاك
السماء ليستغفروا لكم ومن ظللكم بسمائه يا رب بمد الدهر كي ببولة مجد وبلغ جميل
رجائه صلى الاله على النبي محمد وعلى الكرام الغر من ابنائه الطيبين الطاهرين من الخنا
سفن النجاة لمن حفي لولائه المجلس السادس فيما جرى على سيد الشهداء صلوات الله عليه
بعد بعثه الناس ليزيد بن معاوية لعنه الله وقتل رجب من مكة الى العراق وفيه كيفية
شهادة مسلم وهاني وولدي مسلم رحمهم الله وفي كتابة عده اي شرح قصيدة واعلم ان
هذا المجلس الى مجلس العاشر كلها في قصص الهالة الواقعة على سيد الشهداء واهل بيته من بني

امية لعنهم الله الى وقت شهادته وحين شهادته صلوات الله عليه ولعنة الله على ظالميه وقاتليه و
الراضين بقتله والموازرين عليه قال غواص بحار العلوم رحمه الله في بحاره اقول بدأت اولا
في ايراد تمام تلك القصص الهائلة بايراد رواية اوردها الصدوق رحمه الله ثم جمعت في ايراد
تمام القصة بين رواية المفيد رحمه الله في الارشاد ورواية السيد ابن طاوس رضي الله عنه
في كتاب الملهوف ورواية الشيخ جعفر بن محمد بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي
الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد
الحسيني الحايري من كتاب كبير جمع في مقتله عليه السلام ورواية صاحب الكتاب المناقب
الذي الفه بعض القدماء من الكتب المعتبرة وذكر اسانيده اليها ومؤلفها اما من الامامية
او من الزيدية وعندي منه نسخة قديمة مصححة ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب
وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهرآشوب في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة
وغير ذلك مما قد نصرح باسم من نقل عنه ثم نختم الباب بايراد الاخبار المتفرقة واما اذكر
انشاء الله تعالى القصص على ما رواه رحمه الله غير انا ما اوردت رواية الصدوق في
اماليه على حدة بل اشرت الى موضع الخلاف واضفت الى القصص بعض احاديث من المنتخب
وغيره في مواضع مناسبة لها واوردت الاحاديث المتفرقة التي ختم رحمه الله بها
الباب في الجزء الثاني من الكتاب اما المقدمة ايها المؤمنون المتقون اسكبوا ماء
العيون من مقرحات الجفون وتساعدوا على النحيب والعويل ونوحوا لفقد من اهتز له
عرش الجليل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل وقابلوا رحمكم الله نعمة الموالات
بالشكر والحمد وابذلوا في ذلك اوسع الطاقة والجهد واحسنوا الى الذرية النبوية
واطيعوا الله فيما امركم بحقهم من الوصية وتمسكوا بحبلهم المتين واجعلوهم حصنا واقية
من العذاب المهين ولا يخفى لعمري ادعى الى حصول الثواب العظيم وادفع للعقاب الاليم
واقرب اليهم صلوات الله عليهم من اظهار شعاير الاحزان واجراء الدموع الهتال على
ما اصابهم

ما اصابهم في ذلك الزمان ولا يكون ذلك الا بذكر تلك المصائب والاحزان فكم لهم من راس
على سنان وبدن بلا راس بين الابدان فيا لها من رزية ما اجل خطبها بين الانام ومن
مصيبة ما اعظمها في الاسلام واما المطلب قال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد وروى الكلبي والمدائني
وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن بن علي عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق
وكتبوا الى الحسين عليه السلام في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين
معاوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معاوية نظر في ذلك
ففي رواية الصدوق عن الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما حضرت معوية
الوفاة دعا ابنه يزيد لعنهما الله فاجلسه بين يديه فقال يا بني اني قد ذللت لك الرقاب
الصعاب ووطات لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة
نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن
علي ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان
ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك مواراة الثعلب
للكلب واما الحسين بن علي ع فقد عرفت حظه من رسول الله ص وهو من لحم رسول الله
ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت
به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا تواخذه بفعله ومع ذلك فان
لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء ويرى منك مكروها قال المفيد فلما مات
معوية وذلك للنصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ على الحسين بن علي عليه السلام بالبيعة له ولا
يرخص له في التاخير عن ذلك وفي رواية الصدوق عن السجاد ع انه بعث عتبة بن ابي
سفيان عاملا على المدينة وامره بعزل مروان من المدينة واخذ البيعة له الحديث قال
المفيد فانفذ الوليد الى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي

وصية معوية لابنه يزيد عند وفاته في الثلثة
منه

طلب الوليد الحسين عليه السلام للبيعة

اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعانى فى هذا الوقت
ولست آمن ان يكلفنى فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون فكونوا معى اذا دخلت اليه فاجلسوا
على الباب فان سمعتم صوتى قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عنى فصار الحسين عليه السلام الى الوليد بن
عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين عليه السلام ثم قرا
عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال انى لا اراك تقنع ببيعتى ليزيد
سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين عليه السلام فتصبح
وترى رايك فى ذلك فقال له الوليد انصرف اذا شئت على اسم الله حتى تاتينا مع
جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين عليه السلام الساعة ولم يبايع لا
قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل فلا يخرج من عندك
حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلنى
ام هو كذبت والله واثمت وخرج يمشى ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد وكتب يزيد
الى الوليد يامره باخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين عليه السلام ويقول ان ابى عليك
فاضرب عنقه وابعث الى براسه فاحضر الوليد مروان واستشاره فى امر الحسين عليه السلام
فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتنى لم اك شيئا مذكورا
ثم بعث الى الحسين عليه السلام فجاءه فى ثلثين من اهل بيته ومواليه وساق الكلام الى ان
قال فغضب الحسين عليه السلام ثم قال ويل عليك يا ابن الزرقاء انت تامر بضرب عنقى كذبت
والله ولؤمت ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس
المحرمة معلن بالفسق ومثلى لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا
احق بالبيعة والخلافة ثم خرج عليه السلام وقال ابن شهرآشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة
من حسين عليه السلام وعبد الله عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابى بكر اخذا عنيفا

ليس فيه

ليست فيه رخصة فمن يابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الى براسه فشاور فى ذلك
مروان فقال الراى ان تحضرهم وتاخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه فى طلبهم وكانوا
عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير
والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين عليه السلام انا لا بد لى من الدخول على الوليد و
ذكر قريبا مما مر قال المفيد فقال مروان للوليد عصيتنى لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه
ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لى التى فيها هلاك دينى ودنياى
والله ما احب ان لى ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وانى قتلت
حسينا عليه السلام سبحان الله اقتل حسينا عليه السلام ان قال لا ابايع والله انى لاظن
ان امرا يحاسب بدم الحسين عليه السلام خفيف الميزان يوم القيمة عند الله فقال له مروان
فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير الحامد له على رايه
قال السيد فلما اصبح الحسين عليه السلام خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان بن الحكم
فقال له يا ابا عبد الله انى لك ناصح فاطعنى ترشد فقال الحسين عليه السلام وما ذاك قل حتى
اسمع فقال مروان انى امرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك فى دينك ودنياك
فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع
مثل يزيد ولقد سمعت جدى رسول الله ص يقول الخلافة محرمة على آل ابى سفيان
فطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان الغداة
توجه الحسين صلوات الله عليه الى مكة لثلث مضين من شهر شعبان سنة ستين فاقام
بها باقى شعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة قال المفيد ره فاقام الحسين
عليه السلام فى منزله تلك الليلة وهى ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين
واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير فى البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن
الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح فى اثره الرجال فبعث

توجه عليه السلام الى مكة

نصيحة ابن الحنفية ره

راكبا من موالي بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا فلما كان اخر نهار ا
لسبت بعث الرجال الى الحسين عليه السلام ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معوية فقال لهم الحسين
عليه السلام اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه فخرج عليه السلام من
تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه
واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية ره فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم
يدر اين يتوجه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة
لاحد من الخلق الا لك وانت احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار
ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك فان تابعك الناس وبا
يعوا لك حمدت الله على ذلك وان اجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك
دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك انا اخاف ان تدخل مصرا من
هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طايفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون
لاول الاسنة فاذن خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما واذلها
اهلا فقال له الحسين عليه السلام فاين اذهب يا اخي قال انزل الى مكة فان اطمانت
بك الدار فيها فهو الذي تحب وان نبت بك لحقت باليمن فان اطمانت بك الدار
فيها فسبيل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد الى
بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس اليه فانك اصوب ما تكون رايا حين تستقبل الامر
استقبالا فقال له يا اخي قد نصحت فاشفقت وارجو ان يكون رايك * سديدا
موفقا وفي رواية الصدوق عن السجاد انه عليه السلام هم بالخروج من ارض الحجاز
الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليودع القبر
فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح
ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي ص وهو في منامه فاخذ

وداعه عليه السلام للقبر

الحسين عليه السلام

بلغ مقابلة

الحسين عليه السلام وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت وامي كاني اراك مرملا
بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم
على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة
فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا الحديث وقال محمد بن ابي
طالب الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عليه السلام عظم ذلك عليه ثم قال والله
لا يراني الله اقتل ابن نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج الحسين من منزله ذات ليلة
واقبل الى قبر جده ص فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرخك
وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني
وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل
الوليد الى منزل الحسين ع لينظر خرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي اخرجه
ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى
القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد
وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر
المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك
رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه
على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله
وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك
عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء في عصابة من امتي وانت مع ذلك
عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان
لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده

فيه ان الحسين ع راى في منامه رسول الله ص وقال له يا بني ان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة

وتقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله ص لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى تذوق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلون الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيا الحسين عليه السلام للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله اذخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس و يحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين عليه السلام يا اخي والله لو لم يكن لي في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع اخي محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو اخي و شيعتي وامرهم امري ورايهم راي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه

محمد المعروف

محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي ص اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب وسائل محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين عليه السلام لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلم وروى جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة باسناده عن عمر بن جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص الى المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب واجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون ثم فان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبته

نوح نساء بني عبد المطلب
ونياحتهن عليه عليه السلام وغيرهم

مجيء افواج الملائكة اليه

الانوف وجلت وقلن ايضا ابكوحينا ستيدا ولقتل شاب اعتبر الشعر ولقتل فرّ الرام ولقتل
انكسف القمر واحمرت افاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب بر الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر قال
ابن طالب وقال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله
عليه السلام من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة
فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك
بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد

مجيء افواج من الجن الى الحسين عليه السلام

فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك
ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة
او اصل الى بقعتي واتته افواج من مؤمني الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك
فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم
الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه
واله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا تبتلى هذا الخلق المنكوس وبما
يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله عز وجل يوم دحا
الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ومحبينا يقبل اعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاؤهم وليسكن
اليه شيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم
عاشورا الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخواني
واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن
حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك هنا قتلنا جميع اعدائك
قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم ونحن والله اقدر عليهم منكم ولكن

ليهلك من هلك

مجيء ام سلمة اليه

ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقال صاحب الخرائج وجدت في بعض الكتب
انه عليه السلام لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رضي الله عنها فقالت يا بني لا تحزني
بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال
لها كربلا فقال لها يا اماه انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني
والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني
اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي و
مضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه
وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره
الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا
وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين
ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى
قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك و
ان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال
اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت قال المفيد وسار الحسين عليه السلام

دخوله عليه السلام مكة

الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق
الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال
لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين عليه السلام مكة كان دخوله
اياها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى
ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين
واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي بها ويطوف ويأتي
الحسين عليه السلام فيمن يأتيه فيأتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل

خلى الله على ابن الزبير بين قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام بالبلد
وان الحسين عليه السلام اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية
فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه من بيعته وما كان من امر
ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان
بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله على ذلك واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية
قد هلك وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه
فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن
فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه
فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن
نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل
الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي
قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها
وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة
بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله
ان يجمعنا بك على الحق وان النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج
معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم
سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجا
فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم
لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصداوي
وعبد الله بن شداد بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين عليه
السلام ومعهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد هو
مع ذلك بثاني

فاعلموه فقالوا بأجمعهم نحن ناصروه ونجاهد دونه

رسائل اهل الكوفة

عدد كتب اهل الكوفة

مع ذلك بثاني وكتبهم تورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع
عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه هاني
السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته اما بعد
فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام وكتب شبث بن
ربعي الربوعي وحجار بن ابجر العجلي ويزيد بن الحرث بن رويم الشيباني وعروة بن القيس الاحمسي
وعمرو بن حجاج الزبيدي ومحمد بن عمر التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار واعشبت
الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجندة والسلام وتلاقت الرسل
كلها عنده فقرا الكتب وسال الرسل عن امر الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله
وكانا آخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما
بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي
قصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق
وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب الي بحالكم و
رايكم وامركم فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على
مثل ما قدمت به رسلكم وقرات في كتبكم فاني اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالى
فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله
تعالى والسلام عليكم ودعا الحسين بن علي عليهما السلام مسلم بن عقيل بن ابي طالب فسرحه مع قيس
بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وامره
بالتقوى وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك
فاقبل مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وودع من احب من اهله
ثم استاجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش
شديد فعجزا عن السير فاوما اليه الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم

ارسال عليه السلام جواب رسائل اهل الكوفة

والسلام

ارسال مسلم بن عقيل

ذلك الشعب ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع المعروف بالمضيق
مع قيس بن مسهر الصيداوي اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق فضلا و
اشتد عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا و
ذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رايت اعفيتني
منه وبعثت غيري والسلم فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
الكتاب الي في الاستعفاء من التوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه
والسلم فلما قرا مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل عليه
ثم ارتحل منه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم
نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي
تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرا
عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب
مسلم الى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويامره بالقدوم وجعلت الشيعة
تختلف الى مسلم بن عقيل رحمه الله عليه حتى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان واليا
على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها تهلك الرجال وتسفك
الدماء وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يات علي ولا انبه
نائمكم ولا اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف ولا الظنة والتهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم
لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت
قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن
يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال انه لا
يصلح ما ترى الا الغشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك راي المستضعفين
فقال له النعمان

فقال له النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في
معصية الله ثم نزل النعمان وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية لعنهما الله كتابا اما
بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك
في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمن بن
بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد
ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك ان الحسين
قد انفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان بن بشير ضعف وقول سيئ فمن
ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت
لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذا برايه قال بلى قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة
وقال هذا راي معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد
افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله اما بعد
فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع لشق عصا المسلمين
فسر حين تقرا كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه
او تقتله او تنفيه والسلم وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله
بالبصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله لعنه الله بالجهاز من وقته والمسير
والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمان وقال ابن نما رحمه الله
رويت الى حصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وعن داود بن
ابي هند عن الشعبي قال بايع الحسين عليه السلام اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا
من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك كتب جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة
الوصول وبعث مسلم بن عقيل وقال السيد ره بعد ذلك وكان الحسين عليه السلام قد كتب
الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم

الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود
بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم
فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال
فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونحمد
لك الراي فقل نسمع فقال ان معوية مات فاهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب
الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن ان قد احكمه و
هيهات والذي اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس
الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق
موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا
الحسين بن علي ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف
وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير
فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور
الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها
بخروجكم الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل
في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم
يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة
فقالوا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت
بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا
ونقيك بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا ابا خالد نحن بنو ابيك و
حلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك وامرنا
نطعك والامر لك اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا ابا خالد ان ابغض الاشيا
الينا خلافك

جواب يزيد بن مسعود [illegible]

الينا خلافك والخروج من رايك وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي
عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة وياتيك راينا فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا
رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين صلواة الله عليه بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ
بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها
بخير ودليل على سبيل النجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية
هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طاير فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم
اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بني
سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع الحسن الكريم من
الظماء الابل ان يرى ثلثة ايام ويرى لليوم الرابع فلما قرا الحسين عليه السلام الكتاب
قال ما لك امنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج
الى الحسين صلواة الله عليه بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن
جارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون
الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيد الله بن
زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف
واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد
واسرع هو الى قصد الكوفة وقال ابن نما كتب الحسين صلواة الله عليه كتابا الى وجوه اهل
البصرة منهم الاحنف بن قيس وقيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود
النهشلي وبعث الكتاب مع ذراع السدوسي وقيل مع سليمان المكنى بابي رزين فيه
اني ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري
اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه اما بعد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك

الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرحيلين مثل ما ذكره السيد رحمه الله الى ان قال فلما اشرف على
الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين عليه السلام ودخلها مما يلي النجف بن زياد
فقالت امرأة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من
اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين عليه السلام فحسر اللثام
وقال انا عبيد الله فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة
سوداء فلما اصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا ولرؤسائهم مؤنبا ووعدهم بالاحسان
على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج عن حوزته ثم قال يا اهل الكوفة ان امير
المؤمنين يزيد ولاني بلدكم واستعملني على مصركم وامرني بقسمة فيئكم بينكم وانصاف
مظلومكم من ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم من قويكم والاحسان للسامع المطيع
والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل الهاشمي مقالتي ليتقي غضبي ونزل يعني با
الهاشمي مسلم بن عقيل رضي الله عنه وقال المفيد ره واقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه
مسلم بن عمرو الباهلي لعنه الله وشريك بن اعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل
الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلام اليهم فهم
ينتظرون قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله لعنه الله انه الحسين عليه السلام فاخذ لا
يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت
خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما
اكثروا تأخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد وسار حتى وافى القصر في الليل ومعه
جماعة قد التفوا به ولا يشكون انه الحسين عليه السلام فاغلق النعمان بن بشير عليه
الباب وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان خاصته
وهو يظنه الحسين عليه السلام فقال انشدك الله الا تنحيت فوالله ما انا بمسلم اليك امانتي
وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنا وتدلى النعمان من شرف القصر فجعل ارب الرجل بالكسر احتاج الى
يكلمه فقال افتح

يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم الذين
اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين عليه السلام فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا
اله غيره ففتح له النعمان فدخل فضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا فاصبح فنادى
في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم هذا وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم
واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من
ترك امري وخالف عهدي فليتق امرء على نفسه الصدق ينبئ عنكم لا الوعيد ثم نزل فاخذ
العرفاء والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء ومن فيكم من طلبة امير
المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شأنهم الخلاف و
النفاق والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبرئ ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا
من في عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة
وحلال لنا دمه وماله وايما عريف وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين احد
لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم
بن عقيل رحمه الله مجيء عبيد الله الى الكوفة ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس
خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها واخذت الشيعة تختلف
اليه في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن
زياد مولى له يقال له معقل فقال له خذ ثلاثة الف درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس
اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلاثة الف درهم وقل لهم
استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتها اياهم لقد اطمأنوا
اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعلم مستقر
مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد

ما خطب عبيد الله ابن زياد في الكوفة

اطلاع مسلم عن مجيء عبيد الله

الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين عليه السلام فجاء فجلس الى جنبه حتى فرغ
من صلوته ثم قال له يا عبد الله انى امرؤ من اهل الشام انعم الله على بحب اهل هذا البيت و
حب من احبهم وتباكى له وقال معى ثلثة آلاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغنى
انه قد قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فكنت اريد لقاءه فلم
اجد احدا يدلني عليه ولا يعرف مكانه فانى لجالس فى المسجد الآن اذ سمعت نفرا من
المؤمنين يقولون هذا الرجل اعلم باهل هذا البيت وانى اتيتك لتقبض منى هذا
المال وتدخلنى على صاحبك فانما انا اخ من اخوانك وثقة عليك فان شئت اخذت
بيعتى له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة رحمه الله احمد الله على لقائك اياى فقد
سرنى ذلك لتنال الذى تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام و
لقد ساءنى معرفة الناس اياى بهذا الامر قبل ان يتم مخافة هذه الطاغية وسطوته
فقال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة على فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق ٢
المغلظة ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضى به ثم قال له اختلف الى اياما
فى منزلى فانى طالب لك الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن
فاذن له فاخذ مسلم بن عقيل رحمه الله بيعته وامر ابا ثمامة الصائدى بقبض المال
منه وهو الذى كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشترى لهم به
السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك
الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل وآخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد
من امرهم وكان يخبره وقتا فوقتا وقال ابن شهراشوب لما دخل مسلم الكوفة
سكن فى دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من
دار سالم الى دار هانى فى جوف الليل ودخل فى امانه وكان يبايعه الناس حتى
بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانى لا تعجل وكان شريك

بن الاعور الهمدانى

بن الاعور الهمدانى جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هانى اياما
ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودنى وانى مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله
وعلامتك ان اقول اسقونى ماء ونهاه هانى عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك
وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشى ان يفوته فاخذ
يقول شعر ما الانتظار لسلمى ان تحييها • كاس المنية بالتعجيل اسقوها • فتوهم ابن زياد
وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمى بكتاب اخذه من يدى عبد الله بن يقطر فاذا
فيه للحسين بن على اما بعد فانى اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابى
هذا فالعجل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم فى يزيد راى ولا هوى فامر ابن زياد بقتله
وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد ودخل مسلم والسيف فى كفه قال له شريك ما منعك من الامر قال
مسلم هممت بالخروج فتعلقت بى امرأة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد فى دارنا و
بكت فى وجهى فرميت السيف وجلست قال هانى يا ويلها قتلتنى وقتلت نفسها والذى فررت
منه وقعت فيه وقال ابو الفرج فى المقاتل قال هانى لمسلم انى لا احب ان يقتل فى دارى
قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احديهما فكراهية هانى
ان يقتل فى داره واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبى صلى الله عليه وآله ان الايمان
قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له هانى اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا
وخاف هانى بن عروة عبيد الله بن زياد على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال
ابن زياد لجلسائه ما لى لا ارى هانيا فقالوا انه شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد
بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدى وكانت رويحة بنت عمرو تحت هانى وهى ام يحيى بن هانى فقالوا
ما يمنع هانى بن عروة من اتياننا ٣ فقالوا
ما ندرى وقد قيل انه يشتكى قال قد بلغنى انه برئ وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه
ان لا يدع ما عليه من حقنا فانى لا احب ان يفسد عندى مثله من اشراف العرب فاتوه
حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه وقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك

يعنى محمد بن اشعث وغيره ... طلب

وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا قد بلغه انك تجلس كل عشية على بابك
وقد استبطاءك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها
ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنى من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك
شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني
حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله اتتك بخائن رجلاه
فلما دنى من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت نحوه فقال شعر اريد حباءه ويريد قتلي •
عذيرك من خليلك من مراد • وقد كان اول ما قدم مكرما له ملطفا به فقال له هاني وما ذاك
ايها الامير • فقال ايه يا هاني بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين
وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور
حولك وظننت ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد فعلت
فلما كثر بينهما وابى هاني الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلا ذلك
العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال ابن زياد لهاني اتعرف هذا قال نعم وعلم
هاني عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط في يده ساعة ثم راجعته
نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي فوالله ما كذبتك والله ما دعوته الى منزلي ولا
علمت بشيء من امره حتى جاءني يسالني النزول علي فاستحييت من رده ودخلني من ذلك
ذمام فضيفته وآويته وقد كان من امره ما بلغك فان شئت ان اعطيك الآن موثقا
مغلظا الا ابغيك سوءا ولا غائلة وان شئت لاتيتك حتى اضع يدي في يدك اتيتك حتى
وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك وانطلق اليه فامره ان يخرج من
داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد والله لا
تفارقني ابدا حتى تاتيني به قال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله قال والله

لتاتيني به

لتاتيني به فقال لا والله لا اتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة
شامي ولا بصري غيره فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية من ابن
زياد وهما منه بحيث يراهما فاذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هاني اني انشدك
الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء في عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان
هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا بقاتليه ولا ضائريه فادفعه اليهم فانه ليس عليك بذلك مخزاة
ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك للخزي والعار ان
ادفع جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم
اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه واخذ يناشده وهو يقول و
الله لا ادفعه ابدا اليه فسمع ابن زياد كلامه ذلك فقال ادنوه مني فادني منه فقال والله
لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذا والله لتكثرن البارقة حول دارك فقال ابن زياد
والهفا عليك ابالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني
منه فاستعرض فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه
وسال الدماء على وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب
هاني يده على قائم سيف شرطي وجاذبه الرجل ومنعه فقال عبيد الله الحروري من الخوارج
احروري سائر اليوم قد حل لنا دمك جروه فالقوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا
عليه الباب فقال اجعلوا عليه حرسا ففعلوا ذلك به فقال اليه حسان بن اسماء فقال ارسل
غدر سائر اليوم امرتنا ان ناتيك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت
دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لها هنا فامر به فلهز
وتعتع ثم اجلس ناحية فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما راى الامير لنا كان
ام علينا انما الامير مؤدب وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل فاقبل في مذحج
حتى احاط بالقصر ومعه جمع عظيم وقال انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها

لم تخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد قتل فاعظموا ذلك فقيل لعبيد الله
بن زياد هذه مذحج بالباب فقال لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج
فاعلمهم انه حي لم يقتل فدخل شريح فنظر اليه فقال هانئ لما رأى شريحا يا لله يا للمسلمين
أهلكت عشيرتي اين اهل الدين اين المصر والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الرجة على باب القصر
فقال اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين ان دخل علي عشرة نفر انقذوني
فلما سمع كلامه شريح خرج اليهم فقال ان الامير لما بلغه كلامكم ومقالتكم في صاحبكم
امرني بالدخول اليه فاتيته فنظرت اليه فامرني ان القاكم واعرفكم انه حي وان الذي
بلغكم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذا لم تقتل فالحمد لله ثم انصرفوا
فخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما بعد
ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا
وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر ثم ذهب لينزل فما
نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون
قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعا فاغلق ابوابه فقال عبيد الله بن حازم انا والله
رسول ابن عقيل الى القصر لانظر ما فعل هانئ فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت
اول اهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر فاذا النسوة لمراد مجتمعات ينادين يا عبرتاه
يا ثكلاه فدخلت على مسلم فاخبرته فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ منهم الدور
حوله وكانوا فيها اربعة آلاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور امت فتنادى
اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم رحمه الله لرؤوس الارباع كندة ومذحج وتميم
واسد ومضر وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد
من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان
اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه في القصر الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون

رجلا من اشراف

مقبل اهل مسلم الى عبيد الله / ذهاب عبيد الله الى المنبر

رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل من نأى عنه من اشراف الناس يأتونه
من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون
اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى ابيه فدعا ابن زياد كثير بن
شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل
ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه
من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي
وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر السلمي وشمر بن ذي الجوشن العامري وحبس باقي وجوه
الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل
الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل
الى محمد بن الاشعث من المسجد عبد الرحمن بن شريح الشبامي فلما رأى ابن الاشعث كثرة
من اتاه تأخر عن مكانه وجعل محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب والقعقاع بن سويد
الذهلي وشبث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى
اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا الى ابن زياد من قبل دار الروميين
ودخل القوم معهم فقال له كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس
كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل بيتك ومواليك فاخرج بنا اليهم فابى
عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء واخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون
حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا على الناس
فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة و
اعلموهم وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان
تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل
فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لان تممتم

علی حربه فلم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطا ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام
وان يأخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغايب حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية
الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم
اخذوا يتفرقون وكانت المرأة تاتي ابنها او اخاها فتقول انصرف الناس يكفونك و
يجي الرجل الى ابنه واخيه ويقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف
فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه
الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج
متوجها الى ابواب كنده فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا
ليس معه انسان فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله
ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه متلددا في ازقة الكوفة لا
يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كنده فمضى على وجهه حتى انتهى الى
باب امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس واعتقها وتزوجها
اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره
فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس
ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك
فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم
عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام و
قال يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر و
معروف ولعلي مكافيك بعد اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل
كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني فقالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل
فدخل الى بيت في دارها غير البيت الذي تكون هي فيه وفرشت له وعرضت عليه العشا
فلم تعيش

فلم تعيش ولم يكن باسرع من ان جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه
فقال لها والله انه ليريبني كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة
ان لك لشأنا قالت له يا بني اله عن هذا قال والله لتخبريني قالت له اقبل على شأنك
ولا تسألني عن شيء فالح عليها قالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس بشيء مما اخبرك
به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت ولما تفرق
الناس عن مسلم بن عقيل رحمة الله عليهما طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب
ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا
فاشرفوا فلم يجدوا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاريج
المسجد وجعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيء لهم
واحيانا لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل والطنان القصب تشد بالحبال ثم تجعل
فيها النيران ثم تدلى حتى تنتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصا الظلال وادناها واو
سطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم فلا يرون احدا
ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا
قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرطا والعرفاء
او المناكب او المقاتلة صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلاء المسجد من
الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل عليه
احد يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من
رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة
وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع
باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على

على اصل ٢

دور اهل الكوفة فابعث مراصد على افواه السكك واصبح غدا واستبر الدور وجس خلالها
حتى تأتيني بهذا الرجل وكان حصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد
القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن
للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده
الى جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان
مسلم بن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف
ابن زياد سراره فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه قم فاتني به الساعة فقام فبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم ٢ مثل مسلم بن عقيل فبعث
معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها
مسلم بن عقيل رحمة الله عليهما فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه
قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم
من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري
ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى ونصلت له
ثنيتاه وضربه مسلم في راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق وكادت
تطلع على جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت فاخذوا يرمونه بالحجارة
ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يلقونها اصلت سيفه اي جرده من غمده فهو مصلت
عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا ومن شجاعته انه روي في الجلاء
عن بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسماعيل بن احمد البيهقي عن والده
عن ابي الحسين بن بشران عن ابن ابي عمرو بن دينار قال ارسل الحسين عليه السلام
مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ٢ بن الشمال عن حنبل بن اسحاق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن
ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت فقاتلهم قتالا عظيما حتى وفي المنتخب وقال محمد بن
شهر آشوب قتل منهم احدا واربعين رجلا قتل منهم خلقا كثيرا فلما نظر ابن الاشعث

الى ذلك

لك ذلك انفذ الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد يقول ثكلتك امك
رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة
وباسا يعني الحسين عليه السلام فبعث اليه بالجواب ... ارسلتني الى بقال من بقاقيل
الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما ارسلتني الى سيف من اسياف محمد بن
عبد الله ص فامده بالعساكر الكثيرة فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار وتهيا
وحمل عليهم حتى قتل كثيرا وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فاستمد ثانيا من ابن زياد
فامده بالخيل والرجال وقال لهم ويلكم اعطوه الامان والا افناكم عن اخركم
قال المفيد فقال له محمد بن الاشعث لعنه الله لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم
ويقول شعر اقسمت لا اقتل الا حرا • وان رايت الموت شيئا نكرا • ويخلط البارد
سخنا مرا • رد شعاع الشمس فاستقرا • كل امرء يوما ملاق شرا • اخاف ان اكذب
او اغرا فقال له محمد بن الاشعث لعنه الله انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان
القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاريك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن
القتال فانبهر يتتابع نفسه فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الا
شعث عليه القول لك الامان فقال امن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الا
مان قال القوم له نعم الا عبيد الله بن العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا
جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم وفي المنتخب قال
لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة وحفروا له حفيرة ٢
عميقة واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم انطرد بين يديه فوقع فيها واحاطوا
به فضرب ابن الاشعث على محاسن وجهه فاوثقوه اسيرا قال المفيد فاتي ببغلة
فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكان عند ذلك آيس من نفسه ودمعت
عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك

باس فقال وما هو الا الرجا فابن امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس
السلمى ان من يطلب مثل الذى طلب اذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يبك قال انى والله ما لنفسى
بكيت ولا لها من القتل ارثى وان كنت لا احب لها طرفة عين تلفا ولكنى ابكى لاهلى المقبلين
الى ابكى الحسين وآل حسين عليه السلام ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله انى اراك

عبد الله

والله ستعجز عن امانى فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك على لسانى ان يبلغ
حسينا عليه السلام ما جرى فانى لا اراه الا قد خرج اليكم مقبلا اليوم او هو خارج غدا واهل
بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثنى اليك وهو اسير فى ايدى القوم لا يرى انه يمسى حتى يقتل
وهو يقول لك ارجع فداك ابى وامى باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب
ابيك الذى كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب
راى فقال ابن الاشعث يا ابن عقيل والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد انى قد امنتك فاقبل
ابن الاشعث يا ابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على ابن زياد فاخبره
خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان
كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل
الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم
عمارة بن عقبة بن ابى معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلى وكثير بن شهاب
فاذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقونى من هذا الماء فقال له مسلم بن
عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم فى نار
جهنم فقال له ابن عقيل رحمة الله عليهما ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذ
انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ عصيته وخالفته وانا مسلم بن عمرو الباهلى
فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة

الفظ من الرجال الغليظ

اولى بالحميم والخلود فى نار جهنم منى ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو بن حريث غلاما

له غلاما

بقلة

دخول مسلم على ابن زياد

له فجاءه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ
القدح دما من فيه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب فى الثالثة ليشرب سقطت
ثناياه فى القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله
اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسى الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلى
فما سلامى عليه وان كان لا يريد قتلى ليكثرن سلامى عليه فقال له ابن زياد لعمرى لتقتلن قال
كذلك قال نعم قال فدعنى اوصى الى بعض قومى قال افعل قال فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله
عليه اللعنة وفيهم عمر بن سعد بن ابى وقاص فقال له يا عمر ان بينى وبينك قرابة ولى اليك
حاجة وقد يجب لى عليك نجح حاجتى وهى سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله
عليه اللعنة لم تمتنع ان تنظر فى حاجة ابن عمك فقام معه فجلسا بحيث ينظر اليهما ابن زياد
فقال له ان على بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع درعى وسيفى

وصية مسلم

واقضها عنى والباقى على مالى بالمدينة واذا قتلت فاستوهب جثتى من ابن زياد فوارها
وابعث الى الحسين عليه السلام من يرده فانى قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه
الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدرى ايها الامير ما قال لى انه ذكر كذا وكذا
فقال له ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما مالك فهو لك ولسنا
نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالى اذا قتلناه ما صنع بها واما
الحسين فان هو لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد يا ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع
فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن
اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فا
تيناه لنامر بالعدل وندعو الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذلك يا فاسق
لم لم تعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر فقال مسلم انا اشرب الخمر اما
والله ان الله ليعلم انك غير صادق وانك قد قلت بغير علم وانى لست كما ذكرت وان

احق بشرب الخمر منی واولی بها من یلغ فی دماء المسلمین ولغا فیقتل النفس التی حرم الله قتلها و
یسفک الدم الحرام علی الغضب والعداوة وسوء الظن وهو یلهو ویلعب کان لم یصنع شیئا فقال
له ابن زیاد یا فاسق ان نفسک منتک ما حال الله دونه ولم یرک الله له اهلا فقال له
من اهله اذا لم نکن نحن اهله فقال ابن زیاد امیر المؤمنین یزید فقال مسلم الحمد لله علی کل
حال رضینا بالله حکما بیننا وبینکم فقال له ابن زیاد قتلنی الله ان لم اقتلک قتلة لم یقتلها
احد فی الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انک احق من احدث فی الاسلام ما لم یکن و
انک لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السیرة ولوم الغلبة لا احد من الناس اولی بها منک
فاقبل ابن زیاد یشتمه ویشتم الحسین علیا وعقیلا علیهم السلام واخذ مسلم لا یکلمه ثم قال ابن
زیاد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمة الله علیه
لو کان بینی وبینک قرابة ما قتلتنی فقال ابن زیاد علیه اللعنة این هذا الذی ضرب ابن عقیل
راسه بالسیف فدعی بکر بن حمران الاحمری فقال له اصعد فلتکن انت الذی تضرب
عنقه فصعد به وهو یکبر الله ویستغفر الله ویصلی علی رسوله صلی الله علیه وآله ویقول
اللهم احکم بیننا وبین قوم غرونا وکذبونا وخذلونا واشرف به علی موضع الحذائین
الیوم فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زیاد ما شانک قال ایها الامیر رایت ساعة
قتلته رجلا اسود سیئ الوجه حذائی عاضا علی اصبعه او قال شفتیه ففزعت منه فزعا لم
افزعه قط فقال ابن زیاد لعلک دهشت وقال المفید فقام محمد بن الاشعث الی عبید الله
بن زیاد فکلمه فی هانی بن عروة فقال انک قد عرفت موضع منزلة هانی فی المصر
وبیته فی العشیرة وقد علم قومه انی وصاحبی سقناه الیک وانشدک الله لما وهبته
لی فانی اکره عداوة المصر واهله فوعده ان یفعل ثم بدا له فامر بهانی فی الحال فقال
اخرجوه الی السوق فاضربوا عنقه فاخرج هانی حتی انتهی به مکانا من السوق وهو
مکتوف فجعل یقول وامذحجاه ولا مذحج الیوم یا مذحجاه یا مذحجاه واین مذحج

فلما رای ان احدا

امر قتل مسلم

عنقه واتبع جسده راسه ثم قال للشنید
بعد ما ذکر بعض ما مر فضرب ۲

امر قتل هانی

[illegible]

فلما رای ان احدا لا ینصره جذب یده فنزعها من الکتاف ثم قال اما من عصا او سکین
او حجارة او عظم یحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا الیه فشدوه وثاقا ثم قیل له امدد عنقک
فقال ما انا بها سخی وما انا بمعینکم علی نفسی فضربه مولی لعبید الله بن زیاد علیه اللعنة ترکی
یقال له رشید بالسیف فلم یصنع شیئا فقال هانی الی الله المعاد اللهم الی رحمتک ورضوانک
ثم ضربه اخری فقتله وفی المنتخب ثم انهم اخذوا مسلما وهانیا یسحبونهما فی الاسواق فبلغ
خبرهما الی مذحج فرکبوا خیولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما ودفنوهما رحمة
الله علیهما ولله در من قال من الرجال. فان کنت لا تدرین ما الموت فانظری الی
هانی فی السوق وابن عقیل. الی بطل قد هشم السیف وجهه. واخر یهوی من طمار قتیل.
اصابهما فرخ البغی فاصبحا. احادیث من یسری بکل سبیل. تری جسدا قد غیر الموت لونه
ونضح دم قد سال کل مسیل. فتی کان احیی من فتاة حییة. واقطع من ذی شفرتین صقیل.
واشجع من لیث ببطن مشبل. واجرا من لیث بغابة غیل. ایرکب اسماء الهمالیج امنا.
وقد طلبته مذحج بذحول. تطیف حوالیه مراد وکلهم. علی رقبة من سائل ومسول. فان
انتم لم تثاروا باخیکم. فکونوا بغایا ارضیت بقلیل. ثم ان ابن زیاد لعنه الله بعث کتابا
الی یزید لعنه الله یخبره بقصتهما فکتب الیه الجواب یقول کنت کما اردت وفعلت ما
احببت وصدقت ظنی فیک وقد بلغنی ان الحسین متوجه الی العراق فضع [illegible] علیه
المراصد واکتب الی بما یحدث من الامور والسلام امالی الخاتمة فانظروا یا اخوانی الی
ما صنع باهل الفضل والمعالی جرعوهم الکؤوس واذاقوهم الحتوف واستاصلوهم طعنا با
لرماح وضربا بالسیوف فیا لیتهم کانهم لم یخافوا الانتقام فی یوم الحشر والقیام ولم
یراقبوا الملک العلام ولا رسوله المظلل بالغمام فبالله علیکم لما ترحمتم وبکیتم علی
مسلم بن عقیل اما سمعتم الی ما رواه الصدوق فی امالیه باسناده عن ابن عباس قال
قال علی لرسول الله صلی الله علیه وآله یا رسول الله انک لتحب عقیلا قال ای والله انی لاحبه

شهادة ولدي مسلم ره

حبين حباً له وحباً لحب ابي طالب له وان ولده المقتول في محبة ولده فتدمع عليه عيون المؤمنين
وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله
اشكو ما يلقى عترتي من بعدي ثم تذكره وارحمكم الله مصايب ولديه الصغيرين الشهيدين
المظلومين التي رواها الصدوق ايضاً في اماليه عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
جابر عن عثمن بن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل
الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي
بهما الى عبيد الله بن زياد فدعا سجاناً له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن اطيب الطعام
فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما فكان الغلامان يصومان
النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين
المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان
تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه بمكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه
وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما
بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمداً
فقال وكيف لا اعرف محمداً وهو نبيي صلى الله عليه وآله قال افتعرف جعفر بن ابي طالب
قال وكيف لا اعرف جعفراً وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف شاء
قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف علياً وهو ابن عم نبيي واخو نبيي
يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ص ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك
اسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت
علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي
لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي
طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما
على الطريق

على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجاً ومخرجاً
ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه
فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة
هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا
من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقالت العجوز يا حبيبي ان لي ختناً فاسقاً قد شهد
الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه
فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام وشراب فاكلا وشربا
فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى
اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان
ذلك فاعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب
قرعاً خفيفاً فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة
وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في
جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك وما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران
من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف
درهم ومن جاء برأسهما فله الفا درهم فقد اتعبت واتعبت دابتي ولم يحصل في يدي
شيء فقالت العجوز احذر يا ختني ان يكون محمد ص خصمك في يوم القيمة قال ويحك
ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال اني لاراك
تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما
يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا
اصبحت بكرت في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب

فاكلوشربوا فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير
الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام
الصغير فقال له من هذا فقال من انت قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير
يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذر منه قال لهما من انتما
قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله
وذمة الله وذمة رسوله ص قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين
قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك
محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت
وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فقام الغلامان ليلتهما
مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برأسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امامهما
ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك
بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن
انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من
القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما
ويقول نفسي لكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى ص والله لا يكون
محمد ص خصمي في القيامة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية فطرح نفسه في الفرات وعبر الى
الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا
تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما
اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برأسهما لانطلق بهما الى

عبيد الله بن زياد

عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين
فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من
نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد ص يريد والدك قتلنا فانكب
الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية فطرح نفسه
في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من — وقال يا بني م
ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى
امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف
مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا
ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيامة غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برأسكما
الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول
الله فقال ما لكما من رسول الله ص قرابة قالا له يا شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن
زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما الي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له
يا شيخ اما ترحم صغر سنّنا قال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان
لا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان
اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم
بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ برأسه ووضعه في المخلاة
واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله وانا
مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قال الى الغلام الصغير فضرب
عنقه واخذ رأسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران
دما ومر حتى اتى بهما الى عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب
من خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا

ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال
فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون
محمد خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤوسكما
الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا
ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ليس الى ذلك
سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال فلا جئت بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها
اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليه بدمهما قال فاي شيء
قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شيء قلت لهما قال
قلت لهما ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ
ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك
فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في آخر صلوتهما قال رفعا
طرفيهما الى السماء فقالا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله
بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم فمن للفاسق قال فانتدب اليه رجل
من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب
عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه
فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية فنصبه
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الجامع روى من المناقب لقديم هذه القصة مع
تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيهي عن محمد بن عبد الله
السرخكي عن احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي عن محمد بن علي بن نعيم عن
محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكربلاء هرب

غلامان من عسكر

غلامان من معسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والآخر يقال له محمد وكانا من ولد
جعفر الطيار فاذا هما بامرأة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما
من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة
ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما واحسنت
ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة انطلقي بنا فنرجو ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت
المرأة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ائتينا بمصلى
نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا ابن امي التزمني واستنشق
من رائحتي فاني اظن انها آخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث نحوا مما مر الى ان قال ثم هز
السيف وضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر سالتك بالله ان تتركني حتى
اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابراهيم ساعة
ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات
فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا يشق
الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء
رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد
الله بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ شده كتافا فانطلق به
الى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة آلاف درهم وانت
حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي فيه ضرب اعناقهما فقال له يا نادر لا
بد لك من قتلي قال فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد
الله بن زياد ان يحرق بالنار ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله ٥ فيا اخواني تفكروا
في هذه المصائب العظيمة والرزايا الجسيمة التي اصابت اهل هذا البيت فليس ذلك على سبيل اللهو
وانما هو على سبيل التحصيل والتفصيل لو خابت نفوسكم من الاخوان وبذلتم ارواحكم في النوح

والانتحاب لكان ذلك من اقل القليل لهذا الخطب الجليل فيحق على مثل هولاء الكرام ان يبكي الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما دحهم حيث
عزتها الاخوان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الفاضل الكامل العامل الدرمكي الوحزية شدت

تو هو الحزن قلب المتيم بالاحزان موقود ٭ وطرف عين لذيذ النوم مجحود ٭ ودمع فوق صحن الخد منحدر
وجسم بقيود السقم مقهور ٭ وفادى الهموم مقفر خرب ٭ معمرة بالبكا والنوح معمود ٭ قد عاهد
ايامنا مغلظة ٭ لا ينزل الحزن حتى ينفخ الصور ٭ حتى نا مقيما مديما الاعلى جلل ٭ ولا حبيب ولا ابكاه
مخدود ٭ ولا الحسن بيان قد ذهبت ونعت ٭ وقت الربيع لها بالزهر تزهير ٭ ولا النوح حمام الايك
فوق الغصن لها في النوح تجهير ٭ ولا لطيب القبا او اللهو اذ ذهبا ٭ غداة ذيل خلى البال مجرود ٭
لكن تقدم شهر الحج فاحترقت ٭ احشاء بالحزن لما اهل عاشور ٭ امثال الانقياء الاصفياء ومن لولاهم
ما دجا العقرات منا زود ٭ غداة سار ابن سعد بالجيوش الى ٭ سبط الحسين له في السر تكبير ٭ من بعد
ما وددت بالاسر كتبهم ٭ اقدم فانت بعون الله منصور ٭ فحين لما دنى من قرب دارهم ٭ مبلغا
ما بر بالتقى مامور ٭ ثار واعليه وحالوا دونه شرهم ٭ واظهر والخلاف في الرصد جحود ٭ فقال
يا قوم كفوا عن ضلالتكم ٭ فكلنا بتقوى الله مامور ٭ فلا تغركم الدنيا وزينتها ٭ فالخير والشر
للانسان مسطور ٭ اني احذركم بطش الاله بكم ٭ ومن تقدم بالانذار معذور ٭ عن توفي و
جدتم عهودكم فجئت اسعى لما في الكتب مسطور ٭ قالوا له كف عن هذا الكلام فما يجيك من كيدنا
ذا اليوم تعذير ٭ فان اردت النجا بايع يزيد وان ٭ تابى فذ تلك بالاسياف مهدود ٭ فقال يا قوم
ان الله امرنا ٭ وما لصاحبكم في الحكم تقدير ٭ وقسمة النار والجنات في يدنا ٭ وما علينا
لخلق قط تامير ٭ قالوا له حكمكم ظلم وطاعتكم ٭ سم وخذلانكم ما فيه تخيير ٭ فان اطعت على
هون نجوت وان ٭ تابى فانت لحد السيف مقهور ٭ فقال خلوا سبيلي ان حكمكم ٭ باقي نهاري
ولي في الليل تفكير ٭ فقام منزله والدمع يسبقه ٭ كانه درر في الخد منثور ٭ فحين لما دجى الليل
البهيم وقد ٭ امسى على وجل والطرف مسهور ٭ دعا باصحابه جمعا فاحضرهم ٭ وقال يا قوم ما في الامر تاخير

ان النواحب

الايك الشجر الملتف الكثير او الغيضة تنبت السدر والاراك والجماعة من كل الشجر حتى الفنر
الواحدة ايكة ق

ان النواحب تاحب تحت ٭ نامت عيونهم ٭ والبر خالي وجنح الليل مستور ٭ من كان منكم يوالينا بمهجته ٭ فاجره تام
والذنب مغفور ٭ ومن ابى فهو في حل وفي دعة ٭ فانا في رقاب الناس مجرور ٭ فاكثروا بالبكا والوجد
واغتنموا ٭ وجددوا قولهم والدمع محدود ٭ حاشى وكلا بان نعطي الظهور معا ٭ وانت في عرصات
الطف محصور ٭ فالموت لابد ان نلقى مرارته ٭ فاصبح بات ملزوم وما مور ٭ فقال لا خيب الرحمن
قصدكم ٭ ولا هفا لكم ذكر ولا نور ٭ يا ليتني كنت ذاك اليوم بينهم ٭ وفي يدي مرهف الحدين مشحوذ
لله درهم ما كان اصبرهم ٭ كانهم في الوغى اسد مغاوير ٭ من كل مجترم بالصبر مدرع ٭ بالفضل متشح
بالخير مذكور ٭ كانوا كاصحاب بدر في الوغى لهم ٭ شان ومجد وتعظيم وتوقير ٭ هم كم قسموا
بالروع من بطل ٭ مجرب وهو في الهيجاء مذكور ٭ حتى اذ سقوا الردى ظلما على ظما ٭ والماء منتهب
كلب وخنزير ٭ واصبح السبط فردا لا نصير له ٭ وقلبه بلظى الاحزان موقود ٭ اذا دنوا منه افناهم
مصادمة ٭ وان دنا لهم في الدين تغيير ٭ حتى رموه بسهم في مقاتله ٭ فخر ملقى له في القلب تفطير
فاد بالموت ينعاه ويندبه ٭ والسرج منتكس والرمح مكسور ٭ فحين ابصرته النسوان مختفيا
خرجن كل لها في الذيل تعثير ٭ كل تقول فجعنا بالذي فجعت ٭ به البتول وخانتنا المقادير ٭ ابن الرسول
يرانا لشعيث فلا ٭ نغاث فقد احكمت فينا المحاذير ٭ واغبرت الارض والافاق وانكسفت ٭
شمس النهار وانى البدر تكوير ٭ واصبحت عرصات العلم دارسة ٭ وشيد للحق واستعلى المناكير
فحين ابصرته النسوان منعفرا ٭ والشمر يذبحه والسيف مشهور ٭ سقطن كل توقيه بمقلتها ٭ و
دمعها فوق الصحن للخد محدود ٭ والشمر يدفعهم عنه ويوجعهم ٭ ضربا يوجعهم والعزم محدود ٭ ومتى
الراس في كف تنظره ٭ للقوم منه على تدبير تقطير ٭ لهفي له بين تنعاه وتندبه ٭ والفخر في
يديها والراس منبود ٭ يا ما رايت الاديان حتشر ٭ قميص ترب بدم الفخر موردد وغسلته
الظبا من دم منحرة ٭ وشيب قطن والترب كافور ٭ ونعشه من قنى الخطى ادفعها ٭ والقبر في
قلب من والاه محفور ٭ يا سيدي ما ترى الايام حولك ٭ والقياد تسحب في الاقياد ما سور
دام كلثوم للايتام جامعة ٭ وقلبها بسيوف الحزن مشطور ٭ وبينهم فاطم الصغرى صارخة

وشعرها من دماء الكفين منشود • تقول يا ابتاه خلفتنا هملا • في بعض ما نالنا للناس تفنيد من الذل

مل والايتام يا ابتاه • وانت تحت طباق الارض مقبود • مالحادث اطيابا دالشمل مجتمع • ونحن في نعمة

والقلب مسرود • تبدل الامن خوفا والنعيم شقا • والعيش عس وضنك الصفو تكدير • ماكنت احسب ان

الدهر يغدرني • وبذل وجهي وهتك الستر معهود • لاذلت احن حتى صرت في خدي • وحادث

الدهر لم ينفع بحذري • نغير دعلى البضعة الزهراء لو نظرت • اولادها الغر كلا وهو مفرود • كانت

الحسين لنا سورا وقصر حمي • فاليوم هدم ذاك القصر والسور • يا عمتا قربتوا الاجمال واد خلوا

والراس يقدمهم في الرمح مشهود • فوحي نودع جثمان الحسين فقد • حان الرحيل فما للقوم تاخير

فغردت بوضع الصوت عمتها • اما ترى يا قوم تكهن • تسرقنا على الاقتاب عادتهم • شعثا

عراة لنا في السير تعثير • يا ليت اسماعنا من قبل ذا طرشت • جمعا اعيننا من دوننا عود • باتي

وحبر تلاقي الله وبلك يا • حادي اتق الله ان الله محدود • فحين لما اتوا ارض الشام معا •

وفوقهم علم الاخوان منشود • واقبلوا بالسبايا والرؤس معا • نحو اللعين وباب القصر محسود

فكبروا قال ما هذا فقيل له • راس الحسين فادنا وهو مسرود • اخذت تادي نقبلي لابن فاطمة

ظلما وخالفت ما في الكتب مسطور • فلعنة الله تغشاه ومالد • محلته في طباق النار

ملحود • وجاد اجداث آل المصطفى ابدا • غيث مقيم مد الايام ممدود • متى نرى الشمس من غرب

وقد طلعت • لها شعاع على الافاق مطهود • والعدل بالارض والايام باسمه • والظلم والفسق

والطغيان مطرود • انا العبيد الذليل القرمكي ومن • شخصي على فطرة الاسلام معطود •

صلى الاله على من حبهم سكني ومدحهم في جميع الكتب مسطور • المجلس السابع في توجه

امام السعداء وقدوة الشهداء وبقية اصحاب الكساء من مكة وما جرى عليهم

من اتباع الطلقاء عليهم لعائن الله الى وقايع يوم عاشورا وفيه مقدمة ومطلب

وخاتمة اما المقدمة ايها المؤمنون والامناء الصالحون اجروا سيال العيون من مقرحات

الجفون على هذا الخطب العظيم والمصاب الجسيم خطب بقل فيه بذل الارواح ويهون فيه القرب

والكفاح

والكفاح خطب ابكى الرسول واحرق كبد البتول نوا عجباه ممن تقدم اليهم بذلك وخانق نفسه تلك

الممالك كيف لم تحفظ فيهم القرابة والنسب والشرف والحسب حتى تركوا نعالهم تجيع الدماء مخضوبة

وابدانهم على التراب مسلوبة ومخدراتهم سبايا منهوبة فكم من جرم اجترموه وعظيم ارتكبوه

فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله ص فيا اخواني كيف لا نبكي عليهم ونحن قلوبنا

اليهم وقد يجب علينا لبس السواد ويل الجزع والاشجان واسالة الدموع الهتان وان نضج

ضجيج الثكلى بين العباد ونتاسى بهذا التعداد على بن الحسين السجاد لما نعى انه بكى على ابيه

الحسين عليه السلام اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت

فداك يا ابن رسول الله اني اخشى عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي

وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم قال اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

واما المطلب فقال المفيد والسيد وغيرهما كان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله عليه بالكوفة

يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله رحمه الله عليه يوم الاربعاء لتسع

خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم

بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان وشهر رمضان وشوال وذو

القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع اليه صلوات الله عليه

مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما

اراد الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل

من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد

بن معوية فخرج عليه السلام مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم قد

بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكر وفي المنتخب انه عليه السلام لم يتمكن من اتمام الحج مخافة

ان يبطش به وذلك لان يزيد لعنه الله انفذ عمر بن سعد بن العاص في عسكر عظيم وولاه

امير الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان لم

خطبة عليه السلام عند عزمه على الخروج الى العراق

تمكن منه بقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بني
امية وامرهم بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام بذلك حل من
احرام الحج وجعلها عمرة مفردة قال السيد في اللهوف وروي انه عليه السلام لما عزم على
الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على
رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى
اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تتقطعها
عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا
محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين
لن تشذ عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم
وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا
ان شاء الله وقال السيد رض روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن صالح قالا
لقينا الحسين بن علي ع قبل خروجه الى العراق بثلاثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة
وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت
الملائكة عدد لا يحصيهم الا الله تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الاشياء وحبوط
الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم
الا ولدي علي قال ورويت من كتاب اصل لاحمد بن داود القمي بالاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام في الليلة التي اراد الحسين الخروج
في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك و
قد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه
فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا
البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع

الناس

الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك
ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته التي ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك
على الخروج عاجلا فقال اتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك
قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج
على مثل هذا الحال قال فقال له ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله
بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر
وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه وفي المناقب من كتاب التخريج عن العامري
بالاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق
على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف
ابن عباس على تركه الحسين ع فقال ان اصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا
رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم
واسماء ابائهم قال السيد ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من
القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى
بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا
شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا
تدع نصرتي قال المفيد ره روى عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينا انا اسوق
بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين بن علي عليهما السلام خارجا من مكة معه اسيافه
واتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك الله
سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ص ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل
لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي

فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه
افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابت اذن لا نبالي بالموت
فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات صلوات الله
عليه في الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه
ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك فقال الحسين عليه السلام
ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي
فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم
من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم
ثم سار صلوات الله عليه فحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا نساير الحسين عليه السلام
مع زهير بن القين لما اقبلنا من مكة حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا
ناحية فلما كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن
نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين حتى سلم ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله
الحسين بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانا على رؤوسنا الطير فقالت
له زوجته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه فلو
اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر
بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين ع وقال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني
لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين افديه بروحي واقيه
بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت
وودعته وقالت خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام
قال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد به اني ساحدثكم
حديثا غزونا البحر ففتح الله على ايدينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان الفارسي رحمه الله

عليه افرحتم

عليه افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم قلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد
فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا
ثم والله ما زال في القوم مع الحسين عليه السلام حتى قتل رحمه الله وقال السيد وكتب
الحسين ع كتابا الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة من
الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي قال المفيد ويقال انه بعث
اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن عليه السلام علم بخبر مسلم
بن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين
والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع ملاكم على
نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك
اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم
التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم
في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه كتابا قبل ان
يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك هنا مائة الف سيف
فلا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر الى الكوفة بكتاب الحسين عليه السلام حتى انتهى الى القادسية
قال السيد رحمه الله فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله
بن زياد ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له
من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه قال فلماذا خرقت
الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين ع الى جماعة
من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني
باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك

اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك وسيوفهم عليك والقضاء ينزل
من السماء والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا في شان
ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون
الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك
ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك
ثم افترقنا وكان الحسين بن علي عليه السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة
ارسلهم اليه عمرو بن سعيد بن العاص فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع
الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين ع واصحابه منهم امتناعا قويا وفي رواية انهما
هذه الزيادة فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة
فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون انتهى قال السيد رحمه الله
ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامله اليمن
الى يزيد بن معوية وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل صح من مكاننا هذا فاخذها
صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الابل من احب ان ينطلق معنا
الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه كراه بقدر ما قطع
من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون قال المفيد ره ثم لحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون
ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسالك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي
هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل
بيتك ان هلكت اليوم طفي نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل في
السير فاني على اثر كتابي والسلام وصار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى
الحسين ع امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه
على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه

الكتاب

[margin: خبر ... الوداع]
[margin: ملاقاة ع مع يحيى بن سعيد ... عمرو بن سعيد العاص]
[margin: ع عبد الله بن جعفر ... للارجاع للعراق]

الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وامرني
بما انا ماض فيه فقالوا له فما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا
حتى القى ربي عز وجل فلما ايس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه
والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين صلوات الله عليه نحو العراق
مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عليه السلام
من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين
القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانية قال للناس هذا الحسين يريد العراق
قال السيد ره فلقيه بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب
معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد وقال محمد بن ابي طالب واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين عليه السلام
توجه الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة
بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه
الدنيا لا يسده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد
الى كتاب الوليد قال ابن نما ورويت عن الطرماح بن حكم قال لقيت حسينا وقد امترت
لاهلي ميرة فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها
لتقتلن واني لاخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجأ فانه جبل منيع
والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت فيهم فقال
ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا
وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثم حملت الميرة الى اهلي واوصيتهم
باموره وخرجت اريد الحسين عليه السلام فلقيني سماعة بن زيد النبهاني فاخبرني بقتله
فرجعت قال السيد ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ

[margin: بلغ خبر اقبال الحسين ع عبيد الله بن زياد]
[margin: ملاقاة ع مع بشر بن غالب]
[margin: مكتوب وليد الى عبيد الله]
[margin: نزول عليه السلام الثعلبية]

ادبا ادبا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله
عليهما وعليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن آخرهم ثم قال ايها الناس
انا رسول الحسين عليه السلام اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك
فامر بالقائه من اعلى القصر فالقي من هناك فمات فبلغ الحسين ع موته فاستعبر بالبكا
ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك
انك على كل شيء قدير قال المفيد روى انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي
به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال
اردت ان اريحه ثم قال المفيد ما محصله ان عبد الله بن مطيع العدوي لقيه في بعض الطريق
على ماء من مياه العرب فالتمس منه عليه السلام الرجوع وبالغ فيه فابى ع الا ان يمضي وفي
المنتخب نقل انه لما وصل الحسين عليه السلام في سيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوقة جلس عليه السلام
ناحية عن الناس واذا برجل قد قدم من الكوفة فسأله الحسين عليه السلام وقال ما الخبر فقال
يا سيدي ما خرجت من الكوفة حتى رأيت هانيا ومسلم بن عقيل مقتولين وبعث برأسيهما
الى يزيد فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم به احد
من اصحابه قال وكانت لمسلم بنت عمرها احدى عشر سنة مع الحسين عليه السلام فلما قام الحسين عليه
السلام من مجلسه جاء الى الخيمة فقرب البنت وقربها من منزله تحت البيت فاحست البنت بالشر لانه الحسين عليه
السلام كان قد مسح على راسها وناصيتها كما يفعل بالايتام فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم
تفعل بي مثل هذا اظن انه قد استشهد والدي فما تمالك الحسين عليه السلام من البكاء وقال
يا بنتي انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل فسمع اولاد مسلم بن عقيل ذلك
الكلام وتنافسوا صعدا وبكوا بكاء شديدا ورموا بعمائمهم الى الارض حتى قام الحسين عليه السلام
هذا الحال وقتل مسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين عليه السلام وضرب الحسن

وضربوا بالخنجر

وضربه بالخنجر على مخدته فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع قال المفيد وكان عبيد الله
بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا
احدا يخرج واقبل الحسين عليه السلام وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسألهم فقالوا لا والله
ما ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه عليه السلام وفي المناقب ولما
نزل عليه السلام الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا
اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة
فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول شعر الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام يا اختاه كل الذي
قضي فهو كائن قال المفيد وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الا
سديان قالا لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر
ما يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا
نحن برجل من اهل الكوفة وقد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام فوقف الحسين
عليه السلام كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا
لنسأله فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكم السلام
قلنا ممن الرجل قال اسدي قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا
له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل
وهاني بن عروة ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا الحسين عليه السلام
فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له
رحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا
والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له ارأيت الراكب الذي استقبلته عشي
امس قال نعم وقد اردت مسألته فقلنا قد والله استبرأنا لك خبره وكفيناك مسألته

[illegible]

ارقل اسرع والمفازة قطعها

بلوغ خبر شهادة مسلم للحسين عليه السلام

وهو امرؤ ذو رأي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن
عقيل وهاني بن عروة ورآهما يجران بارجلهما في السوق فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله
عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك
هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل فقال
ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل
عليه السلام فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله
لك فقال يرحمكم الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت
الكوفة لكان الناس اليك اسرع فسكت ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد
الله بن يقطر فاخرج الى الناس كتابا فقرأه عليهم وهو بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه
قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا
شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه
واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن
انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم عليه السلام ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه
وهم يظنون انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا معه الا وهم
يعلمون على ما يقدمون فلما كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء واكثروا وقال السيد انه بعد
ما جاءه خبر مسلم لقيه فرزدق فسلم عليه فقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة
الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل فاستعبر باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح
الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ يقول فان
تكن الدنيا تعد نفيسة • فدار ثواب الله اعلى وانبل • وان تكن الابدان للموت انشئت
فقتل امرئ بالسيف في الله افضل • وان تكن الارزاق قسما مقدرا • فقلة حرص المرء في الرزق
اجمل • وان تكن الاموال للترك جمعها • فما بال متروك به المرء يبخل • قال المفيد ثم سار حتى نزل بطن

العقبة

العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فسأله اين تريد قال له الحسين ع
الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف
وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطؤا لك الاشياء فقدمت عليهم كان
ذلك رأيا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى
علي الرأي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال عليه السلام لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة
من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار عليه السلام
من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى
انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال
رأيت النخل فقال له جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قط فقال الحسين عليه السلام
فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح وآذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال ع ما
لنا ملجأ نلجأ اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم
الى جنبك فمل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا
معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق
عدلوا الينا كأن اسنتهم اليعاسيب وكأن راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم
اليه وامر الحسين عليه السلام بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف
هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدون اسيافهم
فقال الحسين عليه السلام لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا
واقبلوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا
او خمسا عزلت عنه وسقي آخر حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع
الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي وبفرسي من العطش
قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن اخي انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما

شراف كقطام موضع او ماء
او كغراب

اذا بدت

شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام: اخنث السقاء أي اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام
فخنثه فشربت وسقيت فرسي، وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية، وكان عبيد الله بن زياد بعث
الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسية، وتقدم الحر بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم حسينا
عليه السلام، فلم يزل الحر موافقا للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق
أن يؤذن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه السلام في إزار ورداء ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال: أيها الناس إني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم أن اقدم علينا فليس لنا
إمام، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق، فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فأعطوني ما أطمئن
إليه من عهودكم ومواثيقكم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان
الذي جئت منه إليكم، فسكتوا عنه ولم يتكلم أحد منهم بكلمة، فقال للمؤذن: أقم الصلاة، فأقام
الصلاة، فقال للحر: أتريد أن تصلي بأصحابك؟ قال: لا بل تصلي أنت ونصلي بصلاتك، فصلى بهم
الحسين بن علي عليهما السلام، ثم دخل فاجتمع إليه أصحابه، وانصرف الحر إلى مكانه الذي كان فيه، فدخل
خيمة قد ضربت له، واجتمع إليه جماعة من أصحابه، وعاد الباقون إلى صفهم الذي كانوا فيه، ثم أخذ
كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها، فلما كان وقت العصر أمر الحسين عليه السلام أن يتهيؤوا
للرحيل، ففعلوا، ثم أمر مناديه فنادى بالعصر وأقام، فاستقدم الحسين عليه السلام فصلى بالقوم ثم
سلم وانصرف إليهم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله و
تعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم، ونحن أهل بيت محمد وأولى بولاية هذا الأمر عليكم من
هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان، فإن أبيتم إلا الكراهية لنا
والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت
عنكم، فقال الحر: أنا والله ما أدري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر، فقال الحسين عليه السلام
لبعض أصحابه: يا عقبة بن سمعان أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلي، فأخرج خرجين مملوءين صحفا
فنثرت بين يديه، فقال له الحر: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا أنا إذا نحن لقيناك
لا نفارقك

الخرج من الأوعية معروف ق

لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله، فقال الحسين عليه السلام: الموت
أدنى إليك من ذلك، ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا، فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤه، فقال
لأصحابه: انصرفوا، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام للحر:
ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال له الحر: أما لو كان غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال
التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان، ولكن والله ما لي من ذكر
أمك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه، فقال له الحسين عليه السلام: فما تريد؟ قال: أريد أن أنطلق
بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد، فقال: إذن والله لا أتبعك، فقال: إذن والله لا أدعك،
فترادا القول ثلاث مرات، فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر: إني لم أومر بقتالك، إنما أمرت
أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك
إلى المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى أكتب إلى الأمير عبيد الله بن زياد
فلعل الله أن يرزقني العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك، فخذ هاهنا، فتياسر عن طريق
العذيب والقادسية، وسار الحسين عليه السلام وسار الحر في أصحابه يسايره وهو يقول
له: يا حسين إني أذكرك الله في نفسك، فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن، فقال له الحسين عليه السلام:
أفبالموت تخوفني؟ وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ وسأقول كما قال أخو الأوس
لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله، فخوفه ابن عمه وقال: أين تذهب
فإنك مقتول، فقال: شعر سأمضي وما بالموت عار على الفتى • إذا ما نوى حقا وجاهد
مسلما • وواسى الرجال الصالحين بنفسه • وفارق مثبورا وودع مجرما • فإن عشت
لم أندم وإن مت لم ألم • كفى بك ذلا أن تعيش وترغما • وقال الحسين بن أبي طالب • ثم
أقبل الحسين على أصحابه وقال: هل فيكم أحد يعرف الطريق على غير الجادة؟ فقال الطرماح:
نعم يا ابن رسول الله أنا أخبر الطريق، فقال الحسين عليه السلام: سر بين أيدينا، فسار الطرماح واتبعه
الحسين عليه السلام وأصحابه، وجعل الطرماح يرتجز ويقول: يا ناقتي لا تذعري من زجري وامضي بنا

المثبور الهالك ق

قبل طلوع الفجر • بخير فتيان وخير سفر • آل رسول الله آل الفخر • السادة البيض الوجوه الزهر •
الطاعنين بالرماح السمر • الضاربين بالسيوف البتر • حتى تحلي بكريم الفخر • الماجد الحر
رحيب الصدر • أتى به الله لخير أمر • عمره الله بقاء الدهر • يا مالك النفع معا والضر •
أيد حسينا سيدي بالنصر • على الطغاة من بقايا الكفر • على اللعينين سليلي صخر • يزيد لا زال
حليف الخمر • وابن زياد عهر بن العهر • وقال الشيخ المفيد ره: فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير
بأصحابه ناحية والحسين عليه السلام في ناحية حتى انتهى إلى عذيب الهجانات • وروي عن عقبة
بن سمعان أنه قال: فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو
يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فأقبل إليه ابنه
علي بن الحسين عليه السلام فقال: مم حمدت الله واسترجعت؟ قال: يا بني إني خفقت خفقة فعن لي فارس
وهو على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنها أنفسنا
نعيت إلينا، فقال له: يا أبت لا أراك الله سوءا، ألسنا على الحق؟ قال: بلى والذي إليه مرجع العباد،
فقال: إذا لا نبالي أن نموت محقين، فقال له الحسين عليه السلام: جزاك الله من
ولد خير ما جزى ولدا عن والده • وروى في الكامل بإسناده عن شهاب بن عبد ربه
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لما صعد الحسين بن علي عليهما السلام عقبة البطن قال لأصحابه: ما
أراني إلا مقتولا، قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: وما
هي؟ قال: رأيت كلابا تنهشني أشدها علي كلب أبقع • قال السيد: فسار الحسين عليه السلام حتى
وصل إلى عذيب الهجانات، قال: فورد كتاب عبيد الله بن زياد إلى الحر يلومه في أمر
الحسين عليه السلام ويأمره بالتضييق عليه، فعرض له الحر وأصحابه ومنعوه من المسير، فقال
له الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق؟ فقال له الحر: بلى، ولكن كتاب الأمير عبيد الله
قد وصل إلي يأمرني فيه بالتضييق عليك، وقد جعل علي عينا يطالبني بذلك • قال السيد: فقام الحسين
صلوات الله عليه خطيبا في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه، ثم قال: إنه قد نزل من الأمر
ما قد ترون

ما قد ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها، واستمرت حذاء، فلم يبق منها إلا صبابة
كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به، وإلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب
المؤمن في لقاء ربه محقا، فإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما، فقام
إليه زهير بن القين فقال: قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك، ولو كانت الدنيا لنا باقية
وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها، قال: ووثب هلال بن نافع فقال: والله
ما كرهنا لقاء ربنا، وإنا على نياتنا وبصائرنا، نوالي من والاك ونعادي من عاداك، قال: وقام
برير بن خضير فقال: والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع فيك
أعضاؤنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة، قال: جزاهم خيرا، وفي المناقب: فقال له زهير: فسر بنا
حتى ننزل بكربلا فإنها على شاطئ الفرات فنكون هنالك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله
عليهم، قال: فدمعت عينا الحسين عليه السلام، ثم قال: اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ونزل الحسين عليه السلام
في موضعه ذلك، ونزل الحر بن يزيد حذاءه في ألف فارس، ثم قال: جمع الحسين عليه السلام ولده وإخوته
وأهل بيته، ثم نظر إليهم فبكى ساعة، ثم قال: اللهم إنا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وقد أخرجنا
وطردنا وأزعجنا عن حرم جدنا، وتعدت بنو أمية علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على
القوم الظالمين، قال: فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الأربعاء أو يوم الخميس بكربلا، وذلك
في الثاني من المحرم سنة إحدى وستين، ثم أقبل على أصحابه فقال: الناس عبيد الدنيا والدين
لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معايشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون، ثم قال: هذه
كربلا؟ فقالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقال: هذا موضع كرب وبلاء، هاهنا مناخ ركابنا و
محط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا، قال: فنزل القوم، وأقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين عليه السلام
في ألف فارس، ثم كتب إلى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بكربلا، وكتب ابن زياد لعنه الله
إلى الحسين صلوات الله عليه: أما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك كربلا، وقد كتب إلي
أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخمير أو ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع

البجلي ع

الوثير الوثر بالكسر والسيرة الوثيرة الفراش الوطيء فعيل ق

الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلم فلما ورد كتابه على الحسين ع وقراه ورماه من يده
ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له رسوله جواب الكتاب
يا ابا عبد الله فقال ماله عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب ثم رجع
الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن
سعد وامره بقتال الحسين وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال
ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا من ان يعزل عن ولاية الري
قال المفيد فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة
الاف فارس فنزل بنينوى وقال محمد بن ابي طالب ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة
ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان والفيتم في دعمهم بالا
عطاء وقال قد زادكم في ارزاقكم ماية مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم
الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء
وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين عليه السلام ويكونوا عونا لابن سعد على حربه فا
ول من خرج شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان
اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب الحسين ع فتمارض ولاتم باع اخرته بالدنيا
الاف وسار الى ابن سعد فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل ثلثين الفا ما
بين فارس وراجل ثم كتب اليه ابن زياد لعنه الله اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال
فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن
سعد لستة ايام مضين من المحرم واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين ع فقال يا ابن رسول
الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك
فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى
اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقال له ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى
به وافد الى قوم آتيكم

واقد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم
خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي فاطيعوني
اليوم في نصره تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في
سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد ص في عليين قال فوثب اليه
منهم رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال فبعث الى الحسين عليه السلام عروة
بن قيس الاحمسي فقال له ائته فسله ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب
الى الحسين عليه السلام فاستحيا منه ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابى
ذلك وكرهه فقال لهم انا اذهب اليه والله لئن شئت فتكت به فقال له عمر ما اريد
ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما راه ابو ثمامة الصايدي
قال للحسين عليه السلام اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك اشر اهل الارض واجرا على دم
وافتكه وقام اليه فقال ضع سيفك فقال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني بلغتكم
ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك
قال لا والله لا تمسه فقال له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعوك تدنو منه
فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي فقال
له ويحك يا قرة الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين عليه السلام
مقبلا قال اتعرفون هذا فقال له حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو
ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد حتى سلم على
الحسين وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين عليه السلام كتب الي اهل مصركم هذا ان
اقدم فقدمت فاما اذا كرهتموني فاني انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك
يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي باباه ايدك الله بالكرامة وايانا معك فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رايي قال فانصرف

فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي
وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه ع

الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد
الله بن زياد لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين عليه السلام بعثت
اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم
يسالوني القدوم عليهم ففعلت فاما اذا كرهوني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف
عنهم قال حسان بن قايد العبسي وكنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه هذا الكتاب
فلما قراه قال شعر الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص اي ما
للين وقت تاخر وفرار فالمناص ايضا الملجا والمفر وكتب الى عمر بن سعد اما بعد
فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين عليه السلام ان يبايع ليزيد هو
وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك راينا رايينا والسلم فلما ورد الجواب على عمر بن سعد
قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب ابن زياد في الاثر الى عمر بن
سعد ان حل بين الحسين عليه السلام واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة ماء كما
صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمس
مائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين عليه السلام واصحابه وبين الماء و
منعوهم ان يستقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلثة ايام ٤٤٤
انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم تبادر رجال الحي حتى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا
يريدون الحسين في ذلك الوقت رجل من الحي الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا
ابن سعد رجلا من اصحابه يقال له الازرق وضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي
بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين ع في جوف الليل اذا
استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات قريبا من عسكره عليه السلام فاقتتلوا قتالا
شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف عنا ودعنا
الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا ثم انهم ارتحلوا في جوف
الليل خوفا

الليل خوفا من ان يبيتهم ابن سعد ورجع حبيب الى الحسين فخبره بذلك فقال عليه السلام
لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد ونزلوا الى شاطئ الفرات فحالوا
بين الحسين ع والماء واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ عليه السلام فاسا وجاء الى
وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هنالك فنبعت
له عين من الماء العذب فشرب وشرب الناس باجمعهم وملؤوا اسقيتهم ثم غارت
العين فلم ير لها اثر فبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين يحفر
الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من
حفر الابار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي
عثمن فعندها ضيق عمر عليهم غاية التضييق وقال المفيد فبعث عمر في الوقت عمرو بن الحجاج
في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم
ان يستقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلثة ايام ورجعنا الى الرواية الاولى
فلما اشتد العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث
معهم عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم
فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا
الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين بن
علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح
هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس فاقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم
يقاتلون وقوم يملؤون حتى ملؤوها ولم يقتل من اصحاب الحسين ثم رجع القوم الى معسكرهم
احد فشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس عليه السلام سقاء قال السيد وضيق
ابن سعد على الحسين عليه السلام حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام عليه السلام واتكى على
سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله

وسيطر قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي
علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت
خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان الطيار
في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله انا
متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله صلى
الله عليه وآله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان
اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم
قال فبم تستحلون دمي وابي صلوات الله عليه الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا
كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد ابي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك
كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته
واخواته كلامه بكين وندبن ولطمن خدودهن وارتفع اصواتهن فوجه اليهن اخاه
العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن ورجعنا الى رواية
السابقة ثم ارسل الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك فالقني
الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين ع
في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين ع اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه
علي الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال
له الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت
ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن سعد اخاف ان
يهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين

انا اخلف

انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم
يجب الى شيء فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا
غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تأكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد
في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول رجعنا الى سياق حديث المفيد ولما رأى
الحسين ع نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ الى عمر بن سعد
اني اريد ان القاك فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله
بن زياد اما بعد فان الله قد اطفى النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين ع
قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون
رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان يأتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده
في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لكم رضى وللامة صلاح فلما قرأ عبيد الله
الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل
هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده
في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة
فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة
وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رأيت الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب
الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي
سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير
الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه وكتب الى عمر بن سعد لم ابعثك الى الحسين
لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا
لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على الحكم واستسلموا فابعث
بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان

فقدا عليهم امنك الطالعيهم لهادور علوق

منعفا قال المفيد ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة فركب الناس ثم زحف
نحوهم بعد العصر والحسين عليه السلام جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق برأسه
على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات
قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام رأسه فقال اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا وقال السيد قال عليه السلام
يا اختاه يا زينب اني رأيت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن
وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت
زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم
بنا قال المفيد فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل والثبور فقال لها الحسين
عليه السلام ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمك الله وقال له العباس بن علي ع
يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال يا عباس اركب بنفسك يا اخي انت حتى تلقاهم
وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من
عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس
ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا
على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله عليه السلام فاعرض عليه
ما ذكرتم فوقفوا وقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا
يركض الى الحسين عليه السلام يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم
ويكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام فجاء العباس الى الحسين عليه السلام فاخبره بما
قال القوم فقال له ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عنا
العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب
الصلوات له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار قال السيد فقال لهم العباس ذلك

احتزى بالثوب اشتمل او جمع بين طرفيه وساقيه بجامة ونحوها

المناجزة المقاتلة كالتناجز

قول ع محبة الصلوة اليغ ... وكيف

فمكث عشيرة عليه الكلام ثم بعد اخرى وبالجملة الى آخر ما عليه وحاصله فقلت
حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم وليس ارى ان هذا يضر بعد
الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا
جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن
وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام وفي المناقب وكان امر شمرا ان لم يمض
بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير ثم قال المفيد فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله
بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله
دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك انت نهيته عما كتبت به اليه وافسدت
علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه
فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني
وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت
على الرجالة وفي المناقب وكان في كتب لعمر منشورا بالري فجعل يقول فوالله ما
ادري واني لواقف افكر في امري على خطرين اترك ملك الري والري
منيتي ام ارجع مأثوما بقتل فقتل النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة
عيني قال المفيد ونهض عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام عشية الخميس لتسع
مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين عليه السلام وقال اين
بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس وعثمان بنو علي عليه السلام فقالوا ما تريد
فقال انتم يا بني اختي آمنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا
وابن رسول الله لا امان له وقال السيد ناداه العباس بن علي تبت يداك ولعن
ما جئت به من امانك يا عدو الله اتأمرنا ان نترك اخانا وسيدنا الحسين
بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى معسكره
معفيا قال المفيد

عقبه رد عليه الكلام مرة بعد اخرى والمشتمل المراد كره عليه وما هو خاصمه

وفي المناقب وكان امر شمرا انه ان لم يعمل بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير ثم قال المفيد ره

فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي والله لو انهم من الترك والديلم
وسألونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد فاجابوهم الى ذلك قال المفيد
فرجع العباس من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد
فان استسلمتم سرحناكم الى اميرنا عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم وانصرف واقول الخاطر ايها
المؤمنون اي قربة يتقرب بها المتقربون واي سعادة يحظى بها الفائزون
اعظم من هذه القربات التي يرضى بها رب السموات والائمة الهداة حسبهم
الطاهرة الطاهرة على ما حصل لهم من الكمالات وعلو الدرجات عند خالق الارضين
والسموات واعتضد ذلك حب الدنيا الدنية فحملهم ذلك على ارتكاب
هذه الرزية فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله عنه ما وخبر الرجل الهمداني
على خبر وحبر على الحسين ومنعه الماء واهل بيته انه قال في جوابه يا اخا همدان
والله اني اعرف الناس بحق الحسين عليه السلام وحرمته عند الله تعالى و
عند رسوله ولكني حائر في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت
اتفكر في ذلك وخطر ببالي ابيات من الشعر ثم قال دعاني عبيد الله من
دون قومه الى بن عتره فيما خرجت لحيني وله فوالله ما ادري الى تمام ما
ذكره ناصب المناقب ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لا تطاوعني بالسكوت حتى
ترك ملك الري واني اذا قتلت حينا اكون اميرا على سبعين الف فارس
فيا اخواني اعلموا ان التوفيق عزيز المنال ومن حقت عليه كلمة العذاب لم يفد
فيه عذل العذال ومن عليه نفسه تورط في اعظم الامور ودخل في الضلال
وكما ان للجنة رجالا فالنار داخلها رجال ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور فتعسا لمن ظلم تلك العصابة الكرام وحقا لمن
بكى اعلام

فيما قال عمر بن سعد لعنه الله حاكيا من الاقوال في حق الحسين

بكى اعلام اولئك الاعلام فويل لهم ماذا يقولون حين يعرضون وبماذا يجيبون حين يسألون
هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون وانظروا
الى ما فعل به القوم اللئام والجحرة على جزع الغصص والآلام وتجرع كؤوس الحمام فتفكروا
يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف تجري عليه اهل الضلال وبادروه بالحرب والقتال
وساقوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح فقالوا الاوام ولا سعة
ولا افساح كانهم قد نسوا المعاد والى رب العباد وكيف يلتذ العاقل منكم بطعام وقد حكت
في موالية الكفرة اللئام او بشراب وقد قتلوا في الظماء الظلام والماء حولهم قد طما او يسكن بعدهم
الى الطمأنينة والدعة وقد ضيقوا عليهم الارض بما رحبت والسعد او يقل من النوح والاحزان وقد
لاقوا الهوان من ابناء الزمان او ما سمعتم الى ما رواه المفيد انه عليه السلام جمع اصحابه عند
قرب المساء من يوم تاسوعا قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فدنوت منه لاسمع
ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده
على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفهمتنا في
الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا لك من الشاكرين اما بعد فاني لا
اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا
الا واني لا اظن يوما لنا من هؤلاء الاعداء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في
حل ليس عليكم حرج مني وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ثم ليأخذ كل رجل
منكم بيد رجل من اهل بيتي ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله فان القوم
انما يطلبوني ولو قد اصابوني للهوا عن طلب غيري لترغيب عن شيء او تركه واعرض عنه
فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابناء عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك
لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي عليهما السلام وتبعه الجماعة
عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل

في الرجز او ادرى بالتعبير ان اجابا بالصورة
وغيرها من العبادات انتقد التعبير جعله ذركبه
ولم يتم فيه نهايه
لترغيب عن شيء او تركه واعرض عنه

فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله فما يقول الناس تقول انا تركنا شيخنا وسيدنا و
بني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف
ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ذلك ابدا ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلنا
ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن
نخلي عنك وقد احاطوا بك ولما نعذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم
برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم لقذفتهم بالحجارة
وقال السيد وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله يا ابن رسول الله لا نخليك ام
وما في الستر من الارشاد منه والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول
الله فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احرق ثم اذرى يفعل بي ذلك
سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة
واحدة ثم هي الكرامة العظمى التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين رحمة الله عليه فقال
والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله عز
وجل يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن نفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة
من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وانصرف
الى مضربه وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال عليه السلام لعسكره انتم في
بيعتي في حل فالحقوا بعشائركم واموالكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي
فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني و
القوم فان الله يعينني فلا يخليني من حسن نظره كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره
ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك
ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد و
طنتم انفسكم على ما قد وطنت عليه نفسي فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده
باحتمال

باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى من اهل الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا
من الكرامات بما يسهل معها على احتمال الكريهات فان لكم شطر ذلك من كرامات الله
واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي
من يشقى فيها الحديث وفي الخرائج روى عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن الحسين بن
سعيد عن النضر عن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين
عليهما السلام كنت مع ابي في الليلة التي قتل صبيحتها فقال لاصحابه هذه الليلة فاتخذوها جملا
فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا لا والله
لا يكون هذا ابدا قال انكم تقتلون غدا كلكم لا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي
شرفنا بالقتل معك ثم دعا وقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم
ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وهذا قصرك يا فلان وهذه
درجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى
منزله من الجنة ع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم
كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى
حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة وفي الخرائج روى باسناده عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني
انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى
عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد
وتلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب عليك وعليهم سلاما فابشروا
فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا الحديث مع المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام

لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم
لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجبت قلوبهم وكان الحسين
صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدئ جوارحهم وتسكن
نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين صبرا بني الكرام فما
الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم
يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى
سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت و
في دعائم السجاد ع في الامالي ان الحسين عليه السلام امر بحفيرة فحفرت حول عسكره
شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه عليه السلام في ثلثين فارسا وعشرين
راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشاء الحسين ع يا دهر اف لك من
خليل الى اخر ما مر ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤوا و
اغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم الحديث وقال السيد وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي
في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما احب ان يؤسر
وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل
في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب
البرود ليستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار وقال وبات
الحسين عليه السلام واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد
وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا
فلما كان الغداة امر الحسين بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل فيها
نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
مضادي

مضادي وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له
عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل
كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم
باسيافنا ونعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين حضر رجعنا الى رواية المفيد قال قال علي بن الحسين
عليه السلام اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني
اذا اعتزل ابي في خباء له وعنده فلان مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه و
يصلحه وابي يقول شعر يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب
او طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيلي
فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت
السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي زينب فانها سمعت ما سمعت وهي امرأة
ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت
اليه فقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن
صلوات الله عليهم يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اخية
لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت
يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها
وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين عليه السلام فصب على
وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون
واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجهه الله الذي خلق الخلق بقدرته
ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي
ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية
اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل

والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقربوا بعضهم بيوتهم
من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيقبلوا القوم من وجه
واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه
عدوهم ورجع عليه السلام الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام
اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خفق
الحسين برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت
يا بن رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها
علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول
الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل
السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر وهذا ملك قد
نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب
الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك وقال المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومرت بنا
خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا ع ليقرأ فلا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير
وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون
ميزنا بكم فقال برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين قال له من انت
ويلك قال له انا برير بن خضير فتسابا ما خطر ولا اخواني الى حولاء الظلمة الكفرة
الطغاة الحسدة كيف انتهكوا حرمة الرسول وفتكوا في ذريته البتول بغير
ذنب اذ نبوه ولا جرم اجرموه اللهم فاحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه
الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا وعذبهم العذاب الاليم في اسفل درك من الجحيم
امين امين

امين امين فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب
النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم ومحبيهم
حيث عبر عن الاشواق والاشجان فنظم وقال ومعرها في العقيدة للشيخ الكفعمي
رحمه الله تعالى نحول الجسم لا ينفك عني وقد صار البكا شغلي وفني وقلبي فيه نيران
ووجد وهمي صار مرتجا لحزني يطيب لي البكاء في كل وقت واسعف في الزمان
من يسعفني كفاني موت خير الخلق طرا بانه النقي في السلوة اشتى وبنت البضعة
الزهراء لما ان ذفرا وقالت ما نصفني اخذتم حقي ظلما وادني وحلتم دون ما
ربي رزقني اما في هل اتى وفيت نذري فيا ويلي للملعون عصيني سلوا عما وطر
ان شككم سلوا يا سين ما ربي رزقني فقال الرجس ما نرضى بهذا ولا ذا القول في
ذا اليوم يغني فماتت وهي في حرق وكرب فواصلة ذفرتها بغبن وقتل المرتضى
في المحراب لما انتركتم ملعون ولكن بانا طالعون لكل امر وانت حكم في كل فن
فعجل بالسم ظلما وجورا حبيب البيد يسرها لا يولي الى ان صار في نقع المنايا وجادي العسكر
يغني فانفر الجواد اليه ظلما فقال لصحبه راس حرقي فاسم الارض يا قوم انبوني ففي كفا
تماته طاس ذهبي فقالوا ذي منازلكم بلايا فقال الكرب فيها قد شملني الاحط الرحال
فلا مراء ففي هذي الفلاة يكون دفني وفيها يقتل العباس ظلما ويقتل كل صديق ذو مرتي
وفيها قتلا ولادي وصحبي وتسبى النسوة بالرغم مني وفي هذي الفلاة تزاد حقا
وقد حاز السعادة من نصرني واقتل ظاميا والماء طام وشربه هنيئا من منعني اذا
شرب الحسين الماء بعدي فطاب له التنغص اذ ذكرني فمالي عن حبيبي ام ربي
فقد لاحت دلايل ما وعدني فلما كان وقت الظهر بانت لهم خيل لا تبقي الخلق تفني
فقال اشكم رجا سوحر باعلام تخالف ما بعدني فان القوم قصدكم سبيل وكل بالمنايا
قد قصدني فضجوا بالبكاء حزنا عليه وقالوا بعدكم لا عيش يغني فلا والله لا نرضى بذلك
يغني

ولا تستقبل الاعداء بجبيني • ولكن نبذل الارواح منا • ونمضي خير مسؤل ومغني
ونقحم عند نيران الاعادي • ونوصل فيهم ضربا بطعن • فيالله كم قطعوا رؤسا • وكم
تدلحقوا قد نابقرت • الى ان جدلوا بالترب جمعا • عليهم جاديات التربح تسفي و
ظل الطهر يفترس الاعادي • كليث نادر في ابل فطات • الى ان خرمطعونا طريحا • نزيفا باكيا
الطرف • يفي ينادي بعبرة واشتاه • اما احد على اهلي يحني • اليس المصطفى الزهرا
امي • وجدي احمد يا من يجهلني • فقال الشمر اقصر يا حسين • وملقون بذلك المعروف
يغني • وحز الراس كرها من قفاه • وبراه وعلاه بالبيدن • وخلا الجسم منعفرا طريحا
غسيلا بالدماء من غير دفن • تلوذ به الارامل والايتام • حيارى القلب في ذل وحزن
ينادي بر على بانكسار • تقدم يا اباه منع ركني • بفرطليك يا ابتاه حالي • بلا وطاء
وضبي قد جرحني • ابي من لليتيم ان سلبتها • علوج امية واستمر ختني • وفاطمة الصغرة
بهجتي
في بكاها • تقول اليك يا ابتاه خذني • واسكن روعتي مما جرى لي • لان مصيبة العظمى
فلو بنت النبي ترى مكاني • لما نت عفتر لما راتني • وليت الموت قد مني باخذ • والا
عند مصرعكم صرعني • ابي اصبحت منفردا غريبا • فواخزناه مما قد دهمني • ابي للنار دابنا
فوق المطايا • باعنف حادي يجدي بيدن • فلما ادانبي الى يزيد • فقال الساق الصبا
ردني • وقرب راس مولينا اليه • ليقرع منه ثنايا بعد سن • فلعنة ذي الجلال على يزيد
بعدد الخلق انس وجن • وتغشى اولها وابي فلان • وقوما فهم ما اكنى • اليكم يا بني كرم
عكس وسنا • توبت بين اتراب وحذن • دهت اذا اليت حل المعاني • وتوجها مذاكم
نجني • منظمها محب ذرهكي • بما يرجو جوادكم بعدن • فمن فيض فضل الاكرام احب
واج من محبتكم سقني • اذا مانلت من ديني دلاكم • فلا اسفي على شيء منعني • لانكم
اجل الخلق اصلا • واعلمهم وافضلهم بلبن • واعبدهم وازهدهم واتقي • واخوفهم لمن
يغني وتقي صلواة الله دائمة عليكم • تضاعف ما سكت رتا بغني المجلس الثامن في
المصايب

المصايب العظيمة والرزايا الجسيمة التي وقعت على اهل بيت الرسول والمستشهدين معهم في يوم
العاشور الى شهادة سيد الشهداء وامام الاتقيا الحسين بن علي عليهما السلام وفيه مقدمة
ومطلب وخاتمة اما المقدمة ايها المؤمنون السامعون اعلموا رحمكم الله الفكر والميلوا
التامل والتطروا انظروا الى هذا الامام وشدة صبره على المصفى والالام وجزع كرب
الحام حتى رضي الملك العلام فانه امر خير الامجاد وتوهل في معاشر القلوب والابصار
الا ترون الى ابرهيم الخليل عليه السلام ابتلا بنفسه لا غير حين القي في النار والحسين عليه السلام
صرع حوله بنوه وبنوا ابيه الاطهار وال رسول واصحابه الاخيار فاعتصبوا انفسه الزكية فقال
الجميع بالرضا والاصطبار وهذا امر لم يصل احد قبله ولا بعده اليه الا ابوه عليهما افضل
الصلوة والسلم كفاك قسما لو اكتفيت براتك في المجد والعلى علم من يلوذ الراجي سواك
ومن بيت يعوذ اللاجي ويعتصم فلا عرو ان بكينا الامام الحسين عليه السلام بدمع يخجل
الغمام الذي هو ابن حبيب الملك العلام الذي هو سبط سيد الانام الذي هو ثمرة فواد
الزهرا عليها السلام الذي من خده امرجبرئيل الذي من اعتقاده ددائيل فيا ويلهم
وغصبهم
ظلمهم وعنفهم حقهم وهضمهم واعلموا ايضا ايها المؤمنون ان الجهاد باب من ابواب الجنة
فتحه الله لخاصة اوليائه واحبائه وخلصائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة
وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث ذلك بالصغار
وضرب على قلبه بالاسهاب واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف
لون
الاوادمن اهل الله لذلك الشهداء من الانصار والاقربا فانهم لما علموا انهم لايتا
لبس الخلع النيرة الا بخلع الحيوة وركوب المنية وانهم لا يصلون الى مطلوبهم الا ببذل
النفوس في طاعة محبوبهم وتيقنوا انما الرتبة العالية والبيعة الراجحة الغالية بذلوا
الارواح يوم الكفاح واتلفوا الاجساد يوم الجلاد والابدان يوم الطعان فلو شاهدت
كل واحد منهم يوم الطفوف وهو يبادر الى طعن الرماح وضرب السيوف لرايت الام

العظيم والخطب الجسيم فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون شعر تلقى
الرماح بنحرها فكانما في تلبه عود من الريحان ويعد السيوف وصوت وقع حدبها عرسا
يجليها عليه عوان فيالها من منبة حصلوها وفضيلة احرزوها فاقوا بها الاولين والا
خرين في دفع مولاهم الحسين بن امير المؤمنين ولعمري انه لاجهاد اعظم من جهاد
انصار الامام ابي عبد الله عليه السلام اذن لهم في ترك القتال وقال اذهبوا في هذه
الليل بن معي من الال فانا بقية هولاء الارجاس يقتلني ادهم دون الناس فابوا
اختاروا الموت على الحيوة في طاعته والفناء على ابقاء لاجابته والله در من قال
فيهم شعر جادوا بانفسهم في حب سيدهم • والجود بالنفس اقصى غاية الجود فلو دايتم
وقد اقبلوا على القتال يحيا الدعت بالسيوف في حومة النزال يستبشرون بذهاب الا
عمار لما كشف عن ابصارهم فشاهدوا الجنة والنار • وتوا بنفوسهم نفوس الطاهرين
البررة حتى ابيدوا عن اخرهم بايدي الطغاة الفجرة • فكم يومئذ من كبد عليهم مقروحة
ودمعة مسفوحة ومن لاطمة خدها وناديبة جدها ومنشورة شعرها • ومهتوكة سترها
وكم من مهتوكات وساكلة تحنى وكم من كريم على راس السنان وشريف بيان الخسف
والهوان وكم من طفل مذبوح ودم لال رسول الله مسفوح وكم من اكباد محترقة
من الظما واجساد مرملة بالدماء ومدنات حذود بارداة ومغلولات حاسرات
فواعجباه مما حل بالال من اللئام الكفرة الا لعن الله شمر وجرع كاس بالطف انفس
كرام وكانوا للرسول دعائما • وبكل سعد التم من ال هاشم نجيبي وكانوا كالبدور
طوالعا • فيا اخواني تساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا عبراتكم على الغريب
القتيل الذي اهتز لمصابه عرش الرب الجليل • ولئن حجبتكم عن نصرتهم الاقدار
على ما شاء القادر المختار • فلا عذر لكم عن لبس جلابيب العزا واظهار شعاير الحزن
والبكاء خصوصا في يوم عاشورا فانه يوم حزن وبكاء ويوم مصيبة وعناء كما روى الصدوق في
في اماليه

عن عبد الله بن عمر
في اماليه عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام
ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه
حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النار في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا و
لم يرع لرسول الله صلى الله عليه واله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا
واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين
فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلام كان ابي صلوات
الله عليه اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة
ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي
فيه
قتل الحسين صلوات الله عليه وفي الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه
فضال عن
عن الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا و
الاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة
سمي
يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر
لمنزله فيه شيئا لم يبارك الله له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد و
عمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك النار وفي المنتخب ان من مناجات موسى عليه السلام
انه قال يا رب ولم فضلت امة محمد صلى الله عليه وآله على سائر الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال
قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة
والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما
مصيبة
العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله عليه وآله والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى الا
المصطفى
وكانت يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد
الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك
درهما
ودينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت له

معيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم
القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا
في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم ٣

ذنوبه بامري وعرفت رجلا لي ما من رجل او امراة سال دمع عينيه في يوم عاشورا وغيره
قطرة واحدة الا وكتب له اجر مائة شهيد وفيه ايضا روى عن الصادق ع قال اذا
كان يوم العاشر من المحرم ينزل الملائكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من البلور
الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين فيجمعون دموعهم في تلك القوارير
فاذا كان يوم القيمة تلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن
الباكي على الحسين عليه السلام مسيرة ستين الف فرسخ وفيه ايضا انه حكى عن سيد علي الحسيني
كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان
اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين عليه السلام
فوردت رواية عن الباقر عليه السلام انه قال من ذرفت عيناه على مصائب الحسين عليه السلام
ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا
جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث
بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل
تلك الليلة فراى في منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا
يرى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين الا من المكان المرتفع وامتد الصراط
ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه
واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا
واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء
ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامراة انوارهم تشرق
على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي
هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت مالي اراهم
لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام
فهم محزونون

فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني
عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع
ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب
الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان
مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل وفيه
ايضا حكي انه امراة ذات فحش كانت معهودة بالمدينة ولها جار وكان مواظبا على ماتم
الحسين ع وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على الحسين عليه السلام فامرهم
هم باصطناع طعام فدخلت المراة الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى التهبت يداها
وفرغت عيناها فلما انقدت اخذت منها ومضت لقضاء ماربها فلما صار الظهر
كان الوقت صائفا فرقدت وكانت لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هي ترى طيفا كان
القيمة قامت واذا بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون يا زانية غضب الله
عليك وامرنا ان نلقيك في قعر جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله
ما سبب قال نعم انها دخلت على قوم يعملون عزا ابي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها
طعاما فقالوا اكرم الله بالنافع والشافي قالت فقلت من انت الذي من الله علي بك قال
انا الحسين بن علي فانتبهت وانا مذهولة ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم
فقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من فعل القبيح وفي الكافي روى باسناده عن عبد الملك
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم
حوصر فيه الحسين صلوات الله عليه واصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه اهل الشام و
اناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا الحسين صلى الله
عليه واله واصحابه كرم الله تعالى وجوههم وايقنوا ان لا ياتي الحسين عليه السلام ناصر ولا
يمده اهل العراق بابي المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه

تريد نارا اوقدت بالنار وقد انطفت من غفلتهم
عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنفخ

لقد صرت الى شفير جهنم واذا رجل
اقبل ليصيح بهم خلوها قالوا
يا ابن رسول الله

الحسين صلى الله عليه واله صريعا بين اصحابه واصحابه صرعى حوله افصوم يكون في ذلك اليوم
كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء
واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وال زياد واهل الشام غضب
الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك
به حشره الله تعالى مع ال زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه
الله نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان
في جميع ذلك وفي المصباح روى الشيخ عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشورا فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن
ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى
الله عينيك فقال لي اوفي غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم
قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا
تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في
مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن ال رسول الله ص وانكشفت الملحمة عنهم
وفي الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا
يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت
لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم
من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعا يوم عاشورا في مثل ذلك يوم يعني يوم العاشر
من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى اخر الخبر لى ابي الحسين احمد
بن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة
بن حبيب عن فضيل الرسان عن محمد بن الحسين عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار
قدس الله روحه يقول والله ليقتلن هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه
وليتخذن

وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم
ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحار والطير في جو السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء
والارض ومؤمنو الجن والانس وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك
وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام
كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر وكما وجبت على اليهود والنصارى
والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي
عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رض ثم قال سيزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب
الله فيه على ادم وانما تاب الله عز وجل على ادم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي
قبل الله فيه توبة داود ع وانما قبل الله تعالى توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي
اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة
ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي في يوم
الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان
ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيمة
ولاصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمي
ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان
كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت والله قد قتل سيدنا الحسين
بن علي عليه السلام اما المطلب في وصف حال القتال وما وقع في تلك الحال وروي في كامل
الزيارات باسناده عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين ع صلى باصحابه
الغداة ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر وفي رواية اخرى
قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا وقال السيد رحمه الله ثم ان الحسين ع

دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبأ اصحابه للقتال فروي عن الباقر عليه السلام انهم كانوا
خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وقال المفيد وكذا قال ابن نما هم اثنان وثلثون فارسا
ولم يكن لهم من السلاح الا السيف والرمح كان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون رجلا
وقال محمد بن ابي طالب وفي رواية اخرى اثنان وثمانون راجلا وقال المفيد فجعل زهير بن
القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه
وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في
خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم فاصبح
عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم فعبأ
اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلام وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج
وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي و
اعطى الراية دريدا مولاه وقال محمد بن ابي طالب وكانوا نيفا على اثنين وعشرين الفا
وفي رواية عن الصادق عليه السلام ثلثين الفا وفي المناقب خمسا وثلثين الفا قال
المفيد وروي عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال لما صبحت الخيل بالحسين عليه السلام
رفع يديه الى السماء وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي
في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ويقل فيه الحيلة و
يخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك
عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى
كل رغبة قال واقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين عليه السلام فيرون الخندق
في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيها فنادى
شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع
من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له يا ابن راعية المعزى انت اولى بها

صليا ورام مسلم بن عوسجة

صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك فقال له دعني حتى
ارميه فانه الفاسق ومن عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له عليه السلام لا ترمه
فاني اكره ان ابدأهم بقتال وقال محمد بن ابي طالب فقرب الى الحسين عليه السلام فرسه
فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين
عليه السلام كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد ص قد اصبح بين اظهركم
هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوا
بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال برير افلا تقبلون منهم
ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي
اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم
تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلاتموهم عن ماء الفرات
بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم
يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ
اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل
القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه وتقدم الحسين حتى وقف بازاء القوم فجعل
ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال الحمد لله
ثم ذكر خطبة وقال المفيد ثم دعا الحسين عليه السلام براحلته فركبها فنادى باعلى صوته
يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما
يحق لكم علي وحتى اعذر عليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان
لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي
ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله
واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي ص وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع

متكلم قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا
انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم
وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربه
اوليس حمزة سيد الشهداء عمي او ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم
يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني
بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني
فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله الانصاري
وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم
انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي
فقال له شمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب
بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما
تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين ع فان كنتم في شك من هذا
افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري
فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص
من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي ويا حجار بن ابجر ويا قيس بن
الاشعث ويا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما
تقدم على جند لك مجند فقالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم
قال ايها الناس اذا كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مامني من الارض فقال له
قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم الامير وبني عمك فانهم
لن يروك الا ما تحب فقال له الحسين ع لا والله لا اعطيكم من نفسي بيدي اعطاء
الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ

بربي وربكم

بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان
فعقلها واقبلوا يزحفون نحوه قال السيد انه عليه السلام بعد ما ابلغ في المقال قال تبا لكم ايتها
الجماعة وترحا احين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في
ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على
اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجاش
طامن والراي لما يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا
لكم يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الاثام ونفثة الشيطان
ومطفئي السنن وفي المناقب بعدها وقتلة اولاد الانبياء [illegible] ومبيري
عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعضدون وايانا تخاذلون اجل والله الخذل فيكم
قديم وشجت عليه اصولكم وتآزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر شجى للناظر واكلة للغاصب
الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يابى الله
ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وانوف حمية ونفوس ابية من
ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد وخذلة
الاصحاب ثم وصله عليه السلام كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي شعر فان نهزم فهزامون
قدما وان نغلب فغير مغلبينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا اذا ما الموت
رفع عن اناس كلاكله اناخ باخرينا فافنى ذلك سروات قومي كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون
كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم
قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم
اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها

ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف و
سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير ثم نزل صلوات الله عليه ونادى يا عمر بن سعد تقتلني وتزعم ان
الدعي بن الدعي يوليك الري وجرجان فوالله لا تتهنأ بذلك بعدي بدنيا ولا آخرة وكأني
براسك على قصبة وقد نصب بالكوفة تتراماه الصبيان بالحجارة فغضب وجهه عنه وكان
الشيطان قد غلب منه وفي المناقب فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه
ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة قال المفيد فلما رأى الحر بن يزيد ان
القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد يا اي عمر أمقاتل انت هذا الرجل قال اي
والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤوس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضى
قال عمر اما لو كان الامر لي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس
موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال له يا قرة هل سقيت فرسك اليوم
قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال فكره
ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان
الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام فاخذ
يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا فقال له مهاجر بن اوس ما تريد ان تصنع يا ابن يزيد
اتريد ان تحمل فلم يجبه واخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب
والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك
فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار
على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت قال السيد ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين صلوات الله عليه
ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد
بنت نبيك وقال للحسين ع جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبسك عن

الرجوع

الرجوع وجعجع بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى
وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك
فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا قال المفيد اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما
يصير آخر امري فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين ع
فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه
وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم
به من كل جانب لتمنعوه من التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك
لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري
يشربه اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم
العطش بئس ما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ الاكبر فحمل عليه رجال يرمونه
بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين عليه السلام ونادى عمر بن سعد لعنه الله يا دريد ادن
رايتك فادناها ثم وضع سهما في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني اول
من رمى ثم ارتمى الناس قال السيد واقبلت السهام من القوم كانها القطر وقال محمد بن ابي طالب
فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين ع الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم هذه الرمية
قتل اصحاب الحسين ع وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال السيد فقال عليه السلام لا
صحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا
ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين عليه السلام جماعة قال فعندها ضرب
الحسين عليه السلام يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا
واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس
والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم
الى شيء مما يريدون حتى القى الله وانا مخضب بدمي وروي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه

عليه

انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل النصر حتى
رفرف على راس الحسين صلوات الله عليه ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى
فاختار لقاء الله تعالى في المنتخب نقلا ان الحسين ع لما كان في موقف كربلاء اتته
افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم
لفعلنا فجزاهم خيرا وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله ص حيث امرني بالقدوم
عليه عاجلا وان الآن قد رقدت ساعة فرأيت جدي رسول الله ص قد ضمني الى صدره
وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمك
مخضبا شيبك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على
اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين قال الراوي
ثم صاح عليه السلام اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله
قال محمد بن ابي طالب وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل ورواياتهم متقاربة
ان الحر اتى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فاذن لي لأكون
اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال الحر لأكون اول قتيل بين
يديك والمعنى يكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الاولى
كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول انني انا الحر ومأوى
الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل ارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف
وروي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته
لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء
لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر
ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا وفي رواية السجاد في الامالي ثمانية عشر رجلا
وقال ابن شهر آشوب قتل نيفا واربعين رجلا منهم فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي

راجلا

راجلا وهو يقول اني انا الحر ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر
لكنني الوقاف عند الفر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل قال المفيد ره فاشترك في قتله ايوب بن
مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة فاحتمله اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين ع
وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا و
انت الحر في الآخرة ورثاه رجل من اصحاب الحسين وقيل بل رثاه علي بن الحسين ع نعم
الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسين فجاد بنفسه عند
الصباح فيا ربي اضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح ثم قالوا وكان كل من اراد الخروج
ودع الحسين عليه السلام وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك
ويقرأ عليه السلام فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمداني
بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يرتجز ويحمل على القوم وهو
يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة
اولاد رسول الله رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه فلم يزل يقاتل
حتى قتل ثلاثين رجلا قال السيد كان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل فاتفقا على
المباهلة الى الله ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتى قتل رضوان
الله عليه قال المفيد وكان قاتله بحير بن اوس ثم ذكر له ان بريرا كان من عباد الله الصالحين
ولامه ابن عمه وقال له يا بحير قتلت برير بن خضير فباي وجه تلقى ربك غدا قال فندم الشقي
قال السيد وخرج وهب بن حباب الكلبي فاحسن في الجلاد وبالغ في الجهاد وكان معه
امرأته ووالدته فرجع اليهما فقال يا اماه ارضيت ام لا فقالت الام ما رضيت حتى تقتل
بين يدي الحسين وقالت امرأته بالله لا تفجعني بنفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها
وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيامة فرجع قال المفيد
فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امرأته

عمود وأقبلت نحوه وهي تقول فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله ص فأقبل
كي يردها إلى النساء فأخذت بجانب ثوبه وقالت لن أعود أو أموت معك فقال الحسين ع
جزيتم من أهل بيت خيرا ارجعي إلى النساء رحمك الله فانصرف وجعل يقاتل حتى قتل رضوان
الله عليه قال فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فأمر غلاما له فضربها بعمود
كان معه وشدخها وقتلها وهي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين ع ووجدت في المناقب أن
وهب هذا كان نصرانيا فأسلم هو وأمه على يدي الحسين ع فقتل في المبارزة أربعة
وعشرين راجلا واثني عشر فارسا ثم أخذ أسيرا فأتي به عمر بن سعد فقال ما أشد
صولتك ثم أمر فضربت عنقه ورمي برأسه إلى عسكر الحسين ع فأخذت أمه الرأس فقبلته
ثم رمت بالرأس إلى عسكر عمر بن سعد فأصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط
فقتلت رجلين فقال لها الحسين ع ارجعي يا أم وهب أنت وابنك مع رسول الله ص
فإن الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول إلهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين
عليه السلام لا يقطع الله رجاك يا أم وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الأزدي وارتجز — عمرو بن خالد [illegible]
ثم قاتل حتى قتل رحمه الله وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز فلم يزل يقاتل
حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن أبي طالب ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو — مقاتلة سعد بن حنظلة
يقول صبرا على الأسياف والأسنة صبرا عليها لدخول الجنة وحور عين ناعمات هن لمن
يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه ثم حمل
وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رضوان الله عليه وخرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز — عمير
ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي قال المفيد ره وصاحب المناقب
بعد ذلك وكان نافع بن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول أنا ابن هلال — نافع بن هلال
البجلي أنا على دين علي ودينه دين النبي فبرز إليه رجل من بني قطيعة وقال المفيد ره هو مزاحم — مسلم بن عوسجة
بن حريث فقال أنا على دين عثمان فقال له نافع أنت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله
فصاح عمرو بن الحجاج

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى أتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان أهل المصر وأهل البصائر
وتقاتلون قوما مستميتين لا يبرز إليهم منكم [احد] إلا قتلوه على قلتهم فإنهم قليل وقل ما يبقون و
الله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم فقال ابن سعد صدقت الرأي ما رأيت فأرسل في الناس
من يعزم عليهم ألا يبارز رجل منكم رجلا منهم ثم حمل فقال لو خرجتم إليهم وحدانا لأتوا عليكم
مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج لعنه الله من أصحاب الحسين عليه السلام فقال يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم
وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الإمام فقال الحسين عليه السلام يا ابن الحجاج أعلي تحرض — من الدين ع
الناس أنحن مرقنا من الدين وأنتم ثبتم عليه والله لتعلمن أينا المارق من الدين ومن هو أولى بصلي النار ثم — ثم حمل ع
عمرو بن الحجاج في أصحابه على الحسين من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم ثم تراجع القوم إلى الحسين
قال السيد فصرع مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الأعداء وصبر على أهوال البلاء حتى سقط إلى الأرض
وبه رمق فمشى إليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين عليه السلام رحمك الله يا مسلم
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عز علي مصرعك يا مسلم
أبشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا أنني أعلم أني في الأثر
لأحببت أن توصي إلي بكل ما أهمك فقال له مسلم فإني أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين عليه السلام
فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لأنعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه قال محمد بن أبي
طالب وصاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه فنادى أصحاب ابن سعد مستبشرين
قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم أمهاتكم أما إنكم تقتلون
أنفسكم بأيديكم وتذلون عزكم أتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة أما والذي أسلمت له لرب — عمرو بن قرظة الأنصاري
موقف له في المسلمين كريم لقد رأيته يوم آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل أن تتام خيول
المسلمين قال السيد فخرج عمرو بن قرظة الأنصاري فاستأذن الحسين عليه السلام فأذن له فقاتل
قتال المشتاقين إلى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد
وجمع بين سداد وجهاد وكان لا يأتي إلى الحسين ع سهم إلا اتقاه بيده ولا سيف إلا تلقاه

بمهجته فلم يكن يصل إلى الحسين عليه السلام سوء حتى أثخن بالجراح فالتفت إلى الحسين ع وقال
يا ابن رسول الله أوفيت قال نعم أنت أمامي في الجنة فاقرأ رسول الله السلام وأعلمه أني في الأثر
فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم تقدم جون مولى أبي ذر وكان عبدا أسود فقال له الحسين ع — جون مولى أبي ذر
أنت في إذن مني فإنما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله أنا في الرخاء
ألحس قصاعكم وفي الشدة أخذلكم والله إن ريحي لمنتن وإن حسبي للئيم وإن لوني لأسود فتنفس
علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم
الأسود مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه فوقف عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه
وطيب ريحه واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد وروي عن الباقر عليه السلام
عن علي بن الحسين ع أن الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد
عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه قال ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين — عمرو بن خالد
يا أبا عبد الله جعلت فداك قد هممت أن ألحق بأصحابك وكرهت
التخلف فأراك وحيدا من أهلك قتيلا فقال الحسين ع تقدم فإنا لاحقون بك عن ساعة
فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وجاء حنظلة بن أسعد الشبامي فوقف بين يدي
الحسين عليه السلام يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره وأخذ ينادي يا قوم — حنظلة بن أسعد
إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم
من الله وفي المناقب فقال له الحسين ع يا ابن سعد رحمك الله إنهم قد استوجبوا العذاب
حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك فكيف بهم
الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك أفلا نروح من عاصم يا قوم
لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت إلى الحسين ع
فقال له أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا فقال له بلى رح إلى ما هو خير لك من الدنيا
وما فيها

وما فيها وإلى ملك لا يبلى وفي المناقب فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك
وعلى أهل بيتك وجمع بيننا وبينك في الجنة قال آمين آمين فتقدم فقاتل قتال الأبطال
وصبر على احتمال الأهوال حتى قتل رضوان الله عليه قال المفيد فحمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة
على أهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين وأصحابه من كل جانب وقاتلهم أصحاب
الحسين عليه السلام قتالا شديدا وأخذت خيلهم تحمل وإنما هي اثنان وثلاثون فارسا
فلا تحمل على جانب من خيل أهل الكوفة إلا كشفته فلما رأى ذلك عروة بن قيس لعنه الله
وهو على خيل أهل الكوفة بعث إلى عمر بن سعد أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه
العدة اليسيرة ابعث إليهم الرجال والرماة فبعث إليهم بالرماة وقاتل أصحاب الحسين
القوم أشد قتال حتى انتصف النهار فلما رأى الحصين بن تميم لعنه الله وكان على الرماة
صبر أصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرجال وأرجلوهم — فقدم الحصين أصحابه وكانوا خمسمائة نابل أن يرشقوا أصحاب الحسين ع
واشتد القتال بينهم ساعة وجاءهم شمر بن ذي الجوشن في أصحابه فحمل عليهم زهير بن القين
رحمه الله عليه في عشرة رجال من أصحاب الحسين عليه السلام فكشفهم عن البيوت واشتد
القتال بينهم ساعة وعطف عليهم شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقتل من القوم جماعة وردوا الباقين
إلى مواضعهم وقال محمد بن أبي طالب وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال فلم يقدروا
أن يأتوهم إلا من جانب واحد لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض فأرسل عمر بن
سعد الرجال ليقوضوها عن أيمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم وأخذ الثلاثة والأربعة من
أصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينتهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه
فيقتلونه فقال ابن سعد أحرقوها بالنار فأضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها فإنهم
إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم فكان كما قال ع وقيل أتاه شبث بن ربعي وقال أفزعنا
للنساء ثكلتك أمك فاستحيا فأخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد وشد أصحاب زهير بن
القين فقتلا أبا عذرة الضبابي من أصحاب شمر فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان

فبين ذلك فيهم لقلتهم ويتبين من اصحاب العمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى
ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء
اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت
هذه الصلوة فرفع الحسين راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين
نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها
لا تقبل منك يا ختار فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلواة زعمت من ابن رسول الله
وتقبل منك يا ختار فحمل عليه حصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف
فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه وقال السيد ثم شدوا
على حبيب فقتلوه وفي المناقب انه برز وهو يرتجز وقاتل قتالا شديدا ثم حمل عليه رجل من
بني تميم وطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع
ونزل التميمي فاحتز راسه فهد مقتله الحسين ع فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي
وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة
رآه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه وقال محمد بن ابي طالب
انه قتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه الحديث
ابي طالب فقال الحسين لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر
فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن
عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا
وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم
لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلام عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت
بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب
السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين ع واصحابه فرادى بالايماء ثم قالوا

ثم خرج

ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يرتجز ثم حمل فقاتل حتى قتل رض قال السيد فتقدم
سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل
بالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك
وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل
يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ثم حمل فقاتل
حتى قتل رض ثم خرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ثم حمل فقاتل حتى قتل رض وقال
ابن نما اسمه انس بن الحارث الكاهلي ثم خرج بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يرتجز ثم
حمل فقاتل حتى قتل رض وقالوا ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين وهو يرتجز
ثم حمل وقاتل حتى قتل رض ثم خرج من بعده زهير بن القين رض وهو يرتجز ويقول انا زهير
وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر
التقي الزين ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت
قسمين وقال محمد بن ابي طالب وفي رواية السجاد انه يقول مخاطبا الحسين ع اليوم تلقى
جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا
زهير بن القين اذودكم بالسيف عن حسين فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد
عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين حين صرع زهير
لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم برز هلال
بن نافع البجلي وهو يرتجز فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب بيده الى سيفه
فاستله وهو يرتجز فقتل ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه
شمر فضرب عنقه قال ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت اخرج
يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل
امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يرتجز وقاتل حتى قتل

[Margin:] بعده قرة ابن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ثم حمل فقاتل حتى قتل رض ثم خرج من بعده ٢

[Margin:] فقال محمد بن ابي طالب ٢

وجز راسه ورمى به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور
قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم
هي ترتجز وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين بصرفها ودعا لها وفي المناقب ثم خرج
جنادة بن الحرث الانصاري وهو يرتجز فلم يزل يقاتل حتى قتل رض قال ثم خرج من
بعده عمرو بن جنادة وبعده عبد الرحمن بن عروة وهما يرتجزان ثم قاتلا حتى قتلا
رض وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب
ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي
ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم وانما هو الحساب
فتقدم فسلم على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض
قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم
او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني
على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رايته مقبلا
عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس
هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل
الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه
ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم
انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة
هذا يقول انا قتلته والآخر يقول كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم
يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان
فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انه جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال
مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني

لارجوا ان تكونا

[Margin:] ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم ٢

لارجوا ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي
لكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما
من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا
ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام
تركي كان للحسين عليه السلام وكان قاريا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز فقتل جماعة ثم سقط صريعا
فجاءه الحسين عليه السلام فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه
رضي الله عنه قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطا منها بخمسة اسهم
وكان كلما رمى قال الحسين عليه السلام اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه
وقال ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين عليه السلام فرايت
رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين عليه السلام ويرتجز ويقول
ابشر هديت الرشدا تلقى احمدا في جنة الفردوس تعلو صعدا فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو
النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة فقتله واحتز
راسه وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلوة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من
اصحاب عمر بالنشاب وصار مع الحسين عليه السلام وهو يرتجز وكان يكنى ابا الشعثاء
من بني بهدلة من كندة قال وجاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انذا قال ابشر بالنار
تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال
اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم آية لاصحابه فما هو الا ان ثنى
عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في
الارض فوالله لقد عجبت من سرعة دعائه عليه السلام وتقدم سيف بن ابي الحرث بن سريع
ومالك بن عبد الله بن سريع الجابريان بطن من همدان يقال لهما بنوا جابر واتيا الحسين ع
ثم التفتا فقالا عليك السلام يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قال

ابي طالب وغيره وكان ياتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله
فيجيبه الحسين ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله عليهم وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه
وموته على حيوته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال الله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون انظروا ايها المؤمنون ان اخوانكم اصحاب
الحسين ع عظمت عليهم تلك الالام او ارخصت بهم تلك الجراح في ميدان الكفاح لا وخالق
الارواح الذين هم بعين الملك الجبار الذين هم في نصرة ابن النبي المختار امام الذين باعوا
الدنيا بالاخرة في نصرة الذرية الطاهرة لقد والله شاهدوا مقاعدهم في الجنان شاهدوا
الحور والعيان وعلموا انهم قادمون عليها فبذلوا انفسهم وسارعوا اليها ولما قتل اصحاب
الحسين عليه السلام ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن
وولده صلوات الله عليهم اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز
من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام وهو يرتجز قال محمد بن ابي
طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي
واسد بن مالك وقال محمد بن ابي طالب وغيره ثم خرج بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز
فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهراشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني
فقالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يرتجز فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله
عثمان بن خالد الجهني وذكر ابو الفرج محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول
قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وابو ياسر الجهني رماه بسهم وذكر ايضا جعفر بن
محمد بن عقيل وعلي بن عقيل انهم قتلوا يومئذ ثم قالوا وخرج من بعده محمد بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وهو يرتجز ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي
ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر وهو يرتجز ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس

وثمانين

عبد الله بن مسلم بن عقيل

وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن قطبة الطائي وقال ابو الفرج وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب قتل مع الحسين بالطف ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب والسيد وغيرهم ثم خرج
القسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعلا
يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين في المبارزة فابى الحسين ان ياذن له فلم يزل الغلام
يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فا
نا ابن الحسن سبط النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا
صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين
رجلا وفي المنتخب انه عليه السلام بعد مقاتلة الشجعان ومنازلة الفرسان سار الى عمه الحسين
وقال يا عماه العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين واعطاه خاتمه وقال حطه في
فمك ومصه قال القسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان
ثم قالوا فقال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار
ونعلان وقد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الازدي
والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله ما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي
يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب
راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه ونادى يا عماه ادركني قال فجاء الحسين كالصقر المنقض
فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها
من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فاستقبلته
بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم
على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك
او يجيبك فلا يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام
يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه

بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر
لهم ابدا اصبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا في بعض نسخ الملهوف
روى عن محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر عليه السلام كان الحسين ع
يضع من قتل منهم بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا مثل قتلى النبيين وال النبيين ثم خرج عبد الله بن
الحسن وهو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة على
الاعادي مثل ريح صرصرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن شبيب الحضرمي لعنه الله
فاسود وجهه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر عليه السلام يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله ثم قال وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد قتله عبد الله بن عقبة
الغنوي روى ذلك عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن عقبة الغنوي قتله ثم
تقدمت اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه
عبد الله فتقدم وهو يرتجز فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي قالوا قاتل الخثعمي
ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يرتجز وحمل على زحر فقتله واستقبل القوم وجعل
يضرب بسيفه ضربا منكرا ويرتجز فلم يزل يقاتل حتى قتل رضه ثم برز من بعده اخوه عثمان بن
علي وهو يرتجز فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه وجز راسه رجل
من بني ابان بن حازم وروى ابو الفرج باسناده انه قتل وهو ابن احدى وعشرين
سنة وروى عن علي عليه السلام انه قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون ولم يذكر
ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين يومئذ قالوا ثم برز بعده اخوه جعفر بن علي وهو يرتجز
ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه رضه ثم برز اخوه عبد الله بن علي
وهو يرتجز فقتله هاني بن شبيب الحضرمي روى ابو الفرج باسناده ان عبد الله بن علي
قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة
وروى ايضا عن عباس بن علي قال لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم يا بني حتى

اراك

اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم ثم ذكر ان قاتله هاني لعنه الله وروى باسناده
هل ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل
اخاه فقتله وعن جابر عن ابي جعفر ع ان خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي وروى
ابو الفرج باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن محمد الاصغر ابن علي بن ابي طالب
قتل في ذلك اليوم قتله رجل من تميم من بني ابان بن دارم امه ام ولد وقد ذكر محمد بن علي بن
حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا عن غيره
ولا رايت لابراهيم في شيء من كتب الانساب ذكرا قال ابو الفرج كان العباس بن علي يكنى ابا
الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه وامه لانه حازهم
ورثهم ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبد الله ونازعه في ذلك عمر بن علي فصولح على
شيء ارضي به وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان
في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين عليه السلام معه وروى في المجالس
من المنتخب ان العباس لما راى وحدته عليه السلام اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة
فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي انت صاحب
لوائي واذا مضيت تفرق عسكري قال العباس فداك روح اخيك يا سيدي قد ضاق
صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين ع
اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فلما اجاز الحسين ع
اخاه العباس للبراز برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسا هماما
وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن والضرب في ميدان الكفاح والحرب فلما
توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين بن بنت رسول الله يقول
انكم قتلتم اصحابي واخوتي وبني عمي وبقي فريدا مع اولاده وعياله وهم عطاش قد
احرق الظماء قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك

وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلي لكم الحجاز والعراق
والشرط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم عند الله حتى يفعل الله بكم ما يريد فلما ادى
العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي فخرج
الشمر وشبث بن ربعي لعنهما الله تعالى فجاءا الى العباس وقالا يا ابن ابي تراب
قل لاخيك لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الا
ان تدخلوا في بيعة يزيد فتبسم العباس ومضى الى اخيه الحسين عليه السلام وعرض
عليه ما قالوا فطأطأ راسه الى الارض وبكا حتى بل ازياقه فسمع الحسين ع الا
طفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى
السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتك واملى لهؤلاء الاطفال قربة
من الماء فركب فرسه واخذ رمحه والقربة في كتفه وكان قد جعل عمر بن سعد لعنه
الله اربعة الاف خارجي موكلين على الماء لا يدعون احدا من اصحاب الحسين
عليه السلام ليشربون منه فلما راوا العباس قاصدا الى الفرات احاطوا به من كل
جانب ومكان فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم او في
دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير يشربون
منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون عطشا اما تذكرون عطش القيمة
فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه بالنبل والسهام فاخذه
النبل من كل مكان حتى صار جلده كالقنفذ فحمل عليهم قال السيد وغيره وجعل
يقول شعر لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي
لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى
ففرقهم وقتل منهم كثيرا وبرواية المنتخب غاص في اوساطهم حتى قتل منهم على ما نقل تقريبا
من ثمانين فارسا ثم قالوا وكشفهم عن المشرعة ونزل وصعد فرسه فملاها وملا يده
ليشرب

ليشرب فذكر عطش الحسين ع وعياله واطفاله فرمى الماء من يده وقال لا والله لا اذوق
الماء وسيدي الحسين عطشان لا كان ذلك ابدا وحمل القربة على كتفه الايمن وخرج من المشرعة
فاخذوه بالنبال من كل جانبه حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام وهو مع ذلك
يقاتلهم ويحمل عليهم فتفرقوا عنه وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة
فصار نوفل الازرق وضربه على يده اليمنى فبراها قال السيد وغيره فكمن له زيد بن ورقاء
من وراء نخلة وقيل ابو شيبان بن سنان الكلبي وعاونه حكيم بن طفيل السنبسي فضربه على يمينه
فطارت يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا
عن ديني وعن امام صادق اليقيني نجل النبي الطاهر الاميني ففي المنتخب فحمل العباس القربة
على كتفه الايسر فضربه نوفل الازرق ايضا فبرا كتفه الايسر من الزند وقال السيد وغيره
فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة وقيل عبد الله بن يزيد فضربه
على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد
المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار ففي المنتخب فحمل القربة با
سنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره
فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين عليهما السلام ادركني فلما اتاه رآه صريعا
فصاح واعباساه واقرة عيناه واقلة ناصراه ثم بكا بكاء شديدا وحمل العباس الى
الخيمة وقال السيد وغيره فضربه الملعون بعمود من حديد فقتله فلما راه الحسين ع
صريعا على شاطئ الفرات بكا وانشاء يقول شعر تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخا
لفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد
اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم
فسوف تلاقون حر نار توقد يوم الشهادات من علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن
يونس عن ابي اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين

سيد العابدين

صلى الله عليه الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد
على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده
يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال عليه السلام ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه
ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل
بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال عليه السلام
رحم الله العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز
وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان
للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة وروى ابو الفرج
باسناده عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان زيد بن رقاد وحكيم بن طفيل
الطائي قتلا العباس وروى ايضا باسناده عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قال وكانت
ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها
فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجي فيمن يجي لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ثم
قالوا ولما قتل العباس قال الحسين عليه السلام الان انكسر ظهري وقلت حيلتي قالوا ثم تقدم
السيد وغيره علي بن الحسين ع قال ابو الفرج وعلي بن ابي طالب امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي
وهو يومئذ ابن ثمان عشرة سنة وروى ابو الفرج باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه ان اول قتيل
من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي عليهما السلام قال السيد وغيره كان من اصبح الناس وجها وهو ابن ثمان
عشرة سنة وقال ابن شهرآشوب انه ابن خمس وعشرين سنة قال ابن نما انه يومئذ اكثر من عشرين
سنين وفي رواية السجاد ع في الامالي انه لما برز اليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال اللهم
ان الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به وقالوا فاستاذن
اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه وارخى عينيه بالدموع وبكى ثم قال بعد ان
دفع سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا
وخلقا ومنطقا

علي بن الحسين ع

وخلقا ومنطقا برسولك عليه السلام وكنا اذا اشتقنا الى نبيك ص نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم
بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم
ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد ما
لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك
كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ص ثم رفع الحسين عليه السلام صوته وتلا ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول شعر انا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد
ابيهم النبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي
عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي
انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا
ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء
فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلى ان تدعوهم فلا يجيبونك
وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه و
قال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك
بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع عليه السلام الى القتال وهو يقول الحرب
قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او
تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين وفي رواية الصدوق عن السجاد انه قتل
اربعة واربعين رجلا وروى ابن شهرآشوب بعين ما رواه ثم ضربه منقذ بن مرة
العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق صلى الله
عليه فرسه فحمله الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي
قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص قد سقاني بكاسه الاوفى شربة

لا اظماء بعده ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فمات

الحسين وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول

على الدنيا بعدك العفا وفي المنتخب فاخذ راس ولده ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه ثم

قالوا قال حميد بن مسلم فكاني انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل

والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي

فجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل مع فتيانه

وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون

امامه وفي المنتخب انه لما قتل علي بن الحسين وعليه حيثر حوذ كتان وعمامة موردة قد ادخى لها

عذبتين فقال يا طالب الزاد اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق

بك ثم قالوا وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا و

شمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن بعيث لعنه فقتله يا اخواني في الدين هل من نوح

النائحين الاعلى الذرية الطاهرين وهل يليق بكاء الباكين الا على اولاد علي امير المؤمنين

فواحزناه على تلك الاجساد المرملة بالدماء وعلى تلك الافواه اليابسة من الظماء والعفاء

على مولاي الحسين ينادي فلا يجاب قد شغله المصاب عن توديع الاولاد والاحباب ثم زخرفوا

له الاكاذيب وقالوا له اقدم على السرور والترحيب والمنزل الخصيب فجئ لك على ما تريد

ادلاء وعبيد فجاء الحسين اناخ بحلمهم وحط بحلهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه

في ميدان الكفاح فجاهدهم بمن معه من ابنائه واهل بيته واحبائه الى ان سقوا الحتوف

رشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف فيا ويلهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك

حرمة رسول الله وسيعلمون اي منقلب ينقلبون فبالله عليكم يا اخواني اديموا عليهم

بالحزن الطويل فان مصابهم عظيم جليل فانهم قالوا ثم التفت الحسين عن يمينه فلم ير احدا

من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان

مريضا

مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل

بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل

محمد ولما فجع الحسين عليه السلام باهل بيته وولده ولم يبق غيره غير النساء والذراري نادى

هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله

في اغاثتنا وارتفع اصوات النساء بالعويل فتقدم صلى الله عليه وآله الى باب الخيمة فقال ناولوني عليا

ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فقال لهفيه دعا ابنه عبد الله قالوا فجعل يقبله وهو

يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه

حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين فتلقى الحسين الدم بكفه

فلما امتلأ تا رمى بالدم نحو السماء ثم قال وهون على ما نزل بي انه بعين الله ثم وضع كفيه

تحت نحر الصبي حتى امتلأ تا دما قال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى

ما حل بنا في العاجل فاجعل ذلك ذخيرة لنا في الاجل قال الباقر عليه السلام فلم يسقط

من ذلك الدم قطرة الى الارض وقالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت

حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا وروي في الاحتجاج انه لما بقي فرد وليس معه فودكا ۲

الا ابنه علي بن الحسين وابن اخر في الرضاع اسمه عبد الله اخذ الطفل فاتاهم فقد ابوحتى

وقع في لبة الصبي فقتله فنزل عليه السلام عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه وشب ۲

فاتاهم وهو يقول الالى اخر الابيات التي تجي في المنتخب وغيره ان الحسين عليه السلام لما

نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة فدعا ببردة رسول الله

والخف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص

في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام

فاقبلت سكينة وهي صارخة وكانت يحبها شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه و

قال سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذ الحمام وهاني شعر لا تحرقي قلبي بدمعك

حسرة ما دام مني الروح في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان

فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت

يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخت النساء فسكتهن

الحسين عليه السلام وروى ابن شهرآشوب انه عليه السلام حين عزم على الحرب قال ايتوني بثوب لا يرغب

فيه البسه غير ثيابي لا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى ان يلبسه وقال هذا لباس

اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه وفي المنتخب نقل انه

لما قتل اصحاب الحسين كلهم وتفانوا ولم يبق منهم احد بقي عليه السلام يستغيث فلا يغاث و

ايقن بالموت اتى الى الخيمة وقال لاخته ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد اجعله

تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب

ثم اتي بثوب خز فخرقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه

ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على

الرمضاء وشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال فلما لبس الحسين عليه السلام

ذلك الثوب الخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود ثم قالوا ثم قام الحسين

فركب فرسه وتقدم الى القتال وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله

رب الثقلين قتلوا قدما اخاه عليا وابن حسن الخير كريم الابوين حنقا منهم

وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من اناس رذل جمع الجمع

لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله في

سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف

الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي

والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت

من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين ذهب في ذهب في ذهب ولجين في لجين ولجين

من لجد

هو ابجر بن كعب كانت يداه بعد ذلك تيبسان في الصيف كانهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى ذكره السيد منه

من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكفر

ببدر وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى

معا وعلي كان صلى القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصلي غير ذين فابي

شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين

ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعت امة

السوء معا بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين ثم وقف عليه السلام

قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من الحيوة عازما على الموت وفي المنتخب ان الحسين عليه

السلام اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع

الى المدينة الى حرم جدي رسول الله قال ما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء

فقد نشفت كبدي من الظماء فقال لا الى الثانية من سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز

الي رجل بعد رجل فحمل على القوم وهو يقول شعر انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا

مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى ونحن سراج الله في الارض تزهر وفاطم امي

من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى و

الوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة الحوض

نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة

يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر ثم انه دعا الناس الى البراز

فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال

الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار ثم حمل على الميسرة وهو يقول

انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي قال ابن نما والسيد

قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه

اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف

وبرواية السيد عن الباقر عليه السلام انه يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار

تحملوا

المغزى اذا اشتدّ فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكمّلوا ثلاثين الفاً فينهزمون بين يديه
كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابن
شهراشوب عن ابي مخنف عن الجلودي ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس برأسه
ليشرب قال عليه السلام انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع
الفرس كلام الحسين شال رأسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام اشرب
فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء
وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة لم
تنهب فعلم انها مكيدة وقال ابن شهراشوب ومحمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف
رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين وفي المنتخب انه عليه السلام لم يزل
يقاتلهم حتى قتل منهم الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير والله
لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن اخرهم فالرأي ان نفترق عليه ونملأ الارض بالفرسان
ونحيط به من كل جانب ففعلوا ذلك فجعل عليه السلام تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة
حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يتبين النقص فيهم لكثرتهم ثم قال لهم
عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن
قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا
بينه وبين رحله قال ابن ابي طالب وصاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة
آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم
وارجعوا الى احسابكم ان كنتم اعرابا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول
اني اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض
لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري
لهو كفو كريم

لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات
حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه قال ابو الفرج قال وجعل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول
له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله
لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل
يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك
حتى مات فقالوا ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته
فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال ع اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء
العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم
ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه
من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئس ما خلفتم محمدا في
عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم
اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا
تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال
يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته
جراحات عظيمة قال صاحب المناقب والسيد حتى اصابته اثنتان وسبعون جراحة وقال
ابن شهراشوب عن ابي مخنف عن جعفر بن محمد بن علي ع قال وجدنا بالحسين ثلثا وثلثين طعنة
واربعا وثلثين ضربة وقال الباقر عليه السلام اصيب الحسين عليه السلام ووجد به ثلثمائة
وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة
وقيل ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه
كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه قالوا فوقف عليه السلام
ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ
ضعف

الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض
الروايات على قلبه فقال الحسين عليه السلام بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع رأسه الى
السماء وقال الهي انت تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم
فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء
فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء
ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول
الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عليه السلام عن
القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك
بن النسر لعنه الله فشتم الحسين وضربه بالسيف على رأسه الشريف وعليه برنس فقطع البرنس
ووصل السيف الى رأسه فامتلأ دما فقال عليه السلام لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله
مع الظالمين ثم القى البرنس واستدعى عليه السلام بخرقة فشد بها رأسه ولبس قلنسوة و
اعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الواقعة
على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله اخرج
عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا
في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف يصيران يابستين كانهما عودان وفي المنتخب قال انه
بعد ما اقبل الكندي بالبرنس الى منزله قال لزوجته هذا برنس الحسين فاغسليه من
الدم فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين وسلبت برنسه لا صحبتك ابدا فوثب اليها
ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت يده الباب التي في الدار فدخل مسمار في يده
فعملت عليه حتى قطعت من زنده ولم يزل فقيرا حتى مات قال المفيد والسيد فلبثوا هنيئة
ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام وهو غلام لم يراهق من
عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال
احبسيه يا اختي

البرنس قلنسوة طويلة او كل ثوب رأسه منه دراعة كان او جبة او ممطر

احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي فاهوى ابجر بن كعب
وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي
فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه
الحسين ع قال السيد فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله
يلحقك بآبائك الصالحين فرماه حرملة لعنه الله بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين عليه السلام — قال السيد ره
ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السلام فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على
من فيه فقال الحسين عليه السلام يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله
بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن
وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول
بسم الله وعلى ملة رسول الله وفي رواية ابن شهراشوب بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا
قتيل في رضاء الله ثم قال صلوات الله عليه وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا
سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وبرواية
صاحب المناقب وابن ابي طالب ذكر عمر بن سعد من الحسين قال حميد وخرجت زينب بنت علي و
قرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو
عبد الله عليه السلام وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها و
الحسين عليه السلام جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس ثم قالوا وصاح شمر ويلكم ما تنتظرون
بالرجل فحملوا عليه من جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه وفي المناقب فابان كتفه اليسرى
قال السيد فضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه وضرب اخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة
كبا عليه السلام بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل عليه السلام ينوء مرة ويكبو اخرى فطعنه سنان
بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم
فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا

وكلما امتلأت كفه من دمه خضب به راسه ولحيته وهو يقول هكذا القى الله مخضبا بدمي ومغصوبا
على حقي وفي المنتخب فمعتمدة علينا ان الحسين عليه السلام بقي مكبوبا على وجه الارض ثلث ساعات
في النهار ملطخا بدمه رامقا بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك لا معبود سواك
يا غياث المستغيثين قال السيد رحمه الله وروى هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد
اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه
ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور
وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال فسمعت رجلا يقول له والله لا
تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد
على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب
من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله
لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاجتزوا راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم
وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا وفي المنتخب قال فبادر اليه اربعون رجلا كل منهم
يريد حز راس الحسين وعمر بن سعد يقول عجلوا براسه وكان اول من بدر اليه شبث بن ربعي لعنه
الله وكان بيده سيف قاطع فدنا منه ليحز راسه فرمقه بعينه فرمى السيف من يده
وولى هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال فاقبل اليه رجل قبيح
الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون فقال له سنان فنظر اليه عليه السلام فلم يجترء عليه وولى هاربا وهو
يقول مالك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمي كذا في المنتخب
السيد قال فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك فارحه وقال اذهب فبدر اليه
خولي بن يزيد الاصبحي ليحز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي فضرب بالسيف
في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاجتز راسك واعلم انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
وخير الناس ابا واما ثم اجتز راسه المقدس المعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكرم

وفي الامالي

وفي الامالي عن السجاد عليه السلام اقبل عدو الله سنان الايادي وشمر بن ذي الجوشن
العامري لعنهما الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين عليه السلام فقال بعضهم
لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الايادي واخذ بلحيته وجعل يضرب بالسيف
وهو يقول الى آخرها فكر السيد والاشهر ان القاتل شمر وقيل خولي والاظهر ان القاتل شمر
وان كان شمر وسنان ادخلكما روى صاحب المناقب وابن ابي طالب ثم انصرفوا عنه وهو
مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه وقال لخولي بن يزيد اجتز راسه
فضعف وارتعدت يده فقال له سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل اليه شمر
لعنه الله وكان اللعين ابرص فضربه برجله فالقاه على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين انت
الابقع الذي رايتك في المنام وقيل بل جاء اليه شمر وسنان بن انس والحسين باخر رمق يلوك
لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان
اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم قال لسنان اجتز راسه
من قفاه فقال والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين
وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين عليه السلام فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك
حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى
اقتلك ولا ابالي وروى في المنتخب فقال الحسين عليه السلام لشمر اذا عرفت نسبي وحسبي فلم
تقتلني فقال ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال عليه السلام ايما احب اليك الجائزة من
يزيد او شفاعة جدي فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال عليه السلام
اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من
الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا
هو ابقع ابرص بصورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين عليه السلام صدق جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال فقال وما قال جدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابرص

لكت الشيء في فمي اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام صح

ابقع اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب شمر وقال من ذلك وقال اتشبهني بالكلاب والخنازير
فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه وهو ينادي
واجداه وامحمداه وا اباالقاسماه واابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل
عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء وفي رواية المناقب فضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة
ثم حز راسه صلوات الله وسلامه عليه ولعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم وفي
المنتخب فلما اجتز راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر واما الثالثة فيا اخواني كيف لا
تبكي عليهم محاجري وكيف لا تقرح السهاد نواظري او تتزايد اوصابي او تتضرم نار وجدي
واكتيابي فيا جفوني ابكي دما ويا قلبي ازدد الما ويا حرقي اشتدي عليهم ويا اشواقي توا
اليهم فانه حقيق على مثلهم ان يبكي الباكون ويندب النادبون وتذرف الدموع من العيون
او لا تكونون كبعض ما رثيهم حيث عزة الاخوان والاخلاء فنظم وقال فيهم القصيدة
للشيخ الفاضل الكامل محمد بن حماد لغير مصاب السبط دمعك ضايع ولم تحظ بالحظ
الذي انت طامع ولا انت فيما تدعيه من الولا اذا لم تفض من لوعة الحزن سامع فكل مصاب
دون رزء ابن فاطم حقير ودون السبط والله فاجع فدعني عذولي والبكاء فانني اراك خليا
لم ترعك الفواجع لاي مصاب ام لاي رزية تضام حسين المدامع لها الله
لم تبح دموعه بقاني فما دمع على السبط ضائع فاين ادعاك الود والعهد والولا وقولك
اني تابع ومشايع يبيت حسين ساهر الطرف خائفا فطرفك ريان من النوم هاجع وجسم
حسين بالدماء مرمل وجسمك في ثوب من الخز دارع ايا عين ابكي الحسين وما جرى عليه
وما جرت عليه الذرايع لقد كاتبوه الناكثون واكثروا لقولهم اقدم فسعدك طالع ودين لنا
الاك يا ابن محمد اماما وان الدين والحق شائع وانفسنا دون النفوس واهلنا واموالنا
نفديك والكل طائع فاقبل مولاي الحسين باهله تجذبهم حدب الظهور الجراشع فلم يلق الا
غادرا ومنافقا وكل لعين احرقته المطامع فيا ليت ما فاتني انت طالب وفي اي قصد جرى وفيه

الجرشع كجعفر العظيم من

وطامع

وطامع فقال لهم كتب لكم ورسائل تخيرون الكل الحق طائع فابدوا جحودا واعتدوا وتحيروا و
باحوا بما كانوا اخفوا واطالعوا واصبح ممنوعا من الماء ووده وقد ملكت دون الحسين الشرائع فيا
لهف قلبي للشهيد واهله والمجابر كل هناك يطالع الى الماء يجري واللثام تخوضه كلوم سماء
موجه متدافع وللفاطميات العفاف تلهف على شهره والذئب والكل شارع ظما اري
السبط الشهيد ضلالهم وكل لكل في الغواية تابع اتى نحوهم في نفر وودائر ولا راعهم
من كثرة القوم رايع وقال لهم يا قوم اي شر بعتم … لها امام اي بدعة بادع … قتلي
بغير جناية الا فانسبوني من انا ثم راجعوا نفوسكم قبل الندامة والاسى فالخوف من
التفرط نافع اذا لم تكونوا تتقون قد ومنا دعوني عنكم اني الآن راجع فقالوا الرضا بالعلا
والمنى ومحيك حيا سلما انت بايع والا فكاسات المنون ملأتها النمر من ذق الاسنة
ناقع فشانك والحاليين اي كلاهما تريد فانبونا بما انت صانع فقال لهم كفوا من الحرب انني
افكر فيما قلتم واطالع ولما دجى الليل البهيم عليهم وطابت لذا لكل القلوب المضاجع دعى
السبط انصارا اكرم اما اغتر وما منهم الا حمي وطايع فقال لهم بالخل امضوا واسلكوا
سبيل النجا بالليل فالليل واسع فقالوا جميعا لارعى الله عيشة نعيش بها والسبط للموت جارع
فقاموا ابودن للموت اكرم مغنم وما منهم الا من السبط دافع وقام لهم سوق من الموت حاميا
ضجاد بسمر القنا والقواطع ونادى منادي الموت والشيخ القنا وقد اشترت للبيع ثم البائع
فكم بائع نال السعادة والمنى وكم خاب ذاك اليوم شار وبايع فلله من اقمار تم تساطعت
على الارض من … فيها طوالع واسد عفيل بعد باس وسطوة ملكن من بعد … مواضع
وعاد حسين مثل ما قال شاعر الا كمثل كف طاح عنها الاصابع وقد شوانه من بين نسي وعالة
حزانا حيارى نادبات جوازع دعت على لا تمل من البكاء بقلب لها قلب الاحبة لاسع وتقول اخي
هذا الفراق متى اللقا وفي اي وقت يجمع الشمل جامع اخي من لنا من بعد فقدك كافل
وحمى تلوح الناييات الضوالع وصاح ابن سعد اذ راى السبط وحده وليس له من قتله من مانع

الا تخيلوا قتل الحسين وسلبه ونهب خيام النساء وسارعوا الى ما اخافه عليه القوم البيض والقنا وورشق سهام ذي مدافع فارده مخضوب الثياب كانه شمام هوى من سرحها ومقالع كانا انجم حالتا فوق صدره لراس حسين بالمهند قاطع ومله سنان داس في سنانه ونور حسين السبط كالبدر ساطع فيا لك عظيم مصائب عجيب امور للشواهق صادع فنجم الغوى والجهل والبطل جامع ويرين ضياء الهدى و الدين والحق ضايع وفيحسين بالقنا دم هل وفم يزيد بالمسرة دائع وذوائبه عود وخمر وقينة وزوار مولاي الحسين الخواضع وطفل يزيد بالمهود ممكن وطفل حسين بالمنية راضع واطلال آل النبي حوامل واطلال اولاد النبي بلاقع وال زياد بالسرور اعزة وال رسول الله فيها شوارع كمثل الاماء يفرين من كل جانب وقد اخذت عن رؤسهن المقانع اذا انظر دار راس الحسين امامهم الى الارض من فوق المطايا تواقع ولم انس زين العابدين مكبلا وشمله بالسب والقرب واجع وتحذا ه نسا حاسرات وقلبه من الوجد والتبريح بالذل خاشع فكل مصاب هان دون مصابهم وكل بلاء دونهن متواضع ايا سادتي يا ال طه عليكم سلام متى ناح الحمام الراجع فؤاده مالي في المعاد ذخيرة ولا عمل فيه انجي الذنب طامع سوى حبكم يا خيرين وطالما الورى واني بدا الذخر راض وقانع لعل بن حماد محمد عبدكم له في غد حب البتول شافع عليكم سلام الله ما هبت الصبا وما لاح نجم في دجى الليل لامع المجلس الثاني تاسع فيما وقع على اهل بيت رسول الله بعد الواقعة العظمى والمصيبة الكبرى الداهية الدهياء الى وقت نقلهم الى دمشق المشؤوم وفيه مقدمة ومطلب وخاتمة اما المقدمة فيا داه الله ان المصيبة بالحسين عليه السلام من اعظم الفضائل ففيتوا فيها شآبيب الدموع السواكب بصعيد الزفرات الغوالب واستهزوا بالبكاء والنواح واعقبوا الكرب البلاء بتذكر كم كربلاء نعم ان المصيبة بالمقتول نجل الرسول والبتول وعلي ليث الصول مصيبة لا نحصي كربها وشعلة في صدور المؤمنين لا يطفى حرها وعظيمة من العظائم يتجدد على بلى الايام ذكرها ووزيرة لا تنقضي نجرها وقد عكر ذلك لزلت منها الاحجار جبالها وبحارها مجتبا لمن يتكرمضايع هؤلاء الاتقياء الشهداء الظلماء من اهل بيت صفوة

خاتم الانبياء

خاتم الانبياء ثم متمتع بعدهم بشربة من الماء بحان الهداى ظلم جرى على اهل التراب والحراب واد باب الكتيبة والكتاب وفتيان الطعان والضراب ومعال القب والقباب وقاصي الاصلاب وقاسي الاصلاب ومعاصي الرقاب وهازي الاحزاب ومن لقي جاحم الاتراب امام الخطاب المستطاب ملوك يوم الحساب سلاطين يوم الثواب والعقاب مامنعوا وحاسبي امتزاد سغوبهم من الطعام والشراب والفرات يوسلذ مكرعه الكلاب حبسوا سادة الخلق في صحراء الاكتئاب ثم فجوا تلك النفوس الزكية وعرضوا الشوق للذئاب وعفر وتلك الوجوه الجديرة في التراب هيهات لاعدوا الالات ساقوا بعدها ثبات رب الارباب بايدي الملائكة الغلاظ الشداد الغضاب الجادا العذاب الشديدة الالهاب الغيبقة المسالك والشعاب صف الدنيا للطغاة ذوى العناد واتسقت احوال الوجاهة للاتكاد ذوى الاحقاد ونفذت اوامرهم على رقاب العباد ولفظت البهم الخزائن ونقابلي الطارق والبلاد وال الرسول مشردون في البلاد متجرون في كل شعب بغيرة وزاد مشعرون الخوف مكحلون السهاد قد نهبت عليهم الارض بالاسداد منات الظلم في الذود والقصور وسلمت الشرور وبنات الرسول في حر الشمس في مهب الصبا والدبور ضائبات الصعدد على هؤلاء البدور وغربها في الغادب القبور و مصيرها الى بطون السباع وحواصل الطيور متعت البون يتربص متمتعا قليلا وسيفدون بذلك عذابا طويلا يجدهم ذلك العقاب وثم وعويلا انلشواوروا انهم يوما ثقيلا يوم لا ينفع خليل خليله ولا يغني عنه فتيله انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ومرت الحسنة ايام قلائل برا جميلا فنالوا بذلك في الجنة باجمل وظل ظليله وفواكه ذللت قطوفها تذليلا ويسقون لما منعوا من ماء الفرات كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا وجدوا الهاجعا جاكرهما لقد اسدى اليهم هنيئا مقيما وهؤلاء وجدوا الرسول خصيما وسكنوا سعيرا وجحيما سقوا صديدا وغساقا وحميما يدخل الله من يشاء في رحمته والظالمين اعدلهم عذابا اليما فيا اخواني لو نصور الحسين ال الرسول لما الا قوام من الخطب المهول لاختاروا انا تيم في الموت

الشديد وجعلوا مدة للعيش الرغيد الجدل الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه على الرمال وبقي كريمه الشريف على القنا كالهلال وهتك ذراريه وحملوا على الجمال يطاف بهم في البلاد وسرحهم في الامصار هذا وان الجود جامدة وعيون الاحزان هامدة والا نجاب متباعدة لا يخفى في ذلك من اهل الايمان ولا من كامل العقول والاديان بل عباد الله فان هذا المصاب ضرب الارواح من شدة الاكتئاب فيا اخواني اسكبوا الدموع وافلوا الهجوع على من فقدهم عظيم ومصابهم جسيم المطلب وقع بعد قتله الى وقت ذهاب اهل البيت الى الشام الكوفة وقع في المعركة واحوالهم ثم وما وقع على اهل البيت من النهب والاكسير وتقسيم الرؤوس على القبايل وعدد المقتولين معه عليه السلام والذين اشتدوا ليوطوا الخيل ظهره وجمع الاسرهم ثم ورود اهل البيت على محل الحرب والكرامات التي ظهرت منه عليه السلام بعد الشهادة وكيفية دفنهم عليه السلام قال السيد وشهر فلما قتل صلوات الله عليه ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي امل ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله الاصم عن الحسين عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما قتل الحسين عليه السلام سمع اهلنا قائلا يقول بالمدينة اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا ترون فرحا حتى تقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم الى قوله ان الحسين عليه السلام لما قتل اتاهم اثنان وهم في العسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قال قلت له جعلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم

الى النار

الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم الحديث قال السيد ثم اقبلوا على سلب الحسين صلوات الله عليه فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي وروى انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها وفي رواية غير السيد مجذوما واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه عليه السلام مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك واخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخاير النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلنا وصورة ما حكيناه وفي البحار والمنتخب روى عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين عليه السلام وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين ع فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان كربلا

بكربلا وقتل الحسين ع وهي معرفة فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من
مكاني فرايت من تلك المعركة نورا لا ظلمة فيها ولا ليل والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت
لحيني وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فآخذها
ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة
بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين ع
فنظرت الى سراويله كما كنت رايتها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا
هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على
التكة فلم اقدر على قبضها عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع
به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها اخذ بيده ع
عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها
فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف فلم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت
يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء
ونداء وقائل يقول واابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك وما
عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث
نفر وامراة وحولهم خلايق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة
واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا با
لحسين عليه السلام قد جلس وراسه على جثته وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه
يا امير المومنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى
وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه وسلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله
رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل
الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما
ترى ما فعلت

ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله
عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون
من دم شيبة الحسين عليه السلام وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن ع يمسحون به نحورهم وصدورهم
وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ص يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك
مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت
طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال جمال ع
من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها
اليه الا لعلمي انه صاحب هذه الفعلة فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا
راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة وحل
عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور
فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فتنكشف عورتي
فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي ص كلام
الحسين عليه السلام بكى بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي ولك
يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل السموات
والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور
واسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك
وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرى على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداي و
احسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع
وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله بلعنه وكل
يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الحاجات جارية
من ناحية خيم الحسين صلوات الله عليه فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قد قتل قالت الجارية

فاسرعت الى ستي وانا اصيح خلفي في وجهي ومحن وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب
قتل الحسين عليه السلام باتفاق الروايات يوم عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن
اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف وفي المنتخب والمناقب نقل انه لما قتل الحسين عليه السلام
جعل جواده يصهل ويحمحم وبرواية ابو مخنف يقول في حمحمته الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت
نبيها فتجبلوا من ذلك ثم قالوا دعوه يتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فتجبلوا ع
فصاح بالرجال خذوه واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس و
في رواية قتل اربعين رجلا وتنكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد و
يلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى و
يطلب الحسين عليه السلام حتى اذا وصل اليه جعل يشم الخيمة ويقبله ويمرغ ناصيته عليه وهو
مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ
البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل
لعل معه شيئا من الماء فخرجت متخدرة من باب الخباء لتطلع الى الفرس فلما نظرته فاذا هو عاري
من راكبه والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل والله الحسين فسمعت زينب
فصرخت وبكت وفي المنتخب ان زينب انشات تقول شعر اشرقت بالريق في اخ فجعت به وكنت من
قبل ارجي كل ذي جادي فاليوم اصبر شيئا قاندب به لولا التحمل ضاعت فيه انكادي فكنت
امل آمالا لاسرها لولا القضا الذي في حكمه جادي حباء الجواد فداه اهله يعقدهم الا بوجه
حسين مدرك التاري ما للجواد لحاه الله من فرس الا يجدل دون الضيغم الصادي يا حسين
ضبها على الدنيا فجعتنا هذا الحسين قتيل بالعرى عادي قال فخرجن النساء فلطمن الخدود و
شققن الجيوب ومحون الوجوه واجداه واعلياه وافاطماه واحسناه واحسيناه واوقع الضجيج منعت
علت الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في الخيم فقيل له يا ويلك يا عمر ما كفاك منا
بالحسين

بالحسين وتريد حرق حرم رسول الله بالنار لقد هممت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك
بنهب ما في الخيم وفي رواية المناقب وابن ابي طالب واقبل فرس الحسين عليه السلام وقد عدا من
بين ايديهم ان لا يوخذ فوضع ناصيته في دم الحسين عليه السلام ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل
ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس
ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام راسها
ونادت واحمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه
هذا حسين بالعراء صريع بكربلاء محز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها
فاقبل اعداء الله لعنهم الله حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا
بزتهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن
ام كلثوم اخت الحسين عليه السلام فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المراة لتنازع ثوبها على
ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله قطيفة الحسين فكان يسمى قيس القطيفة
واخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الاسود ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل
فانتهبوها وروى حميد بن مسلم قال رايت امراة من بكر بن وائل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين فسطاطهن وهم يسلبونهن
اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله
لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله الجهاد وفي المنتخب نقل
عن زينب بنت علي عليه السلام قالت في اليوم الذي لم ابن سعد لبلينا وبينا كنت واقفة
على باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ جميع ما كان
علي ونظر الى زين العابدين فرآه مطروحا على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته
ورماه الى الارض فاخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا هتكتنا ع
وانت مع ذلك تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاظني فقلت

لم قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة فوالله ما مرت بي الايام
حتى ظهر المختار وفعل به ذلك وفيها ايضا ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر
الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسامهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا
بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه
وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وا
ابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار
فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان
يأتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به
قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي
ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيمة وانا مغشي
علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل
فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسي من اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك
فرأيت رأسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما
فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام
فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وروى الصدوق في اماليه باسناده عن عبد الله بن الحسن عن
امه فاطمة بنت الحسين ع قالت دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي
خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله
فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله ص فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فيأخذه
قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا وقال المفيد رحمه الله قال
حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة
من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به

فلم ازل

فلم ازل ادفعهم عنه حتى جاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم
بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن
به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت
النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يساء اليهم وقال
محمد بن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد
الاصبحي وحميد بن مسلم الى ابن زياد ثم امر برؤوس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها
مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك و
غده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء وفي البحار
عن ابي مخنف عن عمر بن سعد لما دفع الرأس الى خولي الاصبحي لعنهم الله ليحمله الى ابن زياد عليه اللعنة اقبل
به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى
حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا رأس الحسين ع
معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله ص والله
لا يجمع رأسي ورأسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعى الاسدية
فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها رأس الحسين الى
السماء ورأيت طيورا بيضاء ترفرف حولها وحول الرأس وقال محمد بن ابي طالب وروي ان
رؤوس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين رأسا واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك
الى عبيد الله والى يزيد فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت
هوازن باثني عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بعشرين وصاحبهم شمر لعنه الله وجاءت
تميم بسبعة عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر
رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة رؤوس وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاءت
سائر الناس بثلاثة عشر رأسا وقال ابن شهرآشوب وجاء سائر الجيش بثلاثة عشر رؤوس ولم

قسمة الرؤوس على القبائل

عدد القتلى مع الحسين عليه السلام

يذكر مذحج قال فذلك سبعون رأسا ثم قال وجاؤوا بالحرم اسارى وقال ابن شهرآشوب وصاحب
المناقب ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام فالاكثرون
على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل
ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن
شهرآشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلاثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون
الاكبر ابن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي عليه السلام تسعة الحسين عليه السلام
والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابراهيم بن علي
وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر
وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه
علي الاكبر وابراهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره
ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابراهيم وزيدا و
عمر وقال ابن شهرآشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر ابن علي عليه السلام لمرضه ويقال رماه رجل
من بني دارم فقتله وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف
في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نما روت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي
الباقر عليه السلام قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت
اسد ام علي عليه السلام وفي المنتخب انه جاء في بعض الاخبار انه كان للحسين ع اربعة اولاد هم
علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبعة عشر سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام
عليه السلام الذي عاش بعد ابيه وجعفر بن الحسين مات في حياة ابيه ودفن بالمدينة
اقول الظاهر من اكثر الروايات ان سيد العابدين كان اكبر وعلي الاكبر يسمى اكبر بالنسبة الى
الاصغر الرضيع قال السيد ثم انه دعى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه الخيل ظهره
فانتدب منهم عشرة سماهم فداسوا الحسين صلوات الله عليه بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره

قال وجاء

عدد القتلى من اهل البيت عليهم السلام

الذين انتدبوا لوطي الخيل على جسد الحسين عليه السلام

قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعر نحن
رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين
وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد
فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم
بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا وقال صاحب الجلاء والمعتمد عندي
ما سيأتي في رواية الكافي انه لم يتيسر لهم ذلك ثم روى ما في المنتخب مرسلا وفي الكافي روى عن
الحسين بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قالا حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه
ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت
فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض
في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا فقالت شأنك قالت فمضيت اليه فقلت يا ابا
الحارث فرفع رأسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلام يريدون
ان يوطئوا الخيل ظهره قال فقام الاسد فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام وجعل
يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس
لعنه الله فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا
ثم قال السيد ره ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات
باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظر النسوة
الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي عليه السلام وهي تندب
الحسين صلوات الله عليه وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب وامحمداه صلى عليك مليك
السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد
المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا

اليعبوب الفرس الكثير الجري
شديد الاسر اي محكم الخلق
الحناجر عظام الصدر

اشتعال الخيم بالنار وخروج عيال البيت

قتيل اولاد البغايا يا اخي ليتك ابكر ياه اليوم مات جدي رسول الله ص يا اصحاب محمد هؤلاء ذرية
المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي
عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والردى بابي من عسكره في يوم
الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي لا هو غايب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له
الفدا بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده
رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى
بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو
وصديق وفي المنتخب حتى راينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها ثم قيل بلسان حال ام كلثوم الحرم
للاكباد كما قيل بلسان حالها وزينب هذه التحيات شعر وزينب من فرط الاسى تكثر البكاء تقول
اخي من لي اذا انا بي الدهر اخي يا ابن ابي يا حبيبي اما ترى لسا وتلك حسرتي ام منعم الستر بعد
اخي يا كفيلي يا شفيقي ومعتمدي اذ جئتني لعسرى واليسرى احاكيت ركني في الشدائد
ملجأ وعوني ومن فيكم النهي والامر يا اخي قد رمانا الدهر بالشر والعنا يا اخي قد علانا بعدك الذل
والكدر اخي قل صبري واحتمالي ومن ذكي فقيد الهام من ابن يلقاها العبر اخي بعدك النقاد
حسين في مشد اسرهم فليتني لم ترعني القيد والاسر اخي لو ترانا فوق اقتاب بدلهم لبار زنا
بها بنا الفقر اخي كل خطب هان عند حلوله سوى يومك الجاري فطعم مر فيا كبد هدت
قوى حين احملـ وعظم مصاب في القلوب له سعر وقيل من لسان سكينة ولما دنى من تلك البلاء
سكينة تقول ودمع العين يهمي ويهملـ ابي يا ابي يا خير خضر فقد بنه فيا ضيعتي من خالفيهم اوصل الشدائد
ابي يا ابي والمرتجى لنوائب اذا جار دهر بي انت للدهر فيصلـ ابي يا ابي من للمهول تهل
يرتجي ومن لا اذا ما غبت كهف وموئلـ ابي يا ابي هذه تعود لثاكل تقول من الاحزان طوال
ومن لليتامى تعود بعدك سيدي ومن للايامى كافل متكفل نغوث صوتي تعد فقدك والله
وما دمت حتى للقيامة منطل وتشكو الى الزهراء بنت محمد بقلب حزين بالكآبة مقفل ايا جدنا

نوحي من العبر

نوحي من القبر وانظري حبيبك مقتول الجبين مرملـ عريا على غادي العرى متعفرا قتيلا خضيبا
بالدما مغسل وقد قطعوا دونه الوريد ومديه ومن به الراس في الرمح مجل وقد منعوا ماء
الفرات عنادة علينا وسلب الفاطميات حللا وتلك الوجوه المشرقات بعضها تهتك ما بين الانام
وتمزل وتلك الجباه الشاهات على القنا محملا تشج وترمى بالثرى وترمل وساروا بنا يا جدنا حسرى
وادوجنا اعبد الحضر تبذلـ سبايا على الاقتاب شد وخوفنا عرايا بلا ظل به نتظلل وفي المنتخب
ان المنافقين من بني امية تركوا الحسين ع على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه وعبادا انما
قصدا وعنادا وعبر وعبق على مصارع آل الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو طريح
على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب مقطع من اعلى النعل الى الارض وخفت
اخاها الحسين وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير
غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسل دمه الجاري من وريده وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى
في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ودموس اولاده مع راس الشريف على الرماح كالاقمار فلما
احتوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تبطل لها حسرة وفي
الكامل روى عن احمد بن محمد بن عياش عن ابي عيسى عبد الله بن سعيد بن محمد عن محمد بن سلام
الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة
عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليه السلام بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله عليه السلام احيانا فقلت
ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا
محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك
الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال
والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم
ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل
ابي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده واخوته وساير اهل بيته وحملت نساؤه وحرمه

على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد
لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب الكبرى بنت علي عليه السلام فقالت
مالي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى
سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعرى مسلبين لا يكفنون
ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا
يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله
ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات
انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما
لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفوا رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن
ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وطمسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا
فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت نعم حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل
فاطمة عليها السلام في يوم من الايام فعملت له حريرة صلى الله عليها واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت
ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع
من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد
ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر
الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء
مليا ثم انه توجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعا ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال
النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب
المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم لما راينا من رسول الله ص وهبناه
ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله
عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي اني سررت بكم وقال مزاحم وابن

عبد الوارث

بعس الفدح العظيم بحار
رمق الطرفه اي نظر بحار
نشج الباكي ينشج اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب بحار

عبد الوارث في حديثه هاهنا فقال يا حبيبي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني
لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى
اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية
بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى
ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم
بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا
قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله عز وجل على
خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ص
ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله
شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته
وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى
بيده الى الحسين عليه السلام مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك
بضفة الفرات بارض يقال لها كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء
ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها
حرمة الذي يقتل فيه سبطك واهله وانها من بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم واحاطت
بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها
بها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك
واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء
من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم
حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن
اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار

خبط لخبطه ضربه شديدا والبعير بيده الارض وطئه شديدا والقوم بسيفه جلدهم بحار
وضفة النهر جانبه ق
القزعزع التحرك ولذلك اليد والاصطفاق الاضطراب تصارع تصفق الاشجار لصفق بحار

الموذ الدين عن نفس نقيق
والانتقام وغرتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته
ونبذ عهده وظلم اهل بيته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء
في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة
الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده واهبط الى الارض ملائكة من السماء
السابعة معهم انية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة و
طيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها ذلك الحلل وحنطوها
بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم
الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون
رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا الى الفوز للمؤمنين
وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون
الله عنده ويستغفرون الله لمن زاره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك
متقربا الى الله واليك بذلك واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون
في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا
كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل
عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا
من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلايق
حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدايده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن
زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل
وسيجتهد اناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر
ويمحوا اثره فلا يجعل الله لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي عليه السلام ورايت
عليه اثر الموت

عليه اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية
الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنساء اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون
ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم
وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه واله حين اخبرنا بهذا الخبر ان
ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين
قد ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه
العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى
تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع
مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين
عليه السلام بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه اباط الابل حولا لكان
قليلا وايضا من الكرامات التي ظهرت منه عليه السلام ما في البحار والمنتخب ودعى من طريق اهل البيت
انه لما استشهد الحسين عليه السلام بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا اذا بطاير ابيض قد اتى و
تمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب
والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا و
المناهي والحسين في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور
كل منهم قاصدا كربلا فراوا سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت
عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زوارة وحوش القفار وندبته جن السهول
والاوعار قد اضاء التراب من انوار وجهه وازهر الجو من ازهاره فلما رات الطيور تصايحن واعلن
بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها من قتل ابي
عبد الله الحسين عليه السلام فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول
وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا

حديث بلا يالاجن الذي كان
بدم علي الحسين

الا ذبح الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر
من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك
الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول الله وقد نقل انه في ذلك اليوم
الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة
والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول الليلة و
كان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي
جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء
حاجة فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها
لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند
السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها
الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة
من الدم فوقعت على عينها فانفتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرأت ثم قطرة على يديها فعوفيت
ثم على رجليها فعوفيت فبرأت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت
من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع فلما اصبح اقبل ابوها البستان فراى بنتا تدور ولم
يعلم انها ابنته فسالها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله
انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير
فرآه واكرا على الشجرة ياتي من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين عليه السلام فقال
له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعجلا
ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط
علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء
طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما

فعوفيت ر

سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي
عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان
فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين عليه السلام ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه
شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه وحكي فيه عن رجل اسدي
قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجايب لا اقدر احكي الا
بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما
تنزل من السماء الى الارض وترقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا
اساله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح الصباح
وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج
خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم واري منهم ما لم اره من ساير القتلى فوالله هذه الليلة
لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا
به قد اقبل فحققته واذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم
فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت
فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا
اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملات الارض واذا ببكاء ونحيب و
لطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه
واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا
نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان
فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا
ابوه علي بن ابي طالب عليه السلام فرجعت ودموعي تجري على خدي شعر سلوا سيوف محمد
فغمدوها ما في آل محمد فكان عترة احمد اعداؤه وكانما الاعداء عترة احمد فاكثر ودكم الله

حكايت زيارة الرجل الاسدي
من الاسد

نهار ١م

اعجبة ٢

قلن ٣

الله

الاحزان واظهروا شعار الاشجان فانه رزء عظيم ومصاب جسيم تتزلزل منه الاطواد و
تتفتت منه الاكباد وفي البحار روى في كتاب المناقب القديم باسناده مرفوعا عن علي بن الحسين ع
قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة
على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي صغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا
وانشات تقول شعر نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من
قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة والقراب فابكي الحسين بعبرة ترتجى الا
له مع الثواب قلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل بي بعد الدعاء المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة
فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي عليهما
السلام بيان نعب الغراب اي صاح وروى ابو مخنف انه قال قال الطرماح بن عدي كنت
في واقعة كربلا وقد وقع في ضربات وطعنات فاثخنتني بالجراح فلو حلفت لحلفت صادقا
اني كنت نائما اذ رايت عشرة فوارس قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منهم روائح المسك
فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل لطلب جسد الحسين عليه السلام فرحم
حتى نزلوا على القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى جسد الحسين عليه السلام فجلس قريبا منهم ومد يده
الى نحو الكوفة واذا براس الحسين عليه السلام اقبل من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان
باذن الله تعالى فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم ما
عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه وقال يا ابي آدم ويا ابي نوح و
يا ابي ابراهيم ويا اخي موسى ويا عيسى اترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي لا انا
لهم الله شفاعتي يوم القيمة وفي المنتخب روى ان بعض الصالحين من المؤمنين راى في منامه
فاطمة الزهراء في ارض كربلا بعد قتل الحسين عليه السلام مع جملة من نساء اهل الجنة وهن سود الثياب
الحسين عليه السلام وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله ما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدي الحسين ع

قتلوه

قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن الماء منعوه وللمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه وعلى
وجه قفاه ذبحوه ومن القفا ذبحوه فيا ابتي ما فعلوا بابنائه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما
فعل بولدي فواحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون
يا ابتاه قتلوا بعلي امير المؤمنين وادير الحطب في بيتي واضرمت النار فيه وقحمت باب داري
على كرها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله وكانما انا التي
قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها يا ابتاه انت تعلم ما صنع بي كبراء
اللعينين ظلمي حتى مت يا ابتي فصلى الله عليك وعلى الحسن وعلى ولدي الحسن والحسين انا لله
وانا اليه راجعون ثم قالت بابي يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من البكاء عليك
في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرت واشتقت اليك اردت ابكي عليك
صرت اخرج الى وراء قبور الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة
فعند ذلك دمع رسول الله صلعم دمعا وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء واولهفاه
واحرقة فؤاداه واحزناه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه واابا طالباه قتل و
لدي الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولم يكن كاشف الكربات فكم من دم
لنا اليوم مسفوك وستر لحرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة و
كريمة من النساء مسلوبة وابنتي فاطمة الزهراء بين الاعداء مروعة وعترتي بالاجناد
ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم
فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا للاوغاد الادعياء كيف لهم نظر اليهم يوم القيمة
وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف تونهم اذا نودي بهم في يوم القيمة يا اهل هذا
الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتي وثيابها بدم الحسين ع مصبوغة
ومعها قميص آخر ملطخ بالدم فتنادي يا امة محمد اين حسني واين حسيني وما فعلتم
بشباني وشيوخي وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ صرخة الى

وتقول يا عدل يا حكيم يا احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة
فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فقال لها انظري اهل القيمة فتنظر
يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها
وتقول واولداه واثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم المرملة
والهفاه على تلك الاعضاء المقطعة تسفي عليها الصبا والدبور وتنهشهم العقبان والنسور
قال فلم يبق في ذلك الموقف احد الا وبكى لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين في احسن
صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله تعالى بقتل اعدائه جميعا وكذلك علي والحسن والحسين عليهم
السلام وكذلك ذرية الحسين ثم يامر الله تعالى نارا اسمها هبهب فتوقد عليها الف
عام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن آخرهم واما كيفية دفنهم عليه السلام فقد قال
المفيد ولما رحل ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية الى
الحسين واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن ودفنوا ابنه
علي بن الحسين الاكبر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا
حوله مما يلي رجلي الحسين عليه السلام وجمعوهم فدفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن
علي عليهما السلام في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وفي المنتخب حفروا
لهم حفيرة عميقة والقوهم جميعا وقال صاحب البحار رحمه الله هذا انما كان في الظاهر
وان الامام لا يلي امره الا الامام ويدل عليه ما روى في كشف عن محمد بن مسعود عن
جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل عن بعض
اصحابنا قال كنت عند الرضا عليه فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري
فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه عليه السلام في امامته انا روينا عن ابائك عليهم السلام
ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عن الحسين بن علي كان
اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين ع قال واين كان علي بن

الحسين كان محبوسا

الحسين كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه
ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا الذي امكن علي بن الحسين عليه السلام ان ياتي كربلا
فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتي بغداد فيلي امر ابيه الحديث وفي المنتخب روى
عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي بالمدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو مقبل من نحو كربلا وهو اشعث اغبر والتراب على شيبته وهو باكي العين
حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقال هذه فيها من دم الحسين وهذه الاخرى
من دم اهل بيته واصحابه واني الآن رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا
يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت من نومي فزعا مرعوبا فاخبرنا على
الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى
المدينة بقتل الحسين عليه السلام وفي تلك الساعة كان مقتله فتعجبت من ذلك وتزايدت
احزاني وتصاعدت اشجاني حا ما حدثنا المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن ابراهيم
عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد عن حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن
عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال اصبحت يوما ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها لم بكاؤك فقالت لقد
قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله صلعم منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا
كئيبا فقالت قلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور
للحسين واصحابه عليه وعليهم السلام لي ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عنه
عليه السلام شا لي بيان شحب جسمه اي تغير ما ابن حبيش عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن محمد
بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن مبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه
ابو المقدام عن ابي ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما
عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي صلعم فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة

اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني
واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد
قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين
فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله في المنام الساعة
شعثا مذعورا فسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم
والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت
فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما
فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة
ولتكن عندك فاذا صارت هذه التربة دما عبيطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة
الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت
به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين ع فجاءت الركبان بخبره
وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام
منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن
عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر حدثنيه عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قال ابن عباس
في رواية سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة رايت رسول الله في منامي اغبر
شعثا فذكرت له ذلك وسألته عن شانه فقال لي الم تعلم اني فرغت من دفن الحسين
واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي ص
بالتربة التي يقتل عليها الحسين ع قال ابو جعفر فهي عندنا اما المطلب فهو ودوا اهل بيت
المختار الى الكوفة يا اخواني لو تعثرون بحب لا آل الرسول ما لاقوا من الخطب المهول
لاختاروا الموت والفنا على الحياة والبقا كيف والحسين عليه السلام مجدل فوق الرمال
معلق راسه على راس رمح مثال وفرادى يسبى حرمه على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين

في الاصفاد

في الاصفاد كل هذا والدموع جامدة والعيون راقدة والاصوات خامدة فسيلوا حكم
الله على هذا المصاب شآبيب الدموع الهتان وتجلببوا جلابيب الاكتياب والاحزان
واظهروا النوح والانتحابات والعويل على هذا الرزء الجليل اما علمتم انكم تواقفون الملائكة
في ثوابهم وتواسون النبي في الحزن على مصابهم اما تحبون ان يرفع شانكم مبدع الموجودات
ترجعون ان تكونوا بذلك آمنين من الكربات يوم عرض الخلايق على رب السموات فان من
يحزن على مصابهم فليس هو من اتباعهم واحبائهم قال السيد واتى نائم علي عمر بن سعد رجل
بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلام وحمل نساءه صلوات الله عليه على احلاس اقتاب
بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق الترك
والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى
بنوه ان ذا لعجيب ثم قال السيد ره وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة
اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن
فقلن نحن اسارى محمد صلى الله عليه وآله فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع
فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة والحسن بن الحسن
المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح
وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون
فقال علي بن الحسين عليه السلام اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا وفي البحار روي
عن المفيد باسناده انه لما اقبل بالنسوة الى الكوفة على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة
يبكين ويندبن فسمع علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نهكته العلة وفي عنقه
الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا وفي المنتخب ان علي بن الحسين
عليه السلام كان يقول وهو في اسر بني امية ايها الناس ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل
كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء لقوله

تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله ص فاكرمونا لاجل رسول الله ص
جدي رسول الله كان يقول في منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي فمن حفظني حفظه الله
ومن اذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الآخرة وزوى عنا الدنيا ولذاتها
ولم يمتعنا بلذاتها قال السيد قال بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ
ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و
قد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلاة
على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت
الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على
دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب
انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها
وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب
اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون
وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من
الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اي كبد لرسول الله فريتم واي
كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء
وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض او ملء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما و
لعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف
فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد وقال فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى يبكون
وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو
يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء

ونسلكم خير

ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش
الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم
اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود
لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت
الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته
حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم ياخذه
اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل
ناصحا لك ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا
في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا
وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض لبلاده ولعباده
اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم على كثير ممن خلق تفضيلا بينا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا
بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت
قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل
بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا
العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا
تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب وكان
قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون

في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم
واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم
وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة
فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اى ترات لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم وذحول له
لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك
مفتخر شعر قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله
وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما اكتسب وما
قدمت يداه احسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله عليكم فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا
وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا
ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى
ابيها وجدتها السلام قال السيد وخطبت ام كلثوم بنت علي عليه السلام في ذلك اليوم من وراء
كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه
وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه
دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد
النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب
الشيطان هم الخاسرون ثم قالت شعر قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم
دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر
حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع
غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائما ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح
ونشر النساء

فنشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن
ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين عليه السلام
اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انا ابن
المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله
وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم
كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه فتبا لما
قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله ص اذ يقول لكم قتلتم عترتي
وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم
لبعض هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله امرء اقبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله و
في رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا بن رسول
الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا با
مرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا
فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم
اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل
قتل ابي صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله
وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وغصصه يجري في فراش
صدري ومسالتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان
خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما
قتيل بشط النهر روحي فداه جزاء الذي ارداه نار جهنما هكذا قال ابن نما وروى في الاحتجاج
قال حذيم بن بشير خرج زين العابدين عليه السلام الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا

الى اخر الخبر قال السيد ثم قال عليه السلام رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا وفي البحار
وروى عن سهل عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة
فبينما انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم
كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت
من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي عليه السلام قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت
من ظهر القصر واتيت الى الكناسة فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس
اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة عليها السلام
واذا بعلي بن الحسين عليه السلام على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول
يا امة السوء لا سقيا لربعكم شعر يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة
ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على
تلك المصائب لا تلبون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي
رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله
يهتك استار المسيئينا قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز
والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك
من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم
ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم
فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم
اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين عليه السلام وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله
ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا
فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها
واومت اليه

واومت اليه بخرقة وجعلت تقول شعر يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدى غروبا ما
توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد
قلبها ان يذوبا يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا
لدى الاسر مع اليتم لا يطيق جوابا كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يغيض دمعا سكوبا
يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادي باببيه ولا يراه
مجيبا ثم قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء براس الحسين
صلوات الله عليه فوضع بين يديه قال المفيد ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به
ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله ص وهو شيخ كبير فلما راه يضرب
بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد
رايت شفتي رسول الله ص عليهما ما لا احصيه ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى الله
عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك انتهى
المفيد وفي رواية اخرى قال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول
الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل منهما
وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المومنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص
قال المفيد فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب ثم رفع
زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد حرا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم
ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد اشراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وقال
المفيد فادخل عيال الحسين بن علي صلوات الله عليهما على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين
في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها ومضت حتى جلست ناحية وحفت بها اماؤها فقال
ابن زياد من هذه التي انحازت وجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد ثانية
وثالثة يسال عنها فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة قال السيد والمفيد فاقبل عليها ابن زياد

فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو
غيرنا فقال ابن زياد لعنه الله وكيف رايت فعل الله باهل بيتك قال السيد فقالت ما رايت الا
جميلا هولاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم
فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث
انها امراة والمراة لا تواخذ بشيء من منطقها قال المفيد والسيد فقال لها ابن زياد لعنه الله
لقد شفى الله نفسي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك ابن روت فرقت زينب ع
وبكت فقال لها عمري لقد قتلت كهلي وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان
هذا شفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوها شاعرا سجاعا
فقالت يا ابن زياد ما للمراة والسجاعة وان لي عن السجاعة لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت
قال السيد وابن نما ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين ع فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال
اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال
بل الله قتله فقال علي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد
ولك جراة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب عمته
قالت يا ابن زياد حسبك دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن
زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه
لما به وقال السيد فقال علي ع لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه السلام فقال ابالقتل تهددني
يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين عليهما السلام
واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا عربية الا
ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا وفي البحار والمنتخب وابن نما مقتد فاللفظ للمنتخب حكى انه
لما فرغ عمر بن سعد من حرب الحسين عليه السلام وادخلت الرؤس والاسارى الى عبيد الله بن
زياد لعنه الله

زياد لعنه الله جاء عمر بن سعد لعنه الله ودخل على ابن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الري
فقال له ابن زياد اتني بالكتاب الذي كتبته لك في معنى قتل الحسين وملك الري فقال عمر بن سعد
والله انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال ابن زياد لا بد ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تاتني
به فليس لك عندي جائزة ابدا لاني كنت اراك مستحيا معتذرا في ايام الحرب من عجائز
قريش الست انت القائل شعر فوالله ما ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين اأترك ملك
الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين وهذا كلام معتذر متحير متردد في رايه فقال
عمر بن سعد والله يا امير لقد نصحتك في حرب الحسين بنصيحة صادقة لو ندبني لها ابي سعد لما
كنت اديت حقه كما اديت حقك في حرب الحسين فقال له عبيد الله بن زياد كذبت يا لكع فقال
عثمان بن زياد اخو عبيد الله بن زياد والله يا اخي لقد صدق عمر بن سعد في مقالته واني
لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيامة وان حسينا لم يقتل ابدا فقال
عمر بن سعد والله يا ابن زياد ما رجع احد من قتلة الحسين بشر مما رجعت به انا فقال له وكيف ذلك
فقال لاني عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت الحسين بن رسول الله ونصرت اعداء رسول الله
وبعد ذلك اني قطعت رحمي وسددت حقي وخالفت ربي فيا عظم ذنبي ويا طول كربي في الدنيا والاخرة
ثم نهض من مجلسه وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين وقال السيد ثم امر ابن زياد
براس الحسين عليه السلام فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل هيهنا بابيات لبعض ذوي
العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول فقال راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن
بك تهجع قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي
اظهر الحق واهله ونصر امير المومنين واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام
شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت
عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم فيصلي فيه

الكذاب بن الكذاب ... عبد الله بن عفيف الازدي

الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا
عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المومنين قال فغضب ابن زياد
ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم
الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من
طاغيتك اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول الله رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد
حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فبادر اليه الجلاوزة من كل ناحية لياخذوه فقامت الاشراف
من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى
منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فاتوني به
فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ
ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا
قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله
بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا
عليك ناوليني سيفي فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل عفيف
الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور
قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هولاء الفجرة قاتلي
العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر
عليه احد وكلما جاؤا من جهة قالت يا ابه قد جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا
به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول شعر اقسم
لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم
حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا
عدو الله وبماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري
فقال ابن زياد

فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة
وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم و
بين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله
لا سالتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت
اسال الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي
العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والان الحمد لله الذي رزقنيها
بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه
وصلب في السبخة وقال المفيد فلما اخذته الجلاوزة نادى بشعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة
فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه
في السبخة رحمه الله وقال ابن نما ثم دعا جندب بن عبد الله الازدي وكان شيخا فقال يا عدو الله
الست صاحب ابي تراب قال بلى لا اعتذر منه قال ما اراني الا متقربا الى الله بدمك قال اذن
لا يقربك الله منه بل يباعدك قال شيخ قد ذهب عقله وخلى سبيله ثم قال المفيد ولما اصبح
عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي
عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرا ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله شعري علي وناديت راسك
يا ابن رسول الله اعجب واعجب خ عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين ع
حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب
من اصحاب الكهف قتلي وحملي واما الناظم ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاخوان ام كيف
تطفى لهفات الاشجان وقد جرى ما جرى لسادات الزمان تقطع منهم الاوصال
ويجيلون على الرمال ويجرعون كؤس الحتوف ودفعوا بادرت الطفوف الاعادي رؤسهم على القنا

وتحملونتنا ثم سبايا على اقتاب المطايا فوا عجباه من تلك القلوب القاسية والنفوس الملعونة
العاصية اما اختبروا انهم ودايع النبي اما سمعوا مدحهم في محكم القرآن فيا ويل من جرى على
امرائه وسادات الذين هم اصل دينه وهدا ايه فيا الله عليكم ايها الاخوان اطيلوا البكاء عليهم
وجوا بالابتهال في قبول الطاعات عند ذكر الجلال اليهم واسبلوا الدموع الهتان واكثروا النوح
والاحزان فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا يكون كبعض مادحيهم حيث قال الاخوان والانتحاب نظم
وقال فيهم السيد الشيخ محمد بن بقيع رحمه الله تعالى عجبا القلب فيكم لا يتقطع ولا العين في ذكركم
لا تجزع لله در مراية عصابكم لم تصح ونواظر لا تدمع ما هلّ عاشورا الا هاج لي
حزن فصرت كبومتر استرجع لم انس مولاي الحسين بكربلا عن بيعة الطاغي غدا يتمنع تبا القوم
وخالفوا امر الرسول والوصية ضيعوا كتبوا اليه من العراق واجمعوا ان ينصروه فذاك لم
يتهيعوا وتقاعدوا عن نصره وتعاقدوا في خذله وعلى الاذية اجمعوا فاراد لما ان تباين عهدهم
حرما الحرم المدينة يرجع منعوا اليه الطرق عند قدومه فبقي بيداء تارة وحجيج سار وافوا
في العقيه كربلا ارض الطفوف من البلاد سلقع قال انزلوا فهنا مناخ ركابنا وهنا الحط
رحالنا والمصرع ومالي ابن سعد مقبلا في عصبة فخذوا الاطايب والعساكر تتبع وتاهبوا
للحرب بعد تظاهروا والعلج في اخراجها يتجمع فاستمهل السبط الطف العلا حتى الى الله العلي
يضرع فاقام ليلته يناجي ربه طورا ويجهد في الظلام ويركع ويقول ان القوم لا يبغيهم غيري الى
عاذر من يرجع فاقام بين يديه كل موفق رغدا بقيهم كل صدر سطع وافى الحسين يناشد القوم الذي
يبقى فيهم من يخيب ويخشع وغدا ابن سعد راشقا السهام قوم الامام وفي الاذية يسرع
واتت سهام القوم بعد كانها مطر حفعه الرياح الزعزع فادوه عن ماء الفرات بجحفل
فيه الصوارم والسلاح يقعقع فيقى السبط اللقا الرتبه فاتى الخيام يجهر يتلفع يوصي سكينة
بالسكينة بعده بالصبر عند مصايب ويودع ويقي يجال السبط يقتل واحد منهم وانثى بعدالا
يتوقع

وابكيهم يا نظامي من الارض الموضع
الضيق الخشن ق
كمعز الكيرا السماع
الواسع الصدر والبلقع
بالقاف كمعز المكان
الخالي م ق

الجحفل الجيش الكثير ق

الاعواد الخطاني
البلاطيني الذى امر ربن
العاقل ابن ابي
الخطابي بيته
على بكريه

يتوقع حملوا عليه بالطعان فصدهم بالسيف وهو اللوذعي لا يجزع مثل الحنوة بالجراح واثقلوا
من الجوارح وهو لا يتوجع وشكا الظما الى الحسين من القلما وانجر بالطفل مفني يرضع فيقي به
نحو الطغاة كانه بحر نامي برحه يتطلع ونحى الرماء ببل غليله ويقولها قلب بري ويجتع و
اتاه سهم مارق من مارق بغروبه ويكفره يتمتع قطع الوريد من الوليد واقبلت منه الدما
واحمر منه اليوم احمد الدما وبكفه فرعيه نحو السما والعين منه تدمع ومضى يجيد الكل
سلما بل ويفيدها ما منهم ويتبع حتى دنى اجل الكتاب ولم يكن من بعد ما حتم القضاء منفع
اردوه عن ظهر الجواد كانه جبل الخشية ربه متصدع ليبقى يبقى هنالك شهيد فجاب بالشمر
الشنيع وبئس لهفي لمصرع الشريف على الثرى بين اللئام وحز ذاك المصرع لهفي له اذ يستغيث
فلم يغث افلم يكن منه الندامى يسمع فجوه ظمانا وكون جده بالماء وفي يوم القيمة مترع حملوا
الكريم على القناة مفخما والنور من لعشائر يتشعشع قطع العين سنان منه ورنبه هل كان
يجري العضو يقطع تبت يداه لقد اسا وبفعله وله جهنم في القيمة تشفع واتى الجواد الى الخيام
عنهما بعويله والسرج منه بلقع واتت سكينة وهي تندب حاسرًا يا بي النجاع الاريحي الا دوع
واسيداه عدمت بعدك مهجتي فالى الا له المشتكى والمفزع فالدين اضحى بعد فقدك ثاكلا
والدهر امسى وهو بعدك اجدع ابن الحماة وابن جدي المصطفى بل ابن حيدرة الانزع البطين
الا نزع اليوم مات محمد واستوسرت اولاده من بعده وتضعضعوا اكم حرمه ظلما مخالس
وجهها وكريمة قد مال عنها البرقع فالطيبات الطاهرات حواسر وتماط عنهن الثياب
تنزع والسيد السجاد في ايدي العدا مغنى على جمل الشدائد يرفع هذا وما سكنت بهم اشقاؤهم
وبما جرى في حقهم لم يقنع سلبوه من اثوابه ودمه ولتزع خاتمه ابين الاصبع ورضوا
حناجر صدره بخيولهم بغيا وعن احقادهم لا تقلع ويزيد ينكث ثغره تقضيبه متمثلا
بالشعر لا يتقنع فليا تبين عند ابقح صنعه ستى الندامة في القيمة يقرع تالله ما مد الا قرع
كلا ولا فعلت ثمود وتبع كفعال هند النكس ابن اميه ومقامه في عشرة تكح ابي الهاثرين جوز

دموع

محمد لا منكر منهم ولا متوجع خضوا لكرام بجلل خطب فادح فجر العفو مع القلوب تتوقع فيه دا
على البلوى بكل كرب والسر فيهم لانهما الرسو ودايع طوبى لارض حلت في اكنافها جسد الحسين وطابت
تلك المواضع قد قدست ارض الطفوف وبوركت لما اغتدا الذي ثواها مضجع لك تربة فيها
الشفاء وقبة فيها الدعاء الى المهيمن يرفع هم سادة الدنيا ويوم معادنا في الحشر منهم شافع ومشفع
ولسوف يدرك ثارهم مهديهم وانا اليوم ظهوره اتوقع ان اكن ادركت نصرة جده فينصره
فبما بقي انطع يا ابن الامام العسكري ومولد صيد الملوك اذا تمثل تخضع يا سيدي ظهر الفساد
واظلمت سبل الرشاد فهل لنورك مطلع وجوت علينا في الزمان ملاهم لم نحو في تدبيرها
مانصنع لم يبق الاعالم متشيع او جاهل متنسك او صدع جعلوا العلوم الى التعاد ذريعة العناد
اكلوا بها الدنيا ولم يتودعوا يبغون في الارض العلو وقصدهم ميل العوام اليهم كي يخدعوا
كل يرى ديانة بوقاحة واذا راى اهل التقى لا يتبع يتناضوت على المناصب والعلى
والله يخفض من يشاء ويرفع والله يصلح شانهم ويصدهم عن غيهم ومن المعاصي يرجع
ويقي رجال اخلصوا في ودهم حضوا ابلوى الجبال تقصدع اما طريدا وشريد ضايع
بين البرية او فقير مدقع فالله يجبر كسرهم بظهوره يا من به جل المكاره تدفع ويعين منا
الصالحين بعصمة من كل نقل موثق يتتبع ونؤمل ان يجي كل صب يبغي الهدى وسبيله
يتبع ونعوذ من خطب يهول وفتنة فيها اللعارف والحقوق تضيع يا عترة الهادي
النبي وشهم عزي وكنزي والرجا والمفزع واليكم وبرئت من اعدائكم وانا بغيرولاكم
لا اقنع ونظمت في عليائكم من مقول ذا لها وشى القريظ يرصع لما بات مدحكم لي
نافع ومديح قوم غيركم لا ينفع وانا بكم متمسك وبحبلكم متمسك وبحبكم اتشفع
لم اهو منيا اصلا من غيركم حبي لفخادي اني اتبع والى نفيع لنبي ومحمد اسمي فكم لي منكم
وصفيع لم استعي في نظمها لسواكم كلا ولست لمن تقدم اتبع بل هذه بكر اتت من
فكري وقرحتي للبكر دوما تقرع وقبولها يا سادتي مهرها ان تحرزت بنعمة لا تنقطع
ابغي الشفاعة

ابغي الشفاعة في معادي يوم لا مال هناك ولا بنون تنفع بكم اه ان الحج سعي دائما والا الا الله
تحبكم اندرح صلى الا له عليكم ما احيت فكروا وفضت العيون الجمع المجلس العاشر
فيما وقع على اهل بيت نبي المختار من المحن والبلايا من حين ذهابهم من الكوفة الى شام المشوم
على محذرة الرسول وحين الشام الى ورودهم وفيه مقدمة ومطلب وخاتمة اما المقدمة ياخوان
كيف لا تحزنون على حبيب حبيب رب العالمين وعترة فؤاد الزهراء بنت خاتم النبيين وقرة
عين علي امير المؤمنين وكيف لا تكونون كذلك وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال في الحسن
والحسين اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وقال من احب الحسن والحسين احبه احبه الله
ومن احبه الله ادخله الجنة ومن بغضهما ابغضه ومن ابغضه ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله
النار فوا عجباه ممن يحبهما رسول الملك الخلاق كيف يقع بها اهل الضلال والنفاق فاي
فؤاد لا يحزن لفقدهم واي عين تحبس دمعها من بعدهم وكيف تستقر القلوب وقد اصبح اهل
بيت الرسول مطرودين عن الاوطان مترددين في البراري والبلدان شاسعين في الامصار
كانهم من سبايا الكفار من غير جرم اجترموه او منكر ارتكبوه فكم من ودع اريق دمه و
ذي كمال تكسو مله فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان الفلوات وحيث اليهم انشاد الخلوات
وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم اندية الفوايد لنجاكم سماع تلك الواعية
النازلة وعرفتم تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة والله در من قال من الرجال شعر
ولم انسى مولاي الحسين وقد غدا يودع اهليه ويوصي ويعجل ينادي الا يا اهل
بيت محمد اصبروا الما او صيكموا وتقبلوا عليكم بتقوى الله لا تتغيروا لعظم رزنا
يا لكم ولا تتبدلوا ودوموا على اعمالكم وايمانكم وقوموا اذا جن الدجى وتنقلبوا
وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا لموقع الرزايا واصبروا وتحملوا وفاطمة الصغرى
تقول لا ختها هلمي الى التوديع فالامر مهول ادي والدي يوصي بنا اخوانه وعياله
من حزن تفيض وتهمل وتدعوا لكم يا سيدي بلغ العدى بنا ما تمنوا في النفوس واملوا

ومن احبه

اوصيكموا

وقمن لنساء الفاطميات وطها • فابصرن منه ما لم يبصرن هل • وخرجت عليه زينب مشغولة
ونحيرها من كثرة لا يتبلل • وتشكو الى الزهراء فاطم حالها • وتندب مما نالها وتولول • اياتم
فوقي من نوى الفرج وانظري • حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل • وهل انت يا بنت النساء عليه
باثلاثاري لتنهي وتسال • وهل الان علم من علي فانه • اسير عليل في القيود مغلل • علمتم وما
اعلمتونا بذلكم • وحملتمونا اليوم ما ليس يحمل • فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة لقد نزلت
بالناس دهياء معضل • اما القلب قال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية يخبره
بقتل الحسين عليه السلام وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة
بمثل ذلك وقال المفيد ولما انفذ ابن زياد براس الحسين عليه السلام الى يزيد تقدم الى عبد الملك
بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين
عليه السلام قال عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال
ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين
فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال وما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي فقال
اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على
الحسين بن علي عليهما السلام حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما راني
تبسم الي ضاحكا ثم انشا متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب عجت نساء بني زياد عجة
كعجيج نسوتنا غداة الارنب • ثم قال عمرو وهذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس
بقتل الحسين عليه السلام ودعا ليزيد ونزل وقال صاحب المناقب قال في خطبته انها لدمة بلدمة
وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغني النذر والله
لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله
كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان
ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السايب فقال لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين عليه السلام

فلقيني م

اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه
اللدم صوت الحجر والشيء يقع بالارض
وليس الصوت الشديد ثم ليس الضرب
لدما ولدمت المرأة وجهها ضربته والتدام
النساء ضربهن صدورهن في النياحة
البحار ج ... الجوهري

ما تضنع قال عمرو ونحن اولى بالفاطميات منك ابوها عمنا وبعلها اخونا وابنها ابناؤنا لو كانت
فاطمة حية فرات راس الحسين لبكت عينها وحرت كبدها فما لامت من قتله ودفعه عن نفسه
ثم قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال
ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما لقينا من الحسين بن علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله
ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه
والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين
له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على مصرع الحسين ان لا اكن اسيت حسينا
بيدي فقد اساه ولداي فخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين
حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف
وهي تقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم اخر الامم • بعترتي وباهلي بعد
مفتقدي • منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم • ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم • ان تخلفوني بسوء
في ذوي رحمي • فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين عليه السلام
بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه شعر ايها
القاتلون جهلا حسينا • ابشروا بالعذاب والتنكيل • كل اهل السماء يدعوا عليكم • من نبي و
مرسل وقبيل • قد لعنتم على لسان بن داود • وموسى وصاحب الانجيل • وقال ابن نما قال تميم بن
حوشب بينا انا عند ام سلمة اذ دخل صارخ يصرخ وقال قتل الحسين عليه السلام قالت ام سلمة
فعلوها ملاء الله قبورهم نارا ثم قال السيد رحمه الله واما يزيد بن معوية فانه لما وصل كتاب
عبيد الله ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين صلوات الله عليه ورؤس
من قتل وحمل معه اثقاله ونساءه وعياله فاستدعى ابن زياد بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤس
والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار ويتصفح وجوههن اهل الاقطار و
قال المفيد رحمه الله دفع ابن زياد لعنه الله راس الحسين صلوات الله عليه الى زحر بن قيس

عبد الله بن الحسين لعنه الله

ودفع اليه رؤس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معوية وانفذ معه ابا بردة بن عوف الازدي و
طارق بن ابي ظبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وفي المنتخب ثم
ان اللعين دعا بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم
باخذ السبايا والرؤس الى دمشق الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها وقال صاحب
المناقب روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين
بن علي عليهما السلام بعث براسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس
فيما بينهم فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم اترجوا
امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقال صاحب المناقب والسيد واللفظ لصاحب
المناقب روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت
فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل
هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها
لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين
نفرا ممن سار مع راس الحسين عليه السلام الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت
وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل
سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل
واسحق ونبينا محمد صلى الله عليه وآله ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل
من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي عليه
السلام على راس الحسين فعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرني ان
اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط
فقال النبي عليه وآله السلام لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيمة قال ثم
صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل من مع راس الحسين

عليهم اجمعين

وقلبه

فقالهم النبي شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربة ليضربني فقلت
الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين
رمادا وفي رواية اخرى للمناقب باسناده قال كل من قتله جفت يده وفيه اذ سمعت صوت
برق لم اسمع مثله فقيل هذا قبل محمد فسمعت صهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل
وميكائيل واسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين عليهم السلام وفيه فشكى النبي
الى الملائكة والنبيين وقال قتلوا ولدي وقرة عيني وكلهم قبل الراس وضمه الى صدره و
الباقي يقرب بعضها من بعض وفي البحار من المنتخب انهم لما قربوا من بعلبك كتبوا الى صاحبها
بان تلقانا فان معنا راس الحسين فامر بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو
من ستة اميال فقالت ام كلثوم اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين
عليه السلام وقال شعر هو الزمان فلا تفنى عجايبه عن الكرام وما تهدى مصايبه فليت
شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وتوانا كم يجاذبه يسري بنا فوق اقتاب بلا وطاء و
سايق العيس يحمي عنه غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم كان ما قاله المختار كاذبه كفرتم
برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه وفي المنتخب قال فلما وصلوا الى تكريت
انفذوا الى صاحب البلدان تلقانا فان معنا راس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول
بذلك نشرت الاعلام وخرجت الغلمة يتلقونهم فقال النصارى ما هذا فقالوا راس الحسين
فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا
النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون
قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن على
وجوههن ويقلن شعر مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده
جده خير الجدود واخرى تقول الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء
بعدي البيت قال فلما وصل الى بلدة يقال لها مرشاد خرج المشايخ والمخدرات

... وطاء عاشکه بر هودج بچشند کنز
الغارب الکاهل البعید ق

والشبان يفرحون على النبي والرؤوس معهم مع ذلك يصلون على محمد وآله ويلعنون اعدائهم

وهو من العجايب. خ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا عن محمد بن عبد الله بن عمر الخالق عن ابي

القاسم بكر ابي الطيب بن شمعون عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الله عن سعد

عن الحسن بن عمر عن سليمان بن محمد عن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف بالموسم اذ رايت

رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك فدنوت

منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تياس من المغفرة

فقال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت موازن الجبال الرواسي قال نعم

شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا احد من كان في

العسكر المشوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة حين قتل الحسين بن علي وكنت احد الاربعين الذين

حملوا الراس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى وكان الراس

معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف في حايط

الدير تكتب شعر اترجوا امة قتلت حسينا. شفاعة جده يوم الحساب. قال فجزعنا من ذلك

جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا

الكف قد عادت تكتب فلا والله ليس لهم شفيع. وهم يوم القيمة في العذاب. فقام اصحابنا

اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم

حكم الكتاب فامتنعت عن الطعام وما هنانى اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا

ساطعا من فوق الراس فاشرف فرأى عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق

حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم و

الله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي

قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف درهم دينار ورثتها من ابائي ياخذها مني

ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد

بذلك فقال

بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات

المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف درهم فدعا عمر بالناقد

والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى خازنه وامر ان يعطى الراس فاخذ

الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله في حريرة ووضعه

في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله لا املك

الا نفسي فاذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم

رئيسكم بكلمة واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد فقال سألتك بالله بحق محمد ان لا تعود

الى ما كنت تفعله بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل

فاعطاه الراس فنزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد ففعل

بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنا من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من

الجارية الجرابين فاحضرت بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد

تحولت خزفية فنظروا في سكتها فاذا على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما

يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر مكتوب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال

انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت

الحديث. وفي النخب ذكر حكاية الراهب هكذا قال ونصبوا الرمح الذي فيه الراس الى

جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر

الخدين منحورا. وحوله فتية تدمى نحورهم. مثل المصابيح يغشون الدجى نورا. كان الحسين

سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا. فقالت له ام كلثوم من انت يرحمك الله

قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي لننظر الحسين فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا

بذلك رعبت قلوبهم وقالوا اننا علمنا اننا من اهل النار بلا شك فلما جن الليل اشرف

الراهب من صومعته ونظر الى الراس وقد سطع منه النور قد اخذ في اعنان السماء ونظر

الى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع

الراهب من ذلك فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما الذي معكم

قالوا راس الحسين بن علي فقال ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد قال فجعل الراهب يصفق

بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدقت الاحبار فيما قالت

فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما

وذلك لا يكون الا لنبي او ولد وصي ثم قال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن

وصيه ثم انه اقبل على صاحب الراس الذي بيده امره وقال له ادفع الراس لانظر اليه

فقال ما انا بالذي اكشفه الا بين يدي الامير يزيد لاحظى عنده بالجائزة وهي

بدرة عشرة آلاف درهم فقال الراهب انا اعطيك ذلك فقال احضرها فاحضرها

ما قال ثم اخذ الراس وكشف عنه وتركه في حجره فبدت ثناياه فانكب الراهب و

يقبلها ويبكي ويقول تعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل بين يديك و

لكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك انا اشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان اسلم واحسن اسلامه فساد

القوم ثم جلسوا بعد يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين

ظلموا اي منقلب ينقلبون. وفي البحار روى من كتاب المناقب القديم مرسلا انه لما

حملوا سر الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا

قالوا عندنا راس الحسين عليه السلام فقال ادوه لي فادوه وهو في الصندوق يسطع

منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للراس اشفع لي عند جدك

فانطق الله الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم

اخذ الراس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك

والعنبر ثم قال

والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد عليه السلام ثم قال يا لهفاه حيث لم

اجد جدك محمدا ص فاسلم على يديه ثم يا لهفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك واقاتل بين

يديك فلو اسلمت الان اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت

فانا لك شفيع قاله ثلث مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودي كان

قسيس الانه اسلم بسبب راس الحسين عليه السلام رجاء ذكره في الاشعار واورده الجوهري

الجرجاني في مراثي الحسين عليه السلام وقال السيد رحمه الله في كتاب الاقبال ورايت في كتاب

المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام قال قال لي ابي محمد بن علي سالت ابي علي بن الحسين

عليه السلام عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين عليه السلام على علم

ونسوتنا خلفي على بغال فاكفت والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا

عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل

البيت الملعون قال السيد رضي وسار القوم براس الحسين عليه السلام ونسائه والاسرى

من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان من جملتهم فقالت له لي اليك

حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة و

تقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر

الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان يجعل الرؤوس على الرماح في اوساط

المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق

فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي وروى صاحب المناقب باسناده

عن زيد عن ابائه عن سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا

انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون

مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا نرى لاهل الشام

عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا

يا شيخ نراك اعرابيا فقلت انا سهل بن سعد قد رايت محمدا صلى الله عليه وآله قالوا يا سهل ما يعجبك السماء
لا تمطر دما والارض لا تخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين عترة محمد صلى الله عليه وآله
يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى راس الحسين والناس يفرحون قلت من اي
باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات
يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس
وجها في النجف واذا راس الحسين عليه السلام والنور يسطع من فيه كنور رسول الله صلى الله عليه وآله فلطمت
على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة
عن الاوطان المدفونة بلا اكفان واحزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله
ليت عينيك ترى راس الحسين عليه السلام في دمشق يطاف به في الاسواق وبناتك مشهورات
على النياق مشققات الذيول والازياق تنظر اليهم شرار الفساق اين علي بن ابي طالب يراكم
على هذا الحال ثم بكيت رجعنا الى ورائر المناقب فاذا انا ... ورايت نسوة على جمال
بغير وطاء فدنوت من اولاهن فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين عليه السلام
فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قال يا سهل
قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا
الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي
وتاخذ مني اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه
ما وعدته وفي النخب قال ثم تقدمت اليه صاحب الراس الشريف وسالته بالله و
بالغت معه فنهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو
متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين عليه السلام وهو يقرأ القرآن
ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية فادركته السعادة فقال كلمة الشهادة
ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه
فقتلوه رحمه الله

فقتلوه رحمه الله فقال له ... الشيخ فحكيت له هذه الحكاية فقالت واعجباه النصارى يحتشمون
لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حريمه ولكن النظام
المتقين ... ورددنا الى دمشق جاء اليهودي الى يزيد وهو مخضب الراس وبين يديه رجلان في
الطبيع ... وعنده جماعة من بني امية ... فقال
اقر الله عينيك ... راس الحسين فنظر اليه ... وقال لا اقر الله عينيك ثم قال الطبيب اسرع
واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلح ثم انا اخذ كتابا بعثه
اليه ابن زياد ... ثم ارجع ... فقال بعضهم
لبعض هذا ما كتب ايديكم فما كانت الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير
اذا سمعوت هاتفا لا يرى شخصه يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا
ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا ثم دخلوا بالسبايا والرؤوس الى دمشق وعلي
بن الحسين معهم على جمل بغير وطاء وهو يقول شعر اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب
عنه نصيره وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين اميره فيا ليت لم انظر دمشق
ولم اكن يراني يزيد في البلاد اسيره قال ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلاث ساعات
يطلبون الاذن من يزيد فبينما هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم فلما نظر راس الحسين صار
ينظر الى اعطافه فرحا ... ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكا ثم قال اما انتم فقد
حجبتم عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا اجامعكم ابدا ثم قال العزيز علي يا ابا
عبد الله ما نزل بك ثم انشاء يقول شعر ... عبد الحقي ... ودخيت رسول الله ليس لها
نسل امام ... الطفل ادنى قرابة من ابن زياد وهو في العار الوغل قال السيد وروي ان
بعض الفضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين عليه السلام بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه
فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سالوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول
شعر جاؤا براسك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولم يرقبوا

في قتلك التاويل والتنزيلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال السيد
وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعيالهم وهم اقيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله الذي
قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين
عليه السلام يا شيخ هل قرات القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فقال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرات
في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ
فهل قرات هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال
الشيخ نعم فقال له علي فنحن القربى يا شيخ ولكن هل قرات هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرات ذلك فقال علي فنحن اهل
البيت الذين اختصنا الله بالطهارة يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال
بالله انكم هم فقال علي بن الحسين عليه السلام تالله انا لنحن هم بغير شك وحق جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
انا لنحن هم بلا شك فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرا اليك
من عدو آل محمد صلى الله عليه وآله من جن وانس ثم قال وهل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله
عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية حديث الشيخ فامر به فقتل
اليعطي عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما قدم على يزيد بذراري
الحسين ادخل بهن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا
احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل محمد وفي الجارودي
بالاسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم علي بن الحسين
وقد قتل الحسين صلوات الله عليه استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي بن
الحسين من غلب وهو مغطى راسه وهو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم
من غلب ودخل وقت الصلوات فاذن ثم اقم قال المفيد ولم يكن علي بن الحسين عليهما السلام
يكلم احدا

يكلم احدا من القوم في الطريق بكلمة حتى بلغوا دمشق فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محفر بن
ثعلبة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه علي بن الحسين عليهما السلام
ما ولدت ام محفر شر والام وزاد في المناقب ولكن قبح الله ابن مرجانة وقال السيد ثم ادخل ثقل الحسين
صلوات الله عليه ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين
يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على
هذه الحالة فامر يزيد بالحبال فقطعت وقال ابن نما قال علي بن الحسين عليه السلام ادخلنا على يزيد
ونحن اثنا عشر رجلا مغلولون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله يا يزيد ما ظنك
برسول الله لو رآنا على هذه الحال وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى
الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين فقلت وانا مغلول اتاذن لي
في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول
الله لو رآني في الغل فقال لمن حوله حلوه وفي المنتخب نقل عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال لما ا
قدمنا على يزيد بن معوية لعنه الله اتونا بالحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم
وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين
يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت له ما ظنك برسول الله لو يرانا على هذه
الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا قس قال الصادق عليه السلام لما ادخل
علي بن الحسين عليه السلام على يزيد لعنه الله نظر اليه ثم قال علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكي لا تاسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا قس
قال الصادق عليه السلام لما ادخل راس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد لعنه الله وادخل
عليه علي بن الحسين عليهما السلام وبنات امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم السلام وكان علي

متقيدا مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين ع لعنة الله
على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله
من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد
الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا علي بن الحسين تدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون
لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من
مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا
نفرح بما اتانا منها وفي البحار نقلا من كتاب الاحتجاج ان السجاد لما انشد عند يزيد لا تطمعوا ان تهينونا
فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت
يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دماءهما
فقال عليه السلام لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد قال المولف
لما انتسب السجاد الى النبي عليه السلام قال يزيد لجلوازه ادخل في هذا البستان واقتله وادفنه
فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه
وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر
بدفن الجلواز في الحفرة واطلاق السجاد وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم
مسجد وفي المنتخب قال ثم ان يزيد عليه اللعنة بعث يطلب الرأس فلما اتوه به اليه وضع
في طشت من الذهب فريح في حديث ام عمشى فدخل ابو ... سعد دمشق من الغد و
ادخل الرأس الى يزيد لعنه الله فابتدر قاتل الحسين الى يزيد فقال املأ ركابي فضة
وذهبا اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا من ضرب بالسيف حتى انقلبا
فامر يزيد بقتله فقال حين علمت انه خير الناس اما وابا لم قتلته وفي المنتخب ان الشمر
لعنه الله دخل يطلب منه الجائزة وهو يقول املأ ركابي الابيات فنظر اليه يزيد شزرا
وقال املأ ركابك

وقال له ابوه ... تخلفا ... اذ اطلعت ... اتاني ابا فلم قتلته اخرج من بين يديه لا
جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا فخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال السيد
... ثم وضع رأس الحسين صلوات الله عليه بين يديه ... حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم
... لئلا ينظرن الى ... ورآه علي بن الحسين عليهما السلام فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك ابدا واما
زينب فانها لما رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب
رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله
كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب الحسين ع
وتنادي يا حسيناه يا حبيباه يا سيداه يا اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد
الادعياء قال فابكت كل من سمعها وفي المنتخب ان النساء لما احضرن امر ان يجعل نظر اليهن وقيل له
هذه ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه ام هاني
وهذه رقية بنات علي وهذه سكينة وهذه فاطمة بنتا الحسين وهذا علي بن الحسين فالتفت اللعين
الى سكينة وقال يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت لا
تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك يا يزيد
بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للمسألة جوابا وانى لك الجواب قال لها اسكتي يا سكينة
فما كان لابيك عندي حق وفيه ايضا ان الحريم لما ادخلن اليه ... يسأل عن كل واحدة بعينها وهن
مربقات بحبل طويل وسكينة ... تستر وجهها بزندها لانها لم تكن عندها خرقة تستر به
وجهها فقال من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة فبكت واختنقت بعبرتها
حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها
ورأسها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله ابن زياد ما اقوى قلبه على آل الرسول
ثم قال لها ارجعي مع النسوة حتى امر فيك بامري وفيه ايضا ان هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد
دعت برداء وتقنعت ووقفت من خلف الستار فلما رأت الرأس بين يدي يزيد قالت ما هذا

واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه ٣

وقالت
فقال رأس الحسين بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى رأس ابنها بين يديك
يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيامة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي
ببعل ويلك يا يزيد بأي وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال لها ادنيني يا هند من كلامك
هذا والله ما احببت ذلك ولا امرت به فغضبت لذلك وخرجت عنه وتركته وفي مقتل ابي مخنف
والمنتخب ثم انه التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته
وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الامير فابوا فغدونا عليهم من
شروق الشمس وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف مأخذها من هام القوم
فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كانت الا ساعة حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم
اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الرياح
زوارهم العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع رأسه وقال كنت ارضى
من طاعتكم بدون قتل الحسين قال السيد ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا
الحسين ع فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين
بن فاطمة اشهد لقد رأيت النبي يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا
شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد
وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا
تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القرم من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل واخذنا الثار من ابي علي وقتلنا الفارس الليث البطل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل قال فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب ع
فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله العظيم كذلك
يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن
اظننت يا يزيد

اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق
الاسارى ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك
ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة
وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن
الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله
سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد و
اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن ... القريب والبعيد والدني
والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف ترتجى مراقبة ابن من لفظ فوه
اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطأ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف
والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد
لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك
وقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله ونجوم
الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن
انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا
واحلل غضبك على من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا حززت الا
لحمك ولتردن على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من
حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل
ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف
جندا ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر

توبخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان
الطلقاء وهذه الايدى تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكى
تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا
تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد والى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع
سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحوا ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك
عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة الله
على الظالمين فالحمد لله الذى ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة و
نسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود
وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح
ثم فى حديث فدخل عليه زيد بن ارقم وراى الراس فى الطشت وهو يضرب بالقضيب على اسنانه
فقال كف عن ثناياه فطال ما رايت رسول الله يقبلها قال يزيد لولا انك شيخ خرفت لقتلتك
ودخل عليه راس اليهود فقال ما هذا الراس فقال راس خارجى قال ومن هو قال الحسين قال ابن من
قال ابن على قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال لا
جزاكم الله خيرا بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بينى وبين داود النبى
نيفا وثلثين ابا فاذا راتنى اليهود كفرت لى ثم مال الى الطشت وقبل الراس وقال اشهد
ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله فخرج فامر يزيد بقتله الحديث قال السيد
استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير
انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين
فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتمت فاستخدم فقالت
زينب لا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامى من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة و
وهذه زينب بنت على بن ابى طالب قال نعم فقال لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبى ذريته والله ما

الا انهم

الا انهم سبى روم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه وقال المفيد دعا بالنساء والصبيان
فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم
ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين ولما اجلسنا بين يدى يزيد
رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية يعنينى
وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتى زينب
وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت عمتى للشامى كذبت والله ولؤمت والله ما ذاك
لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله ان ذلك لى ولو شئت ان افعل لفعلت قالت
كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا
وقال اياى تستقبلين بهذا انما خرج من الدين اخوك وابوك قالت زينب بدين الله و
دين جدى ودين ابى ودين اخى اهتديت انت وجدك وابوك ان كنت مسلما قال
كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى وسكت و
قال فوثب رجل من لخم وقال يا امير هب لى هذه الجارية فتكون خادمة عندى يعنى سكينة
قال فنظرت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه اوتيت نسل رسول الله يكونون مماليك للادعياء
فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك
وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما
استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها فى ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذى عجل لك العقوبة فى الدنيا
قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله ص ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن
الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد
لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما
فرغوا امر بالراس فوضع فى طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد
لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم

فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلى الطست من الارض فمن كان
من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم ن تميم القرشى عن ابيه عن احمد الانصارى عن الهروى قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول اول من اتخذ له الفقاع فى الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله عليه فاحضر وهو
هو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن على عليهما السلام فجعل يشربه ويسقى اصحابه
ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك من بركته انا اول ما تناولناه وراس عدونا
بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان
من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الخبر قال السيد ره وروى عن زين
العابدين عليه السلام انه قال لما اتى براس الحسين عليه السلام الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب
ويأتى براس الحسين صلوات الله عليه ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم
فى مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا
راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال انى اذا رجعت الى ملكنا يسئلنى عن
كل شىء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك فى الفرح
والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن على بن ابى طالب قال الرومى ومن امه فقال
فاطمة بنت رسول الله فقال النصرانى اف لك ولدينك لى دين احسن من دينكم ان ابى
من حوافد داود عليه السلام وبينى وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظمونى
ويأخذون من تراب قدمى تبركا بابى من حوافد داود وانتم تقتلون
ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاى دين دينكم ثم قال
ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين
بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة فى وسط الماء طولها ثمانون

فرسخا فى ثمانين

فرسخا فى ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارها العود
والعنبر وهى فى ايدى النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفى تلك البلدة كنائس كثيرة
اعظمها كنيسة الحافر فى محرابها حقة من ذهب معلقة بالذهب والديباج نقصدها فى كل عام عالم
من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم
ودابهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم صلوات الله عليه وانتم تقتلون
ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا فى دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصرانى لئلا يفضحنى
فى بلاده فلما احس النصرانى بذلك قال له اتريد ان تقتلنى قال نعم قال اعلم انى رايت البارحة
نبيكم فى المنام يقول لى يا نصرانى انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكى حتى
قتل ومضى فى مجلس الخامس فى من فضائله عليه السلام حديث نصرانى اتى رسولا من ملك
الروم الى يزيد لعنه الله وما جرى بينهما فليتذكر هذا وقال السيد ودعا يزيد بالخاطب وامره
ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ فى ذم امير المؤمنين
والحسين الشهيد صلوات الله عليهما السلام والمدح لمعوية وابنه يزيد لعنهم الله فصاح به على
بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من
النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجى فى وصف امير المؤمنين ع بقوله اعلى المنابر تعلنون
بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها وفى المنتخب فقال زين العابدين ليزيد سالتك
بالله الا ما اذنت لى بالصعود على المنبر واتكلم بكلام الله فيه رضى ولهذه الامة فيه صلاح
فاستحى منه فاذن له فحمد الله وتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ثم قال معاشر الناس
من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا على بن الحسين بن على بن ابى طالب
انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا
ابن البشير النذير انا ابن الداعى الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى

انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلاء انا ابن محزوز
الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا اقتراف المودة لنا
اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم
بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين فقام المؤذن فقطع خطبته فلما كبر قال عليه السلام
كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال عليه السلام
وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فبكى عليه السلام وقال يا
يزيد محمد جدي ام جدك فقال بل جدك قال لم قتلت ولده فخرج عليه السلام ولم يصل
وقال مالي لهذه الصلوات حاجة قال السيد ره ووعد يزيد لعلي بن الحسين ع في ذلك
اليوم ان يقضي له ثلاث حاجات وروى صاحب البحار عن صاحب المناقب عن ابي مخنف و
غيره انه عزم يزيد عليه اللعنة على ان يصلب الراس على باب داره وامر باهل البيت ع
ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معوية ولا آل ابي سفيان
احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من الثياب والحلي
واقمن الماتم عليه ثلثة ايام وفي التحفة اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق لم تبق بها هاشمية ولا
قرشية الا ولبست السواد على الحسين ع وندبوه على ما نقل سبعة ايام قال السيد ره ثم امر بهم الى
منزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا فيه حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم
في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين صلوات الله عليه وروى صاحب البحار رحمه الله
عن بصائر الدرجات باسناده عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما اتي بعلي بن الحسين
عليه السلام يزيد بن معوية عليهما لعاين الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في
هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري
والرطانة عند اهل المدينة الرومية وروى ايضا رحمه الله ان سكينة في منامها رات
بدمشق كان خمسة

وذكر الفاضل صاحب البحار ثم ان يزيد لعنه الله امرهم في دار الاقامة فكان لا يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين معه

بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم و
صيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك
فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة
الذين جاؤوا على النجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله
والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول
الله ص فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظا
لمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امراة فقلت من هذه
النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران
والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم
اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت
بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا
والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي
وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان
ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وفي المنتخب هكذا ان سكينة بنت الحسين ع قالت
يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايتي فقالت
بينما انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت
عيني رايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف
من وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون
الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين ع
اعطاه الله تعالى ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فآدم ابو البشر واما
الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابراهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى كليم فقلت له ومن

الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا جدك
رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه
بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده سيفه وهو
واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا فالله
المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح
من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه
وبكى وقال مالي ولقتل الحسين وفيه ايضا في رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل دري اللون
قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله ص فدنوت منه وقلت له يا
جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب
بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم
وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي
صوتك فقد ابكيت رسول الله ص ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة
قد عظم الله خلقهن وزاد في نورهن وبينهن امراة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها
ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها
فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر
وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي
بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة
الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها
وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل
القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبا بقولها وفيه ايضا نقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت
اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى
راس الحسين ع

راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك
اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه
فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلهما وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب
الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر
وهذا عقيل وهذا حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت
من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت
مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت
عليه المنام وهو منكس الراس وفيه ايضا وروي انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم
دارا وكانوا مشتغلين باقامة العزاء وانه كان للحسين بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين
ما بقيت ترى ابيها فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتي ومعه
ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت
فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت
حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود
وحثوا على رؤوسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا
ان بنت الحسين الصغيرة رات اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك
قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤوا بالراس الشريف اليها مغطى
بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس قالوا لها راس ابيك فرفعته
من الطشت حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريدك
يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا
ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه
من للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشورات يا ابتاه من بعدك واخيبتاه

قصة بنت الحسين ع

من بعدك واغربتنا يا ابتاه ليتني كنت الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء يا ابتاه ليتني وسدت

الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا

حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها

اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية

قال السيد ره وخرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو

فقال كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم

ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على

سائر العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله

وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال شعر يعظمون له اعواد منبره وتحت

ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع قال ودعا يزيد يوما

بعلي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال له اتصارع

هذا يعني ابنه خالدا فقال عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة

اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية وامام الخاتمة فتجمع سبايا البتول الى اوطانهم بمدينة

الرسول فيا اخواني لا تنسوا من اقامة الاحزان ولا تعتبوا عن اظهار الجزع والاشجان فاني

قليل في جنب هذا الخطب الجليل فتعسا لمن اودع وجعا وخيبة لمن خالفهم وضام فليتهم حتى

يوم الطفوف وفديتهم بنفسي من الحتوف ولكن الامر ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله

قال السيد ره قال يزيد لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال

له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية

ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن

الى حرم جدهن صلى الله عليه وآله فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك

واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته

فقال عليه السلام

اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيها مغزل فاطمة بنت محمد ص

ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه من عنده مائتي دينار فاخذها زين العابدين عليه السلام

وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول وفي المنتخب قال

فلما استدعى يزيد بحرم رسول الله ص فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم

الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين فقال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق

ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين ع وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان

اليوم الثامن دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل

وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت

ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله لا كان

ذلك ابدا وقال المفيد ره ثم امر بالنسوة ان ينزلن في منزل على حدة ومعهن اخوهن علي بن الحسين عليهما

السلام فافرد لهم دارا تتصل بدار يزيد فاقاموا اياما وفي المناقب ونعي من نوح بدمشق مقيم المقام

فابوا ذلك وقالوا بل ردونا الى المدينة فانه مهاجر جدنا ص قال المفيد ثم ندب يزيد الى النعمان بن بشير

وقال له تجهز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة ولما اراد ان يجهزهم دعا علي بن الحسين عليهما السلام فاستخلاه

ثم قال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك ما سالني خصلة ابدا الا اعطيته اياها

ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى ما رايت فكاتبني من المدينة وانه الي كل حاجة

تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله وانفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم اليه ان

يسير بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه

حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم حيث اذا اراد انسان من جماعتهم وضوءا او قضاء حاجة لم

يحتشم فسار معهم في جملة النعمان بن بشير ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد ويرعونهم

حتى دخلوا المدينة قال السيد ره ولما رجع نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا الى

العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله

الانصاري رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد وردوا

لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا

المآتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما وروي عن ابي

حباب الكلبي قال حدثني الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين ع

فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش

جده خير الجدود وفي المصباح وفي اليوم العشرين من صفر كان رجوع حرم سيدنا ابي عبد الله الحسين

عليه السلام من الشام الى مدينة الرسول ص وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري

صاحب رسول الله ص ورضي عنه من المدينة الى كربلا لزيارة قبر ابي عبد الله عليه السلام فكان اول من

زاره من الناس ويستحب زيارته ع فيه وهي زيارة الاربعين فروي عن ابي محمد العسكري ع انه قال

علامات المؤمن خمس صلاة احدى وخمسين وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين و

الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال السيد ره في كتاب الاقبال بعد ذكر الرواية ان عرض على تفسير بانه كيف

يكون يوم العشرين من صفر الاربعين وقد قتل يوم عاشورا فاذا حسب احدا واربعين بدخوله

اجاب بجوابين ما حاصل الاول ان شهر محرم كان ناقصا فيكون يوم العشرين تمام الاربعين وحاصل

الثاني ان قتله عليه السلام لما كان في آخر العاشورا لم يحسب يوم قتله عليه السلام من جملة الاربعين

ثم السيد ره بعد نقل كلام الشيخ من المصباح قال وفي غير المصباح انهم وصلوا كربلا ايضا في عودهم

من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعد لان عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد

يعرفه ما جرى ويستاذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب اليه وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوما

واكثر منها ولانه لما حملهم الى الشام روي انهم اقاموا فيها شهرا في موضع لا يكنهم من حر ولا برد وصورة

الحال يقتضي انهم تاخروا اكثر من اربعين يوما من يوم قتل عليه السلام الى ان وصلوا العراق والمدينة

واما جوازهم في عودهم على كربلا فيمكن ذلك لكنه ما يكون وصولهم اليها يوم العشرين من صفر

لانهم اجتمعوا على ما روي مع جابر بن عبد الله الانصاري فان كان جابر وصل زائرا

من الحجاز فيحتاج وصول الخبر اليه ومجيئه اكثر من اربعين يوما وعلى ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من

الكوفة او غيرها اقول وقال بعض المعاصرين بعد ما قال السيد بعد تسليم استبعاد محض لا يجوز الكلام

الرد وانا اقسم فانا سمعنا من الموثقين ان البريد يقطع المسافة بين الكوفة والدمشق في ثلاثة ايام والحمام

يوصل المكاتبات في اقل من ثلاثة ايضا وصفي من المنتخب ان مدة مقامهم بالدمشق كان زائدا على

ثمانية ايام تقريبا ولم نظفر على رواية دلت على مقامهم فيها مدة شهر ثم قال واستبعاد مجيء جابر من

الحجاز ابعد من هذا لما روي ان ابا حنيفة راى هلال ذي الحجة بكوفة او ببغداد ومر معه

مع في تلك السنة وكان اخبار ونواميس من الجن والطيور وانقلاب البحر دما وغير ذلك كثير

ما لا يخفى على امثال جابر انتهى مضمونا واما الراس الشريف عليه السلام فقال صاحب البحار

رحمه الله المشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه عليه السلام مع جسده رده علي بن الحسين

عليه السلام وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين عليه السلام منها ما

روي في فرحة الغري وكامل الزيارات باسنادهما عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم

عن ابيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن طلحة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة اما

تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب

اسماعيل معي وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل

ونزل اسماعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسماعيل وصليت معهم فقال لاسماعيل قم فسلم على جدك الحسين

فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام

سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين عليه السلام وفي الكامل روى عن ابيه عن سعد بن عبد الله

عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام

انك اذا اتيت الغري رايت قبرين قبرا كبيرا وقبرا صغيرا فاما الكبير فقبر امير المؤمنين صلوات

الله عليه واما الصغير فراس الحسين بن علي عليهما السلام وفي حديث الاعمش ان رسول الله

ذهب به كما روي في الخرائج باسناده عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف

بالموسم اذ رايت رجلاً يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تفعل قال فارتعدت لذلك
فدنوت منه فقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تايس من
المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت مثل الجبال الرواسي
قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا احد من
كان في العسكر المشوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة حين قتل الحسين بن علي وكنت احد الا
ربعين الذين حملوا الراس الى يزيد من الكوفة ثم ذكر بعض المعجزات التي راها من الراس الشريف
كما تقدم الى ان قال وامر يزيد بالراس فادخل القبة التي بازاء المجلس الذي يشرب فيه ووكلنا
بالراس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا بالراس
فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء واذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو
البشر ومعه خلق كثير من الملائكة ثم سمعت دويا كالاول فاذا مناد ينادي يا ابراهيم اهبط
فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا ينادي اهبط يا موسى فهبط مع ملائكة وسمعت
مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه ملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادي يا محمد
اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدقت الملائكة بالقبة ثم ان النبي دخل القبة
فاخذ الراس منها وفي رواية قعد محمد تحت الراس فانحنى الرمح ووقع الراس في حجره فاخذه
وجاء به الى آدم فقال يا ابا آدم اما ترى ما فعلت امتي بولدي بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم
قام جبرئيل فقال يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالراس قال فدونك فجعل ينفخ
بواحد واحد فيهلك فدنا مني وقال اتسمع وترى فقال النبي ص دعوه لا غفر الله له فتركني
واخذوا الراس وولوا فافتقد الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر ولحق عمر بن سعد
بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره واهلك في الطريق فقال الاعمش فقلت للرجل
تنح عني لا تحرقني بنارك فوليت ولا ادري ما كان من خبره وفي مسند الزهراء المجلى
انه اخشطقرطي وعن فرات بن احنف قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما مر

الى الثوية

الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت يا سيدي ما هذه الصلاة قال هذا موضع منبر القائم التفت على
الطريق احببت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم الذي على الطريق
نزل فصلى ركعتين فقلت ما هذه الصلاة قال ههنا نزل القوم الذين كان معهم راس الحسين
في صندوق فبعث الله طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم جمال فاخذوا راسه و
جعلوه في الصندوق وحملوه ثم تحول فنزل وصلى ركعتين وقال ههنا قبر امير المؤمنين عليه السلام
وقال السيد فاما راس الحسين عليه السلام فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف
صلوات الله عليه وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه ورويت آثار مختلفة كثيرة غير
ما ذكرناه تركنا وضعها لئلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب وقال ره في كتاب الاقبال
اعلم ان اعادة مقدس راس مولانا الحسين صلوات الله الى جسده الشريف تشهد به لسان القرآن
العظيم الشريف حيث قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فهل بقي شك حيث اخبر الله انه من حيث استشهد حي عند ربه مرزوق مصون فلا
ينبغي ان يشك في هذا العارفون واما كيفية احيائه بعد شهادته وكيفية جمع راسه الشريف
الى جسده بعد مفارقته فهذا السوال يكون فيه سوء ادب من العبد واقدام على ما لم يكلف العلم
به ولا السوال عن صفاته اما المخالفون فقد اختلفوا في راسه الشريف ايضا وقال صاحب المناقب
وذكر الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشائخه عن يزيد بن معوية حين قدم عليه راس الحسين
بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث
بثقل الحسين ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم
بها وبعث براس الحسين عليه السلام الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة
فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة عليها
السلام وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك يروى انه راى النبي ص في المنام كانه يبره
ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال

سليمان اني وجدت راس الحسين عليه السلام في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت
عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي ص رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن و
امر له بالجوائز وذكر غيرهما ان راسه عليه السلام صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية
حتى ولي سليمان بن عبد الملك فطلب فجيء به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه
في مقابر المسلمين بعدما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس
فاخبر بخبره فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من
دينه انه بعث به الى كربلا فدفن مع جسده عليه السلام وقال ابن نما اختلف الناس في الراس
الشريف ثم ذكر عن قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل
خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد بها جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة
فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين ع وهو مخضوب بالسواد فقال
للغلام ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث
مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم
عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هنالك والذي
عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه قلت صاحب
البحار رحمه الله هذه اقوال المخالفين ثم قال السيد رحمه الله ثم انفصلوا من كربلاء طالبين
المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليهما السلام فحط رحله وضرب
فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه
فقلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله عليه السلام قال
بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء
وانشأت اقول شعر يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه
بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته

قد حلوا

قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت بالمدينة مخدرة
ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن
يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية
تنوح على الحسين عليه السلام فتقول شعر نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا
المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها
الناعي جددت حزننا بابي عبد الله عليه السلام وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك
الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين عليهما السلام وهو نازل في موضع كذا
وكذا مع عيال ابي عبد الله عليه السلام ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي
حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت
رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا ومعه خرقة يمسح
بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت
اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت
تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال عليه السلام الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في
السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع
ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها
الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله
وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه
الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين
منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها

والسموات بادكانها والارض بارجانها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون، يا ايها الناس اى قلب لا ينصدع لقتله ام اى فؤاد لا يحن اليه ام اى سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق فوالله لو ان النبي صلى الله عليه وآله تقدم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاة بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة وجوانت وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم توجهوا نحو المدينة باكيا حزينا ناعيا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الله الحسين واولاده شاكيا صنيع امة العاصية اليه وابنائه وفي المنتخب واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول لخون وبكاء وشهود شعر

مدينة جدنا لا تقبلينا · فبالحسرات والاحزان جينا · الا فاخبر رسول الله عنا · بانا قد فجعنا في ابينا · وان رجالنا بالطف صرعى · بلا روس وقد ذبحوا بنينا · واخبر جدنا انا اسرنا · وبعد الاسر يا جدا سبينا · ورهطك يا رسول الله اضحوا · عرايا بالطفوف مسلبينا · وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا · جنابك يا رسول الله فينا · فلو نظرت عيونك للاسارى · على اقتاب الجمال محملينا · رسول الله بعد الصون صارت · عيون الناس ناظرة الينا · وكنت تحوطنا حتى تولت · عيونك ثارت الاعدا علينا · افاطم لو نظرت الى السبايا · بناتك في البلاد مشتتينا · افاطم لو نظرت الى الحيارى · ولو ابصرت زين العابدينا · افاطم لو رايتنا سهارى · ومن سهر الليالي قد عمينا · افاطم لاقيت من عداك ويلا · ولا قيراط مما قد لقينا · فلو دامت حيوتك لم تزالي · الى يوم القيمة تندبينا · وعرج بالبقيع وقف وناد · اين حبيب رب العالمينا ·

وقل يا عم

وقل يا عم يا الحسن الزكي · عيال اخيك اضحوا ضائعينا · ايا عماه ان اخاك اضحى · بعيدا عنك بالرمضا رهينا · بلا راس تنوح عليه جهرا · طيور والوحوش الموحشينا · ولو عاينت يا مولاي ساقوا · حريما لا يجدن لهم معينا · على متن النياق بلا وطاء · وشاهدت العيال مكشفينا · مدينة جدنا لا تقبلينا · فبالحسرات والاحزان جينا · خرجنا منك بالاهلين جمعا · رجعنا لا رجال ولا بنينا · وكنا في الخروج بجمع شمل · رجعنا حاسرين مسلبينا · وكنا في امان الله جهرا · رجعنا بالقطيعة خائفينا · ومولانا الحسين لنا انيس · رجعنا والحسين به رهينا · فنحن الضائعات بلا كفيل · ونحن النائحات على اخينا · ونحن السائرات على المطايا · نشال على جمال المبغضينا · ونحن بنات يس وطه · ونحن الباكيات على ابينا · ونحن الطاهرات بلا خفاء · ونحن المخلصون المصطفونا · ونحن الصابرات على البلايا · ونحن الصادقون الناصحونا · الا يا جدنا قتلوا حسينا · ولم يرعوا جناب الله فينا · الا يا جدنا بلغت عدانا · مناها واشتفى الاعداء فينا · لقد هتكوا النساء وحملوها · على الاقتاب قهرا اجمعينا · وزينب اخرجوها من خباها · وفاطم والرنبوي الا نيئنا · سكينة تشتكي من حر وجد · تنادي الغوث رب العالمينا · وزين العابدين بقيد ذل · وراموا قتله اهل الخؤونا · فبعدهم على الدنيا تراب · فكاس الموت فيها قد سقينا · وهذي قصتي مع شرح حالي · الا يا سامعون ابكوا علينا · قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر عن البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها واما علي بن الحسين عليه السلام فلما دخل الى دار الرسول وجدها مقفرة الطلول خالية من سكانها خالية احزانها قد غشيها والله درمن قال شعر

وقفت على دار النبي محمد · فالفيتها قد اقفرت عرصاتها · وامست خلاء من تلاوة قارئ · وعطل منها صومها وصلاتها · وكانت ملاذا للانام وجنة · من الخطب يغشى المعتفين صلاتها · فافوت من السادات من آل هاشم · ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها · فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي

على فقدهم ما تنقضي زفراتها · فيا كبدي كم تصبرين على الاذى · اما آن ان تفنى اذا حسراتها · وفي الكامل الزيارات ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن احمد بن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال بكى علي بن الحسين على الحسين بن علي صلوات الله عليهم عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة لذلك وفيه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين اما آن لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه فقال ويلك او ثكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت حين قال يا اسفى على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن الحسين عليه السلام يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام فارق لهم قال النبي صلى الله عليه وآله وروي عن الصادق انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل قال وحدث مولى له انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالما من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله

سبحانه واحدا

سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي قال صاحب البحار رحمه الله وفي مصباح المتهجد كان اذا اخذ اناء يشرب ماء بكى حتى يملاها دمعا فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد منع ابي من الماء الذي كان مطلقا للسباع والوحوش وفي البحار ايضا ومن شعره ما روى الزهري يا نفس حتى م الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك شعر فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر وقد روي انه عليه السلام اعتزل الناس وبنى بالبادية خيمة من الشعر وكان يهجر احيانا الى زيارة جده امير المؤمنين وابيه عليهما السلام فيا اخواني كيف لا ابكي عليهم محاجري وكيف لا تقرح السهاد نواظري او تتقد ابدا اوصالي او تضرم نار وجدي واكتئابي فيا جفوني سحي دما ويا قلبي اذب الما ويا حرقتي اشتدي عليهم ويا اشواقي تواتري اليهم فانه حقيق على مثلهم ان يبكي الباكون ويندبهم النادبون وتذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الحر مكي رحمه الله

مساهر الفكر تذري لؤلؤ الصدف · وكاف ندى يرنو هلا تجيب بواشي وتسعدني · على مصاب لاهل المجد والشرف · لا حزن لهم لا تنقضي ابد الاوقات حسرتها · او منه خلف · يا لائمي في مصابي كف لومك قد · قرحت نفسك يا مغرور في سرف · فالغيث والسحب الاخيار قد خلقوا · من دمع عيني ووجه الطير من سعفي · والوحش من وحشتي والموت من سقمي · والريح من زفرتي والنار من اسفي · يجري لي سكب دمع العين ان نظرت · هلال عاشور مصروفا وغير دفي · امثل السبط في ارض الطفوف وقد · دارت عليه رحى الاعداء بالتلف · من بعد ما قتلت صحابه ونصروا · معطشين وحر السيف لم يصف · يا ليتني فديت لهم الموت دونهم · لما خصهم الرحمن من زلف · ظمي لسبط رسول الله بعدهم · بجود بالنفس بين البيض والحجف · وجوى

الرحمن

الحجف · مركز الركائز صعيد بلا بشر وعدة

البيض مع البيض ... بالكسر ...

نجا المنايا وهو مختطف الابطال بالسيف يردي كل مختلف فعندها احد قواس حوازمها وصار
كالصارم المصقول كل بيتر القنا نقصا ويطعن ما بين متفق فيه ومختلف حتى دعوه لسهم في مقاتله
فخر من سرجه هاويا على الانف بالحجر انجعث ال الرسول دمن والاهم صار منهما في تشاجرهت كانهم
كسوا انما اتفاق بهم او حالقوا ما دعاه الله في الصحف وزاد في ما دوت اهل البيضاء حتى زينب
ارقم في قول بلا خلف اذ قال كنت مقيما بالشام اذاه بالناس في رجف تعلو على رجف والجو
مسحنكك الافاق منطبق والبدر منخسف والشمس في كسف فقال ما هذه الاعلام قيل اما ترى
الرؤس على الخطية الالف فجئن ما بين راس السبط يتبعه رؤس انصاره والسبي في طرف لطمت
وجهي وبان الصبر من جلدي وقلت يا ابن رسول الله وا اسفي معفرا على البضعة الزهراء ما الكم يا لنا
وعلى المدفون بالنجف واقبلوا بالسبايا والرؤس الى نحو اللعين يزيد الكافر الجنف [illegible] الى
سبي الكرام راى بنت الحسين تغطي الوجه بالكف فقال من هذه الحسناء التي ملكت وجها كبدر
على قد كما الالف قالوا سكينة بنت الخارجي ومن جميع ملكك منزيا [illegible] فقال كيف
رايت السبي قالت مد السبي فيك منا يا لعين شقي اسمع مقالا ما رات عيناي اذ نظرت في ليلتي هذه
قال اللعين خبر لي لنطق [illegible] والدمع ما جلى فقالت في لنا الرؤيا ولا تخف قالت نعم بينما
اذ هجعت عيني اذا بابي قد جاء [illegible] واسبل الدمع من عيني غرقني وقال ما حالكم من بعد
منصرفي فالراس والقلب والاحشاء عندكم والجسم [illegible] الطف [illegible] ما حال ابني
من عظم السقام [illegible] الجسم [illegible] السقم الشديد [illegible] وكل [illegible] الخلق مفترق وحزن قلبي
غير مفترق [illegible] وبكى [illegible] فقلت يا ابتاه حال [illegible]
راس الرضيع وبين الطفل بالطرف وراح عني وخلى النار في كبدي [illegible]
قصر [illegible] الياقوت [illegible] بالنور [illegible] وفي ذراه وصيف قلت اخبرني
يا ذا الوصيف لمن ذا القصر والشرف فقال هذا المولاك الحسين [illegible]
في القصر من طرف [illegible] اسعى [illegible] ما يقول [illegible]

تلا

[illegible] تلا لا كالبدر [illegible] ا وسائطهم تاكل [illegible] يبكي [illegible] كفاه طودا على فوق المغفر وتارة
عيناك الاحشاء من الضعف اذا بكى [illegible] الاشياخ والمحبوا لما بي [illegible] الاحزان والخف فقلت
بالله يا هذا الوصيف فمن هذي المشايخ مع ذو الشيخ ذو الادنف فقال هذا ادم ابو العباد وهذا نوح وذاك
خليل الله خير وفي وذاك موسى بن عمران الكليم وذا عيسى المسيح بلا شك ولا خلف وذا الذي بلظى
الاحزان محترق محمد المصطفى ما ميشر الصنف يبكي لما نالكم حزنا فقلت الا يا جد اخبرك نور الكو
طفي يا جد لو عاينت عيناك ما جنعت بنا امية بعد العز والشرف ولو رايت ابي في الترب محتضا
والشمر من نحره قد جرى الدم والسرف ولو ترانا نجور [illegible] قتل الحسين فلا نخشى ولم نخف ولم ترانا
على الاجمال في عنف بلا وطاء ولا ستر ولا عطف مكشفات النواحي لا [illegible] لنا كانا سلفت
استغاث التلف ولو ترى ضربنا بالسوط ان عثرت بنا المطي وما نلقى من العنف [illegible]
[illegible] ذاهلا صعقا وقال وا حر قلبي وا اشغا شلفي هذا يكون جرى اذ [illegible] لكم لا [illegible] الله
اهل الظلم والسرف فبينما هو يدنيني ويلثمني اذا انجلى [illegible] دخل الغرف عليهم [illegible] الاحزان
قد برزوا وبين تلك النساء ذي مدمع ذرف اثوابها السواد الحزن [illegible] تنوح والشمر منشور
على الكتف قد عطرت بتراب الارض مفرقها والجيب ممزق والقلب في وجف فقلت بالله يا
هذا الوصيف فمن هذا النساء ابن لي والضمير بقي فقال هاتيك حوى يا سكينة والاخرى
[illegible] في التقوى فلا تصف ومريم ابنة عمران وسارة والاخرى اسيهودي [illegible] والعفف
وهذه الكبد الحرى التي جمعت كل المصائب لا تهدى ولم تقف تنوح طورا وتبكي تارة واذا
هذ المصاب تعض الكف بالاسف بنت الرسول امين الله فاطمة تبكي اباك قتيل الكافر الجنف
فمذ [illegible] قلت السلام على من [illegible] الظلام [illegible] قالت سكينة [illegible] للحزن [illegible] في
خرقة ما ودها قطر من حرق قالت فما حالكم بعد القتيل ومن اجني عليكم [illegible] الجود واللطف فقلت
لا [illegible] من حالنا [illegible] الذبيح الذي [illegible] الطف يبقى [illegible] الوحش والاملاك تندبه
وجسمه [illegible] السافيات سفي قالت حرقت قلبي يا سكينة من [illegible] لو [illegible] ولم تخف

فقلت ثم قالت اه وا ولدي داع العين خلي الحزن مو تلف الم لا فدى [illegible] انفسكم انتم احق
وا ولي منه بالتلف فقلت لو قبل الاعداء لفدي لا كنا فدا له كلا على خلف قالت الا وا حبيبي وا
جسدي لا فدى من ايدي اهل البغي والسرف [illegible] في [illegible] ولا ادري [illegible] فيا لبنى
من كان غامضه من كان غاسله من كان واراه في القطن والكفن لابكينك طول العمر يا ولدي
واقطع الدهر بالتذكار والاسف من كان دافنك تحت الترب هل رفقت كفاه بالجسد المطعون
بالحشف [illegible] جسما بلا راس ولا كفن ولا حنوط ولا غسل [illegible] ومن يرى كفل ايتام التقى
ومن بامرهم قام مثل الوالد العطف يا ال طه ويا سفن النجاة ويا خير الورى من باد ومعتكف
هو اكمد في قلوب المؤمنين له وقع لا [illegible] من الغلو النطف انا العبيد الضعيف الذي يحكي ومن
بمدحكم يا بني خير الورى كلف لا انسلون اذا [illegible] في جدثي والعين مدمع والقلب في
وجف وانقذوني من النيران يا عدتي يوم التغابن والزلزال والخسف يوم يقول النبي الجحيم هل
امتلأت يا نار دعي اعدائنا انتصف تقول هل من مزيد يا المولى لا حب جعدهم كان الكل في
كنف لكن اوري الى زوج البتول فمن يشاء قال خذي اوشئا قال دعي هو القسيم وقسام النعيم
فلا يجوز في حكمه كلا ولم يخف صلى الاله على الهادي وعترته اهل الحمية والاحسان والانف
ما لاح نجم وما شاقت بهجته اوضاع طير على الاغصان والعطف **واما الخاتمة للجزء الاول**
ففي وجه مجاهدته عليه السلام مع الاعداء والطغاة وعدم ارتضائه بالمصالحة وفي حمله ثقله وعياله
الى كربلاء ووجه الجمع بين فعله وفعل اخيه الحسن المجتبى **وقال الفاضل السيد صاحب البحار رحمهم**
قال السيد المرتضى رض في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه من مكة باهله
وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتامر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الامر والنهي
وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه صلوات الله عليهما وانهم غدارون خوانون وكيف
خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس رحمه الله يشير بالعدول عن الخروج ويقطع
على العطب فيه وابن عمر لما ودعه عليه السلام يقول استودعك الله من قتيل الى غير ما

ذكرناه

ما ذكرناه مما فيه تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع
وعلم الغرور من القوم وتفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لا مادة لهم جموع
عظيم خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان ان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا
لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون
هذا الخوف سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة الجواب قلنا قد
علمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب
عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها تحملها وسيدنا ابو عبد الله عليه السلام لم
يسر طالبا للكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه عليه السلام طائعين
غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها و
قرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن عليه السلام فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم
[illegible] فتح مصر وحيل بينه وبين بغيته فاما محاربة الكثير بالنفر
القليل فقد بينا ان الضرورة دعت اليها وان الدين والحزم ما اقتضيا في تلك الحال الا ما فعله ولم
يبذل ابن زياد لعنه الله من الامان ما يوثق بمثله وانما اراد اذلاله والغض من قدره عليه السلام
بالنزول تحت حكمه ثم يفضي الامر بعد الذل الى ما جرى من اتلاف النفس ولو اراد به عليه السلام
الخير على وجه لا يلحقه فيه تبعة من الطاغية يزيد لكان قد مكنه من التوجه نحوه واستظهر عليه لكن
[illegible] الترات البدرية والاحقاد الشركية ظهرت في هذه الاحوال وليس يمتنع ان يكون
عليه السلام في تلك الحال مجوزا ان يفيء اليه قوم ممن بايعه وعاهده وقعد عنه ويحملهم عليه السلام في ايام
معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن عليه السلام فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم
كاتبوه بعد وفاة الحسن عليه السلام ومعوية باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معوية صعبة
لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة و
راى عليه السلام من قوتهم على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم
ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسابه

عليه السلام ان القوم يغدرون به ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان
مسلم بن عقيل رحمة الله عليه لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد
وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هانئ بن عروة المرادي على ما شرح في السير
وحصل شريك بن الاعور بها جاءه ابن زياد عائدا وقد كان شريك واقف مسلم بن عقيل على
قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت
الامر الى شريك بان ذلك فتك وان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم
من قتل ابن زياد لما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين عليه السلام الكوفة
غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته واجتمع له كل من كان في قلبه نصرته وظاهره
مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانئا سار اليه في جماعة من اهل
الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا حتى بث
الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا وتفرق
اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان
اسباب الظفر بالاعداء كانت لائحة متوجهة وان الاتفاق السيء عكس الامر وقلبه حتى تم فيه ما
تم وقد هم سيدنا ابو عبد الله عليه السلام لما عرف بقتل مسلم بن عقيل واشير عليه بالعود فوثب اليه
بنو عقيل وقالوا والله لا ننصرف حتى ندرك ثارنا او نذوق ما ذاق اخونا فقال عليه السلام
لا خير في العيش بعد هؤلاء ولحقه الحر بن يزيد ومن معه من الرجال الذين انفذهم ابن زياد ومنعه
من الانصراف وسامه ان يقدم على ابن زياد نازلا على حكمه فامتنع ولما راى انه لا سبيل له الى
العود ولا الى دخول الكوفة سلك طريق الشام نحو يزيد بن معاوية لعلمه عليه السلام بانه
على ما به ارأف من ابن زياد واصحابه فسار عليه السلام حتى قدم عليه عمر بن سعد في العسكر
العظيم وكان من امره ما قد ذكر وسطر فكيف يقال انه عليه السلام القى بيده الى التهلكة وقد روي انه عليه السلام قال لعمر بن سعد اختاروا مني اما الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه
او ان اضع يدي في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى في رأيه واما ان تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين

فاكون رجلا

فاكون رجلا منهم لي ما لهم وعلي ما عليهم وان عمر كتب الى عبيد الله بن زياد بما سال عليه السلام فابى
عليه وكاتبه بالمناجزة وتمثل بالبيت المعروف وهو الآن اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين اوان
فلما راى عليه السلام اقدام القوم عليه وان الدين منبوذ وراء ظهورهم وعلم انه ان دخل تحت
حكم ابن زياد تعجل الذل والعار وآل امره من بعد الى القتل التجأ الى المحاربة والمدافعة باهله ونفسه
ومن صبر من شيعته ووهب دمه ووقاه بنفسه وكان بين احدى الحسنيين اما الظفر فربما ظفر
الضعيف القليل واما الشهادة والميتة الكريمة فاما مخالفة ظن ابن عباس رحمه الله
وغيره فالظنون انما تغلب بحسب الامارات وقد تقوى عند واحد و
تضعف عند آخر ولعل ابن عباس رحمه الله لم يقف على ما كوتب به من الكوفة وما تردد
في ذلك من المكاتبات والمراسلات والعهود والمواثيق وهذه امور تختلف احوال
الناس فيها ولا يمكن الاشارة الا الى جملتها دون تفصيلها فاما السبب في انه لم يعد بعد قتل
مسلم بن عقيل رحمه الله فقد بيناه وذكرنا ان الرواية وردت بانه عليه السلام هم بذلك فمنع منه وحيل
بينه وبينه فاما محاربة الكثير بالنفر القليل فقد بينا ان الضرورة دعت اليها وان الدين
والحزم ما اقتضيا في تلك الحال الا ما فعل ولم يبذل ابن زياد لعنه الله من الامان ما يوثق
بمثله وانما اراد اذلاله والغض من قدره عليه السلام بالنزول تحت حكمه ثم يفضي الامر بعد الذل
الى ما جرى من اتلاف النفس ولو اراد به عليه السلام الخير على وجه لا يلحقه فيه تبعة من
الطاغية يزيد لكان قد مكنه من التوجه نحوه واستظهر عليه بمن ينفذه معه لكن
التراب البدرية والاحقاد النبوية ظهرت في هذه الاحوال وليس يمتنع ان يكون عليه
في تلك الحال مجوزا ان يفيء اليه قوم ممن بايعه وعاهده وقعد عنه ويحملهم ما يرون
من صبره واستسلامه وقلة ناصره على الرجوع الى الحق دينا او حمية فقد فعل ذلك نفر
منهم حتى قتلوا بين يديه عليه السلام شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة
فاما الجمع بين فعله وفعل اخيه الحسن صلوات الله عليهما فواضح صحيح لان اخاه عليه السلام

سلم كفا للفتنة وخوفا على نفسه واهله وشيعته واحساسا بالغدر من اصحابه وهذا عليه السلام
لما قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه ووثق له وراى من اسباب قوة نصار الحق وضعف نصار
الباطل ما وجب معه عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه
وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل اخوه عليه السلام فمنع من ذلك و
حيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة عند ظهور اسباب الخوف لم
تقبلا منه عليه السلام ولم يجب الا الى الموادعة وطلبت نفسه عليه السلام فمنع منه بجهده حتى
مضى كريما الى جنة الله تعالى ورضوانه وهذا واضح لمتامله انتهى كلام الفاضل المتبحر
الخبير رحمه الله اقول قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة على ان
كلا منهم عليهم السلام كان مامورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على
الرسول صلى الله عليه وآله فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد
الاطلاع على احوال الانبياء عليهم السلام وان كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على الوف
من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب
والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين في امثال
ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب
التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على انك لو تاملت حق التامل علمت انه صلوات الله عليه
فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل اركان دولة بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر
للناس كفرهم وضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان عليه السلام يسالمهم ويوادعهم
كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وآثار
الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه عليه السلام هرب من المدينة
خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعدما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى

لم يتيسر له

لم يتيسر له فداه نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفا يترقب وقد كانوا لعنهم الله
ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعا للفرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد
لعنه الله انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد
اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة
ثلاثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على اي حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام
بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه لما منعه عليه السلام محمد بن
الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني
منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه صلوات الله عليه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة
عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا
يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف
كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله
الى يوم المعاد يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه راينا الا ترى كيف امنوا مسلما
رضي الله عنه ثم قتلوه فاما معاوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم
السلام كان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه و
ذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اي حال ولذا صالحه الحسن
عليه السلام ولم يتعرض له الحسين عليه السلام ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض
للحسين عليه السلام لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم
اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا
وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة آل محمد وانصارهم والطالبين
بثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

تم الجزء الاول ويتلوه في الجزء الثاني تتمة احوال الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين الجزء الثاني من كتاب مجمع البحرين في احوال الحسين عليه السلام وفيه ايضا مجالس كالجلس الاول فيما وقع بعد شهادة سيد الشهداء ومجالس عليهم السلام زيادة على ما مر في الجزء الاول فمنها دعاء الملائكة عليهم ففي البحار لي ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن السياري عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انهم قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه امر الله عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى لي ابن الوليد عن ابي الشيل عن ابي يزيد عن ابن فضال عن سليمان الديلمي عن عبد الله بن

لطيف

لطيف التغلبي قال قال الصادق ع لما ضرب الحسين بن علي صلوات الله عليه بالسيف ثم ابتدئ ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام بيان قال صاحب البحار عدم توفيقهم للفطر والاضحى اما لاشتباه الهلال في كثير من الازمان في هذين الشهرين كما فهمه الاكثر او لانه لعدم ظهور ائمة الحق وعدم استيلائهم لا يوفقون للصلاة فيهن او كاملة او مطلقا بناء على اشتراط الامام او يختص الحكم بالعامة كما هو الظاهر والاخير عندي اظهر والله يعلم انتهى ومنها بكاء الملائكة والتجائهم الى الله تعالى في امره ما ففي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابي اسباط عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين بن علي عليه السلام ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم له من ظالميه مل الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه وآله ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم ومنها حلول اللعنة على بني امية وقيام الملائكة بحرم عليه السلام ففي البحار عن ب الفاني عن محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي

ابي طالب عليه السلام دخل يوما الى الحسين عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسين عليه السلام ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار مل محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبد الله بن الحسين عن من رواه بن الزبير قال سمعت اباذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس يا ابا ذر ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي عليه السلام قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتيلا منه وان الله ليسل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابدا ويبعث ناقما من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر بها روح الحسين عليه السلام الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله ص فيلتقيان ومنها نزول ملك العرش وتخبيره ص الى رسول الله واهل البحار وان تعزيته ع في الملائكة ففي البحار عن مل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر البغيبي هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص واخبره بقتل الحسين بن علي كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السموات فلم يلق ملكا فيها الا شمها وصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم ومنها ظهور صورته عليه السلام في السماء الخامسة مع صورة ابيه عليه السلام قال صاحب البحار رحمه الله روى

الحسن بن سليمان

الحسن بن سليمان من كتاب المعراج عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء وبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي عليه السلام فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب ع حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصورها صورته من نور قدسه عز وجل فعلي عليه السلام بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة في الصورة التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي صلوات الله عليه الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله ومنها بكاء الملائكة والجن وكل شيء عليه عليه السلام مضافا الى ما مر في المجلس الاول في الجزء الاول في الكامل روى دكتر عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين بن علي عليه السلام سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة يصلون عنده الصلوة الواحدة من صلاتهم تعدل الف صلوة من صلوة الآدميين يكون ثواب صلواتهم واجر ذلك لمن زار قبره مل ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم

طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم ارهم جدًّا
فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انه مرّ بالحسين بن علي عليه السلام خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا
الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا
عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة حل محمد بن الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن
خالد بن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال حدثنا الهيثم بن واقد عن
عبد الله بن حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زرتم
ابا عبد الله صلوات الله عليه فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل والنهار
من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء
فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسالونهم عن اشياء من امر السماء
فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم
في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي
يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال اهل الحائر يسألون الحفظة لان
اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه
قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص وعنده فاطمة والحسن
والحسين والائمة من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون
بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم
باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا
مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودايعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس
لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة عليها السلام اذا نظرت
اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على
البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن

حتى يأتيها

حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي
حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير
ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى حل بالاسناد المتقدم عن
الاصم عن ابي عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما
اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال
ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به
عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ص ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين
صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها اشياء
لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في
نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت
مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت
لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبره حتى
ترونه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصرته
والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله
عليه يكونون انصاره حل علي بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن
الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل
محمد ص قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا
مريضا فان الحسين عليه السلام لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا
يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا
صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من
الحجب فاذا خلفه محمد واثنى عشر وصيا له عليهم السلام ثم اخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال

يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات بيان جذذت الشيء اجذه
جذا قطعته وجذ النخل يجذه اي صرمه والجذيذ وجه الارض حل ابي عن سعد عن الحسين
بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير بن
ابي فاختة وابي سلمة السراج والمفضل قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لما مضى ابو
عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما بكى عليه جميع ما خلق الله الا ثلاثة اشياء البصرة
ودمشق وآل عثمان حل ابي عن سعد عن محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة
عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين
بن علي لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا
عليهما اربعين قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء حل علي بن الحسين عن
علي بن ابراهيم وسعد معا عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي
صلوات الله عليهما فانها بكت عليه اربعين يوما حل محمد جعفر الرزاز عن ابي الخطاب
عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين ع الى يوم القيمة فلا يأتيه احد الا
استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه حل ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن ابي معمر عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام با
لمدينة اين قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفسي بيده ان حوله
اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة حل ابي عن محمد بن الحسين عن ابن ظريف
المزاحم عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن ابي يحيى الواسطي عن عبد الله حسان الكناني قال
بكت الجن على الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم
ماذا فعلتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واخواني ومكرمي منهم اسرى وقتلى ضرجوا بدم

حل ابي وجماعة

حل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن
عمرو بن عكرمة قال اصبحنا ليلة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة فاذا مولى لنا يقول سمعنا البارحة
مناديا ينادي ويقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو
عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وذي الروح حامل الانجيل حل حاما
المغيرة عن عمر بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الكريم بن محمد عن سليمان بن مقبل المدائني عن
المحفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت ابي يقول ما شعرنا بقتل
الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشورا فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا
يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل
المصابيح يطفون الدجا نورا وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم من قبل ان تلاقي الخرد
الحورا فعاقني قدر والله بالغه وكان امرا قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به
الله يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا مجاورا لرسول الله في غرف وللوصي وللطيار
مسرورا فقلنا له من انت يرحمك الله
قال انا والي من جن نصيبين اردنا مواساة الحسين عليه السلام ومواساته بانفسنا
فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا بيان حُشّد جمع حاشد من قولهم استحشد اي غضبان
انجد من جود الرجل جودا اذا انفرد عن قومه وفي رواية ابن قولويه من قبل ان يلاقي الخرد
الحورا وهو اظهر قال الفيروزابادي الخريدة والخرود البكر لم تمس او الخفرة الطويلة
السكوت الخافضة الصوت المتسترة والجمع خرائد وخرد وخُرّد وقال صاحب البحار رحمه
الله ووجدت في بعض كتب المناقب المعتبرة اخرجه عن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي
عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله
بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة بن زيد عن
بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت
الجون قالت نزل رسول الله ص بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره

في الخالة ما قدم رقد الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما
قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت
الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه
وقال لهذه العوسجة شان ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت
وفتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت
العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة عادية وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها و
كثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون من
الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا
ظمآن الا روى ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا
ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها وراينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت
بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا من اهل البوادي
يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم
مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها
واصفر ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله ص فاذا
هو قد قبض صلى الله عليه وآله ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم
والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد
تشوكت من اولها الى اخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا
يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فما اثمرت بعد ذلك لا
قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل ومن حولنا ناخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها
ونستشفي به من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعث
من ساقها دم عبيط جاريا وورقها ذابلة تقطر ماء كماء اللحم فقلنا ان قد حدث عظيمة

فبتنا

٢١

حديث شجرة مونسة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال العوسجة [illegible] ثم اخضرت واثمرت وبقيت على هذا الحال حتى قبض رسول الله

الكمأة [illegible]

فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة
شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول شعر يا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية ساداتنا
الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد ذلك
قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت و
اندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته
بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها
ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب عليه السلام وانها سمعت تلك الليلة
نوح الجن فحفظت من جنية منهن شعر يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي
شعر زر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار لم لا ازورك يا حسين لك الفداء قومي
ومن عطفت عليه نزار ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار يا ابن الشهيد
ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار بيان خضدت الشجرة قطعت شوكها وقال ابن [illegible] في شرح
الاخوان وذكر صاحب الزهرة عن عكرمة انه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعونه ولا
يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يبكي
عليكم من نبي وملاك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل
ومنها ما استدلوا به على قتله عليه السلام في البلاد مل اب وجماعة مشايخ عن سعد عن ابن
عيسى عن الاهوازي عن رجل عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
بعث هشام بن عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر
لنسالك عن مسألة لم يصلح ان يسالك عنها غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرف
او عرف هذه المسألة ان كان الا واحد فقال ابي ليسالني امير المؤمنين عما احب فان علمت
اجبته فقال وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة

التي قتل فيها علي بن ابي طالب عليه السلام بما استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه على قتله و
ما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك واجبت فاخبرني هل كان تلك العلامة لغير علي عليه
السلام في قتله فقال له ابي يا امير المؤمنين انه لما كانت تلك الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام لم يرفع حجر من وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر و
كذلك كانت الليلة التي قتل فيها هرون اخو موسى عليهما السلام وكذلك كانت الليلة التي
قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليهما السلام وكذلك
كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن ابي
طالب عليه السلام وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي عليهما السلام قال فتربد وجه
هشام حتى انتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة
لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجيب امير المؤمنين فيما سألني
عنه معرفتي انه يجب له علي من الطاعة فليحسن امير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف
الى اهلك اذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه اعطني عهد الله وميثاقه ان لا
ترفع هذا الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه وذكر الحديث
بطوله مل احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي وقال احمد واخبرني عمي عن ابيه عن ابي
نضرة عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها
عشية قتل الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا ورأينا
تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا
في جوف الليل يقول شعر اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله
لا نلتم يقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب
وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها وانشبكت النجوم فلما كان من الغد ارجفنا بقتله
فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين عليه السلام مل احمد بن عبد الله بن علي الناقد باسناده

قال قال عمر بن

قال قال عمر بن سعد حدثني ابو معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لم
يبق ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط ومنها نوح البوم ومعيتها ودعاء الحمام و
لعنهما على قاتله عليه السلام وروى مل عن ابي الوليد وجماعة مشايخ عن سعد عن اليقطيني عن
صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في البومة
فقال هل احد منكم راها نهارا قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلا قال اما انها لم تزل
تاوي العمران ابدا فلما قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها ان لا تاوي العمران ابدا ولا تاوي
الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن
على الحسين عليه السلام حتى تصبح مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن عثمان
البربري قال [illegible] حدثني ابي قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي ما يقول
الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسالك قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي
رسول الله ص تاوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع
امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام خرجت
من العمران الى الخراب والجبال والبوادي وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا
آمنكم على نفسي مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان البومة لتصوم النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين عليه السلام
حتى تصبح مل علي بن الحسين عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي الميثمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا يعقوب رايت بومة قط تنفس بالنهار فقال لا قال وتدري لم ذلك قال لا قال
لانها تظل يومها صائمة فاذا جنها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم تزل ترنم على الحسين عليه السلام
حتى تصبح بيان لعل التنفس كناية عن التقوت او عن الاكل والشرب قال الفيروزآبادي
تنفس في الاناء شرب من غير ان يبينه عن فيه [illegible] وعن التفريج والتوسع ويقال انت في نفس من
امرك اي في سعة وفسحة وقال الجزري فيه [illegible] تنفستم اي اطلت الكلام مل ابي عن علي بن الحسين عن

بلعنة البومة ودعاء الحمامة ولعنها على قاتله عليه السلام

الوله محركة والولوة ذهاب العقل [illegible] ونحوه [illegible] الوله العشق تدلهها فتوله ق

علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتخذوا الحمام الراعبية
في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين عليه السلام مل ابي واخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن احمد
بن ادريس عن الجاموراني عن البطائني عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت
ابي عبد الله عليه السلام فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر طويلا فنظر الي ابو عبد الله عليه السلام
طويلا فقال يا داود تدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة
الحسين عليه السلام فاتخذوه في منازلكم ومنها ان قبره عليه السلام معاد مزار الانبياء والملائكة
عليهم السلام روى في الكامل عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس نبي في السموات الا يسألون الله
تبارك وتعالى ان ياذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج وعنه عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان الى قبر
الحسين بن علي عليهما السلام متخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية
حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف
ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت
منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لن تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل
اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف
ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن
عمران عليه السلام سأل الله ان ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فاذن له فهبط
من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون
الى السماء قال فقلت من انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بالحرس لقبر
الحسين عليه السلام والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه قال
فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله
على قتلته وصليت

على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام قب عن الحميري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن سعدان
بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة ومنه معراج
الى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو يسأل الله ان يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد
قب عن ابي واخي رحمهما الله وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس معا عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام لما اتى الحيرة هل لك في قبر الحسين عليه السلام قلت وتزوره جعلت فداك قال
وكيف لا ازوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة اليه والانبياء والاوصياء
ومحمد افضل الانبياء ونحن افضل الاوصياء فقال صفوان جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى
ندرك زيارة الرب قال نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام وذلك تفضيل ذلك تفضيل
قب عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ليس من ملك في السموات الا وهم يسألون الله جل وعلا ان ياذن
لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج وعنه عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن داود
الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانه لينزل
من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا
الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم ياتون الى قبر امير المؤمنين عليه السلام فيسلمون
عليه ثم ياتون قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين بن علي عليهما
السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون
الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله فيسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسن ع
فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل

ان تغيب الشمس مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي
عثمان عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بين قبر الحسين بن علي
عليه السلام الى السماء مختلف الملائكة مل القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله
بن حماد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول
الله كنت في الحير ليلة عرفة فرايت نحوا من ثلاثة الاف او اربعة الاف رجل جميلة وجوههم
طيبة ريحهم شديد بياض ثيابهم يصلون الليل اجمع فلقد كنت اريد ان اتي القبر واقبله
وادعو بدعوات فما كنت اصل اليه من كثرة الخلق فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت راسي
فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله عليه السلام اربعة الاف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء
فاوحى الله تعالى اليهم يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وآله
وهو يقتل ويضطهد مظلوما فلم تنصروه فانزلوا الى الارض الى قبره فابكوه شعثا غبرا
الى يوم القيمة فهم عنده الى ان تقوم الساعة مل ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة
الهمداني عن اسحق بن عمار مثله لكن فيه في الموضعين خمسون الفا المجلس الثاني في بيان
ان هذا الظلم العظيم والباعث على قتل اولاد سيد المرسلين والائمة عليهم السلام سلالة سيد
الوصيين بل في انه عليه السلام قتل يوم السقيفة على يد عمر وبانيه من الله الف الف لعنة روى
صاحب البحار رحمه الله في المجلد الثامن من البحار عن جامع كتاب دلائل الامامة باسناده الى
سعيد بن المسيب قال لما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما ورد نعيه الى المدينة وورد
الاخبار بجز راسه وحمله الى يزيد بن معوية وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين
رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه وهو طفل بنشابة وسبي ذراريه اقيمت المآتم عند
ازواج النبي صلى الله عليه وآله في منزل ام سلمة رضي الله عنها وفي دور المهاجرين والانصار
قال فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره لاطما وجهه شاقا جيبه يقول يا معشر
بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول الله ص في اهله وذريته وانتم
احياء

احياء ترزقون لا قرار دون يزيد وخرج من المدينة تحت ليله لا يرد مدينة الا صرخ فيها واستفز
اهلها على يزيد واخباره يكتب بها الى يزيد فلم يمر بملا من الناس الا لعنه وسمع كلامه وقالوا
هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله ص وهو ينكر فعل يزيد باهل بيت رسول الله ص ويستنفر
الناس على يزيد وان من لم يجبه لا دين له ولا اسلام واضطرب الشام بمن فيه وورد دمشق واتى
باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلونه فدخل آذن يزيد اليه فاخبره بوروده ويده على
ام راسه والناس يهرعون اليه قدامه وورائه فقال يزيد فورة من فورات ابي محمد وعن
قليل يفيق منها فاذن له وحده فدخل صارخا يقول لا ادخل يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل
بيت محمد صلى الله عليه وآله ما لو تمكنت الترك والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما
فعلت قم من هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو احق به منك فرحب به يزيد وتطاول اليه
وضمه اليه وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينك واسمع باذنك ما تقول
في ابيك عمر بن الخطاب اكان هاديا مهديا خليفة رسول الله ص وناصره ومصاهره باختك
حفصة والذي قال لرسول الله ص اللات والعزى يعبدان علانية ويعبد الله سرا
ما في ابهامي الحق فخرج هو والنبي ص وسلوا الاحجاب وتقدمهم حمزة وعمر حتى دخلوا المسجد
حتى اتوا الحرم وطافوا وخرجوا الى بيتهم فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال
ابوك قلد ابي امر الشام ام ابي قلد اباك خلافة رسول الله ص فقال ابي قلد اباك الشام قال
يا ابا محمد افترضى به وبعهده الى ابي او ما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بابيك قال نعم قال فضرب
يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقراه فقام معه حتى ورد خزانة من
خزائنه فدخلها ودعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا
لطيفا في خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك
قال اي والله فاخذه من يده فقبله فقال له اقرأ فقرأه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار فاقررنا والصدور وغرة والانفس واجفة والنيات و
النيات

والبطاير ثم انكر مما كانت عليه من جحد نا ما دعانا اليه واطغناه فيه وقعنا فيه ونحن عاق وكانوا
بالحق علينا من اليمن وتفاضد من سمع به حتى نرك دينه وكان عبد اباؤه في قريش مميل الفم
الاصنام والاوثان واللات والعزى ما عبدها من عبدها ولا عبد للكعبة بيا
ولا صنو لحجل فولا ولا التى السلم الايسح الحيلة عليه وابقاء البطش برفاتر فد اتانا
بسحر عظيم وزاد فى سحره على سحر بنى اسرائيل مع موسى وهرون وداود وسليمان
وابن الامة عيسى ولقد اتانا وبكلما اتوا به من السحر وزاد عليهم مالو انهم شهدوا لا
قروا له بانه سيد السحرة فخذ يا ابن ابى سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان
عليه سلفك من جحد هذه البنية التى يقولون ان لها ربا امرهم باتيانها والسعى حولها وجعلها
كعبة لهم قبلة فاقروا بالصلوة والحج الذى جعلوه ركنا وزعموا انه لله اختلقوا فكان مما
اعان محمد انهم هذا الفارسى الطمطمانى روزبه فقالوا انه اوحى اليه ان اول بيت وضع
للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك فى السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذى انكر علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان
واللات والعزى وهى من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب لا واللات
والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا وموهوا فانظر بعين مبصرة
واسمع باذن واعية وتامل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلاف
السيد الرشيد عتيق ابن عبد العزى على امة محمد وتحكمه فى اموالهم ودمائهم وشريعتهم
وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجنايات الحقوق التى زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها
انصارهم واعوانهم فعاش سعيدا رشيدا الخضع جهرا واشد سرا ولا نجد حيلة غير
معاشرة القوم ولقد وثبت على شهاب بنى هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر
وعدتها وعددها التى لحيدرة الطاهر لمحمد على المرأة التى جعلوها سيدة نساء العالمين

يسمونها فاطمة

...

فاتيت بيتها فاطمة حتى اتيت دار على وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامتين فضة
بقنفذ ومعاذا لدين وليد وقنفذ مولى ابى بكر وصحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا
فاجابتنى الامة فقلت لها قولى لعلى دع الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر
اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر والراى لابى بكر لفشلت
الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابى كبشة لكنى ابديت صفحتى واظهرت لها بصرى وقلت
للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس الخلافة الا فى قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما
قلت ذلك لما سبق من ابن ابى طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التى سفكها فى غزوات محمد
وقضاء ديونه وهى ثمانون الف درهم وانجاز عداته وجمع القرآن فقضاها على تليده وطارفه
وقول المهاجرين والانصار لما قلت ان الامامة فى قريش قالوا هو الاصلع البطين اكثرا وانظر قول المهاجرين
والانصار قالوا هو الاصلع البطين يكرار وبيان البطين علما امير المؤمنين على بن ابى طالب الذى
اخذ رسول الله البيعة له على اهل ملته وسلمنا له بامرة المؤمنين فى اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها
معشر قريش فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية الا حقا مفروضا وامرا
صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار
فعند ذلك قال الانصار نحن احق من قريش لانا اويناه ونصرناه وهاجر الناس الينا فاذا
كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم
قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر اخرون وتنازعوا فقلت والجمع
يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقولون قلت ابو بكر الذى قدمه رسول الله
فى الصلوة وجلس معه فى العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برأيه وكان صاحبه فى الغار وزوج
ابنته عائشة التى سماها ام المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير وسيفه
مشهور وقال لا يبايع الا على او لا املك رقبة قائمة سيفى هذا فقلت يا زبير صرختك سكن
بنى هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن

الشادروان ... من الكساء
او اكره انظر قول المهاجرين ... قالوا هو الاصلع البطين بكرار الديان
السكن بالتحريك النار
ابن

ختمة ويا ابن الصهاك اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بنى ساعدة
على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض ولم نر له علينا ناصرا
فوثبت الى ابى بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلانى عثمان بن عفان وسائر من حضر غير
الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبنى هاشم
فاخذت ابا بكر بيدى فاقمته وهو يرعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا
فقال لى يا ابا حفص اخاف وثبة على فقلت ان عليا عنك مشغول واعاننى على ذلك ابو
عبيدة بن الجراح وكان يمده بيده الى المنبر وانا ازعجه من ورائه كالتيس الى شفار الجاذر
مبهوتا فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه وثبت ودهش وتلجلج وغمض فعضضت
على كفى غيظا وقلت قل ما سنح لك فلم يات خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن المنبر و
اقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لى بما قلت فيه وقد سالنى الجمهور منهم كيف قلت من فضله
ما قلت ما الذى سمعته من رسول الله صلعم فى ابى بكر فقلت لهم قد سمعت من فضله على
لسان رسول الله ما لو وددت انى شعرة فى صدره ولى حكاية فقلت قل والا فانزل
فتبينها والله فى وجهى وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدى الى قوله فقال بصوت
ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلى فيكم واعلموا ان لى شيطانا يعترينى وما اراد به
سواى فاذا زللت فقومونى لا اقع فى شعوركم وابشاركم واستغفر الله لى ولكم ونزل
فاخذت بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس الى
بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل على بن ابى طالب اقول خلعها
من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم فى اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم
كارهون فلما فشت بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم ببيعته علينا فى اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون عنه
نهارا فاتيت داره مستيشرا لاخراجه منها فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولى لعلى يخرج

الى بيعة

قولنا علا

الى بيعة ابى بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت خلى عنك
هذا وقولى له يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب
فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون واى شىء تريدون فقلت يا فاطمة فقالت
فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب
فقالت لى طغيانك يا شقى اخرجنى والزمك الحجة وكل ضال غوى فقلت دعى عنك الا
باطيل واساطير النساء وقولى لعلى يخرج فقالت لا حب ولا كرامة احزب الشيطان تخوفنى
يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج جئت بالحطب الجزل و
اضرمتها نارا على اهل هذا البيت واحرق من فيه او يقاد على الى البيعة وضربت وكم
اخذت سوط قنفذ وقلت لخالد بن الوليد انت ورجالنا هلموا فى جمع الحطب فقلت
انى مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة
يدها من الباب تمنعنى من فتحه فرمته فتصعبت على فضربت كفيها بالسوط فالمها
فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد على م
ولوعه فى دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب وقد الصقت
احشاءها بالباب تترسه وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة
اسفلها وقالت يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة
اليك فخذينى فقد والله قتل ما فى احشائى من حمل وسمعتها تمخض وهى مستندة
الى الجدار فدفعت الباب ودخلت واقبلت الى بوجه اغشى بصرى فصفقت صفقة
على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج على فلما احسست
به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظيم وفى رواية
اخرى قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسى وهذا على قد برز من البيت وما لى
ولكم جميعا به طاقة فخرج على وقد ضربت بيديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله

الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه
وقيل الكثير من الشىء ق
الترس ... ق
القرط بالضم الذى يعلق فى شحمة الاذن ق

العظيم ما نزل بها فاسيل على عليها ملاءة تها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث
اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق
لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشرا الا اتيك واباك اعظم وعند الله من نوح
عليه السلام الذى غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وتحت السماء الا
من كان فى السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم واهلك عادا بريح صرصر وانت وابوك
اعظم قدرا من هود وعذب ثمود وهى اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل وكونى يا سيدة
النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكونى عذابا واشتد بها المخاض ودخلت
البيت فاسقطت سقطا سماه على محسنا وجمعت جمعا كثيرا الا مكاثرة لعلى وليشد
بهم قلبى وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة
سوقا وانى لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الارض جميعا
على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت فى نفسه اعلمها ولا اقولها فلما انتهيت الى
سقيفة بنى ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته يستهزئون بعلى فقال على يا عمر اتحب
ان اعجل لك ما اخرته عن سوءتك فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعنى والله خالد بن
الوليد فاسرع الى ابى بكر فقال له ابو بكر ما لى ولعمر ثلثا والناس يسمعون ولما دخل
السقيفة صبا ابو بكر اليه فقلت له قد بايعت يا ابا الحسن وانصرف فاشهد ما بايع
ولا مد يده اليه وكرهت ان اطالبه بالبيعة ليعجل الى ما اخره عنى وود ابو بكر انه لم ير عليا
فى ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع على من السقيفة وسالنا عنه فقالوا مضى الى قبر
محمد فجلس اليه فقمت انا وابو بكر اليه وجئنا نسعى وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما الذى
صنعت بفاطمة هذا والله الخسران المبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثق
ان تتثاقل المسلمين عنه فقال فما تصنع فقلت
تظهر انه قد بايعك عند قبر محمد فاتيناه وقد جعل القبر قبلة متكئا على تربته حوله

سلمان

سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة بن اليمان فجلسنا بازائه واوعزت الى ابى بكر ان
يضع يده على مثل ما وضع على يده ويقربها من يده ففعل ذلك واخذت بيد ابى بكر لا
مسحها على يده واقول قد بايع فقبض على يده فقمت انا وابو بكر موليا وانا اقول جزى الله
عليا خيرا فانه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب من دون الجماعة ابو ذر
جندب بن جنادة الغفارى ويقول والله يا عدو الله ما بايع على عتيقا ولم يزل كلما
لقينا قوم واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا فى خلافة ابى
بكر ولا فى خلافتى ولا يبايع لمن بعدى ولا يبايع من اصحابه اثنا عشر رجلا لا لابى بكر
ولا لى فمن فعل يا معوية فعلى واستشار احقاده السالفة غيرى واما انت وابوك
ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم فى تكذيب محمد وكيده وادارة
الدوائر بمكة وطلبته فى جبل حرى لقتله وتالف الاحزاب وجمعهم عليه وركوب
ابيك الجمل وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراكب والقائد والسائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت السائق
لم انس امك هندا وقد بذلت لوحشى ما بذلت حتى تمكن نفسه لحمزة الذى دعوه
اسد الرحمن فى ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده فحمل الى
امك فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته فاها لتاكله صار جلمودا فلفظته من فيها فسماها محمد واصحابه
اكلة الاكباد وقولها فى شعرها لاعتداء محمد ومقاتليه نحن بنات طارق نمشى
على النمارق كالدر فى المخانق والمسك فى المفارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا
نفارق فراق غير وامق ونسوتها فى الثياب الصفر المرئية مبديات وجوههن ومعاصمهن ورؤوسهن
يحرضن على قتال محمد انكم لم تسلموا طوعا وانما اسلمتم كرها يوم فتح
مكة فجعلكم طلقاء وجعل اخى زيدا وعقيلا اخا على بن ابى طالب والعباس عمهم مثلهم
وكان من ابيك فى نفسه مقالة والله يا ابن ابى كبشة لاملانها عليك خيلا ورجلا و
احول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد ويؤذن للناس انه علم ما فى نفسه او يكفى الله

الطارق كوكب الصبح ق

النمارق جمع النمرقة ق

ومقه احبه فهو وامق ق

شرك يا ابا سفيان وهو يرى الناس ان لا يعلوها احد غيره وعلى ومن يليه من اهل بيته فبطل
سحره وخاب سعيه فعلاها ابو بكر وعلوتها بعده وارجو ان تكونوا معاشر
بنى امية عيدان اطنابها فمن ذلك قد وليتك وقلدتك اباحة ملكها وعرفتك فيها و
خالفت قوله فيكم وما ابالى من تاليف شعره ونثره انه قال يوحى الى منزل من ربى
فى قوله والشجرة الملعونة فى القرآن فزعم انها انتم يا بنى امية فبين عداوته حيث ملك كما
لم يزل هاشم وبنوه اعداء بنى عبد شمس وانا مع تذكيرى اياك يا معوية وشرحى لك
ما قد شرحته ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان
تعجل فيما وصيتك به ومكنتك منه من شريعة محمد وامته ان تبدى لهم مطالبته بطعن
او شماتة بموته او ردا عليه فيما اتى به او استصغارا لما اتى به فتكون من الهالكين
فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر حيث دخلت على محمد مسجده
ومنبره وصدق محمدا فى كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة فى رعيتك
واوسعهم حلما واعمهم بروائح العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم ولا توهم انك تدع
لله حدا ولا تنقض فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل خذهم من مامنهم
واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وتطاولهم وتناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم
وافسح لهم فى مجلسك وشرفهم فى مقعدك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر
والبشاشة بل اكظم غيظك واعف عنهم يحبوك ويطيعوك فما امن علينا وعليك
ثورة على وشبليه الحسن والحسين فان امكنك فى عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصغار
الامور واقصد بعظيمها واحفظ وصيتى اليك وعهدى واخفه ولا تبده وامتثل
امرى ونهيى وانهض بطاعتى واياك والخلاف على واسلك طريق اسلافك
واطلب بثارك واقتص اثارهم فقد اخرجت اليك بسرى وجهرى وشفعت
هذا بقولى شعر معاوى ان القوم جلت امورهم بدعوة من عم البرية بالوترى صيوت

يا معوية

يا معوية الى دين الهم فادى نجى فانعيد بدين قد قصمت به ظهرى
وشيبة وعتبة والعاص القريع لدى بدر وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم
ابو حكم القتيل من القفرع اولئك فاطلب يا معاوى ثارهم بنصل سيوف لهند والاسل السمرى
وصل برجال الشام فى معشرهم هم الاسد والباقوت فى اكم الوعرى توصل الى التخليط فى
الملة التى اتانا بها الماضى المموه بالسحرى وطالب باحقاد مضت لك مظهرا لعلة دين تم كل الفرى
النضر فلست تنال الثار الا بدينهم فتقتل بسيف القوم جيد بنى عمرى لهذا وقد وليتك
الشام راجيا وانت جدير ان تؤول الى فخرى قال فلما قرا عبد الله بن عمر هذا العهد قام
الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشارى بن الشارى والله
ما اخرج ابى الى ما اخرج الى ابيك والله لا رآنى احد من رهط محمد بحيث يحبون يرضى
فاحسن جائزته وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له الناس
ما قال لك قال قولا صادقا لوددت انى كنت مشاركه فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه
لمن يلقاه هذا الجواب ويروى انه اخرج يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان
بن عفان فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذى كتبه عمر لمعاوية فلما قرا عبد الله
العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد لله على قتلك الشارى ابن الشارى
واعلم ان والدى عمر اخرج الى من سره بمثل هذا الذى اخرجه الى ابيك معوية ولا ارى
احدا من رهط محمد واهله وشيعته بعد يومى هذا الا غير منطوى لهم على خير ابدا فقال
يزيد فيه شرح الخفايا يا ابن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وقال صاحب الكتاب
رحمه الله اقول قال العلامة رحمه الله روى البلاذرى قال لما قتل الحسين عليه السلام كتب
عبد الله بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث فى الاسلام
حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت
منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا

وان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتزه واستاثر بالحق على اهله **وفي المنتخب**
تفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عائشة لما حاربت عليا عليه السلام اطاعها عشرات الوف على
حربه وساعدوها على الحرب ولم ينادها احد امنهم سيدة النساء العالمين لما طالبت بحقهما
وسموا عائشة ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر خال المؤمنين حيث كان ملازما
لعلي عليه السلام وسموا اختها ام المؤمنين ويسموا معوية خال المؤمنين مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعن الله معوية الطليق بن الطليق وقال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان معوية
من المولفة قلوبهم وقد قاتل عليا عليه السلام وعلي عليه السلام عندهم الرابع الخلفاء وهو امام حق وكل
من حارب اماما حقا فهو باغ وطاغ وسموا معوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة
منه وانما نقل انه كان من كتاب الرسائل والذين كانوا يكتبون الوحي اربعة عشر نفسا
اخصهم واقربهم علي واما معوية فلم يزل مشركا مدة كون النبي مبعوثا وكان يكذب
بالوحي ويستهزي بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله
وكان يكتب الى ابيه صخر بعيرة باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد صلى الله عليه وآله بن عبد الله
بئس ما فعلت وكان يواسيه بالشعر قبل اسلامه ويمناه عن ذلك وكان رسول الله
قد فتح مكة في شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية يومئذ مقيم
على شركه هارب من النبي صلى الله عليه وآله الى بلاد اليمن لان النبي صلى الله عليه وآله كان قد هدر دمه فهرب على
وجهه فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي صلى الله عليه وآله مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله فشفع فيه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فعفى عنه ثم ان العباس شفع لمعوية عند الرسول الله صلى الله عليه وآله ان يجعل
من جملة كتاب الرسائل وكان النبي صلى الله عليه وآله لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك
ولو سلم انه من كتاب الوحي فلم يستحق من الكتابة المتداولة من بين اربعة عشر نفسا
حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وآله

ذكر محاربة عائشة وذكر معاندة معوية مع اهل البيت قبل المبادرة عليه اللعنة

النبي صلى الله عليه وآله وهو في مجلسه فسمعته يقول لجلسائه الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم
كلامه صلى الله عليه وآله اذ طلع معوية وجلس معنا في المسجد فقام النبي صلى الله عليه وآله يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد
وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي صلى الله عليه وآله خارجا مع ابنه قال لعن الله القائد والمقود ثم ان
معوية لعنه الله بعد وفات الرسول بالغ في محاربة الامام علي عليه السلام وقتل جمعا كثيرا
من خيار الصحابة وطال حربه معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه
على سب علي عليه السلام ثمانين سنة ولم يكتف بذلك حتى سم الحسن الزكي عليه السلام وهذه
ايضا من شآمة هذا العهد الذي كتبه عمر لمعوية لعنهما الله ويجي في المجلس الاتي ايضا
بعض شآمته **المجلس الثالث فيما جرى على اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وشيعته**
من طغات بني امية من القتل والتمثلة قبل شهادته عليه السلام وبعدها ومدة دولتهم
لعنهم الله قال المفيد في ارشاده روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال
اين امير المؤمنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة
على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين عليه السلام فنادى
اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى
العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك دهر
حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان جذعا
طويلا فكان تحته **وفي الجلاء** وفيه ايضا ما رووه ان ميثما التمار كان عبدا لامراة من
بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم قال
صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي فقال فارجع
الى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى
بابي سالم قال وقد كان اطلعه علي عليه السلام على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية وكان

ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا في ذلك الى المخرقة و
الايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والخالص يا ميثم
انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث [illegible]
ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة
فيقضى عليك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة
انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض وامض حتى اريك النخلة التي تصلب
على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب
عليه بالكوفة قال فكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له
عمرو بن حريث اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج
في تلك السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رحمة الله عليها فقالت له من انت قال انا ميثم
قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليا عليه السلام في جوف الليل فسالها عن الحسين عليه
السلام فقالت هو في حائط له فقال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون
عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت له ام
سلمة بطيب فطيبت لحيته فقال اما انها ستخضب بدم قالت من انبأك هذا قال انبأني
سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المؤمنين
ثم ودعته فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر
الناس عند علي عليه السلام قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم فقال له عبيد الله بن زياد
اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال له عبيد الله انك
على عجميتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل
بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال
لنخالفنه

لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن الله عز وجل فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو
من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد
فقال ميثم للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبار الذي يقتلنا فلما
دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه
وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه لعنه الله ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم
وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب
عمرو بن حريث فقال عمرو وقد كان والله يقول لي اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت
خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم رحمه الله يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني امية فقيل لابن زياد
قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام فكان مقتل ميثم رحمه الله قبل
قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان في اليوم الثاني فاستخرج وجهه دما
فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما و
في روضة الواعظين وغيرها قصة ميثم بطريق اخر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه
عليهم السلام قال اتى ميثم التمار النهي واتى دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى
يا علي فقال ادخلوا ميثما صدقت وانت والله تقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن يداك
ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة تشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها
وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكتم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي و
قلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او هو كائن ذاك يا امير المؤمنين قال اي ورب الكعبة كذا
عهده الي النبي صلى الله عليه وآله فقال لي من ياخذني العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان
يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها لشانا من الشان فلما ولي عبيد الله
بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها

نخلة من النخل فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي امير المؤمنين عليه السلام حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولكني بكيت من شك كان قد دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج فامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يتغير قلوب الناس فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه فاتاه الحرسي فقال له يا ميثم اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا زعم ابن الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني فقطعه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار وروى في [illegible]

اجذاع

قال ابو خالد

قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج ونظر الى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي معاوية وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال الجمعة وروى ان ميثم لقي ابن عباس في بيته فقال يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تاويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقال يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال ابن عباس فتكهن ايضا وخرق الكتاب فقال احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم الى الكوفة ففعل به ما فعل ابن زياد فاجتمع سبع من التمارين فحملوه ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بينهم وبينهم حتى انتهوا به الى فيض ماء في مراد فدفنوه فيه فاصبح وبعث الخيل فلم تجد شيئا وروى في روضة الواعظين ان امير المؤمنين عليه السلام خرج يوما الى بستان البري موضع في صحراء الكوفة ومعه صحابة فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين يديه فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين عليه السلام قال رشيد فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما اخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى الماء عليها فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف وقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى واذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك قلت والله ما انا بكذاب ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني فقال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما

حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظائم قال ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع لسانه ويديه ورجليه وامر بصلبه وفي المجالس الطوسي رحمه الله روى باسناده عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قال سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين عليه السلام يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون اخر ذلك الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابه جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ايتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين عليه السلام فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين عليه السلام فبلغ ذلك الى ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان امير المؤمنين عليه السلام يسميه راشد المبتلى وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله راشد رحمه الله وروى في الارشاد للمفيد ايضا عن ابن عباس عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند ابن زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له ابن زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا عليه السلام انا فاعلون بك فقال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال ابن زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال

حديث راشد الهجري

ابن زياد ردوه

ابن زياد ردوه والله ما نجد له شيئا اشر مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به مولاي امير المؤمنين عليه السلام فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الان جاء والله تصديق خبر امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذا حديث مشهور قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره عند علماء الجميع وفيه ايضا روى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كانت بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ع وليؤخذن رجل وليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب ع قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها وفيه ايضا روى جرير بن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل بن زياد ذلك قال انا شيخ كبير فقد نفد عمري ولا ينبغي لي ان احرم قومي عطياتهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تقرع علي سنانك ولا تتهدد علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد لله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انك قاتلي قال فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال له كميل ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربوا عنقه وفيه ايضا روى اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم ان احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب ع قال الله مولاي وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي

فيه اخبار قتل كميل بن زياد عن امير المؤمنين ع بانه يقتله حجاج

فيه قتل قنبر مولى علي ع

قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني

قتلته الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ع ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر
فذبح وهذا ايضا من الاخبار التي صحت عن امير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف
فقال ما الذي كنت تلي من علي فقال كنت اوضئه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال
يتلو هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال
الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال له ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذا اسعد
فتشقى فامر به وكان الحجاج لعنه الله في عشرين سنة مدة ولايته سفاكا للدماء الطالبين
وفتاكا للسادة العلويين حتى ذكر في كتب السير اتفاقا منهم على انه بلغ من قتله صبرا سوى من
قتل في الحرب مائة الف وعشرين الفا فلما مات لعنه الله قيل كان في محبسه ثمانون الفا
خمسون من الرجال الرجالة وجزابويلات يقتلهم من اخرهم فلم يتيسر له ونقل في نوادر القاضي — كل واد وبلاد ثلاثون الفا من النساء
والجمع انه وجد في محبسه مائة الف واربعة الاف رجل وعشرون الفا امرأة منها اربعة الاف — المحزونات وقد نقات السادات ٢
نسوة عاريات وكان محبس الرجال والنسوة واحدا وكان حائطها محوطا لا سقف له فاذا
اوى المسجونون الى الجدران ليستظلوا بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة والاثلب و
كان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وسقيهم الزعاق وكان لا يلبث الرجل في محبسه
الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام
تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا
اماه انا فلانة وانت فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها ونقل ان بعض — انتهى هذا ٢
خادمي مسجدا ففضحت اهل السجن بحر شديد فاستخبرت فقيل اهل السجن يضجون من حر
الرمضاء فقال قولوا لهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون وله مع المسجونين حكايات ايضا ونقل
انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن
الرمي فقال هذه كنار قربان دلت على ان فعلكم متقبل ومنه في روضة الواعظين
عن الصادق

عن الصادق عليه السلام ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين عليهما السلام فكان علي يثني — الامر كان مستقيما وذكر انه لما دخل على الحجاج بن يوسف ٣
عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر قال ان شقي بن كسير قال اني كانت اعرف باسمي حتى فلما
سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة ورأيت
اهلها لعلمت من فيها ولو دخلت النار ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها قال ما قولك في
الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق
قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان
اكذبك وفي كشكول البهائي رحمه الله وغيره هكذا ان آخر من قتله كان سعيد بن جبير — فيما بين قتل الحجاج لسعيد بن جبير
رضي الله عنه وبعد ما نقل من الروضة قال والله ساصليك سقرا قال لو اعلم انك قادر
على ذلك ما اخترت عليك معبودا فطال بينهما الحجاج فالحجاج قال اقطعك اربا اربا قال تفسد
علي دنياي وافسد عليك آخرتك فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل
النار فامر بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله خذها
حتى القاك يوم الحساب فقال اطرحوه فاذبحوه فاضطجع مستقبلا فقال وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض فامر الحجاج ان يلقى على وجهه فقرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح الشيخ السعيد والركن السديد على قفاه رحمه الله فروى عن
اليافعي من المخالفين ان اللعين عاش بعده اربعين يوما انتهى وقيل عاش بعده خمسة عشر
يوما وقيل ثلاثة ايام وصار مختلطا مخبطا مدهوشا مغمى عليه يفيق احيانا ويفزع مضطربا
يقول ما لي ولسعيد ويقول يقبضني سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتني وقيل عرض فاصاب
بطنه الاكلة فجيء بالطبيب فشك لحما على حبل وامر بابتلاعه فلما ان نفط اللحم تعلق عليه الديدان
الكثيرة فعلم انه لا نجاة له وفي مجمع البحرين في شرح حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوءا
الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل فقال من الجبابرة الذين ارادوا بها السوء الحجاج تولدت
في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك وغيره ايضا نقلا عن المسعودي في مروج الذهب

ان اللعين ولد شيئا ولا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره
فيقال ان الشيطان تصور لهم بصورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف
من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له جديا اسود واولغوه دمه فاذا
كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك واذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود
واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم
الرابع قال ففعلوا به فكان لا يصبر عن سفك الدماء والحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته
سفك الدماء انتهى ونقل بعضهم ان الحجاج كان مخنثا وكان ياخذ الخنفساء ويجعلها على مقعده ثم
لتعضه لذلك الموضع فتسكن بعض علته انتهى واما مدة دولة بني امية لعنهم الله ففي المنتخب
نقل انه كانت لدولة بني امية الف شهر وكانوا لاخذ الولاء من الخطباء لسب علي بن ابي طالب
عليه السلام على رؤوس المنابر فاول من تامر منهم معوية عليه اللعنة ومدة خلافته عشرون — فيذكر مدة دولة بني امية ومدة شهر
سنة ثم تخلف من بعده ولده يزيد عليه اللعنة ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة
عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا واحدا او احد عشر يوما وتولى الخلافة
خوفا من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان
امه لامته على ذلك فقالت له ليتك كنت حيضة ولم تكن لتعزل نفسك عن منصب
ابائك فقال لها يا اماه وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اطاع سواها الست
له باهل ولا القى الله عز وجل بظلم اهل البيت ثم تخلف من بعده مروان الحكم عليه اللعنة ثمانية
اشهر وعشرة ايام ومات لا رضي الله عنه ثم تخلف عبد الملك بن مروان عليه اللعنة احدا
وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية
اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسع عشرة سنة
وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف الى ايام مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما
فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كون المجموع الف شهر وهم مع ذلك ليسوا
علينا ٣

عليا ع حتى خلافة عمر بن عبد العزيز وبطل السب عن علي عليه السلام فلما قتل الحسين ع لم يبق امية قائمة
حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم وبلغ كفرهم في عداوتهم الى انهم يعلمون اطفالهم وحرمهم بغض ورد
سب امير المؤمنين واولاده عليهم السلام كما روى صاحب البحار رحمه الله من فرحة الغري
عن هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب ع
وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ
له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا
ونحن نعتد بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه
منقبة قال وما روي بنا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا
رجل واحد فاسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد
منا رجل قط ان يتزوج امرأة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها
تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا
ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امرأة منا حين اقبل الحسين الى العراق
ان قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البراءة
من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة
بني اود فضحك الحجاج قال هشام الكلبي قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم الى اخر الحكاية اللهم
العن هؤلاء الفسقة الفجرة الذين داموا الكفر بالله وبرسوله وامير المؤمنين والائمة الطاهرين
فما اقر بالحق الا معوية بن يزيد كما في تنبيه الخاطر وغيره انه لما نزع معوية بن يزيد نفسه
في الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التامر عليكم ولا بالآمن بكراهتكم
بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي نازع الامر من كان اولى بالامر منه في قدمه وسابقته
علي بن ابي طالب فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله و
ضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقا ان يركب منه اذ كان غير

خلق بالخلافة فخر كب و وعر و استحسن خطاءه فقلت ملكتم و انفقطت اثاده وجدت ثناءه ولقد

انشا المحزون بن الحرث عليه فاتاهم و انا اليه راجعون ثم قال وعرت انا الثالث من القوم الزاهد

فيما لديك اكثر من الراغب فما كنت لاحمل اتاكم شانكم و امركم حسن ولا من شئتم ولايته

قولون قال فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا يعلى مستقر عمر بن فقال له يا مروان تخدعني عن ديني

ايخفى برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله ان كانت الخلافة قد مغنما فقد اصبنا

منها حظنا ولئن كانت شرا فحسب ال ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليتك

كنت حيضة فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان الله نارا يعذب بها من عصاه واخذ

غير حقه **فقال صاحب الجامع رحمه الله** نقلا عن كتاب الاختصاص هلك يزيد لعنه

الله وهو ابن ثلثة وثلثين سنة وولى الامر اربع سنين وهلك معوية بن يزيد وهو ابن

احدى وعشرين سنة وولى الامر اربعين ليلة **المجلس الرابع فيما عجل بقتلة الحسين صلوات**

الله عليه من العذاب في الدنيا وما ظهر من الجبائر واستجابة دعائه في ذلك عند الحرب

يعم قب روى ان الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد ان مما يقر لعيني انك لا تاكل من بر العراق

بعدى الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الرى وقتله المختار

تاريخ النسوى وتاريخ بغدادى اباتة العكبرى قال سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان جمالا ممن

ممن شهد قتل الحسين عليه السلام كان حمله ورسا فصار ورسه دما ورايت النجم كان فيه النيران

يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين

فما استعملته امراة الا برصت امالى ابي سهل القطان يرويه عن ابن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين

رجلين ثم قال بعد ذكر الاول واما الاخر فانه كان ليستقبل الراوية فيشربها الى آخرها ولا يروى

وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين عليه السلام

لا اروك الله من الماء في دنياك ولا اخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه

فقال الحسين عليه السلام لا اروك الله في الماء فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى

مات

بمات **بيان** الشك اللزوم والتقوق **قب** المقتل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبرى قال ابو القسم

الواعظ نادى رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير

فقال الحسين عليه السلام اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب المياه

ويقول واعطشاه حتى تقطع تاريخ الطبرى انه كان هذا المنادى عبد الله بن الحصين الازدى

رواه حميد بن مسلم وفي رواية كان رجلا من دارم فضائل العشرة عن ابي السعادات

بالاسناد في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه جعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا الى

السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه

الكانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال

فانقد بطنه تاريخ الطبرى قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن

ان يدى ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف ييبسان كانهما عودان وفي

رواية غيره كانت يداه تقطران في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين عليه السلام

ويروى انه اخذ عمامته جابر بن يزيد الازدى وتعمم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه

جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحلق شعره وبرص بدنه واخذ سراويله الفوقاني

بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدا **بيان** رجل احص بين الحصص اي قليل شعر الراس

وقد حصصت البيضة راسه **قب** تاريخ الطبرى ان رجلا من كندة يقال له مالك بن اليسر اتى

الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على راسه بالسيف وعليه برنس من خز

فقال عليه السلام لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس من راسه

فاخذه الكندى فاتى به اهله فقالت امراته اسلب الحسين تدخله في بيتي لا اجتمع راسي وراسك

ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك اطاديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام

ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امراته على يديها فصارت

برصا وقال ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار

قال فطبخوه ففارت القدر نارا تاريخ النسوى قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة لما طبخوها صارت

مثل العلقم وروى ان الحسين عليه السلام قال اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من

ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث واي قرابة بينك وبين محمد فقرا الحسين

عليه السلام ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني

فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعه عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث

ويتقلب على حدثه ابانة ابن بطة وجامع الدارقطني وفضائل احمد روى قرة بن اعين عن خالد

قال كنت عند ابي رجاء العطاردى فقال لا تذكروا اهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من

حاضرى كربلا وكان يسب الحسين عليه السلام فاهوى الله عليه نجمين فعميت عيناه وسال عبد الله

بن رباح القاضي اعمى عن عماه فقال كنت حضرت كربلا وما قاتلت فنمت فرايت شخصا هائلا

قال لي اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله فوجدته حزينا وفي يده حربة

وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم

فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف

ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال النبي صلى الله عليه وآله الست كثرت السواد فسلمني واخذ

من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عيناي فلما انتبهت كنت اعمى كتاب المذكر

قال الشعبي رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي فسالته

عن ذنبه فقال كنت من الوكلاء على راس الحسين عليه السلام وكان معي خمسون رجلا فرايت غماما

بيضاء من نور قد نزلت من السماء الى الخيمة وجمعا كثيرا احاطوا بها فاذا فيهم آدم ونوح وابراهيم

وموسى وعيسى ثم نزل اخرى وفيها النبي صلى الله عليه وآله وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وبكوا معه جميعا فدنا ملك الموت وقبض تسعا واربعين فوثب علي فوثبت على رجلي وقلت

يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى

ما يكون فقلت نعم فقال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه لا بد ان يموت يوما فتركني وخرجت

الى هذا الموضع

الى هذا الموضع تائبا على ما كان مني كتابي ابن بطة والزمخشرى وخصائص النطنزى واللفظ للاول عن

عمارة بن عمير انه لما جئ براس ابن زياد ورؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت

قد جاءت قال فجاءت حية تخلل الرؤس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الآخر ثم قالوا قد جاءت

قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا ابو مخنف في رواية لما دخل بالراس على يزيد كان للراس

طيب قد فاح على كل طيب ولما نحر الجمل الذى حمل عليه راس الحسين كان لحمه امر من الصبر ولما قتل

عليه السلام صارت الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلاثة ايام وما في الارض حجر الا تحته دم

وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي عليه السلام الى سنة كاملة **بيان** قوله الى ثلثة ايام اى

اسابيع وانما ذكره هكذا لانهم ذكروا ان قتله عليه السلام كان يوم السبت فابتداء ذلك من هذا

اليوم **ثو** ابي عن محمد بن يحيى عن الاشعرى عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد بن علي الحلبي

قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله

ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله

ملكه **فقال صاحب الجامع** رحمه الله روى في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد

الهمداني عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن احمد بن محمد بن الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله

الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس

عن حاجب عبيد الله بن زياد لعنه الله قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد لعنه الله حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه نارا

فاضطرم في وجهه نارا فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رايت قلت نعم فامرني ان اكتم ذلك

ثو ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعرى عن محمد بن الحسين عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد

عن محمد بن يحيى الجازى عن اسمعيل بن داود ابي العباس الاسدى عن سعيد بن الخليل عن

يعقوب بن سليمان قال سهرت انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين صلوات الله عليه

فقال رجل من القوم ما تلبس احد بقتله الا اصابه بلاء في اهله ونفسه وماله فقال شيخ من

القوم فهو والله ممن شهد قتله واعان عليه فما اصابه الى الآن امر يكرهه فمقته القوم وتغير السراج

وكان دهنه لفظا فقام اليه ليطلي فاخذت النار باصبعه فنفضها فاخذت بلحيته فخرج يبادر
الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرف على راسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات
لعنه الله ثم بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن القسم الاصبغ قال قدم علينا رجل من بني دارم ممن شهد
قتل الحسين صلوات الله عليه مسود الوجه وكان رجلا جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت
ان اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من اصحاب الحسين ع ابيض بين عينيه اثر السجود
وجئت براسه فقال القسم لقد رايته على فرس له مرحا قد علق الراس بلبانها وهو يصيب ركبتها
قال فقلت لابي لو انه رفع الراس قليلا اما ترى ما تصنع به الفرس بيديها فقال لي يا بني ما
يصنع به اشد لقد حدثني فقال ما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني في منامي حتى ياخذ بتلبيبي
فيقودني فيقول انطلق فينطلق بي الى جهنم فيقذف بي فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة
له فقالت ما يدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا امراته
فسالناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم بيان قوله مرحا حال عن الراكب اي
فرحها وفي نسخة بغير موجا فهو صفة للمركوب اي خصي والاصل فيه موجى لكن قد
يستعمل هكذا قال الجزري ومنه الحديث انه ضحى بكبشين موجوئين اي خصيين ومنهم من
يرويه موجايين بوزن مكرمين وهو خطاء ومنهم موجيين بغير همز على التخفيف ويكون
من وجيته وجيا فهو موجى وقال الفيروزابادي اللبان بالفتح الصدر او وسطه او
ما بين الثديين او صدر ذي الحافر وقوله ابدى اي اظهر وفيه تضمين معنى الطعن اي
طاعنا على نفسه وفي المنتخب و البحار حكى عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من
الكوفة لحرب الحسين بن علي ع جمعت حديدا عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا
وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط الخيل واسنة للرماح
وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري
بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال

فيما

فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكانت مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما
فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله بن زياد فامر ان يشهروهم الى يزيد الى
الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيمة قد القيامة
قامت والناس يموجون كالارض من الجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من
شدة الظماء وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري وشدة حر هذا
غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلي
قد تقطعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لا
شربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا انا في العذاب الاليم والبلاء العظيم اذا انا برجل
قد عم الموقف نوره وابتهج الكون لنوره وهو راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت
به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سيران فلك فمرت
ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر بامر امتثلوا
وان زجر ينزجروا فاقشعرت الاجسام من الفتاه وارتعدت الفرائص من خطابه
فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى
اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد قبض بعضدي كلبتين حديد خارجة من
النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فزادني ثقلا فقلت له
سالتك بمن امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال
علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون
والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع
الامر وحالك حال هولاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم
اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك
وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينما انا سائر واذا برسول الله
نحو

الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهو اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه
فسالت الملك عن الشايبين فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت
احدا من قاتلي الحسين ع الا واتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم ورد الى عقلي واذا برسول
الله ص يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه
يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه وهذا
يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطات صدره بفرسي ومنهم يقول انا
ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ص وقال واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه
هكذا جرى عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابا آدم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في
ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد
اتوا برجل فسأله قال ما صنعت شيئا قال اما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت
الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد
على ولدي خذوه الى النار فاخذوه وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد
فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا
وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه و
مات فقيرا لا رحمه الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي البحار والمنتخب
قال وحكى السدي قال اتيت في رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحب بي وقربني واكرمني
فجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره
طف كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين ع فتاوهت الصعداء وتزفرت كلا فقال
ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت
لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين عليه السلام لان جده
قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا جده قلت نعم

وقال

وقال ص ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب
بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو
ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب
لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا
الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت ولا كذبت قال ترى قال رسول الله
قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره وها انا وحقه قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت
لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على
الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت
نطعا من تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت
الحسين لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج
على هلاكه واذا بالسراج قد ضعف فقمت اظهرها فقال اجلس وهو يحكي متعجبا من نفسه و
سلامته وقد اصبعه ليظهرها فاشعلت به ففركها في التراب فلم تنطفئ فصاح بي ادركني
يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء
ازدادت قوة وصاح بي ما هذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه
فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا
انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله
على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروى السيد في كتاب الملهوف
وابن شهراشوب وغيرهما عن عبد الله بن رياح القاضي قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد
قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير اني
لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء
الآخرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله فقلت مالي وله فاخذ بتلبيبي و جرني

اليه فاذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده
سيف من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب انفسهم نارا فدنوت منه و
جثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه و
قال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت يا
رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكنك
كثرت السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملوء دما فقال لي هذا دم ولدي
الحسين عليه السلام فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا وقال ابو الفرج
في المقاتل قال المدائني حدثني ابو غسان عن هارون بن سعد عن القسم بن اصبغ
بن نباتة قال رايت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد
البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود
فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح
فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول عباس بن علي ايضا المفيد عن المراغي
عن علي بن الحسين بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن عباد بن يعقوب عن الوليد
بن ابي ثور عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما خفنا ايام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين
وخرجت معهم فصرنا الى كربلا وليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخا على شاطئ الفرات
وقلنا ناوي اليه فبينا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب فقال اصير معكم في هذا الكوخ الليلة
فاني عابر سبيل فاجبناه وقلنا غريب منقطع به فلما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا
وكنا نشعل النفط ثم جلسنا نتذاكر امر الحسين عليه السلام ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا
ما بقي احد من قتلة الحسين عليه السلام الا رماه الله ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت
فيمن قتله والله ما اصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك
الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج نادا حتى القى نفسه في الفرات يغوص

الكوخ بالضم والكاخ بيت مسنم من قصب
بلا كوة الجمع اكواخ واكوخات وكيخان
ق

بر فوالله

بر فوالله لقد رايناه يدخل راسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت النار
اليه فيغوص الى الماء ثم يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دابه حتى هلك ايضا ابن المتوكل عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن محمد بن يحيى الخادري عن
اسمعيل بن داود ابي العباس الاسدي عن سعيد بن الخليل عن يعقوب بن سليمان قال سهرت
انا ونفر خاصة ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين صلوات الله عليه فقال رجل من القوم ما تلبس احد
بقتله الا اصابه بلاء في اهله ونفسه وماله فقال الشيخ من القوم فهو والله ممن شهد قتله و
اعان عليه فما اصابني الى الآن امر تكرهه فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه النفط فقام
اليه ليصلحه فاخذت النار باصبعه فنفخها فاخذت بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في
النهر وجعلت النار ترفرف على راسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات لعنه الله قال
صاحب البحار رحمه الله اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة
قال رايت النبي صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من
حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن
الله قاتله فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من
المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين عليه السلام سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين
وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل النار وقد شدت
يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ
اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم
جهنم وما يناسب هذا المجلس بيان كفر قتلته عليه السلام وثواب اللعن عليهم خصوصا
عند شرب الماء وشدة عذابهم وما يقال عند ذكره صلوات الله عليه ن لي ما
جيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام قال يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام

يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اقول قد اوردنا في مجلس ما وقع في
ما عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه
ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما
نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم
ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار صح عنه ع مثله ن بهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات
فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي عليهما السلام فاني انتقم له من قاتله صح عنه ع مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرا من ولده من يكفر بي ل حمزة
العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة لعنهم الله
وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من
عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستاثر
بفيء المسلمين المستحل له ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن الحسن بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلام
فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثا ثو ابي عن سعد

عن ابن يزيد

عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام قاتل
الحسين بن علي صلوات الله عليه فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال كانك
تستقل له عذاب الله وما عند الله اشد عذابا واشد نكالا ثو ابن الوليد عن الصفار عن
ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام
مل ابي عن سعد عن ابن هاشم مثله مل محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هرون العبسي عن جعفر
بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام
ابراهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران و
امر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني اسرائيل
العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل
غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلاء ووقف عليها وقال انك لبقعة
كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر بيان قوله مقبل الاصوب مقبلا اي كشهيد
استشهد معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر وعلى ما في النسخ فقوله كالشهيد لا
تر في قوة النكرة مل محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر
عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وآله والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين عليه السلام
الويل لمن يقتلك مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن جعفر
بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ولم تبك السماء الا عليهما مل محمد بن
جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود
الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر

استعبر

وانه وبقت ميناه جوموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء
فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وروى
صاحب الجواد رحمه الله من المنتخب انه لما جمع ابن زياد لعنه الله قوم الحرب كانوا سبعين
الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم
يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين
بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي
كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد
الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك
وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله
فقال له يا عمر مالي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا
راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب
الحسين وانما قتله عندي واهل بيته كاكلة آكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك
الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين ابن بنت رسول الله اف
لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا
لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد
لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا
وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن
سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في
زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني
اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا

فقال له عمر

فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس
واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت
لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت
فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف
علي راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا
النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من
الامة المرحومة امة محمد ص فقال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدرتم الى عترة نبيكم
وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم
ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والا
طيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع
احدا شرك في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك
قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف
فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن
انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب
فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء قال
كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما بطاك عنا يا كامل فحدثته
بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة
من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك
وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك
نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش
يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تعالى قال وحكي ان موسى بن عمران راه اسرائيلي

متجلدا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر
جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة
الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسأل
ربك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسألك وانت العالم
قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسألني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا
عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسألك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا
قاتل الحسين عليه السلام قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب
الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر
فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها
فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله ويسبى نساؤه في البلدان
ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش
وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى عليه السلام
وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار
لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى
برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه
من عبادي واعلم انه من بكا عليه او ابكا او تباكى حرمت جسده على النار تذنيب روي ان
ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا
اشار النسابة الكلبي بقوله شعر فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي
فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبيد الله بن زياد
لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي
عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فولد هذا زيادا

وانه اخوه

وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف و
مراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا
اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان حدادا لامه ويشهد بذلك قول
معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك
بنو عذرة وضرط له روى ذلك النوفلي بن سليمان ثواب الاعمال حدثني محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور واقبل الحسين صلوات الله عليه و
راسه على يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته
بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على اخرهم
ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون
فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله شيعتنا شيعتنا والله المؤمنون فقد والله
شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وفيه ايضا حدثني محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن منصور عن
رجل من شريك يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة جاءت
فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل
حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين
صلوات الله عليه قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة
لصراخها فيغضب الله عز وجل عند ذلك ويامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها

الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها المتقى فتلك الحسين صلوات
الله عليه وحملة القرآن فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت و
شهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا فيما اوجبت لنا النار
قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم **وفيه ايضا**
حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام
في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق
وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله
فقال يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه
قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد
والحميم وما يخرج من جب الجوي(?) وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما
مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الا رايتهما يستغيثان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة
ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوه لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا
ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقوا وبال ما صنعتما
وما الله بظلام للعبيد **وفيه ايضا** حدثني علي بن احمد بن عبيد الله عن ابيه عن جده احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد باسناده يرفعه الى عنبسة الطائي عن ابي جبير
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل لفاطمة
عليها السلام راس الحسين عليه السلام متشحطا بدمه فتصيح واولداه واثمرة فؤاداه فتصعق
الملائكة لصيحة فاطمة صلوات الله عليها وينادي اهل القيامة قتل الله قاتل ولدك
يا فاطمة فيقول الله عز وجل ذلك افعل به وبشيعته واحبائه واتباعه وان فاطمة صلوات
الله عليها في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين واضحة الخدين شهلاء

العينين

العينين راسها من الذهب المصفى واعناقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد
الاخضر رحائلها مفضضة بالجوهر على الناقة هودج غشوته من نور الله وحشوها
من رحمة الله خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا يحفون بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح و
التحميد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل
القيامة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تمر على الصراط
كالبرق الخاطف قال النبي صلى الله عليه وآله ويلقى اعداؤها واعداء ذريتها في جهنم **وفي**
المنتخب عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي ومولاي الحسن العسكري عليه
السلام فسلمت عليه ورد علي السلام وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا لك يا ابن عاصم
اتدري ما تحت قدميك فقال يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه
صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا
سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط
فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله تعالى
ثم قال لي هذا قدم ابينا آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا
اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر
شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا
اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب
وهذا اثر ذي القرنين وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدك رسول الله صلعم وهذا اثر
جدي علي بن ابي طالب قال ابن عاصم فاهويت على الاقدام كلها فقبلتها وقبلت يد
الامام العسكري وقلت له يا سيدي اني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس املك غير موالاتكم (لاتكم)
والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال حدثني ابي عن
جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت

ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعداءنا صاعدته
الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملائكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا اللهم
صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك
لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي هذا وسمعت
نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار
قال علي بن ابي طالب عليه السلام لاصحابه الذين كانوا معه لما غصبت الخلافة فتفرقوا(?) حيث قال
يا اصحابي الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم
ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق
ربه وحق نبيه وآل نبيه كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب
ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلوته وجهاده بسيفه ويده وان لكل
شيء اجلا وانتهاء **المجلس الخامس في احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي وما جرى**
على يديه وايدي اوليائه كشي جبرئيل بن احمد عن العبدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن
علي بن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح راسه
ويقول يا كيس يا كيس قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كان من بعض بني اسرائيل اطاعوا
فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين
قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا فخالفوا وخالفوا ذلك وجحدوا حقوقنا
واستخفوا بنا وقتلوا اولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين
ان ذلك لكائن قال بلى خبرا حقا وامرا كائنا سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين ثم
قال امير المؤمنين عليه السلام وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من
يسلط الله تعالى للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو
قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين فكان بعد قوله هذا

قوله فكان بعد قوله هذا اى ولد المختار بعد قول امير المؤمنين [illegible] بزمان كثير

بزمان

بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما قال هذا او اما علي بن ابي طالب فانا اشك هل حكاه عن رسول الله
واما علي بن الحسين فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعيه اطلبوا لي المختار فطلب فاخذ فقال
قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون و
يذهبون لا ياتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف
في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله صلعم ولو قتلتني ليحييني الله حتى اقتل
منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف
سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف بيده فاصاب
السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته
عقرب وسقط فمات فنظروا فاذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا
تقدر على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذي الاكتاف
حين كان يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في زنبيل في طريقه فلما رآه قال من انت
قال انا رجل من العرب اريد ان اسالك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد
قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين قال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج
منهم رجل يقال له محمد صلعم يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فانا اقتلهم حتى
لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان
لا تقتل البراء غير المذنبين وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك
الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاؤه وينفذ امره ولو لم
يبق من جميع العرب الا واحد فقال سابور صدقت هذا نزار يعني بالفارسية المهزول
كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف و
ثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تعاط فان الله اما ان

يبعث منى وانما ان يجيئني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب
عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تأمر
فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه
اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل وصاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب
من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه
قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثلاثة وثمانين الف رجل فاذا
اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابن الوليد بن عبد الملك
بن مروان وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم
بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله فخلى عنه الحجاج فجعل
المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون
يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذه وانزل وامر بضرب العنق فقال المختار انك لا تقدر
على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من
عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني
الوليد ولئن كان حقا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله
ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته واتصل
بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب
عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا يزعم
انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الف فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر
فيه حقا باطلا فما احقنا برعاية حقه لحقه من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنربيه ليسلط
علينا كما ربى فرعون موسى عليه السلام حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان

وقتل من قتل

وقتل من قتل وقال علي بن الحسين عليه السلام لاصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين
ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين عليه السلام الا اخبركم متى
يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلاث سنين من قولي هذا وسيؤتى براس عبيد الله بن
زياد وشمر بن ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال
فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين
مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وظلمة
بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى براسين يوم
كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من
صلاته فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانى فجعل ينظر اليهما فلما
كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين فقال
ندماؤه لم يعمل اليوم الحلواء فقال علي بن الحسين عليه السلام لا نريد حلواء احلى من نظرنا الى هذين
الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين عليه السلام وقال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم
واوفى مالي المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال
حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي رحمه الله ظهر بالكوفة ليلة
الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين فبايعه الناس على
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والطلب بدم الحسين بن علي عليهما السلام
ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك شعر ولما
دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردي من كميت واشقرا دعا يا لثارات الحسين
فاقبلت تعادى بفرسان الصباح لتثارا ونهض المختار الى عبد الله بن مطيع وكان
على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى
المحرم سنة سبع وستين ثم عمل على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على

شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابراهيم بن الاشتر رحمه الله
عليه بالتاهب للمسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الاجناد فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع
خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان و
الف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء
وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الآف من القبائل وثمانية الآف من الحمراء وشيع
المختار ابراهيم بن الاشتر رحمهما الله ماشيا فقال له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني
لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد عليهم السلام ثم
ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن
الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن واقبل حتى نزل المدائن فلما نزل ابن
الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجمع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن
الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد
قاتل حسين بن علي واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم بنية
وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى اهل العراق يا لثارات
الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر حوله فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا
فقال لهم عبد الله بن يسار بن ابي عقب الدؤلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على
نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا
واصبروا فانكم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله يمينا فخالط القلب وكسرهم
اهل العراق فركبوهم يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن
نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي و
ابو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر اني
رأيت بعدما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل
آخر في كبكبة

آخر في كبكبة كانه بغل اقمر يغري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها
وسقط على شاطئ نهر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه ريح المسك
واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتامله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما
وصف ابن الاشتر فاجتز راسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد
وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما في العسكر و
هرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد
فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها
وصب الماء ما بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقحمه فهذا آخر
عهدي به قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم
بالراس والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين
بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى
قال وانسابت حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه
ودخلت في اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد
بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وخرج المختار
الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي الكلاع
مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري
الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين عليه السلام يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد
فاني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا
محتسبين محنقين اسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب العباد والحمد لله رب
العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤساء اعدائكم فقتلهم في كل فج وغرقهم
في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤوس

عليه فبعث براس ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي

بن الحسين عليه السلام ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت

اللهم لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وانا اتغدى والحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر

فرمي به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت

الستار فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فاخذت بانفه

ففعل ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار (لعنهم)

قد سئل في امان عمر بن سعد ابن ابي وقاص فامنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها

فدمه هدر قال فاتى عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا والله

ما احسبه غيرك قال فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع ليلا

فدخل داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد

فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو حفص اين لنا بالذي كان بيننا

وبينك قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره

ودعا برجلين فقال اذهبا معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى

جاء براسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون قال يا ابا (عمرة)

الحقه به فقتله فقال المختار رحمه الله عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء قال

فاشتد امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب

حتى اقتل قتلة الحسين بن علي عليهما السلام واهل بيته وما من ديني اترك احدا منهم حيا

وقال اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته فلم يكن ياتونه برجل فيقولون ان هذا من

قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع

الحسين ابلا فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال المختار احصوا كل دار

دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئا فقتلهم وهدم

دورا بالكوفة

دورا بالكوفة واتي المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البداء من كندة وحمل بن

مالك المحاربي فقال يا اعداء الله ابن الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه فقال افلا

مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبداء انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال

بلى ثم قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالاخرين (فضربت)

اعناقهما واتي بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني

فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريء منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم

الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هانئ الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي

بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين عليه السلام الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في

المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فاخذوه وخرجوا يريدون المختار

فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن

فهرب الى (البادية) فسعي به الى ابي عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا

فاثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا

في قدر وقذفه (فيه) فتفسخ ووطئ مولى لال حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار

يتتبع قتلة الحسين عليه السلام واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم

وقتلت العبيد مواليهم الذين قتلوا الحسين واتوا المختار فاعتقهم ما المفيد عن المظفر

محمد البلخي عن محمد بن همام عن الحميري عن داود بن عمر النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله

بن يونس عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام منصرفي من مكة

فقال لي يا منهال ما صنع حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع

يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال

المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا فكنت

في منزلي اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال

يا منهال لم تاتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته اني كنت بمكة واني قد جئتك

الان وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفا كانه ينتظر شيئا وقد كان اخبر

بمكان حرملة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى

قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه المختار

قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار فقال له اقطع يديه

فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فالقي

عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت

فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام

فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه

جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار

اسمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول هذا فقلت الله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل

عن دابته وصلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركبت وقد احترق حرملة وركبت معه و

سرنا فحاذيت داري فقلت ايها الامير ان رايت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي

وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا باربع دعوات فاجابه الله

على يدي ثم تامرني ان اكل هذا اليوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه و

حرملة هو الذي حمل راس الحسين عليه السلام **واما الاحاديث في شان المختار**

فمختلفة فما يدل على ذمه ففي ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم

عن الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال

قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم

بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت

نصر كش محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد الرازي عن ابن ابي الخطاب عن

عبد الله

عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المختار يكذب على

علي بن الحسين عليهما السلام كش جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن محمد بن عمر وعن يونس بن (يعقوب)

عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب المختار بن ابي عبيد الى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث اليه

بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي دخل الاذن ليستاذن لهم فخرج اليهم رسوله

فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرا كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا

للمهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما

كتب اليه يا ابن خير من طشى ومشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر عليه السلام اما المشي فانا

اعرفه فاي شيء الطشي فقال ابو جعفر عليه السلام الحياة س وفي المنتخب قيل نقل هذا الحديث

قال وقد ورد في الخبر عن سادات البشر ان حبنا من اعظم الاخطار الموجبة للسخط و

دخول النار وفي الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوات اهل السموات واهل الارضين و

صام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حج اهل السموات واهل الارضين وطوى

عن اكل الطعام مثل الملائكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او

رياستها او من حمدتها او من حليتها او من زينتها اوفى من ذرة فانه لا يجاورني في دار

كرامتي ولا نزعن من قلبه محبتي ولا ظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى الا اذيقه (وحتى) يوم (القيمة)

ثم ذكر الحديث المختار السادس ابان بن تغلب عن جعفر بن ابراهيم عن زر بن عمير عن سماعة

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله صلى الله

عليه واله بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول

الله اغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين

ثلثا اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول

له رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال

فقلت لابي عبد الله عليه السلام ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب

بالنار وقد فعل ما فعل قال ابن ادريس في المنتخب سئل الصادق ع يا بن رسول الله لم ادخل
المختار النار وهو من الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار لاهل بيت النبي المختار فقال
الصادق عليه السلام ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها و
ان حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان
جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجهيهما في نار جهنم الا ان
كان في قلبه منها شي والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل عليه السلام وميكائيل كان في قلبهما
شي لاكبهما الله في النار على وجوههما يب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن ابي
قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي يجوز النبي ص الصراط يتلوه علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه
نادى المختار الحسين عليه السلام يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبي للحسين عليه السلام
اجبه فينقض الحسين عليه السلام في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه
لوجد حبهما في قلبه بيان انقض الطائر هوى في طيرانه وكسر الطائر اي ضم جناحيه
حين ينقض والحمم بضم الحاء وفتح الميم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار وقوله عليه السلام
حبهما اي حب الشيخين الملعونين وقيل حب الحسين صلوات الله عليهما فيكون تعليلا لاخراجه
كانه على الاول تعليل للدخول واحتراقه وبه فسره من جمع من سماعه وقيل المراد حب
الرياسة والمال والاول هو الصواب كش بهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن
علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما بعشرين الف دينار فقبلها
وبنا بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف
دينار بعد ما اظهر الكلام الذي اظهره فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا
الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية فهم المختارية وكان
لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى ابا عمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه
سمى كيسان

سمى كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين
عليه السلام ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من
اعداء الحسين عليه السلام انه في دار او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل
من فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها
المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر ابليس بما فيه خير من
ابي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما زال
سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد بيان
قال الفيروزابادي كيسان لقب المختار بن ابي عبيد المنسوب اليه الكيسانية واما الاحاديث
مدحه ففي كش محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي من خالد بن يزيد عن الحسين بن زيد عن
عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين عليهما السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس
عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار
خيرا كش حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر
عليه السلام قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا
المال على العسرة كش محمد بن الحسن وعثمن بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين
عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر
عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من
اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي
عبيد الثقفي وكان متباعدا من ابي جعفر عليه السلام فمد يده اليه حتى كان يقعده في
حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول
الله قولك قال واي شي يقولون قال يقولون كذاب ولا تأمرني بشي الا قبلته فقال

سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار او لم يبن دورنا وقتل
قاتلنا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليتمر عند فاطمة بنت علي
يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك
ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا قال صاحب البحار رحمه الله
ولنورد هنا رسالة شرح الثار الذي الفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانها
مشتملة على جل احوال المختار ومن قتله من الاشرار وعلى وجه الاختصار ويشفي به صدور
المؤمنين الاخيار ولنظهر بها بعض احوال المختار وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا للثواب ونجاة يوم الوعيد من عقاب والصلوات
على محمد الذي شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن بتيار نشره وعلى آله وصحبه
الذين عظم قدرهم بقدره وتابعوه في نهيه وامره فاني لما صنفت كتاب مقتل الذي
سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان وجمعت فيه من طرائف الاخبار ولطائف
الآثار ما يربي على الجوهر والنضار سألني جماعة من الاصحاب ان اضيف اليه عمل الثار
واشرح قضية المختار فتادة اقدم واخرى احجم ورمية اجنح جنوح الناكص واونة اقفو
نقوض الغدران من بين الامس واردهم عن عمله فره من التعرض لذكره واظهار محفي سره
ثم كشفت قناع المراقبة في اجابتهم سؤالهم والانقياد لرايهم واظهرت ما كان في ضميري
وجعلت نشر فضيلته انيسي وسميري لانه به حيث نادر به سيد المرسلين وقرة عين زين
العابدين ومانال السلف يتباعدون من زيارته ويتقاعدون عن اظهار فضيلته تباعد
الضب من الماء والغزال من الحصباء ونسبوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا
قبره وجعلوا قربهم الى الله هجره مع قربه من الجامع وان قبته لكل من خرج من باب مسلم بن عقيل
كالنجم اللامع وعدلوا من العلم الى التقليد ونسوا ما فعل باعداء المقتول الشهيد فانه جاهد
في الله حق الجهاد وبلغ من رضا زين العابدين غاية المراد ورفضوا منقبته التي رقمت شيئا
وتجرت

وتفجرت ينابيع السعادة فيها وكان محمد بن الحنفية اكبر من زين العابدين سنا ويرى تقدمه
عليه فرضا ودينا ولا يتحرك حركة الا بما يهواه ولا ينطق الا عن رضاه ويتأمر له تأمر
الرعية للوالي ويفضله تفضيل السيد على الخادم والموالي وتقلد محمد رحمه الله عليه اخذ
الثار راحة لخاطره الشريف من تحمل الاثقال والشد والترحال ويدل على ذلك ما
رويته عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي
وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل بين عينيه وخاطبه با
لسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عناي فقال كيف
ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة تقوم لتتلقى هذا الغلام وتقول
له يا سيدي فقال نعم هو والله امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن اخي الحسين اعلم اني نازعته
الامامة ونازعني فقال لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف نحتكم الى
حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود
فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك بالذي اودعك مواثيق العباد
لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر
الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته سيسقط فاذعنت بامامته
ودنت له بفرض طاعته قال ابو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة علي بن الحسين
وتركت القول بالكيسانية وروى عن ابي بصير انه قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام
يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا ولا يشك انه الامام حتى اتاه
يوما فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة فاسئلك بحرمة الله ورسول الله وامير المؤمنين
الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني
بالعظيم الامام علي بن اخي علي وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد بن الحنفية جاء
الى علي بن الحسين فاستاذن ودخل قال له مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك

فبنا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لما سمع من زين العابدين عليه السلام وقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى عرفت امامي قال وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال لانك دعوتني باسمي الذي
لا يعرفه سوى امي وكنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا لا اشك انه امام
حتى اقسمت عليه فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد
قال بامامة زين العابدين عليه السلام وقال قوم من الخوارج محمد بن الحنفية لم عزم يده في
الحروب ولم يفرد بالحسن والحسين قال لانهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه
وروى العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما كان يوم من ايام صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل محمد
مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه
عليه السلام فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج
من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال شد في الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم
ثم رجع به جراحة وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال شد في القلب
فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال فداك
ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني
للموت ثلث مرات فسلمني الله تعالى وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان
اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء فقبل عليه السلام راسه وقال يا بني انت ابني وهذان اخواي الحسن والحسين
ابنا رسول الله صلعم افلا اصونهما قال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما
واذا كان ذلك رايه فكيف يخرج عن طاعته ويعدل عن الاسلام بحالفة مع
علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ولي الدم وصاحب الثار والطالب بدماء
الابرار فنهض المختار نهوض الملك المطاع ومد الى اعداء الله يدا طويلة الباع
فهشم عظاما تغذت بالفجور وقطع اعضاء نشأت على الفجور وحاز الى فضيلة لم يرق
الى شغاف

الى شغاف شرفها عربي والا عجمي واحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمي وكان ابراهيم بن مالك
الاشتر مشاركا له في هذه البلوى ومصدقا على الدعوى ولم يك ابراهيم شاكا في دينه ولا
ضالا في اعتقاده ويقينه والحكم فيهما واحد وانا اشرح بوار الفجار على يد المختار معتمد
قانون الاختصار وسميته ذوب النضار في شرح الثار وقد وضعته على اربع مراتب والله
الموفق للصواب المكافي يوم الحساب المرتبة الاولى في ذكر نسبه وطرف من اخباره
هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمير الثقفي وقال المرزباني بن عمير بن عقدة بن غيرة كنيته
ابو اسحق وكان ابو عبيد والده يتنوق في طلب النساء فذكر له نساء قومه فابى ان يتزوج
منهن فاتاه آت في منامه فقال تزوج دومة الحسناء الحومة فما تسمع فيها للائم لومة فاخبر
اهله فقالوا قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن معتب فلما حملت بالمختار قالت
رايت في النوم قائلا يقول ابشري بالولد اشبه شيء بالاسد اذا الرجال في كبد تقاتلوا
على بلد كان له الحظ الاشد فلما وضعت اتاها ذلك الاتي فقال انه قبل ان يترعرع وقبل
ان يتشعشع قليل الهلع كثير التبع يدان بما صنع وولدت لابي عبيد المختار وجبرا وابا جبر
وابا الحكم وابا امية وكان مولده في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو
ابن ثلث عشرة سنة وكان يتفلت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشا مقداما شجاعا
لا يتقي شيئا وتعاطى معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وخلال مأثورة
ونفس بالسخاء موفورة وفطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمة تعلو على الفراقد بنفاستها
وحدس مصيب وكف في الحروب مجيب وقد مارس التجارب فحنكته ولابس الخطوب
فهذبته وروى عن الاصبغ بن نباتة انه قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين عليه السلام
وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس فسمي كيسان واليه تعزى الكيسانية كما تعزى الواقفية
الى موسى بن جعفر عليه السلام والاسماعيلية الى ابنه اسماعيل وغيرهم من الفرق وعن ابي
جعفر الباقر عليه السلام انه قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج اراملنا

وقسم فينا المال على العسرة وروي انه دخل جماعة على ابي جعفر الباقر عليه السلام وفيهم عبد الله
بن شريك قال فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال
من انت قال انا ابو الحكم بن المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا منه عليه السلام فمد يده
فادناه حتى كان يقعده في حجره بعد منعه يده فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا
في ابي والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا
قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي ان مهر امي مما بعث به المختار اليه اولم يبن دورنا وقتل قاتلنا
وطلب بثارنا فرحم الله اباك وكررها ثلثا ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه وعن ابي حمزة
الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا
على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه
ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال
كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي
لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب
في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال
ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع
ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله صلعم وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد
زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى وولى هاتف
بي هاتف ليهنك زيد ثم استيقظت وتطهرت وصليت صلاة الفجر فدق الباب رجل
فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار قلت حاجتك قال اريد
علي بن الحسين قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلام ويقول
وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها
على دهرك ورفع الي كتابا كتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها
عروسا

عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد
رايت كل ما ذكره عليه السلام في زيد وروى عن عمر بن علي عليه السلام ان المختار ارسل الى علي بن الحسين
عليهما السلام عشرين الف دينار فقبلها وبنى منها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت و
كان المختار ذا مقول يحوز الغرر وما مون العثار ان نوجع وان نطق بوح ثابت الجنان مقدم
الشجعان ما حد سيل الا اصاب ولا تفرس قط فخاب ولو لم يكن كذلك لما قام بادوات الملك
وداس على الامراء والعساكر وولاه علي عليه السلام عمه على المداين عاملا والمختار معه فلما ولي
المغيرة شعبة الكوفة من قبل معوية دخل المختار الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية وياخذ
عنه الاحاديث فلما عاد الى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق فقال المغيرة يا لها
غارة ويا له جمعا اني لاعلم كلمة لو نعق لها ناعق ولا ناعق لها لاتبعوه ولا سيما الاعاجم
الذين اذا القي اليهم الشيء قبلوه فقال له المختار وما هي يا عم قال يستادون بآل محمد صلعم فاغضى
عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يتكلم بفضل آل محمد وينشر مناقب علي والحسن و
الحسين عليهم السلام ويسير ذلك ويقول انهم احق بالامر من كل احد بعد رسول الله ويتوجع
لهم مما نزل بهم فلقي في بعض الايام معبد بن خالد الجدلي جديلة قيس فقال له يا معبد ان
اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين وياخذ
بثار المستضعفين ووصفوا صفة فلم يذكروا صفة في الرجل الا وهي فيّ غير خصلتين انه
شاب وقد جاوزت الستين وانه ردئ البصر وانا ابصر من عقاب فقال معبد السن فان ابن ستين
وسبعين عند اهل الزمان شاب واما بصرك فما تدري ما يحدث الله فيه لعله يكل
عسى فلم يزل على ذلك حتى مات معوية وولي يزيد ووجه الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل الى
الكوفة فاسكنه المختار داره وبايعه فلما قتل مسلم رحمه الله سعى بالمختار الى عبيد الله بن زياد
فاحضره وقال له يا ابن عبيد انت المبايع لاعدائنا فشهد له عمرو بن حريث انه لم يفعل فقال
عبيد الله لولا شهادة عمرو لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه

ايضا عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الحبس ميثم التمار رحمه الله فطلب عبد الله
حديدة يزيل بها شعر بدنه وقال لا آمن ابن زياد يقتلني فاكون قد القيت ما على من الشعر فقال
المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا ياتي عليك الا قليل حتى تلي البصرة فقال ميثم المختار وانت
تخرج ثاير بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطا بقدميك على وجنتيه ولم
يزل ذلك يتردد في صدره حتى قتل الحسين عليه السلام كتب المختار الى اخته صفية بنت ابي عبيد
وكانت زوجة عبد الله بن عمر يسالة مكاتبة يزيد بن معوية فكتب اليه فقال يزيد شفع ابا
عبد الرحمن وكلمته هند بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله
فاطلقهما بعد ان اجل المختار ثلثة ايام يخرج من الكوفة وان تاخر عنها اخرجت عنقه فخرج هاربا
نحو الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقي الصقعب بن زهير الازدي فقال يا ابا اسحق ما لي ارى
عينك على هذه الحال قال فعل بي ذلك عبيد الله بن زياد قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاءه
ولا قتلن بالحسين عم عدد الذين قتلوا يحيى بن زكريا وهم سبعون الفا ثم قال والذي انزل القرآن
وبين الفرقان وشرع الاديان وكره العصيان لاقتلن العصاة من ازد عمان ومذحج وهمدان
ونهد وخولان وبكر وهران وثعل ونبهان وعبس وذبيان وقبايل قيس غيلان
وغضبا لابن بنت نبي الرحمن نعم يا صقعب وحق السميع العليم العلي العظيم العدل الكريم العزيز
الحكيم الرحمن الرحيم لاعركن عرك الاديم بني كندة وسليم والاشراف من تميم ثم سار الى
مكة قال ابن العرق رايت المختار اشتر العين فسألته فقال شترها ابن زياد يا ابن العرق
ان الفتنة ارعدت وابرقت وكانت قد انبعثت والقت خطامها وخبطت وشمست وهي
رافعة ذيلها وقايلة وليها بدجلة وحولها فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد يوم الخميس لاربع
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل سنة اربع وعمره على الخلاف
فيه ثمان وثلثون سنة وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر وخلف احد عشر ولدا
منهم ابو ليلى معوية وبويع له بالشام وخلع نفسه وقد ذكرت حديثه في المقتل واخوه

خالد امة

خالد امه بنت هاشم بن عتبة بن عبد شمس تزوجها مروان بن الحكم بعد يزيد وفيها قال الشاعر
اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد وفي تلك السنة بويع لعبد الله بن الزبير بالحجاز ولمروان
بن الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصرة واما اهل العراق فانهم وقعوا في الحيرة والاسف
والندم على تركهم نصرة الحسين وكان عبيد الله بن الحر بن المجمع بن خزيم الجعفي من اشراف اهل الكوفة
وكان قد مشى الى الحسين وندبه الى الخروج معه فلم يفعل ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه
تفيض ثم فقال فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب
بذل نصري على اهل الضلالة والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق
ولو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى ثم
ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا
حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والجلد
والباس الا قبايل العرب بالكوفة فاول من نهض سليمن بن صرد الخزاعي وكانت له صحبة
[struck through] مع النبي صلى الله عليه وآله ومع علي عم والمسيب بن نجبة الفزاري وهو
من كبار الشيعة وله صحبة مع علي عليه السلام وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة
بن شداد البجلي وعبد الله بن وال التيمي من بني تيم اللات بن ثعلبة واجتمعوا في دار سليمن
ومعهم اناس من الشيعة فبدأ سليمن بالكلام فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فقد ابتلينا
بطول العمر والتعرض للفتن وترغب الى ربنا ان لا يجعلنا ممن يقول له اولم نعمركم ما
يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فقال علي عليه السلام
العمر الذي اعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة وليس فينا الا من قد بلغنا وكنا مغرمين
بتزكية انفسنا ومدح شيعتنا حتى بلا الله خيارنا فوجدناكذابين في نصرة ابن بنت
رسول الله ولا عذر دون ان تقتلوا قاتليه فعسى ربنا ان يعفو عنا قال رفاعة بن
شداد قد هداك الله لاصوب القول ودعوت الى ارشد الامور جهاد الفاسقين والى

التوبة من الذنب فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك فان رايتم ولينا هذا الامر شيخ الشيعة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله سليمن بن صرد فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم وانا ارى الذي
رايتم فاستعدوا للحرب وكتب سليمن كتابا الى من كان بالمداين من الشيعة من اهل الكوفة وحمله مع
عبد الله بن مالك الطائي الى سعد بن حذيفة ابن اليمان يدعوهم الى اخذ الثار فلما وقفوا
على الكتاب قالوا رايا مثل رايهم وكتب سعد بن حذيفة الجواب بذلك وكتب سليمن الى المثنى
بن مخرمة العبدي كتابا وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد فكتب المثنى الجواب اما
بعد فقد قرات كتابك واقرأته اخوانك فحمدوا رايك واستجابوا لك فنحن موافوك
ان شاء الله للاجل الذي ضربت والسلم عليك وكتب في اسفل كتابه شعرا شعر كاني قد
اتيتك معلما على اتلع الهادي اجش حزيم طويل القرا نهد اشق مقلص ملح على
فاس اللجام بقصم بكل فتى لا يملا الدرع نحره محش لنار الحرب غير سؤوم اخي ثقة
يبغي الاله بسعيه ضروب بنصل السيف غير اثيم وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان اول
ما ابتدأ به الشيعة من امرهم سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فما زالوا
في جمع الة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الشيعة بعضهم لبعض في السر للطلب بدم
الحسين عليه السلام حتى مات يزيد بن معوية وكان بين مقتل الحسين وهلاك يزيد ثلث سنين
وشهران واربعة ايام وكان امير العراق عبيد الله وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث
المخزومي وكان عبد الله بن الزبير قبل موت يزيد يدعو الناس الى طلب ثار الحسين واصحابه
ويغريهم بيزيد ويوثبهم عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول وبان انه يطلب الملك
لنفسه لا للثار وحكى المداينى عن رجاله ان المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم ير عنده
ما يريد فقال ذو مخاريق وذو مندوحة وركابي حيث وجهت ذلل لا تبتغي مني الحكم
واذا اذلت بك النعل فزل فخرج المختار من مكة متوجها الى الكوفة فلقيه هاني بن ابي حية
الوداعي فسأله عن اهلها فقال لو كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لاكل الارض بهم

فقال

فقال المختار انا والله اجمعهم على الحق والقى بهم ركبان الباطل واقتل بهم كل جبار عنيد ان شاء
الله ولا قوة الا بالله ثم سأل المختار عن سليمن بن صرد هل توجه لقتال المحلين قال لا ولكنهم
عازمون على ذلك ثم سار المختار حتى انتهى الى نهر الحيرة وهو يوم الجمعة فنزل واغتسل ولبس
ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا لا يمر على مسجد القبايل ومجالس القوم
ومجتمع الرجال الا وقف وسلم وقال ابشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وانا المسلط على
الفاسقين والطالب بدم اهل بيت نبي رب العالمين ثم دخل الجامع وصلى فيه فرأى الناس
ينظرون اليه ويقولون بعضهم لبعض هذا المختار ما قدم الا لامر ونرجو به الفرج فخرج
من الجامع ونزل داره ويعرف قديما بسالم بن المسيب ثم بعث الى وجوه الشيعة فاخبرهم
انه جاء من محمد بن الحنفية للطلب بدماء اهل البيت وهذا امر لكم فيه الشفاء وقتل
الاعداء فقالوا انت موضع ذلك واهله غير ان الناس قد بايعوا سليمن بن صرد الخزاعي فهو
شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر ما يكون من امر سليمن والشيعة
حينئذ يترددون اليه امرهم سرا خوفا من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان
خوف الشيعة من اهل الكوفة اكثر لان اكثرهم قتلة الحسين عم وطار المختار يتخذ الناس
عن سليمن بن صرد ويدعوهم الى نفسه فاول من بايعه وضرب على يده عبيد بن عمرو واسمعيل
بن كثير فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لاهل الكوفة ان المختار اشد عليكم من سليمن
انما خرج يقاتل عدوكم والمختار انما يريد ان يثب عليكم في مصركم فسيروا اليه واوثقوه بالحديد
وخلدوه السجن فما شعر حتى احاطوا بداره واستخرجوه فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة
لعبد الله بن يزيد اوثقه كتافا ومشه حافيا فقال له لم افعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة
ولا حربا انما اخذناه على الظن فاتي ببغلة له دهماء فركبها وادخلوه السجن قال يحيى بن
ابي عيسى فدخلت مع حميد بن مسلم الازدي الى المختار فسمعته يقول اما ورب البحار
والنخل والاشجار والمهامه القفار والملائكة الابرار والمصطفين الاخيار لاقتلن كل جبار

يكل لذي خطار • وعتد بتار في جموع من الانصار • ليسوا بميل عيل ولا اغمار • ولا بعزل اشرار حتى اذا اقمت عمود الدين ورايت صدع المسلمين وادركت ثار النبيين لم يكبر علي زوال الدنيا ولم احفل بالموت اذا اتى المرتبة الثانية في ذكر رجال سليمن بن صرد وخروجهم ومقتله لما اراد النهوض بعسكره من النخيلة وهي العباسية مستهل شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وهي سنة التي امر مروان بن الحكم اهل الشام بالبيعة من بعد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما وليي عهده وفيها مات مروان بدمشق مستهل شهر رمضان وكان عمره احدى وثمانين سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان عبيد الله بالعراق فسار حتى نزل الجزيرة فاتاه الخبر بموت مروان وخرج سليمن بن صرد ليوم الى معسكره فاستقله فبعث حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن عصين الكناني في جماعة وامرهما بالنداء في الكوفة يا آل ثارات الحسين فسمع النداء رجل من كثير من الازد وهو عبد الله بن خازم ومعه ابنة وامراته سهلة بن سبرة وكانت من اجمل النساء واحبهم اليه ولم يكن دخل في القوم فوثب الى ثيابه فلبسها والى سلاحه فرسه قالت له زوجته ويحك اجننت قال لا ولكني سمعت داعي الله عز وجل فانا مجيبه وطالب بدم هذا الرجل حتى اموت فقالت له الى من تودع بنيك هذا قال الى الله اللهم اني استودعك ولدي واهلي اللهم احفظني فيهم وتب علي مما فرطت في نصرة ابن بنت نبيك ثم نادوا يا آل ثارات الحسين في الجامع والناس يصلون العشاء الاخرة فخرج جمع كثير الى سليمن وكان معه ستة عشر الفا مثبتة في ديوانه فلم يصف منهم سوى اربعة الاف وعزم على المسير الى الشام لمحاربة عبيد الله بن زياد فقال له عبد الله بن سعد ان قتلة الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد ورؤس الارباع واشراف القبايل وليس بالشام سوى عبيد الله بن زياد فلم يوافق الا على المسير فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الاخر كما ذكرنا فباتوا بدير الاعور ثم سار فنزل على اقساس بني مالك على

شاطي

شاطي الفرات ثم اصبحوا عند قبر الحسين عليه السلام فاقاموا يوما وليلة يصلون ويستغفرون ثم ضجوا ضجة واحدة بالبكاء والعويل فلم ير يوم اكثر بكاء فيه منه وازدحموا عند الوداع على قبره كالزحام على الحجر الاسود وقام في تلك الحال وهب بن زمعة الجعفي باكيا على القبر وانشد ابيات عبيد الله بن الحر الجعفي ثم تجيب الغشادي من امية نوما • وبالطف قتلى ما ينام حميمها • وما ضيع الاسلام الا قبيلة • تامر نوكاها ودام نعيمها • واضحت قناة الله الدين في كف ظالم • اذا اعوج منها جانب لا يقيمها • فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة • وعيني تبكي لا يجف سجومها • حياتي او تلقى امية خزية • يذل لها حتى الممات قرومها • وكان مع الناس عبد الله بن عوف الاحمر على فرس كميت يتاكل تاكلا وهو يقول شعر خرجن يلمعن بنا ارسالا • عوابسا قد تحمل الابطالا • نريد ان نلقى بنا الاقيالا • الغاسقين الغدر الضلالا • وقد رفضنا الاهل والاموالا • والخفرات البيض والحجالا • نرجو به التحفة والنوالا • لترضي المهيمن المفضالا • فسار حتى اتوا هيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قرقيسيا وبلغهم ان اهل الشام في عدد كثير فساروا مسيرا مغذا حتى وردوا عين الوردة يوم وليلة ثم قام سليمن بن صرد فوعظهم وذكرهم الدار الاخرة وقال ان قتلت فاميركم المسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فالامير عبد الله بن سعد بن نفيل فان اصيب فاخوه خالد بن سعد فان قتل خالد فالامير عبد الله بن وال فان قتل ابن وال فاميركم رفاعة بن شداد ثم بعث سليمن المسيب بن نجبة في اربعة الاف فارس رايدا وان يشن عليهم الغارة قال حميد بن مسلم كنت معهم فسرنا يوما كله وليلة حتى اذا كان السحر نزلنا وهومنا ثم ركبنا وقد صلينا الصبح ففرق العسكر وبقي معه مائة فارس فلقي اعرابيا فقال كم بيننا وبين ادنى القوم فقال ميل اقول والميل اربعة الاف ذراع وكل ثلثة اميال فرسخ وهذا عسكر شرحبيل بن ذي الكلاع من قبل عبيد الله معه اربعة الاف ومن وراىهم الحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف ومن وراىهم الصلت بن ناجية الغلابي في اربعة

الاف وجمهور العسكر مع عبيد الله بن زياد بالرقة فساروا حتى اشرفوا على عسكر الشام فقال المسيب لاصحابه كروا عليهم فحمل عليهم عسكر العراق فانهزموا فقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة عظيمة وامرهم المسيب بالعود فرجعوا الى سليمن بن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فسرح اليهم الحصين بن نمير واتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق يومئذ ثلثة الاف ومائة لا غير ثم تهيات العساكر للحرب فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن الضحاك بن قيس الفهري وعلى ميسرتهم مخارق بن ربيعة الغنوي وعلى الجناح شراحيل بن ذي الكلاع الحميري وفي القلب حصين بن نمير السكوني ثم جعل اهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعلى الجناح رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير سليمان بن صرد الخزاعي ووقفت العسكر فنادى اهل الشام ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان ونادى اهل العراق سلموا الينا عبيد الله بن زياد وان يخرج الناس من طاعة عبد الملك وال الزبير ويسلم الامر الى اهل بيت نبينا صلى الله عليه واله فابى الفريقان وحمل بعضهم على بعض وجعل سليمان بن صرد يحرضهم على القتال ويبشرهم بكرامة الله ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو اهل الشام وهو يقول شعر اليك ربي تبت من ذنوبي • وقد علاني في الورى مشيبي • فارحم عبيدا عرما تكذيب • واغفر ذنوبي سيدي وحوبي • قال حميد بن مسلم حملت ميمنتنا على ميسرتهم وحملت ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمان في القلب فهزمناهم وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم ثم قاتلناهم في الغد وبعده حتى مضت ثلاثة ايام ثم امرهم الحصين بن نمير لاهل الشام برمي النبل فاتت السهام كالشرار المتطاير فقتل سليمان بن صرد رحمه الله فلقد بذل في اهل الشام مهجته واخلص لله توبته وقد قلت هذين البيتين حيث مات متبرا من العيب • والشيب قضى سليمان نحبه فغدا الى جنان ورحمة الباري • معي جميلا في بذل مهجته • واخذت للحسين بالثاري • ثم اخذ الراية المسيب بن نجبة فقاتل قتالا حسنا لم ير الاوقات دا اثر في ذلك الجيش لحمه الطعان ثلث مرات وكان من اعظم الشجعان

قتالا واكرم

قتالا واكرمهم على الاعداء نكالا وهو يقول شعر قد علمت ميالة الذوائب • واضحة الخدين والترائب • اني غداة الروع والتغالب • اشجع من ذي لبدة مواثب • قصاع اقران مخوف الجانب • فلم يزل يكر عليهم فيفرون من بين يديه حتى تكاثروا فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل ثم حمل على القوم وطعن وهو يقول ارحم الهي عبدك التوابا • ولا تواخذه وقد اتابا • فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية وحثهم على القتال ورغبهم في حميد المال فقاتل اشد قتال ونكل بهم اي نكال حتى قتل وتقدم عبد الله بن وال فاخذ الراية وقاتل حتى قطعت يده اليسرى ثم استند الى اصحابه ويده تشخب دما ثم كر عليهم وهو يقول شعر نفسي فداكم اذكروا الميثاقا • وصابروهم واحذروا النفاقا • لا كوفة نبغي ولا عراقا • لا بل نريد الموت والعناقا • وقاتل حتى قتل فبينا هم كذلك اذ جاءتهم النجدة مع المثنى بن مخربة العبدي من البصرة ومن المداين مع كثير بن عمرو الحنفي فاشتدت قلوب اهل العراق بهم واجتمعوا وكبروا واشتدت القتال فتقدم رفاعة بن شداد نحو صفوف الشام وهو يرتجز ويقول شعر يارب اني تائب اليكا • قد اتكلت سيدي عليكا • قدما ارجو الخير من يديكا • فاجعل ثوابي املي اليكا • قال عبد الله بن عوف الازدي واشتد القتال حتى بان في اهل العراق الضعف والقلة وتحدثنا في ترك القتال فبعضهم يوافق وبعضهم يقول ان ولينا ادركنا السيف فلا نمشي فرسخا حتى لا يبقى منا واحد وانما نقاتل حتى ياتي الليل ونمضي ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها واقتتلوا اشد قتالا فقتل جماعة من اهل العراق وانفلت الجموع وافترق الناس وساروا العسكر حتى وصلوا قرقيسيا من جانب البر وجاء سعد بن حذيفة الى هيت فلقيه الاعراب فاخبروه بما لقي الناس ثم عاد اهل المداين واهل البصرة واهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان يقول لاصحابه عد هذا الغازي كم هذا اكثر من عشر وفوق الشهر ثم يجيئكم نبا هتوك من طعن نتر وضرب • وقتل جم وامر هم فمن لها انا لها لا تكذبن اني انا لها وكان المختار ياخذ افعاله بالزجر والفراسة والخدع وحسن السياسة قال المرزباني في كتاب الشعراء كان له غلام

اسمه جبرئيل وكان يقول قال جبرئيل وقلت لجبرئيل فيتوهم الاعراب واهل البوادي انه جبرئيل
عليه السلام فاستحوذ عليهم بذلك حتى انتظمت له الامور وقام باعزاز الدين ونصره وكسر الباطل
وقصره ولما قدم اصحاب سليمان بن صرد من الشام كتب اليهم المختار من الحبس اما بعد فان الله
اعظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم لن تنفقوا نفقة
ولم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة الا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا
فاني لو خرجت اليكم جردت فيما بين المشرق والمغرب من عدوكم بالسيف باذن الله فجعلتهم
ركاما وقتلتهم فذا وتوأما فرحب الله لمن قارب واهتدى ولا يبعد الله الا من عصى وابى
والسلام يا اهل الهدى فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤسا القبائل واعادوا الجواب
قرانا كتابك ونحن حيث يسرك فان شئت ان ناتيك حتى نخرجك من الحبس فعلنا فاخبره
الرسول فسر باجتماع الشيعة له وقال لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار
قد بعث الى عبد الله بن عمر بن الخطاب اما بعد فاني حبست مظلوما وظن بي الولاة ظنونا
كاذبة فاكتب فيّ رحمك الله الى هذين الظالمين وهما عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد كتابا
عسى الله ان يخلصني من ايديهما بلطفك ومنك والسلام عليك فكتب اليهما ابن عمر اما
بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والذي بيني وبينكما من الود فاقسمت عليكما
لما خليتما سبيله حين تنظران في كتابي هذا والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما اقرا
الكتاب طلبا من المختار كفلاء فاتاه جماعة من اشراف الكوفة فاختار منهم عشرة ضمنوه
وحلفاه ان لا يخرج عليهما فان هو خرج فعليه الف بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكه كلهم
احرار فخرج وجاء داره قال حميد بن مسلم سمعت المختار يقول قاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم
حيث يرون اني افي لهم بايمانهم هذه اما حلفي بالله فانه ينبغي اذا حلفت يمينا فرايت
ما هو اولى منها ان اتركها واعمل الاولى واكفر عن يميني وخروجي عليهم خير من كفي عنهم واما
هدي الف بدنة فهو اهون علي من بصقة وما ثمن الف بدنة واما عتق مماليكي فوالله مماليكي

لوددت انه

لوددت انه استتب لي امري من اخذ الثار ثم لم املك مملوكا ابدا ولما استقر في داره اختلفت
الشيعة اليه واجتمعت عليه واتفقوا على الرضا به وكان قد بويع له وهو في السجن ولم يزل يكثرون
وامره يقوى ويشتد حتى عزل عبد الله بن الزبير الواليين من قبله وهما عبد الله بن يزيد
وابراهيم بن محمد بن طلحة المذكورين وبعث عبد الله بن مطيع واليا على الكوفة والحارث
بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فدخل ابن مطيع اليها وبعث المختار الى اصحابه فجمعهم
في الدور حوله واراد ان يثب على اهل الكوفة فجاء رجل من اصحابه من شبام عظيم الشرف
هو عبد الرحمن بن شريح فلقي جماعة منهم سعد بن منقذ وسعر بن ابي سعر الحنفي والاسود
الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقال له ان المختار يريد الخروج بنا للا
خذ بالثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسله الينا محمد بن الحنفية ام لا فانهضوا بنا اليه نخبره بما قدم
به علينا فان رخص لنا اتبعناه وان نهانا تركناه فخرجوا وجاؤا الى ابن الحنفية فسالهم عن
الناس فخبروه وقالوا لنا اليك حاجة قال سر ام علانية قلنا بل سر قال رويدا اذن
ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا فبدا عبد الرحمن بن شريح بحمد الله والثناء عليه وقال اما
بعد فانكم اهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه الامة
وقد اصبتم بحسين عليه السلام مصيبة عمت المسلمين وقد قدم المختار يزعم انه جاء من قبلكم
وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله والطلب بدما اهل البيت فبايعنا
بعناه على ذلك فان امرتنا باتباعه اتبعناه وان نهيتنا اجتنبناه فلما سمع كلامه وكلام
غيره حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال اما ما ذكرتم مما خصنا الله
فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واما مصيبتنا بالحسين فذلك في الذكر
الحكيم واما الطلب بدمائنا قال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب فقد رويت عن والدي رحمه
الله انه قال لهم قوموا بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين فلما دخل ودخلوا عليه اخبره
خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس

موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن
لنا زين العابدين عليه السلام ومحمد بن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد بن الحنفية وكان
يريد النهوض بجماعة الشيعة قبل قدومهم فلما تهيا ذلك له وكان يقول ان نفيرا منكم تحيروا
وارتابوا فان هم اصابوا اقبلوا وانابوا وان هم كبوا وهابوا واعترضوا وانجابوا فقد خسروا
وخابوا فدخل القادمون من عند محمد بن الحنفية فقال ما وراءكم فقد فتنتم وارتبتم فقالوا له
قد امرنا بنصرتك فقال انا ابو اسحق اجمعوا الى الشيعة فجمع من كان قريبا فقال يا معشر الشيعة
ان نفرا احبوا ان يعلموا مصداق ما جئت به فخرجوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى وابن المصطفى
المجتبى يعني زين العابدين فعرفهم اني ظهيره ورسوله وامركم باتباعي وطاعتي وقال كلاما
يرغبهم الى الطاعة والاستنفار معهم ثم يعلم الحاضر الغايب وعرفه قوم ان جماعة من اشراف
الكوفة مجتمعون على قتالك مع ابن مطيع ومتى جاء معنا ابراهيم بن الاشتر رجونا باذن الله
تعالى القوة على عدونا فله عشيرة فقال القوه وعرفوا الاذن لنا في الطلب بدم الحسين
واهل بيته فعرفوه فقال قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا انت اهل ولكن ليس اليه
سبيل هذا المختار وقد جاءنا من قبل امام الهدى ومن نائبه محمد بن الحنفية وهو المامور له
في القتال فلم يجب فانصرفوا وعرفوا المختار فبقي ثلاثا ثم انه دعا جماعة من وجوه اصحابه قال
عامر الشعبي وانا وابي فيهم فسار المختار وهو امامنا يقد بنا بيوت الكوفة لا ندري اين
يريد حتى وقف على باب ابراهيم فاذن له فالقيت الوسايد فجلسنا عليها وجلس المختار
معه على فراشه وقال هذا كتاب محمد بن امير المؤمنين يامرك ان تنصرنا فان فعلت اغتبطت
وان امتنعت فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله محمدا واهل بيته عنك وكان المختار
قد سلم الكتاب الى الشعبي فلما تم كلامه قال ادفع الكتاب اليه ففض ختمه وهو كتاب طويل
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد المهدي الى ابراهيم بن الاشتر سلام عليك قد بعثت اليك
المختار وهو ارتضيته لنفسي وقد امرته بقتال عدوي والطلب بدماء اهل بيتي فانهض

معه بنفسك

معه بنفسك وعشيرتك وتمام الكتاب بما يرغب ابراهيم في ذلك فلما قرا الكتاب قال ما زال
يكتب الي اسمه واسم ابيه فما باله يقول في هذا الكتاب المهدي قال المختار ذاك زمان وهذا
ابراهيم من يعلم ان هذا كتاب ابن الحنفية الي قال يزيد بن انس واحمر بن شميط وعبد الله بن
كامل وغيرهم نحن نعلم ونشهد انه كتاب محمد اليك قال الشعبي الا انا وابي لا نعلم فعند ذلك
تاخر ابراهيم عن صدر الفراش واجلس المختار عليه وقال ابسط يدك فبسط يده فبايعه
ودعا بفاكهة وشراب من عسل فاصبنا منه ونهضنا معنا ابراهيم الى ان دخل المختار داره
فلما رجع اخذ بيدي وقال يا شعبي علمت انك لا تشهد ولا ابوك افترى هؤلاء شهدوا
على حق قلت شهدوا على ما رايت وفيهم سادة القراء ومشيخة المصر وفرسان العرب ولا
ما نقول مثل هؤلاء الا حقا وكان ابراهيم رحمه الله ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة
نافذ حد الصرامة مشمرا في محبة اهل البيت عن ساقه متلقيا راية النصح لهم بكلتا يديه
فجمع عشيرته واخوانه واهل مودته واعوانه وكان يتردد الى المختار عامة الليل ومعه
حميد بن مسلم الازدي حتى تصوب النجوم وتنقض الرجوم واجمع رايهم ان يخرجوا يوم
الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وكان اياس بن مضارب
صاحب الشرطة عبد الله بن مطيع امير الكوفة فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة
فخذ حذرك منه ثم خرج اياس مع الحرس وبعث ولده راشدا الى الكناسة وجاء هو الى
السوق وانفذ ابن مطيع الى الجبانات من يحفظها بالرجال من اهل الريبة وخرج ابراهيم
بعد المغرب الى المختار ومعه جماعة عليهم الدروع وفوقها الاقبية وقد احاط الشرط بالسوق
والقصر فلقي اياس بن مضارب اصحاب ابراهيم وهم متسلحون فقال ما هذا الجمع ان امرك
لمريب ولا اتركك حتى اتي بك الى الامير فامتنع ابراهيم ووقع التلاحي بينهم ومع اياس رجل
من همدان اسمه ابا قطن قال له ابراهيم ادن مني لانه صديقه فظن انه يريد ان يجعله شفيعه
في تخلية القوم وبيد ابي قطن رمح طويل فاخذه ابراهيم منه وطعن ابن اياس في نحره فصرعه

وامرهم فاجتزوا راسه وانهزم اصحابه واقبل ابراهيم الى المختار وعرفه ذلك فاستبشر
تفال بالنصر والظفر ثم امر باشعال النار في هرادى القصب وبالندا يا آل ثارات الحسين
لبسوا دروعهم وسلاحهم وهو يقول شعر قد علمت بيضاء حسناء الطلل • واضحة الخدين عجزاء الكفل
اني غداة الروع مقدام بطل • لا عاجز فيها ولا وغد فشل • فاقبل الناس من كل ناحية وجا
عبد الله بن الحرث الجعفي في قومه وتقاتلوا قتالا عظيما وشرح الناس ومن كان في الطرق
والجبانات من اصحابه اهل السلاح واستشعروا الحذر وتفرقوا في الازقة فخرج ابراهيم
واثار شبث بن ربعي على الامير بن مطيع بالقتال فعلم المختار فخرج في اصحابه حتى نزل دير
هند مما يلي بستان زايدة في السبخة ثم جا ابن عمرو الهندي في جماعة اصحابه الى الكوفة ونادى معا — مما يلي
يا آل ثارات الحسين يا منصور امت وهذه علامة بينهم يا ايها الحي المهتدون الا ان امين — بالثارات
آل محمد قد خرج فنزل دير هند وبعثني اليكم داعيا ومبشرا فاخرجوا اليه رحمكم الله
فخرجوا من الدور يتداعون وفي هذا المعنى قلت هذه الابيات متاسفا على ما فات
كيف لم اكن من اصحاب الحسين في نصرته ولا من اصحاب المختار وجماعته ولما دعا المختار
للثار اقبلت • كتايب من اشياع آل محمد • وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم • وخاضوا بحار الموت
في كل مشهد • هم نصروا سبط النبي ورهطه • ودانوا باخذ الثار من كل ملحد • ففازوا
بجنات النعيم وطيبها • وذلك خير من لجين ومسجد • ولو انني يوم الهياج لدى الوغى
لاعملت حد المشرفي المهند • فوا اسفا اذ لم اكن من حماته • فاقتل فيهم كل باغ ومعتدي
المرتبة الثالثة في وصف الوقعة مع ابن مطيع قال الوالبي وحميد بن مسلم والنعمان
ابي الجعد خرجنا مع المختار فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبية عسكره فلما اصبح تقدم و
صلى بنا الغداة فقرا والنازعات وعبس فوالله ما سمعنا اماما افصح لهجة منه و
نادى ابن مطيع في اصحابه فلما جاءوا بعث شبث بن ربعي في ثلاثة الاف وراشد
اياس في اربعة الاف وحجار بن ابجر العجلي في ثلاثة الاف وعكرمة بن ربعي وشداد
ابن الحجر

ابن الحجر وعبد الرحمن بن سويد في ثلاثة الاف وتتابعت العساكر نحوا من عشرين الفا فسمع
المختار اصواتا مرتفعة وضجة ما بين بني سليم وسكة البريد فامر باستعلام ذلك فاذا هو شبث
بن ربعي ومعه خيل عظيمة واتاه في الحال سعر بن ابي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار ولكن من قبل — سعد بن ابي سعد
مراد فلقي راشد بن اياس فاخبر المختار فارسل ابراهيم بن الاشتر في تسعمائة فارس وستمائة
راجل ونعيم بن هبيرة في ثلاث فارس وستمائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس في موضع
مسجد شبث في تسعماية فقاتلوهم حتى ادخلوهم البيوت وقتل من الفريقين جمع وقتل نعيم
بن هبيرة وجاء ابراهيم فالتقى راشد بن اياس ومعه اربع الاف فارس فقال ابراهيم لاصحابه
لا يهولنكم كثرتهم فلرب فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فاشتدت
قتالهم ونصر خزيمة بن نصر العبسي براشد فحمل عليه فطعنه فقتله ثم نادى حتى قتلت
راشدا ورب الكعبة فانهزم القوم وانكسروا واجفلوا اجفال النعال والطير عليهم
كقطع الغمام واستبشر اصحاب المختار وحملوا على خيل الكوفة فجعلوا يسوقونهم كالحمر
او سا تروهم حتى اوصلوهم الى الموت نعم اوصلوهم السكك وادخلوهم الجامع
وحصروا الامير ابن مطيع ثلاثا في القصر فنزل المختار عند هذه الواقعة جانب السوق
واحصار القصر ابراهيم الاشتر فلما ضاق عليه وعلى اصحابه الحصار وعلموا انه لا قوة
لهم على عسكره ولا سبيل الى مقاتلة اشار وعليه ان يخرج ليلا في زي امرأة ويستتر في بعض
دور الكوفة ففعل وخرج حتى صار الى دار ابي موسى الاشعري فاتوه وامامه فانهم طلبوا
الامان فامنهم وخرجوا وبايعوه وصار يمنيهم ويجهد مودتهم ويحسن السيرة فيهم و
لما خرج اصحاب ابن مطيع من القصر سكنه المختار ثم خرج الى الجامع وامر بالندا الصلاة
الجامعة فاجتمع الناس وارتقى المنبر ثم قال الحمد لله الذي وعد وليه النصر وعدوه الخسر
وجعله اليه اتيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى ايها الناس مدت لنا غاية ورفعت لنا راية
فقيل للراية ارفعوها ولا تضعوها وفي الغاية خذوها ولا تدعوها فسمعنا دعوة

الداعي وقبلنا قول الراعي فكم من باغ وباغية وقتلى في الواعية الا فبعدا لمن طغى وبغى و
جحد ولغى وكذب وتولى الا فهلموا عباد الله الى بيعة الهدى ومجاهدة الاعداء و
الذب عن الضعفاء من آل محمد المصطفى وانا المسلط على المحلين الطالب بدم
ابن بنت رب العالمين اما ومنشي السحاب الشديد العقاب لانبشن قبر ابن شهاب
المفتري الكذاب المجرم المرتاب ولانفين الاحزاب الى بلاد الخراب ثم ورب العالمين
لاقتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين ثم قعد على المنبر ووثب قائما وقال اما و
الذي جعلني بصيرا ونور قلبي تنويرا لاحرقن بالمصر دورا ولانبشن بها قبورا ولا
شفين بها صدورا ولاقتلن بها جبارا كفورا ملعونا غدارا وعن قليل ورب البيت — الحرام وحق
الحرام وحق النون والقلم ليرفعن لي علم من الكوفة الى اضم الى اكناف ذي سلم من العرب
والعجم ثم لاتخذن من بني تميم اكثر الخدم ثم نزل ودخل قصر الامارة وانعكف عليه الناس
للبيعة فلم يزل باسطا يده حتى بايعه خلق من العرب والسادات والموالي ووجد في بيت
المال بالكوفة تسعة الاف الف فاعطى كل واحد من اصحابه الذين قاتل بهم في حصار ابن مطيع وهم — ما اعطى
ثلاثة الاف وثمانمائة وجعل كل واحد منهم خمسمائة درهم وستة الاف رجل من الذين اتوه
بعد حصار القصر مائتين مائتين ولما علم ان ابن مطيع في دار ابي موسى الاشعري دعا عبد
الله بن كامل الشاكري ودفع اليه عشرة الف درهم وامره ان يحملها اليه وان يقول له استعن
بها على سفرك فاني اعلم انه ما منعك الا ضيق يدك فاخذها ومضى الى البصرة ولم يمش الى
عبد الله بن زبير حياء مما جرى عليه من المختار واستعمل على شرطه عبد الله بن كامل و
على حرسه كيسان ابا عمرة مولى عرينة وعقد لعبد الله بن الحرث اخي الاشتر
على ارمينية ولمحمد بن عطارد على اذربيجان ولعبد الرحمن بن سعد بن قيس على الموصل
ولسعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان ولعمر بن السايب على الري وهمدان
وفرق العمال بالجبال والبلاد وكان يحكم بين الخصوم حتى اشغلته اموره فولى شريحا
قاضيا

قاضيا فلما سمع المختار ان عليا عليه السلام عزله اراد عزله فتمارض فعزله وولى عبد الله بن عتبة
بن مسعود فمرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم لما استقامت
له الشام بالطاعة بعث جيشين احدهما الى الحجاز والاخر الى العراق مع عبيد الله بن زياد ونهب
الكوفة اذا اظفره الله بها ثلاثة ايام فاجتاز بالجزيرة فعرض له امر منعه من المسير وماطلها من قبل ابن
الزبير قيس عيلان فلم يزل عبيد الله مشغولا بذلك عن العراق ثم قدم الموصل وعامل المختار عليها
عبد الرحمن بن سعد بن قيس فوجه عبيد الله اليه خيلا وجيشا فانحاز عبد الرحمن الى تكريت وكتب
الى المختار يعرفه فكتب اليه الجواب يصوب رأيه ويحمد مشورته وان لا يفارق مكانه حتى
ياتيه امره ان شاء الله ثم دعا المختار يزيد بن انس وعرفه جلية الحال ورغبه في النهوض بالخيل
والرجال وحكمه في تخير من شاء من الابطال فتخير ثلاثة الاف فارس ثم خرج من الكوفة
وشيعه المختار الى دير ابي موسى واوصاه بشي من ادوات الحرب وان احتاج الى مدد عرفه فقال
اريد لا تمدني الا بدعائك كفى به مددا ثم كتب المختار الى عبد الرحمن بن سعد بن قيس اما
بعد فخل بين اليزيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل
موضعا يقال له باتلى وبلغ خبره الى عبيد الله بن زياد وعرف عدتهم فقال ارسل الى كل الف
الفين وبعث ستة الاف فارس فجا او يزيد بن انس مريض مدنف فاركبوه حمارا
مصريا والرجال تمسكونه يمينا وشمالا فيقف على الارباع ويحثهم على القتال ويرغبهم في
حميد المآل وقال ان هلكت اميركم ورقا بن عازب الاسدي فان هلك فاميركم عبد
الله بن ضمرة العذري فان هلك فاميركم سعر بن سعر الحنفي ووقع القتال بينهم في — سعد بن سعد
ذي الحجة يوم عرفة سنة ست وستين قبل شروق الشمس فلم يرتفع الضحى حتى هزم عسكر
العراق وازالهم عن مآزق الحرب وزواله فظل السراب وتشعشع انقشاء الضباب واتى يزيد
بثلثمائة اسير وقد اشفى على الموت فاشار بيده ان اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا ثم مات
يزيد بن انس فصلى عليه ورقا بن عازب الاسدي ودفنه وانهزم عسكر العراق للموت فزاهم

ودعاه فيه وعرفهم من عبيد الله بن زياد في جمع كثير ولا طاقة لكم به فقالوا الرأي ان تنصرف
في جوف الليل قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه كان مع عبيد الله ثمانون الفا من اهل الشام ثم اتصل
بالمختار واهل الكوفة ارجاف الناس بيزيد بن انس فظنوا انه قتل ولم يعلموا كيف هلك و
استطلع المختار ذلك من عامله على المداين فاخبره بموته وان العسكر انصرف من غير هزيمة
ولا كسرة فطاب قلب المختار ثم خطب الناس قال المرزباني وامر ابراهيم بن الاشتر بالمسير الى
عبيد الله فخرج في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من
قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقيل خرج في اثني عشر
الفا وبعد الالاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع ابراهيم ماشيا فقال اركب
رحمك الله فقال المختار اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي
في نصر آل محمد والطلب بدم الحسين عليه السلام ثم ودعه وانصرف وبات ابراهيم بموضع
يقال له حمام اعين ثم رحل حتى وافى ساباط المداين فحينئذ توسم اهل الكوفة في المختار
القلة والضعف فخرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة ولم يبق احد ممن شرك
في قتل الحسين وكان مختفيا الا ظهر ونقضوا بيعته وسلوا عليه سيفا واحدا واجتمعت
القبائل عليه من بجيلة والازد وكندة وشمر بن ذي الجوشن فبعث المختار من ساعته رسولا
الى ابراهيم وهو بساباط لا تضع كتابي حتى تعود بجميع من معك الي فلما جاءه كتابه نادى
بالرجوع فوصلوا السير بالسرى وارخوا الاعنة وحذفوا البوك والمختار يشغل اهل الكوفة
بالتسويف والمدافعة حتى يرجع ابراهيم بعسكره فيكفي عاديتهم ويقمع شرتهم ويخضد شوكتهم
وكان مع المختار اربعة الاف فبغى عليه اهل الكوفة وبدأوه بالحرب فحاربهم يومهم اجمع
وباتوا على ذلك فوافاهم ابراهيم في اليوم الثاني بخيله ورجله ومعه اهل النجدة والقوة فلما
علم قدومه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة واليمن على حدة فخير المختار ابراهيم
الى اي الفرقتين يسير فقال الى ايهما احببت وكان المختار ذا عقل وافر ورأي حاضر وعلم

بالسير الى

بالسير الى مضر بالكناسة وسار هو الى اليمن الى جبانة السبيع فبدأ بالقتال رفاعة بن شداد
فقاتل قتال الشديد الباس قوي المراس حتى قتل وقاتل حميد بن مسلم وهو يقول لاضربن عن
ابي حكيم مفارق الاعبد والحميم ثم انكسر واكسرته هالته وجاء البشير الى المختار ان القوم قد ولوا بيت
فمنهم من اختفى في بيته ومنهم من لحق بمصعب بن الزبير ومنهم من خرج الى البادية ثم وضعت
الحرب اوزارها وحلت اندادها ومحص القتل شرارها فاحصوا القتلى منهم فكانوا ستمائة
واربعين رجلا ثم استخرج من دور الوادعيين خمسمائة اسير كما ذكره الطبري وغيره فجيء
بهم الى المختار فعرضوا عليه فقال كل من حضر منهم قتل الحسين فاعلموني به فلا يؤتى بمن حضر قتله
الا قيل هذا فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين وثمانية واربعين رجلا وقتل اصحاب المختار
جمعا كثيرا بغير علمه واطلق الباقين ثم علم المختار ان شمر بن ذي الجوشن خرج هاربا ومعه نفر
ممن شرك في قتل الحسين فامر عبدا له اسود يقال له رزين وقيل زربي ومعه عشرة وكان
شجاعا يتبعه فيأتيه براسه قال مسلم بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر حين هزمنا المختار
فدنا منا العبد قال الشمر اركضوا وتباعدوا لعل العبد يطمع في فامعنا في التباعد منه
حتى لحقه العبد فحمل عليه فقتله ومشى فنزل في جانب قرية اسمها الكلتانية على شاطئ
نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية علجا فضربه ودفع اليه كتابا وقال عجل به الى مصعب بن
الزبير وكان عنوانه للامير مصعب بن الزبير من شمر بن ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل
قرية فيها ابو عمرة بعثه المختار اليها في امر ومعه خمسمائة فارس فقرأ الكتاب رجل من
اصحابه وقرأ عنوانه فسأل عن شمر اين هو فاخبره بينهم وبينه ثلاثة فراسخ قال مسلم
بن عبد الله قلت لشمر لو ارتحلت من هذا المكان فانا نتخوف [illegible] فقال ويلكم
اكل هذا الجزع من الكذاب والله لا برحت ثلاثة ايام فبينما نحن في اول النوم اشرفت
علينا الخيل من التل واحاطوا بنا وهو عريان مؤتزر بمنديل فانهزمنا وتركناه فاخذ
سيفه ودنا منهم وهو يقول نبهتموا ليثا هزبرا باسلا جهما محياه يدق الكاهلا

لم يك يوما من عدوه ناكلا الا كر اما مقاتلا او قاتلا فلم يك باسرع ان سمعنا قتل الخبيث قتله ابو عمرة
وقتل اصحابه ثم جيء بالرؤوس الى المختار فخر ساجدا ونصبت الرؤوس بالرحبة الحذاء من خدع الجامع
وانا الآن اذكر من قتل المختار من قتلة الحسين عليه السلام ذكر الطبري في تاريخه ان
المختار جرد لقتلة الحسين واهل بيته وقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر
الارض منهم قال موسى بن عامر فاول من بدأ به الذين وطئوا الحسين عليه السلام بخيلهم وانامهم
على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم وارجلهم واجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم وحرقهم
بالنار ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن ابي عقيل بن ابي طالب وفي سلبه كانا
في الجبانة فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك بن بشير فقتله في السوق فبعث
ابا عمرة فاحاط بدار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل راس الحسين الى عبيد الله فخرجت
امرأته اليهم وهي النوار ابنة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه وقيل اسمها العيوق
وكانت محبة لاهل البيت قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء فوجدوه
وعلى راسه قوصرة فاخذوه وقتلوه ثم احرقوه وبعث عبد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل
السنبسي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه
هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا
فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشامي فصرعه
ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاشرع فيها السيف وتمطرت
به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل
والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية
وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه
ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره
وفيه وفي حرملة بن كاهل قتل واحدا من اصحاب الحسين قال الشاعر وعند غني قطرة من

دمائنا

دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر حدث المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين بن علي عليهما السلام
اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل وكان معي بشر بن
غالب الاسدي فقال ذلك من بني الحرث احد بني موقد النار وهو حي بالكوفة فرفع يديه و
قال اللهم اذقه حر النار اللهم اذقه حر الحديد قال المنهال وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت
اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تشركنا في ولايتنا هذه فعرفته اني كنت بمكة فمشى
حتى اتى الكناس ووقف كانه ينتظر شيئا فلم يلبث ان جاء قوم قالوا ابشر ايها الامير فقد اخذ
حرملة فجيء به فقال لعنك الله الحمد لله الذي امكنني منك الجزار الجزار فامره بقطع يديه و فاتي بجزار
رجليه ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فاحرق فقلت سبحان الله سبحان الله فقال ان
التسبيح لحسن لم سبحت فاخبرته بدعاء زين العابدين عليه السلام فنزل عن دابته وصلى ركعتين و
اطال السجود وركب وسار محاذي داري فعزمت عليه بالنزول والحرم بطعامي فقال ان علي
بن الحسين دعا بدعوات فاجابها الله على يدي ثم تدعوني الى الطعام هذا يوم صوم شكرا
لله فقلت احسن الله توفيقك وانهزم عبد الله بن عروة الخثعمي الى مصعب فهدم داره وطلب
عمرو بن صبيح الصدائي فاتوه وهو على سطحه بعد ما هدأت العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه
وسيفه فقال قبحك الله من سيف ما ابعدك على قرب لك فجيء به الى المختار فلما كان من الغد
طعنوه بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد بن الاشعث بن قيس وقد انهزم الى قصر له في قرية
الى جنب القادسية فقال انطلق فانك تجده لاهيا متصيدا او قائما متبلدا او خائفا متلددا
او كامنا متعمدا فاتني براسه فاحاطوا بالقصر له بالبابان فخرج ومشى الى مصعب فهدم القصر
وداره واخذ ما كان فيهما قال المرزباني واتوه بعبيد الله بن اسيد الجهني ومالك بن هيثم
البداي وحمل بن مالك المحاربي من القادسية فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا
على الخروج قال فالا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبداي انت اخذت برنسه قال لا قال
بلى ثم امر بقطع يديه ورجليه والآخران ضرب اعناقهما واتوه بجحدل بن سليم الكلبي وهربوا

انه اخذ خاتمه وقطع اصبعه فامر بقطع يديه ورجليه فلم يزل ينزف حتى مات واتوا بعبد الله بن
مالك وعمر بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال يا قتلة الحسين
لقد اخذتم الورس في يوم نحس وكان في رحل الحسين ورس فانتهبوه وقت نهب رحله
فاخرجهم الى السوق فكان اسماء بن خارجة الفزاري ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل رحمة الله
عليه فقال المختار اما ورب السماء ورب الضياء والظلماء لتنزلن نار من السماء دهماء
حمراء سحماء تحرق دار اسماء فبلغ كلامه اليه فقال سجع ابو اسحق وليس هيهنا مقام بعد
هذا وخرج من داره هاربا الى البادية فهدم داره ودور بني عمه وكان الشمر بن
ذي الجوشن قد اخذ من الابل التي كانت تحت رحل الحسين عليه السلام فنحرها وقسم لحمها
على قوم من اهل الكوفة فامر المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها و
هدمها ولم يزل المختار يتبع قتلة الحسين عليه السلام حتى قتل خلقا كثيرا وهزم الباقين فهدم
دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الى المفاوز والصحارى قال وقتلت العبيد مواليها
وجاؤا الى المختار فعتقهم وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد يقول
لسيده احملني على عنقك فيحمله ويدلي رجليه على صدره اهانة له وخوفا من سعايته به
الى المختار فيا لها منقبة حازها وماثر احرزها فقد سر النبي بفعله وادخل الفرح على
عترته واهله وقد قلت هذه الابيات مع كلال الخاطر وقذى الناظر **شعر** سر النبي باخذ
الثار من عصب • باؤا بقتل الحسين طاهر الشيم • قوم غدوا بلباب الثقفي وهم للرتعى
وتبيره سادة الامم • حاز الفخار الفتى اذ جدلت عن مفرقه سايل الاعراب والعجم • جادت
من رحمة الجبار سارية • تهمي على قبره منهلة الديم • **المرتبة الرابعة في ذكر مقتل عمر بن**
سعد وعبيد الله بن زياد ومن تابعهم وكيفية قتالهم والنصر عليهم فلما خلا خاطره فاني
ناظره اهتم بعمر بن سعد وابنه حفص حدث عمر بن الهيثم قال كنت جالسا عن يمين المختار
والهيثم بن الاسود عن يساره فقال والله لاقتلن رجلا عظيم القدمين غاير العينين مشرف
الحاجبين

الحاجبين يهمز الارض برجله يرضي قتله اهل السماء والارض فسمع الهيثم قوله ووقع في نفسه انه
اراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعرفه قول المختار وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة
اعز الناس على المختار وقد اخذ لعمر امانا حيث اختفى فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار
بن ابي عبيد الثقفي لعمر بن سعد بن ابي وقاص انك امن بامان الله على نفسك واهلك
ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت واطعت ولزمت منزلك
الا ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمد عليهم السلام
فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام ثم شهد فيه جماعة قال الباقر عليه السلام انما قصد المختار
ان يحدث حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء فيحدث فظهر عمر الى المختار فكان يدنيه ويكرمه
ويجلسه على سريره وعلم ان قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا من
بني تيم اللات اسمه مالك وكان شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لحوائجنا
وخرجا فلما كان عند حمام عمر او نهر عبد الرحمن وقف وقال اتدري لم خرجت قال لا
قال خفت المختار فقال ابن دومة يعني المختار اضيق استا من ان يقتلك وان هربت هدم دارك
وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغتر بكلامه فرجعا على الرقطا
فدخلا الكوفة مع الغداة هذا قول المرزباني وقال غيره ان المختار علم خروجه من الكوفة
فقال وفينا له وغدر وفي عنقه سلسلة لو جهد ان ينطلق ما استطاع فنام عمر على الناقة فرجعت
وهو لا يدري حتى ردته الى الكوفة فارسل عمر ابنه الى المختار قال له اين ابوك قال في
المنزل ولم يكونا يجتمعان عند المختار واذا حضر احدهما غاب الاخر خوفا ان يجتمعا فيقتلهما
فقال حفص ابي يقول اتفي لنا بالامان قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو كيسان التمار
فاسر اليه اقتل عمر بن سعد واذا دخلت ورايته يقول يا غلام علي بطيلساني فانه يريد
السيف فبادره واقتله فلم يلبث ان جاء ومعه راسه فقال حفص انا لله وانا اليه راجعون فقال
له اتعرف هذا الراس قال نعم ولا خير في العيش بعده فقال الحقك ولا عيش بعده فقال وامر بقتله

وقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء والله لاقتلن سبعين الفا كما قتل
بيحيى بن زكريا عليهما السلام وقيل انه قال لو قتلت ثلاثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل
الحسين عليه السلام وكان محمد بن الحنفية يعتب على المختار لمجالسته عمر بن سعد وتاخير قتله فحمل
الراسين الى مكة مع مسافر بن سعيد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي فبينا محمد بن الحنفية جالسا
في نفر من الشيعة وهو يعتب على المختار فما تم كلامه الا والراسان عنده فخر ساجدا وبسط
كفيه وقال اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار واجزه عن اهل بيت نبيك محمد خير الجزاء فوالله
ما على المختار بعد هذا من عتب فلما قضى المختار من اعداء الله وطره وحاجته طلع فيهم امنيته
قال لم يبق علي اعظم من عبيد الله بن زياد فاحضر ابراهيم بن الاشتر وامره بالمسير اليهم
فقال اني خارج ولكني اكره خروج ابي عبيد الله الحرمي واخاف ان يغدر بي وقت الحاجة
فقال له احسن اليه واملأ عينيه بالمال واخاف ان امرته بالقعود عنك فلا يطيب له فخرج ابراهيم
من الكوفة ومعه عشرة الاف فارس وخرج المختار في تشييعه وقال اللهم انصر من صبر واخذل
من كفر ومن عصى وفجر وبايع وغدر وعلا وتجبر وفضا والى سقر لا يبقي ولا يذر ليذوق
العذاب الاكبر ثم رجع ومضى ابراهيم وهو يرتجز ويقول **شعر** انا وحق المرسلات عرفا
حقا وحق العاصفات عصفا • لنفعلن من بغانا عسفا • حتى يسوم القوم منا خسفا • زحفا — لنفعلن م
اليهم لا نمل الزحفا • حتى نلاقي بعد صف صفا • وبعد الف قاسطين الفا • نكشفهم لدى
الصباح كشفا • فسار الى المداين فاقام بها ثلاثا وسار الى تكريت فنزلها وامر بجباية
خراجها ففرقه وبعث الى عبيد الله بن الحر بخمسة الاف درهم فغضب فقال انت اخذت
لنفسك عشرة الاف درهم وما كان الحر دون المالك فحلف ابراهيم اني ما اخذت زيادة
عليك ثم حمل اليه ما اخذه لنفسه فلم يرض وخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد
الكوفة فنهب القرى وقتل العمال واخذ الاموال ومضى الى البصرة الى مصعب بن الزبير فلما
علم المختار ارسل عبد الله بن كامل الى داره فهدمها والى زوجته سلمى بنت خالد الجعفية فحبسها
ثم ورد كتاب المختار

ثم ورد كتاب المختار الى ابراهيم يحثه على تعجيل القتال فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على
اربعة فراسخ من الموصل وعبيد الله بن زياد بها قال عبد الله بن ابي عقب الديلمي حدثني خليلي انا
نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم
فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون فعلم عبيد الله بقدوم ابراهيم فرحل في ثلاثة و
ثمانين الفا حتى نزل قريبا من عسكر العراق وعليهم اشد طلب وجاءهم في جحفل لجب وكان
مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا وكان في عسكر الشام من اشراف بني سليم عمير بن الحباب
فراسل ابراهيم ووعده بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس من بني عمه واقام فصار
مع عسكر العراق فاشار عليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان في السحر تعبى وعبا
ابراهيم اصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الازدي وعلى ميسرته علي بن مالك الجشمي و
على الخيل وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعي وعلى الرجالة مزاحم بن مالك السكوني ثم زحفوا
حتى اشرفوا على اهل الشام ولم يظنوا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا الى تعبية عسكرهم
فجعل عبيد الله على ميمنته شراحيل بن ذي الكلاع وعلى ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوي
وعلى جناح ميسرته جبلة بن عبد الله الخثعمي وفي القلب الحصين بن نمير ووقف العسكران
والتقى الجمعان فخرج ابن ضيغان الكلبي ونادى يا شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر
المرتاب انا ابن ضيغان الكلبي المفضل من عصبة يبرؤن من دين علي كذلك كانوا
في الزمان الاول فخرج اليه الاحوص بن شداد الهمداني وهو يقول **شعر** انا ابن شداد على
دين علي • لست لعثمان بن اروى بولي • لاصلين القوم فيمن يصطلي • بحر نار الحرب حتى تنجلي •
فقال للشامي ما اسمك قال منازل الابطال قال له الاحوص وانا مقرب الاجال ثم
حمل عليه وضربه فسقط قتيلا ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه داود الدمشقي وهو يقول
شعر انا ابن من قاتل في صفينا • قتال قرن لم يكن غبينا • بل كان فيها مبلاء جرونا مجربا •
لدى الوغى كمينا • فاجابه الاحوص يقول يا ابن الذي قاتل في صفينا • ولم يكن في دينه غبينا

بل كان فيها لبطل الحجي وثنا محرجا للدى الوعى كيفا فاجابه الاحوص يقول يا بن الذى قاتل فى صفنا
ولم يكن فى دينه غبينا كذبت قد كان بها يعينونا مل بذبا فى امره مفتونا لا يعرف الحق ولا
اليقينا ثم سار الى لعنه ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن البقينا
عمر السكونى وهو يقول يا قادة الكوفة اهل المنكر وشيعة المختار وابن الاشتر هل
فيكم قوم كريم العنصر مهذب فى قومه بمفخر يبرز نحوى قاصدا لا يمترى فخرج اليه شريك
بن خزيم وهو يقول شعر يا قاتل الشيخ الكريم الازهر بكربلا يوم التقاء العسكر اعنى
حسينا ذا الثناء والمفخر وابن النبى الطاهر المطهر وابن على البطل المظفر هذا لك اخذ حاسى
من بوقس وضرب قوم دنبى مقترى فالتقيا فضربه بجدله التغلبى صريعا فدخل على اهل
الشام من اهل العراق مدخل عظيم ثم تقدم ابراهيم ونادى الا يا شرطة الله الا يا شيعة
الحق الا يا انصار الدين قاتلوا المحلين واولاد القاسطين لا تطلبوا اثرا بعد عين هذا
عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام وضرب فيهم بسيفه وهو يقول شعر
قد علمت مذحج علما لا خطل انى اذا القرن لقينى لا وكل ولا جزوع عندها ولا نكل اروع
مقدام اذا النكس فشل اضرب فى القوم اذا جاء الاجل واعتلى رأس الطرماح البطل
بالذكر البتار حتى ينجدل وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدمت راياتهم وثبتت
فيهم نار الحرب ودهم العسكر بناحية والقلب الى ان لم يصلوا بالايماء والتكبير
الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صبح الدجى بالانجم الزهر زحف عليهم عسكر العراق
فرحا بالمصالح ومرتا على القراع وهو ثوقا بما وعدهم الله من النصر وحسن الدفاع و
انقضوا عليهم انقضاض العقبان على الرخم وجالوا فيهم جولان السرحان على الغنم وكرهم
عن كل الحطيم الاديم ودحوا بهم الى عذاب الجحيم واذاقوهم اشد الرماح النازعة للمهج
الارواح فلم تزل الحرب قائمة والسيوف لاجسادهم منتهبة فولى عسكر الشام منكسرا
عليهم ذل الخائب الخجل وارتياع الخائف الوجل وعسكر العراق منصورا على وجوههم الخجل

متحير السرور الذل وتبعوهم الى متون النجاد وبطون الوهاد والنبل ينزل عليهم كصيب العهاد ثم انجلت
الحرب وقد قتل اعيان اهل الشام مثل حصين بن نمير وشراحيل بن ذى الكلاع وابن حوشب وغالب
الباهلى وابى اشرس بن عبد الله الذى كان على خراسان وحاذ بن هيم رحمة الله عليه فضيلة
هذا الفتح وما قبتره هذا الفخر الذى انتشر فى الاقطار ودام دوام الاعصار ولقد احسن عبد الله
ابن نمير الاسدى بمدح ابراهيم بن الاشتر فقال شعر الله اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك فى
العديد الاكثر واقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر فى القنا المتكسر من ظالمين كفتهم
ايامهم تركوا لحاجلة وطير اعثر ما كان اجرهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر
قال الرواة رأينا ابراهيم بعدما انكسر العسكر وانكشف العشر قوما منهم ثبتوا وصبروا
وقاتلوا فالتقطهم من صهوات الخيل وقذفهم فى الهوت الليل حتى صبغت الارض من دما ثم
ئها باحمرا وملا الفجاج بها سرخرا ولما افطت النشور على النشور واهوت العقبان على
اجسادهم وهى كالعتيق المنشور واصطلح على كل لحمهم الذئب والضبع والسيد والنسع
قال ابراهيم واقبل رجل احمر فى كبكبة يفرى الناس كانه بغل اقمر لا يدنو منه فارس الا
صرعه ولا كمى الا قطره فدنا منى فضربت يده فابنتها وسقط على شاطئ الخازر فشرقت
يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت رائحة المسك تفوح منه وجاء رجل نزع خفيه و
ظنوا انه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على ما وصف ابراهيم فاحتزوا راسه واحتفظوا
طول الليل بجسده فلما اصبحوا عرفه مهران مولى زياد فلما رآه ابراهيم قال الحمد لله الذى اجرى
قتله على يدى وقتل فى صفر وقال قوم من اصحاب الحديث يوم عاشورا وعمره دون الاربعين
وقيل تسعة وثلثون سنة واصبح الناس فحووا ما كان وغنموا غنيمة عظيمة ولقد اجاد ابو
السفاح الزبيدى بمدح ابراهيم وهجاء ابن زياد فقال شعر اتاكم غلام من عرانين مذحج
جرى على الاعداء غير نكول اتاه عبيد الله فى شر عسكر من الشام لما ارضوا بقليل فلما
التقى الجمعان فى حومة الوغا والموت فيهم ثم جر ذيول فاصبحت قد ودعت هندا واصبحت

موالهة ما وجدها بقليل واخلق بهند ان تساق سبية لها من ابى اسحق شر خليل تولى عبيد الله
خوفا من الردى وخشية ماضى الشفرتين صقيل جزى الله خيرا شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله
كل غليل يعنى بقوله هند بنت اسماء بن خارجة لما قتل حملها عشائرها الى الكوفة وبعثوا ابى اسحق
هو المختار وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فساله عبد الملك بن مروان عنه قال لما جال الناس
تقدم وقاتل ثم قال ائتنى بجرة فيها ماء فاتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجسده وصب
على ناصية فرسه ثم حمل فهذا اخو عهدى به قال يزيد بن مفرغ يهجوا ابن زياد شعر ان المنايا اذا
ما اولين طاغية هتكن عنه ستورا بعد ابواب ان الذى عاش عذارا بذمته ومات هزلا
قتيل الله بالذاب ما شق جيب ولا ناحتك نائحة ولا بكتك جياد عند اسلاب هلا
جموع نزار اذ لقيتهم كنت امرءا من نزار غير مرتاب اوحيكنت قبلا من ذى يمن الى الملفا ويل
فى ملك واحباب وكان المختار قد سار من الكوفة يتطلع احوال ابراهيم واستخلف فى
الكوفة السايب بن مالك فنزل ساباط ثم دخل المداين ورقى المنبر فحمد الله واثنى وامر
الناس بالجد فى النهوض الى ابراهيم قال الشعبى كنت معرفا فاتته البشرى بقتل عبيد الله واصحابه
فكاد يطير فرحا ورجع الى الكوفة فى الحال مسرورا بالظفر وذكر ابو السايب عن احمد بن بشير عن مجالد
عن عامر انه قال الشيعة يتهموننى ببغض على عليه السلام ولقد رايت فى النوم بعد مقتل الحسين كان
رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فلما لبثت
ان خرج المختار فقتلهم وذكر عمر بن شبة قال حدثنى ابو احمد الزبيرى عن عمه قال قال ابو
النعمان كنت مع ابراهيم بن الاشتر لما لقى عبيد الله بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب
لكثرتهم قيل كانوا سبعين الفا وصلبه ابراهيم منكسا فكانى انظر الى خصيه كانهما جعلان
وعن الشعبى انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبى
كانت يوم عاشورا سنة سبع وستين وبعث ابراهيم براس عبيد الله بن زياد ورؤس
الرؤسا من اهل الشام وفى اذانهم رقاع اسمائهم فقدموا عليه وهو يتغدى فحمد الله تعالى

على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلام له وقال اغسلها فانى
وضعتها على وجه نجس كافر وعن ابى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى قال وضعت الرؤس عند السدى
بالكوفة عليها ثوب ابيض فكشفنا عنها الثوب وحية تتغلغل فى راس عبيد الله ونصبت الرؤس
فى الرحبة قال عامر ورايت الحية تدخل فى منافذ راسه وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار راسه ورؤس
القواد الى مكة مع عبد الرحمن ابى عمير الثقفى وعبد الرحمن بن شداد الجشمى وانس بن مالك الاشعرى
وقيل السايب بن مالك ومعها ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم انى بعثت انصاركم
وشيعتكم الى عدوكم وخرجوا محتسبين اسفين فقتلوهم فالحمد لله الذى ادرك لكم الثار واهلكهم
من كل فج عميق وغرقهم فى كل بحر وشفى الله صدور قوم مؤمنين فقدموا بالكتاب والرؤس
عليه فلما رآها خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك لنا ثارنا
ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم واحفظ لابراهيم ابن الاشتر وانصره
على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له فى الاخرة والاولى فبعث راس عبيد الله
الى على بن الحسين عليهما السلام فادخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا لله تعالى فقال الحمد لله
الذى ادرك لى ثارى من عدوى وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد
وهو يتغدى وراس ابى بين يديه فقلت اللهم لا تمتنى حتى تريني راس ابن زياد وقسم
محمد المال فى اهله وشيعته بمكة والمدينة على اولاد المهاجرين والانصار وروى المرزبانى
باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت
ولا رئى فى دار هاشمى دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبيد الله بن
محمد بن ابى سعيد عن ابى الغيناء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت على ما تحنات
امرءة منا ولا جالت فى عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس عبيد الله بن زياد
وروى انه قتل ثمانية عشر الفا ممن شرك فى قتل الحسين ايام ولايته وكانت ثمانية عشر شهرا
اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين واخرها النصف من شهر رمضان

من سنة سبع وستين وعمره سبع وستون سنة قال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب الثار اعلم
ان كثيرا من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الالفاظ ولا روية تنقلهم من
رقدة الغفلة الى الاستيقاظ ولو تدبروا اقوال الائمة في مدح المختار لعلموا انه من السابقين
المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى جل جلاله في كتابه المبين ودعاء زين العابدين عليه السلام
للمختار رحمه الله دليل واضح وبرهان لائح على انه عنده من المصطفين الاخيار ولو
كان على غير الطريقة المشكورة ويعلم انه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا
يستجاب ويقول فيه قولا لا يستطاب وكان دعاؤه عليه السلام له عبثا والامام منزه عن ذلك
وقد اسلفنا من اقوال الائمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيهم عن ذمه ما فيه
غنية لذوي الابصار وبغية لذوي الاعتبار وانما اعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه
من قلوب الشيعة كما عمل اعداء امير المؤمنين عليه السلام له مساوي وهلك بها كثير ممن حاد
عن محبته وحال عن طاعته فالولي له عليه السلام لا تغيره الاوهام ولا باحت تلك الاحلام بل كشفت
له عن فضله المكنون وعلمه المصون فعل في قضية المختار ما عمل مع ابي الائمة الاطهار وقد كشفت
بما وصفت من الاختصار واتيت بالمعاني التي تضمنت حديث الثار من غير حشو ولا اطالة
ولا اسئام ولا ملالة واقسمت على كل ذي بصيرة وسميع وعلى كل ناظر فيه ان لا يخليني من اهداء الدعوات
الي والاكثار من الترحم علي ويسال الله ان يجعلني واياهم ممن خلصت سريرته من وصمات
الاوهام وصفت طويته من كدر الاثام وان يباعدنا من الحسد المحبط للاعمال المؤدي الى
اقبح الامال وان يحسن لي الخلافة على الاهل والال ويذهب الغل من القلوب ويوفقني لمرضي
علام الغيوب فانه اسمع سميع واكرم مجيب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين
المجلس السادس في رجعة سيد وال الطاهرين سيد الشهداء واصحابه صلوات الله عليهم الى الدنيا
في زمن المهدي وانتقامه ممن قتله في الخرائج روي عن ابي سعيد سهل بن زياد عن الحسن بن
محبوب عن ابي فضيل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحسين بن علي
عليهما السلام

عليهم السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يا بني انك ستساق الى
العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها و
يستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم يكون الحرب عليك وعليهم سلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا ثم امكث
ما شاء الله فاكون اول من تنشق عنه الارض فاخرج خرجة توافق ذلك خرجة امير المؤمنين و
قيام قائمنا وحيوة رسول الله ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض
قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي
واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم
ليهزن محمد لواه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج
من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين يدفع الي سيف
رسول الله فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته
حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله
ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح
الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا طيب واعرض على اليهود
والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام او السيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره
الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله ملكا يمسح عن وجهه التراب
ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله
عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما
يريد الله فيها من الثمر ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله
ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ثم
ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد

ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون وفي كتاب الرجعة لبعض اصحابنا الامامية روي
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا حميد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال
قال ابو جعفر عليه السلام لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى تقع حاجباه
على عينيه من الكبر وروى باسناده عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
قالا سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام فيمكث في الارض اربعين
سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه وروى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسن بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين
وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله
عليه السلام يقول اول من تنشق عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام وان الرجعة
ليست بقيامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا وروى
باسناده عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الذي يلي حساب الناس
قبل يوم القيمة الحسين بن علي فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار وعن محمد بن
عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي ابراهيم عليه السلام قال
قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ
اغيظ بغيظه ومن قتل يقتص بقتله ويردلهم اعداؤهم حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم
ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم
الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فياخذ لهم بحقوقهم وعن محمد
بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه عليهما السلام حتى يقبل براية حتى
ينتقم له من بني امية ومعوية وال معوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ
من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى
حتى يقتلهم

لبت

حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وال فرعون
ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة في الارض ويكون الائمة عليهم السلام
عماله وحتى يبعثه الله علانية فيكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض
ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا
منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها وحتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ثم ذكر صاحب كتاب الرجعة هذا الحديث الذي ذكرناه من الخرائج ثم ذكر
حديث المفضل وعن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلث
مائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم
في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه
ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال علي بن ابراهيم قوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله
وقوله بوالديه الحسن والحسين عليهما السلام فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان
الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمله وان الامامة تكون في ولده
الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة
في عقبه ثم اعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله
تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض و
يرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين وقتله
فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها
اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرها بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك محمد بن يعقوب

من عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال مرة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام ومرة
طعن الحسن عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما
فاذا انفرجم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار
قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا
مفعولا خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام فخرج
في سبعين الكاملين اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المودون الى الناس ان
هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة
القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون
الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ولا يلي الوصي الا الوصي مثله
وزاد العياشي ثم ملكهم الحسين حتى تقع حاجباه على عينيه والعياشي عنه عليه السلام اول
من يكر الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام ويزيد بن معوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة
بالقذة ثم تلا هذه الآية ثم رددنا وفي رواية اخرى للعياشي عن الباقر عليه السلام ان
العباد اولي باس هم القائم واصحابه عليه السلام وعن الصادق عليه السلام يقبل الحسين عليه السلام
في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران ع فيدفع
اليه القائم عليه السلام الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه
ويلحده في حفرته روى عن جعفر بن قولويه في كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز صاحب الكتاب الرجعة
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان
بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن اسمعيل
الذي ذكره في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا

وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن
ابراهيم فان اسمعيل عليه السلام مات قبل ابراهيم عليه السلام وابراهيم عليه السلام كان
حجة لله قائما صاحب شريعة فقال والى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت
فداك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه
فغضب الله له فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل
ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت
فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا
اسمعيل فقال اسمعيل يا رب اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة
ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها و
انك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك
يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك الي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله
اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلام وعنه عن احمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم قم
قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ما اقل بقائكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم
فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها
مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره
بما له عند الله وان الحسين قرا الصحيفة التي اعطاها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي
منها اشياء لم ينقض فخرج الى القتال وكانت من تلك الامور التي بقيت ان الملائكة
سالت الله في نصرته فاذن لها فكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت
وقد انقطعت اياما وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار

واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى ان الزموا قبره
حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته
والبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله
عليه يكونون انصاره وفي منتخب البصائر روى عن المفضل بن عمر قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لما منع الحسين صلوات الله عليه واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن
فليجئ فاتاه رجل رجل فيجعل ابهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل حتى ارتووا
فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا
فلما قاتلوا الحسين وكان في اليوم الثالث عند المغرب اقعد الحسين رجلا رجلا منهم فسماهم
باسماء ابائهم فيجيب الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعوا بالمائدة فيطعمهم وياكل
من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد راهم عدة
من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا القناد ع ح قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد
منهم الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير
من نور قد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون و
من ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين صلوات الله عليه قال فهم بهذه الحال
الى ان يقوم القائم فاذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين عليه السلام حتى ياتي كربلا
فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين حتى ان الله تعالى يزور
الحسين عليه السلام ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس
فوقها شيء ولا وراءها لطالب مطلب ثم ذكر صاحب الرجعة الحديث الطويل المذكور
في البحار في الرجعة في تاريخ صاحب الامر عليه السلام الذي رواه المفضل عن الصادق
عليه السلام في موضع من ذلك الحديث قال المفضل قلت يا مولاي يا سيدي فالاثنان
وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين ع يظهرون معه قال عليه السلام يظهرون وفيهم
ابو عبد الله

افتقده افتقده وتفقده طلبه عند غيبته ق
الرسل بالكسر الرفق والتؤدة وبالفتح السهل من السير منه ق
رضوى جبل بالمدينة مجمع البحرين

ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في اثني عشر الف صديق من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة
سوداء للعرب وفي موضع اخر يذكر فيه شكاية كل واحد من الائمة وفاطمة الى رسول الله ص
هكذا ثم يقول الحسين ع مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله ص بكى وبكى اهل
السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين ع والحسن ع
عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين ع فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت
عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب
الطيار وياتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وهن صارخات
وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق حتى اخضلت لحيته بالدموع
ثم قال لا عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا الحديث بسم الله الرحمن الرحيم
المجلس السابع في جور الخلفاء على قبره الشريف وما ظهر من المعجزات عنده صلوات الله عليه
ما ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر
بن عياش فقال لي امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان
راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن
حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول
لهذا الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى
وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس
ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازار ظاهر
قال فدخل على حماره وناداني تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر فقال له اتمنعه
يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد

في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال مسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان
رآنا موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان
تجاوزه فلما استقر ابو بكر على سريره التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت
اليه ونعلي في رجلي وعلى قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل
تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال في ماذا قال اني رأيتك وما صنعت بهذا
القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان موسى قد وجه
اليه من كربه وكرب جميع ارض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد
ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رأيت في منامي كاني خرجت الى قومي بني
غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت
اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرأيت
هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي
فانك اذا اتيت الى آخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى
اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية
فقلت كم تعد من السنين فقال ما احفظ ما مر من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رأيت
الحسين بن علي عليه السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع
الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رأيت هذا قال اي
والذي سمك السماء لقد رأيت هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون
على ما قد رأينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال
حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبي ويحرث ارضه
قلت واين القبر قال ها هو ذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه
قال ابو بكر بن عياش وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت
من لي بمعرفته

نزول كربت الارض اذا نقر بها لحرث بكار

من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت
للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تقدر على الوصول في هذا
الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل
وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني روع شديد
وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة
لدين كان لي على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة
من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا الق ما معك وانج
بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي
والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتضر فاقتي في نفقتي فاني شديد الاضاقة فنادى
رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق
الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رأيته في المنام واتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت
الى نينوى فرأيت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته
رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا
الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتي اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي
امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء الا الآذن والحير
فاني لم ارهما ولم ار آذنا فاتق الله ايها الرجل فاني قد آليت على نفسي ان لا ادع اذاعة
هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأتيه ابراهيم ومحمد
وجبرئيل وميكائيل لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له
موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله
ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به

الاضافة الضيافة بكار

شاهدا علي فقال له ابو بكر اذا يمنعني الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك به فقال
له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازمل موسى على سريره
ثم قال خذوه فاخذوا فاخذ الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر
والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان رأسي كان
يجر على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا
بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا
ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصيرنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت
الي ابو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حماني قد قضينا لله حقا واكتسبنا
في يومنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الا قدر غدائه و
نومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه واذا هو
في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا فكان ابو بكر
اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا
هو على سرير له فحين بصر بنا قال لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك
يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسبك
فقال له اخرج قبحك الله والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم
التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ
الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد يئسنا من الحياة
فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت
الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به اهل
العقول والدين ما عنه عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد بن ابي طاهر عن محمد بن موسى السريعي
عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد
فاستوقفني

فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن
هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن نبيه فما دعاك الى المسألة
عنه فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيد
في الليل فصرت اليه فقال تعال معي فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه
زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره
من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك
انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى
ذكر الحسين بن علي عليه السلام قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون
فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا
قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان آخذ من هذه
التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم
فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء
بمن تداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هو تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو الا
ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى
فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت
بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد
في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن كن
ههنا في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبت عنده وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات
في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه
ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه ما عنه عن ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هارون
الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي

وكان له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون
بارض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من قواده
وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبر الحسين ويمنع الناس من زيارته والاجتماع
الى قبره فخرج القائد الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلثين ومأتين فثار اهل
السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من
الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف
عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها والانكفاء الى المصر فمضى
الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين فبلغ المتوكل ايضا مسير الناس من اهل السواد
والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلام وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق
كبير فانفذ قائدا في جمع كثير من الجند وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره و
نبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة
فقتل ولم يتم له ما قدره ما عنه عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي
قال حدثني عبد الله بن دانية الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومأتين فلما
صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على حال
خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا هو قد حرث ارضه
ومخر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت ارى الثيران
تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا
فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب
فما امكنتني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول شعر
تالله ان كانت امية قد اتت • قتل ابن بنت نبيها مظلوما • فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها • هذا لعمرك قبره مهدوما •
اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا • في قتله فتتبعوه رميما • فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة
فقلت ما الخبر

فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة •
بيان قال الفيروزآبادي الهيعة والهائعة الصوت تفزع منه وتخاف من عدو ما عنه
عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن احمد بن النعمان الجوزجاني عن يحيى بن
المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فسأله جرير
عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وامر ان تقطع السدرة
التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الآن لان
القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره ما عنه عن ابي
المفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرخجي قال حدثني ابي عن عمه عمر بن فرج قال انفذني
المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت الى الناحية فامرت بالبقر فمر بها على
القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه قال عمي عمر بن فرج فاخذت العصا
بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته قال
لنا محمد بن جعفر كان عمي عمر بن فرج كثير الانحراف عن آل محمد صلى الله عليه وآله فانا ابرأ
الى الله منه وكان جدي اخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي عنه فانا
اتولاه لذلك وافرح بولادته ما ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله
الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسين بن محمد بن مسلمة عن ابراهيم الديزج قال بعثني
المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك
اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى كربلا لينبش قبر الحسين عليه السلام فاذا قرأت كتابي فقف
على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه
ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت
به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عمقته قلت قد فعلت فما رأيت فكتب الى السلطان

ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العمادي
فحدثني ابراهيم الديزج وسألته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني
نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك
فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت
عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه
فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه ما عنه عن ابي المفضل عن ابي هاشم
بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري
وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه
كان كاللبن وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة
قال فلما انس بي سألته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت
فسألته فرأيته كانه يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج
لنبش قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر
الحسين فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا
به المتوكل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا
تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كما ترى
وجسمي على حالته الاولى ما عنه عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن
الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه
الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن
حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله
واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء
ما يستعمله فقام

ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان
المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عليه السلام فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر
فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدكاريون ومعي المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني
واصحابي ان يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر
ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وانا
ذعر فقلت للغلمان ما شأنكم قالوا اعجب شأن قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما
قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته
كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا
الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني
الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر
جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الاولى
واعان عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا ارجو معه البقاء
قال ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال ابو
المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه
القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر
فقتله وعاش بعده سبعة اشهر قال الصاحب الجار رحمه الله وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا
انه قال روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل
بيت الرسول وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يخربوا بنيانه
ويخفوا آثاره وان يجروا عليه الماء من نهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له
على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من
وجدتموه يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذرية

ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون وكان ذو عقل
سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب و
كان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام و
حرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيدي الحسين عليه السلام
وكان سكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام ع خرج من
مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان
البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من
اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك
عن بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي و
حزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه و
قتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي
فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور
اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا
هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه فكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار
بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين عليه السلام وكان القبر
الشريف اذا جاء الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده
وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين عليه السلام
مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث
الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري
ولا احرث

ولا احرث قبر الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله
واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان
واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت
الى هنا واني اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين فاحزنني
ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي
وامي فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت
بالله وبرسوله واني لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر
الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين عليه السلام منه قطرة وكاني كنت
في سكر وافقت الآن ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات شعر تالله
ان كانت امية قد اتت • قتل ابن بنت نبيها مظلوما • فلقد اتاه بنو ابيه بمثله • هذا لعمرك
قبره مهدوما • اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا • في قتله فتتبعوه رميما • فبكى الحارث وقال
يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل بسر
من رأى اعرفه صورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا
ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما
شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول
الله ص وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق
ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا
واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من
الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه
ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس
اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات

الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب
شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس
من حولها افواجا قد انسدت الطريق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل
قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية
المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم
عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر
وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل
يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك
يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح
اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك
ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت
جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح
حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق
من غشوته انشا يقول شعر أيحرث بالطف قبر الحسين • ويعمر قبر بني الزانية • لعل الزمان
بهم قد يعود • ويأتي بدولتهم ثانية • الا لعن الله اهل الفساد • ومن يامن الدنية
الفانية قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما
قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر فجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ
ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال
والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر
مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها
ما اغاظ المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسك والا اهلكك الله
عاجلا فقام

عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال
اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك
فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين عليه
السلام فله الامان طول الزمان قب اخذ المسترشد من مال الحائر وكربلا وقال ان القبر لا
يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد كتابي ابن بطة والنطنزي
روى ابو عبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال حدث رجل على قبر الحسين عليه
السلام فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة وروى
جماعة من الثقات انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يجري الماء عليه من
العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة
في الهواء فقال زيد يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما
نظر الحراث الى ذلك آمن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله ومما يناسب المقام
ان اذكر بعض المظالم التي وقعت على اهل بيت النبي ص وشيعتهم بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله الى اواخر دولة بني العباس اجمالا لا تفصيلا في المنتخب روى عن الصدوق القمي ان
جميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي عليه السلام فتكا وسم الحسن
عليه السلام سرا وقتل الحسين عليه السلام جهرا وسم الوليد زين العابدين عليه السلام وسم ابراهيم
بن الوليد الباقر عليه السلام وسم ابو جعفر المنصور الصادق عليه السلام وسم الرشيد الكاظم
عليه السلام وسم المامون الرضا عليه السلام وسم المعتصم محمد الجواد عليه السلام وسم المعتز
علي بن محمد الهادي عليه السلام وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام واما القائم ع
فروي انه هرب خوفا من المتوكل عليه اللعنة لانه اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو
كره الكافرون وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا عن الخلافة وغصب فاطمة ميراث

ابنها وقتل المحسن فی بطن امه وجاء عنق سلمان وقتل سعد بن عبادة ومالك بن نويرة
اضلاع
وداس بطن عمار بن یاسر وکسر اضلاع عبد الله بن مسعود بالمدینة ونفی ابا ذر الی الربذة
واشخص عمار بن قیس وغرب الاشتر النخعی واخرج عدی بن حاتم الطائی وسیر عمر بن زرارة
الی الشام ونفی کمیل بن زیاد الی العراق وخاض فی دم محمد بن ابی بکر ونکب کعب بن الجبل و
نفی جاریة بن قدامة وعذب عثمن بن حنیف وعل ما عمل بحباب بن زهیر وشریح بن هانی
ونحو هؤلاء ممن مضی قتیلا او عاش فی غصة ذلیلا والله در من قال شعر لولا حدود
صوارم امضی مضاربها الخلیفة لنشرت من اسرار آل محمد جملا تغنیکم عن الطیفة وارینکم ان الحسین
اصیب فی یوم السقیفة ولای شیء الحدث باللیل فاطمة الشریفة فانظر یا اخوانی الی فعل
اوائلهم واقتفاء اذناب بنی امیة اثارهم یقتلون من قاربهم ویعذبون من ظاهرهم
کقتل معویة عمار بن یاسر وزید بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحجر بن ثابت
واویس القرنی ومالک الاشتر ومحمد بن ابی بکر وهاشم المرقال وعبد الرحمن بن حسان
وغیرهم وتسلیط زیاد بن سمیة علی قتل الالوف من الشیعة بالکوفة وهو الذی دس
فی قتل الحسن علیه السلام الی جعدة بنت الاشعث بن قیس تبعا ابنه یزید لعنه الله علی
ذلك حتی قتل الحسین بن علی علیهما السلام فی نیف وسبعین رجلا منهم تسعة من بنی عقیل
وثلثة من بنی جعفر وتسعة من بنی علی وار بعة من بنی الحسن وستة من بنی الحسین والباقی من
اصحابه مثل حبیب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط علی الشیعة
عبید الله بن زیاد لعنه الله فجعل یصلبهم علی جذوع النخل ویقتلهم الوان القتل وهو الذی
هذا
خرب ستابات وجم اهلها من کان مع راس الحسین علیه السلام فبقیت خرابا الی یومنا
ثم تسلط آل الزبیر علی الحجاز والعراق فقتلوا کالمختار بن ابی عبیدة والسائب بن مالك
وعبد الله بن کامل ونحوهم وکانوا قد حبسوا محمد بن الحنفیة رضه یریدون احراقه ونفوا
عبد الله بن العباس الی الطایف ومات بها ثم استولی مروان بن الحکم لعنه الله وقتل
عبد الله بن معویة

عبد الله بن معویة بن جعفر والعراقیین فقتل سعید بن جبیر ویحیی بن ام الطویل ومیثم التمار
بالمرات ثم استولی عبد الملك بن مروان
وکمیل بن زیاد وقنبر اعبد علی بن ابی طالب واشباههم حتی محی اثار اهل البیت علیهم السلام
وسلط الحجاج علی الحجازیین م
وقتل زید بن علی بن الحسین علیه السلام علی ید نصر بن خزیمة الاسدی وصلبه یوسف بن عمر
بالکناسة اسم موضع بالکوفة عریانا فکسی من بطنه جلدة سترت عورته وبقی مصلوبا اربع
سنوات وکان لا یقدر احد یدنو الیه والقوا امراة زید علی المزبلة بعد ما دقت بالفهر
حتی ماتت ثم تبعه الولید بن یزید وانفذ الی یحیی بن مسلم بن جوف فی عشرة الاف فارس
ولیس مع یحیی یومئذ الاسابع وخمسون رجلا فقتلوا اجمعین وبقی یحیی یقاتل حتی قتل
یوم الجمعة ثم صلب واحرق وذری وهکذا فعل باشیاعهم والتابعین والله در من
قال شعر ابیت کان الدهر یهوی الی الامنی فاقد ادرک طول الزمان بر لشری ففی کل یوم
تنتحینی صروف وقد خانی صبر وضیقنی فکری کان الرزایا یا ظلم آل محمد اذا من قوم جاء
قوم علی الاثر فانظروا یا اخوانی الی حال من تبع بنی امیة الاجناس الی ان ظهرت الدولة
العباسیة افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن لجز اساس ثم سل المنصور سیفه
فی آل علی علیه السلام فقتلهم فی کل ناحیة وقصدهم بالجیوش من کل وجه وحمل عبد الله
بن الحسن بن علی فی احد عشر رجلا وهم علی بن الحسین بن علی والحسن بن جعفر بن الحسن
بن الحسن بن علی ونحوهم من الحجاز الی العراق فوق الاقتاب بالقیود والاغلال
وخلدهم فی محبس مغذبین حتی ماتوا کلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتی قتل حمید بن
قحطبة بن عیسی بن موسی وبنی جامع المنصور وجعل اساسه علی السادات من آل رسول
الله صلعم ویقال انه دس فی سور الرافقة کثیرا منهم ونقل انه لما بنی المنصور الابنیة ببغداد
جعل یطلب العلویة طلبا شدیدا ویجعل من ظفر منهم بالاسطوانات المجوفة المبنیة
من الجص والاجر فظفر ذات یوم بغلام منهم حسن الصورة علیه ثوب اسود من ولد
جوف
الحسن بن علی بن ابی طالب فسلمه الی البنا الذی کان یبنی له وامره ان یجعله فی

الاسطوانة ویبنی علیه وکلابه من ثقاته ٢
ن یرعی ذلك حتی یجعله فی جوف م
الاسطوانة بشهده فجعله البنا فی جوف اسطوانة فدخله رقة علیه ورحمة له فترك فی
الاسطوانة فرجة یدخل منها الروح وقال للغلام لا باس علیك فاصبر انی ساخرجك
من هذه الاسطوانة اذا جن اللیل فلما جن اللیل جاء البنا فی ظلمة واخرج ذلك العلوی
من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله فی دمی ودماء الفعلة الذین معی وغیب
سعی شخصك م
شخصك فانی انما اخرجتك فی ظلمة هذا اللیل من جوف هذه الاسطوانة لانی خفت
ان ترکتك فی جوفها ان یکون جدك رسول الله یوم القیمة خصمی بین یدی الله عز
وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصین ما امکن وقال له غیب شخصك وانج بنفسك
ولا ترجع الی امك قال الغلام فان کان هذا هکذا فعرف امی انی قد نجوت و
هربت لتطیب نفسها ویقل جزعها وبکاها وانه لم یکن لعودی الیها وجه فهرب
الغلام ولا یدری این قصد من ارض الله تعالی ولا الی ای بلد وقع قال ذلك
البنا وکان ذلك الغلام عرفنی امه واعطانی شعره فانتهیت الیها والموضع الذی
کان دلنی علیه فسمعت دویا کدوی النحل من البکاء فعلمت انها امه فدنوت منها
وعرفتها خبر ابنها واعطیتها شعره وانصرفت کذا فی عیون اخبار الرضا علیه السلام
فلما ولی الدوانیقی قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسنی بالسند علی ید هشام بن
عمر التغلبی وخنق عبد الله بن الحسن فی حبسه وقتل ابنیه محمد وابراهیم علی ید عیسی بن
العباسی وهزم ادریس بفخ حتی وقع علی الاندلس فریدا وحیدا ومات الدوانیقی
الا ان ملاء سجونه من اهل بیت النبوة والرسالة وما قتلت هذه الاثار حتی قتل فی
ایام المهدی الحسین بن علی بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام وعبد الله
بن اسحق بن ابراهیم بن الحسن بن علی علیه السلام وعبد الله بن الحسن بن علی بن الحسین علیه السلام
المعروف بالافطس وکان مع القوم بفخ وسم هرون الرشید موسی بن جعفر علیه السلام
وقتل یحیی بن زید بالسجن بالجوع والعطش ویحیی بن عبد الله بن الحسن الی تمام ستة عشر
رجل من اولاد

رجل من اولاد فاطمة قتلوا فی مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابراهیم بن اسمعیل بن
الحسن بن الحسن بن علی وکان قد خرج معه ابو السرایا علی بن هرثمة بن اعین وقتلوا
من اصحاب زین العابدین مثل خالد الکابلی وسعید بن جبیر ومن اصحاب الباقر
علیه السلام مثل نبیل الرحال والکمیت بن زید ومن اصحاب الصادق ع مثل المعلی
بن خنیس وقتل المتوکل لعنه الله تعالی من اصحاب الرضا علیه السلام مثل یعقوب بن
السکیت الادیب وسبب قتله انه کان معلما لمعتز والموید ابنی اللعین المتوکل
الحسن
کان ذات یوم حاضرا عند المتوکل اذ اقبلا فقال له یا یعقوب ایهما احب الیك ام
الحسین فقال والله ان قنبرا غلام علی خیر منهما ومن ابیهما فقال المتوکل سلوا لسانه
من قفاه فسلوه فمات رحمه الله تعالی ومثل دعبل الخزاعی وانتهت بالمتوکل لعنه الله
العداوة لاهل البیت علیهم السلام الی ان امر بهجو علی وفاطمة واولادهما فهجاهم
ابن المعتز بن الجهم وابن سکرة وآل ابی حفصة ونحوهم لعنهم الله تعالی جمیعا وصار
من امر المتوکل الی ان امر بهدم البناء علی قبر الحسین علیه السلام واحراق مقابر قریش
وفی ذلك انشد هبة الله حیث قال شعر قام الخلیفة من بنی العباس بخلاف ام
الکهف فی الناس ضاها بهتك حریم آل محمد سفها فقال امیة الاجناس والله ما
فعلت امیة فیهم معشار ما فعلت بنو العباس ما قتلهم عندی باعظم مأثما من جرهم
من بعدهم فی الارماس ثم جری الظلم علی ذلك الی ان هدم سبکتکین مشهد الرضا ع
واخرج ابوابه واخرج منه وقبر الفحل ما لا ونیابا وقتل عدة من الشیعة قیل ومن دفن
حیا من الطالبیین عبد العظیم الحسنی بالری ومحمد بن عبد الله بن الحسن ولم یبق فی بقعة
الاسلام بلدة الا قتل فیها طالبی او شیعی حتی تری العامة لیسلمون علی من یعرفونه زندیقا
او یهودیا او نصرانیا ویقتلون من عرفوه شیعیا ویسفکون دم من اسمه علی الا تسمعون
بیحیی المحدث کیف قطعوا لسانه ویدیه ورجلیه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلی بن

يقطين كيف اتموه وبزرارة بن اعين كيف جبهوه وابي تراب المرتضى كيف حبسوه
ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية عليا ع الف شهر في الجمع
والاعياد وطافوا باولاده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان
خطيبا من خطبائهم عصر نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في
ذلك الموضع مسجد وسمي مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا بذلك حتى انهم
قالوا امات ابو طالب كافرا ولا تزال تسمع بذلك دون ان تسمع عن ابي قحافة او
عن الخطاب او عن عفان شيئا من ذلك فيا عجباه بقيت اثار كسرى الى الان واثار
رسول الله ص داثرة واعلام طامسة استضعفوا اماله بعده وخربوا بيته ص
واضرموا نارا على اهل العبا وحرفوا كتاب الله وغيروا السنن وابدعوا في الدين
وبدلوا الاوصيا وقتلوا العترة وسبوا النساء البتي وذريته وذبحوا الاطفال و وسبوا النساء ص
جنبة وداروا برؤوسهم في البلدان من فوق عامل القناة فهذه رذية لم تماثلها
رذية وبلية عظمت على كل بلية ولله در من قال وهو على ما نقل الشاعر قيل
على الحسين عليه السلام اذا العين قرت في الحيوة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها فما زلت ابكيه وارثي
لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وابكيت بعد الحسين عصائبا اطافت
به من جانبيه قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام ازورها
يزورها سلام باصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح
الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها بسم الله الرحمن الرحيم المور الموج والغبار بالريح ص

المجلس الثامن في فضل زيارة سيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين صلوات
الله عليه وابائه وابنائه وفيه مطالب الاول ان زيارته صلوات الله عليه واجبة
مفترضة مأمور بها وبعض منافعها في الدنيا والاخرة وما ورد من الذم والتأنيب
والتوعد

والتوعد على تركها وانها لا تترك للخوف لي ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن فضال
عن الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليهما
السلام فان زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق واكل السبع وزيارته مفترضة على من اقر
للحسين بالامامة من الله عز وجل مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حنان
قال قال ابو عبد الله ع زوروا قبر الحسين ولا تجفوه فانه سيد شباب اهل الجنة من الخلق
وسيد شباب الشهداء مل ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن صباح الحذاء عن
محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زوروا الحسين ولو كل سنة فان
كل من اتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقا واسعا واتاه الله عز وجل
بفرج عاجل ان الله وكل بقبر الحسين اربعة الاف ملك كلهم يبكون ويشيعون من زاره الى اهله
فان مرض عادوه وان مات حضروا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه مل محمد الحميري
عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن الحسين عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قلت جعلت فداك ما
تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال اقول انه قد عق رسول الله ص وعقنا و
استخف بامر هو له ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه
ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله
وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته
وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه
الرزق ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وذخر ذلك له فاذا حشر قيل له
لك بكل درهم عشرة الاف درهم وان الله نظر لك وذخرها لك عنده مل ابن الوليد عن
الصفار عن ابن معروف عن الاصم مثله يب محمد بن احمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن
جعفر بن محمد عن محمد بن اسمعيل السلمي عن عبد الله بن حماد مثله بيان قوله بامر هو له اي هو

نافع له واللام بمعنى على اي لانه عليه مل ابي وابن الوليد عن الحسن بن متيل وقال ابن الوليد وحدثني
الصفار جميعا عن البرقي عن ابن فضال عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين
عليه السلام بالامامة من الله جل وعز مل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق
عن ام سعيد الاحمسية عن ابي عبد الله عليه السلام قالت قال لي يا ام سعيد تزورين قبر الحسين
قالت قلت نعم قالت فقال لي يا ام سعيد زوريه فان زيارة الحسين واجبة على الرجال
والنساء مل ابي وابن الوليد معا عن الحسن بن متيل عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان
الهاشمي عن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر قال قال ابو عبد الله ع لو ان احدكم حج
دهره ثم لم يزر الحسين بن علي صلوات الله عليهما لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله ص
لان حق الحسين ع فريضة من الله واجبة على كل مسلم يب محمد بن احمد بن داود عن الحسين بن
محمد بن علان عن حميد بن زياد عن احمد بن محمد عن محمد بن يزيد عن علي بن حسن عن عبد الرحمن
بن كثير مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد ومحمد العطار والحميري جميعا عن ابن عيسى عن ابن
بزيع عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر
الحسين بن علي ع فان اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء واتيانه مفترض
على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله مل الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن ابي محبوب عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من لم يات قبر الحسين عليه السلام
من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين يب مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يات قبر
الحسين ع حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الايمان وان ادخل الجنة كان دون المؤمنين
في الجنة مل ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال من لم يات قبر الحسين وهو يزعم انه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا

بشيعة

ضيفان ص

بشيعة وان كان من اهل الجنة فهو من ضيفان اهل الجنة مل بالاسناد عن ابن ابي عمير عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول من اراد ان يعلم انه من اهل الجنة فليعرض
حبنا على قلبه فان قبله فهو مؤمن ومن كان لنا محبا فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن
كان للحسين ع زوارا عرفناه بالحب لنا اهل البيت وكان من اهل الجنة ومن لم يكن
للحسين ع زوارا كان ناقص الايمان مل وجماعة مشايخنا عن احمد بن ادريس عن العمركي
عمن حدثه عن صندل عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال سالته عمن ترك الزيارة
زيارة قبر الحسين ع من غير علة قال هذا رجل من اهل النار مل محمد بن جعفر عن ابن ابي
الخطاب عمن حدثه عن علي بن ميمون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو ان احدكم حج
الف حجة ثم لم يات قبر الحسين بن علي عليهما السلام لكان قد ترك حقا من حقوق الله
وسئل عن ذلك فقال حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم مل محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في حديث له طويل اتاه رجل فقال هل يزار والدك فقال نعم ويصلى
عنده قال ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه قال فما لمن يزوره قال الجنة ان كان ياتم به قال فما
لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن اقام عنده قال كل يوم بالف شهر
قال فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فما لمن مات في سفره
اليه قال تشيعه الملائكة وتاتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه
فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة
اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب
من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلى عنده
قال من صلى عنده ركعتين لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه قلت فما لمن اغتسل من ماء الفرات
ثم اتاه قال اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه

قوله فتصور مع بناء التفعل بحذف احد التائين اي تنقطع وتنهدم كما

قال قلت فما لمن حبس في اتيانه قال يعطيه الله بكل يوم يحبس ويغتم فرحة الى يوم القيمة قلت فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل في بدنه الف
قال قلت فما لمن جهز اليه ولم يخرج لعلة تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات
ويخلف عليه اضعاف ما انفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله
قال قلت فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل
خطيئة ويغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى يخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب
عنها ما كان خالطها من اجناس طين اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح ويملاء ايمانا فيلقى الله
وهو مخلص من كل ما خالطته الابدان والقلوب ويكتب له شفاعة في اهل بيته والفا
من اخوانه ويتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه
من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له ابواب من الجنة وتاتيه الملائكة
بالطرف من الجنة ويرفع ثمانية عشر يوما الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله
حتى يصيبه النفخة التي لا يبقى شيئا فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض
فيشرب منه ويسقي من احب قلت فما لمن حبس في اتيانه قال له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة
يوم القيمة قلت فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل في بدنه الف الف حسنة ويمحى بها عنه الف الف سيئة ويرفع بها
الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب ويصافحه
حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب
بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين
ويوضع على مقال في النار ويقال له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته
هو وفد الله ووفد رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال له انظر الى ضاربك
وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله
منه مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال كم بينكم
وبين قبر الحسين عليه السلام قلت ستة عشر فرسخا قال او ما تاتونه قلت لا قال ما اجفاكم مل الحسين بن محمد

فيجيزه له
فوق ذلك
واقيمت له بهجة كما الود الثواب
وعقوبة الضارب مكالمة
كونه تحفه بالجواد

الحفظ والعذاب في الشيء وترك الصدقة والبر
وحفظ الطبع واكسد من الكرامة

كن محمد

بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل
فسلم عليه وجلس فقال له ابو جعفر عليه السلام من اي اهل البلدان انت قال فقال له الرجل انا
رجل من اهل الكوفة وانا لك محب موال قال فقال ابو جعفر عليه السلام افتزور الحسين بن علي في
كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال له ابو جعفر عليه السلام انك لمحروم
من الخير وذكر الحديث مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عيسى عن
ربعي عن الفضيل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين اما
علمتم ان اربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة مل ابي عن ابن ابان عن ابن اورمة
عن ابي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول عجبا لاقوام يزعمون انهم شيعة لنا يقال ان احدهم يمر به دهره لا ياتي قبر الحسين عليه السلام
جفاء منه وتهاونا وعجزا وكسلا اما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل قلت جعلت
فداك وما فيه من الفضل قال فضل وخير كثير اما اول ما يصيبه ان يغفر له ما مضى من ذنوبه
ويقال له استانف العمل مل ابي وابن الوليد معا عن الحسين بن سعد عن علي بن اسحق عن حفص
المزني عن عمر بن بياض عن ابان بن تغلب قال قال لي جعفر بن محمد عليه السلام يا ابان متى عهدك بقبر
الحسين عليه السلام قلت لا والله يا بن رسول الله ما لي به عهد منذ حين قال سبحان الله ربي
العظيم وبحمده وانت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره من زار الحسين كتب الله له بكل
خطوة حسنة ومحى عنه بكل خطوة سيئة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر يا ابان بن تغلب
لقد قتل الحسين صلوات الله عليه فهبط على قبره سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه
وينوحون عليه الى يوم القيمة قال صاحب البحار رحمه الله اعلم ان ظاهر اكثر اخبار هذا
الباب وكثير من اخبار الابواب الآتية وجوب زيارته صلوات الله عليه بل كونها من اعظم
الفرائض وآكدها ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرة مع القدرة واليه كان يميل الوالد العلامة
نور الله ضريحه وسياتي التفصيل في حدها للقريب والبعيد ولا يبعد القول به ايضا والله اعلم

المحروم ٣

الثاني في ان زيارته عليه السلام لا تترك للخوف وان الانبياء والرسل والائمة والملائكة
صلوات الله عليهم اجمعين ياتونه عليه السلام لزيارته ويدعون لزواره ويبشرونهم بالخير
وهم ليستبشرون بهم وفضل ثواب صلوة الملائكة لزواره عليه السلام مل ابي ومحمد بن عبد الله
وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن الحميري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معوية بن
وهب قال استاذنت على ابي عبد الله عليه السلام فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه
في بيته فجلست حتى قضى صلوته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة
ووعدنا بالشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا
بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي ولاخواني
ولزوار قبر ابي الحسين بن علي الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء
لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه
على عدونا ارادوا بذلك رضاك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل
والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر
كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الجن والانس واعطهم افضل
ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما آثروا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم
ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم
على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الوجوه التي تتقلب على حفرة ابي عبد الله
وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة
لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم الصرخة التي كانت لنا اللهم
اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى نوافيهم ترويهم من الحوض يوم العطش
فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو ان هذا الذي
سمعت منك كان لمن لا يعرف الله جل وعز لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا ابدا والله

لقد تمنيت

لقد تمنيت اني كنت زرته ولم احج فقال لي ما اقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم
قال يا معوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله فقال يا معوية
ومن يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض مل محمد الحميري عن ابيه عن علي
بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معوية بن وهب
مثله مل ابي عن سعد عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معوية بن وهب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة الحسين لخوف فان من تركه راى
من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده اما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو
له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلام اما تحب ان تكون ممن ينقلب بالمغفرة
لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة اما تحب ان تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب
تتبع به اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله مل حكيم بن داود عن سلمة
عن موسى بن عمر مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله بن حماد عن الاصم
عن معوية بن وهب قال استاذنت على ابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث والدعاء للزوار
الحسين عليه السلام مثله بيان قال صاحب البحار رحمه الله بعد ان اورد هذا الحديث الا
ابي عن سعد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه
الحديث ثم ذكر الحديث من الخبر اسانيد ومر ايضا قال لعل هذا الخبر وتلك الاسانيد
الخبر محمول على خوف ضعيف يكون مع ظن السلامة مدار على خوف فوات العزة والجاه وذهاب
المال لا تلف النفس والعرض لعمومات التقية والنهي عن القاء النفس الى التهلكة والله يعلم
مل ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابي علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام
سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب
هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل نوا ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله مل حكيم بن داود

ادرى

سناد

عن سلمة عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال لا تدع زيارة
الحسين ع اما تحب ان تكون فيمن تدعو له الملائكة مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين ع سبعين
الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا من يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم ع
ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم ثو محمد بن
احمد بن داود عن الحسن بن محمد بن علي عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص
عن ابي بصير وعبد الله بن جبلة عن البطائني عن ابي بصير مثله مل حكيم بن داود عن سلمة عن
الوشاء عمن ذكره عن داود بن كثير عن ابي عبد الله قال ان فاطمة بنت محمد ص تحضر زوار
قبر ابنها الحسين ع فتستغفر لهم مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابي محبوب عن ابي المغرا
عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين بن
علي عليهما السلام سبعين الف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة احدهم
تعدل الف صلاة من صلاة الادميين يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلاة
والسلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ابد الآبدين مل محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن عمر العطار عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين ع الى يوم القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه
ولا يرجع احد من عنده الا شيعوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه
مل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن ابان عن ابي
حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله وكل بقبر الحسين ع اربعة آلاف ملك شعثا غبرا
يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس فاذا زالت هبط اربعة آلاف ملك وصعد اربعة آلاف ملك
فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره بالوفاء ويشيعونه الى اهله ويعودونه اذا مرض
ويصلون عليه اذا مات مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن ابي

عبد الله عليه السلام

عبد الله عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين بن علي عليه السلام سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكونه الى
يوم القيمة يصلون عنده الصلاة الواحدة من صلاة احدهم تعدل الف صلاة من صلاة الادميين
يكون ثواب صلاتهم واجر ذلك لمن زار قبره ما المفيد عن التمار عن احمد بن مانة عن القسم
بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الحسين بن علي عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه
وينظر الى زواره وهو اعرف بهم باسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز
وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه عليهم السلام ان يستغفروا
له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه
من ذنب مل ابي عن سعد ومحمد بن يحيى معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين
فاذا هم بزيارته الرجل اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا له حسناته
فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة
السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد ص يا وفد الله ابشروا
بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء
عنكم في الدنيا والآخرة ثم التقاهم النبي ص عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم
ثو ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله الا ان فيه ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم
عن ايمانهم مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثل رواية الصدوق مل الحسين بن محمد عن المعلى
عن ابي الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني والله
بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين قال قلت فيتراؤن له قال هيهات هيهات
قد لزموا والله المؤمنين حتى انهم ليمسحون وجوههم بايديهم قال وينزل الله على زوار الحسين
غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا

والآخرة الا اعطاها اياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل ازيدك قلت نعم سيدي
قال كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني
بالحسين بن علي عليهما السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين
يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطالما اوذيتم وذللتم و
اضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم
وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة التي لا انتهاء لها شيء بيان نزول الطعام في البرزخ
وضرب القبة في الرجعة بقرينة قوله من حوائج الدنيا والآخرة مل علي بن الحسين وعلي بن
محمد بن قولويه معا عن محمد العطار وعلي بن ابراهيم معا عن اليقطيني عن حنان عن ابي خالد
ذي الشامة عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اراد ان يكون
في جوار نبيه ص وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام والرحمة وبا
سناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وابا جعفر ع يقول من احب ان
يكون مسكنه في الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم قلت من هو قال الحسين بن علي ع
صاحب كربلا من اتاه شوقا اليه وحبا لرسول الله ص وحبا لفاطمة وحبا لامير المؤمنين
صلوات الله عليهم اقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب مل محمد بن همام
عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن ايوب عن الحرث
بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بقبر الحسين ع
فاذا هم الرجل بزيارته واغتسل ناداه محمد ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة وذكر
الحديث مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله الاصم عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابن بكير ان الله اختار من بقاع الارض ستة البيت الحرام والحرم ومقابر الانبياء ومقابر الاو
صياء ومقاتل الشهداء والمساجد التي يذكر فيها اسم الله يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر

ابي عبد الله

ابي عبد الله الحسين ع اذ جهله الجاهل ما من صباح الا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي
يا باغي الخير اقبل الى خالصة الله ترحل بالكرامة وتامن الندامة يسمع اهل المشرق و
اهل المغرب الا الثقلين ولا يبقى في الارض ملك من الحفظة الا عطف اليه عند رقاد
العبد حتى يسبح الله عنده ويسأل الله الرضا عنه ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت
الا اجاب بالتقديس لله فتشتد اصوات الملائكة فيجيبهم اهل السماء الدنيا فتشتد
اصوات الملائكة واهل السماء الدنيا حتى تبلغ اهل السماء السابعة فيسمع اصواتهم النبيون
فيترحمون ويصلون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن اتاه مل ابي عن سعد عن الجاموراني
عن ابن البطائني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل عن جابر الجعفي قال قال ابو
عبد الله ع في حديث له طويل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين ع ناداك مناد لو سمعت
مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت قد
غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وذكر الحديث بطوله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن
محمد البرقي عن القسم عن جده الحسن عن ابي ابراهيم ع قال من خرج من بيته يريد زيارة
قبر ابي عبد الله الحسين بن علي ع وكل الله به ملكا فوضع اصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما
يخرج من فيه حتى يرد الحير فاذا دخل من باب الحير وضع كفه وسط ظهره ثم قال له اما ما
مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد مثله مل ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين ع شيعه سبع مائة
ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوا
به مأمنه فاذا زار الحسين ع ناداه مناد قد غفر لك فاستأنف العمل ثم يرجعون معه مشيعين
له الى منزله فاذا صاروا الى منزله قالوا نستودعك الله فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته

ثم يزورون قبر الحسين ع في كل يوم وثواب ذلك للرجل مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد
الفضيل عن محمد بن سنان عن مالك الجهني عن ابي جعفر ع قال قال تعالى يا مالك ان الله تبارك
وتعالى لما قبض الحسين ع بعث اليه اربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة فمن
زاره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب له حجة ولم يزل محفوظا حتى
يرجع فاخبرته بالحديث فلما اتيت الى محمد قال دهرة يا محمد مل محمد الحميري عن ابيه عن علي
بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الاصم عن حماد ذي الناب عن رومي
عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن زاره اباك على خوف قال يؤمنه الله
يوم الفزع الاكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي
فيه فوزك مل بهذا الاسناد عن الاصم عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
اني انزل الارجان وقلبي ينازعني الى قبر ابيك فاذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى ارجع
خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المسالح فقال يا ابن بكير اما تحب ان يراك الله فينا
خائفا اما تعلم انه من خاف لخوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين ع تحت العرش
وآمنه الله من افزاع القيمة يفزع الناس ولا يفزع فان فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه
بالبشارة مل بهذا الاسناد عن الاصم عن مدلج عن محمد بن مسلم في حديث طويل فقال قال لي
ابو جعفر محمد بن علي ع هل تاتي قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال له ما كان
من هذا اشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه آمن الله روعته
يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي ص ودعا
له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ثم ذكر الحديث وقال
صاحب الجامع رحمه الله وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه قال روى الثقات
عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب

من الليل

الى اهله قال فما اتاه مالك وقبض
ابو جعفر ع دخلت على ابي عبد الله ع

من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت الى الباب
ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك
من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك واني جئتك احدثك بما يسرك
ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد
خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فردنا نفر يريد
زيارة الحسين وقد جنهم الليل فهممنا بهم فاذا ملائكة ترجونا من السماء وملائكة في الارض
تزجرنا عن هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية
بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له ولشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت
نيته وزرت مع القوم وقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة فزرت
قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق
عليه السلام قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك
ببطن كربلاء وما رايت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك
فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولاء
يتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله
يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى
تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق
لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب وسبب ثم خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها
من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره مل محمد الحميري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن عبد
بن ابي الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول قبر الحسين عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة

حدث حق

وفيه معراج الى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو يسال الله ان يزوره ففوج
يهبط وفوج يصعد ومضى في المجلس الاول احاديث المتعلقة بزيارة الانبياء والملائكة
عليه السلام الثالث في اقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام واكثر ما يجوز تاخيره يا دعبل مل
ابي عن الحميري باسناده رفعه الى علي بن ميمون الصائغ عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يا علي بلغني ان قوما من شيعتنا يمر باحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام
قلت جعلت فداك اني اعرف اناسا كثيرا في هذه الصفة قال اما والله لحظهم اخطأوا
وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم تباعدوا قلت جعلت فداك
في كم الزيارة قال يا علي ان قدرت ان تزوره في كل شهر فافعل قلت لا اصل الى ذلك
لاني اعمل بيدي وامور الناس بيدي ولا اقدر ان اغيب وجهي عن مكاني يوما
واحدا قال انت في عذر ومن كان يعمل بيده وانما عنيت من لا يعمل بيده ممن ان خرج
في كل جمعة هان ذلك عليه اما انه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيمة قلت
فان اخرج عنه رجلا فيجوز ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخيرا له عند ربه
يراه ساهر الليل له تعب النهار ينظر والله اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى مع
محمد واهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من اهله مل جعفر بن محمد الموسوي عن عبد الله
بن نهيك عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال حق على الغني ان ياتي
قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين وحق على الفقير ان ياتيه في السنة مرة يب محمد بن احمد بن
داود عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابنا عن ابن رئاب عنه عليه السلام مثله سن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
عامر بن عمير وسعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ائتوا قبر الحسين ع في كل سنة مرة
مل جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين ص قال في السنة مرة اني اكره الشهرة مل

ابي عن سعد

ابي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر قال قال علي بن حمزة عن ابي الحسن ع قال
قال لا تجفوه يأتيه الموسر في كل اربعة اشهر والمعسر لا يكلف نفسا الا وسعها قال قال العباس لا
ادري قال هذا الا العلي او ابي باب مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن صفوان
عن العيص قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل لزيارة القبر صلوة قال ليس له شيء مفروض
قال وسالته في كم يوم يزار قال ما شئت مل ابي عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن يحيى خادم
ابي جعفر الثاني ع عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قلت ومن ياتيه
زائرا ثم ينصرف متى يعود اليه وفي كم ياتي وكم يسع الناس تركه قال لا يسع اكثر من شهر واما
البعيد الدار ففي كل ثلث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عق رسول الله ص وقطع
حرمته الا من علة مل محمد بن الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن حماد البصري عن عبد الله عبد الرحمن الاصم وعن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
ونحن في طريق المدينة نريد مكة فقلت له يا ابن رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا منكسرا
فقال لي لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي قلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله
على قتلة امير المؤمنين وعلى قتلة الحسين ونوح الجن عليهما وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة حزنهم
فمن يتهنأ مع هذا بطعام او شراب او نوم قلت له فمن ياتيه زائرا ثم ينصرف متى يعود اليه وفي كم
يوم يزوره وفي كم يسع الناس تركه قال اما القريب فلا اقل من شهر واما البعيد الدار ففي كل ثلث
سنين فما جاز الثلث سنين فقد عق رسول الله ص وقطع رحمه الا من علة ولو يعلم زائر الحسين ما
يدخل على رسول الله ص وما يصل اليه من الفرح والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الائمة والشهداء
منا اهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل
والمذخور له عند الله لاحب ان يكون ما ثم داره ما بقي وان زائره ليخرج من رحله فما
يقع فيئه على شيء الا دعا له فاذا وقعت الشمس عليه اكلت ذنوبه كما تاكل النار الحطب وما
تبقي عليه من ذنوبه شيئا فينصرف وما عليه من ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله

ليسع
دفع

المتشحط في دمه في سبيل الله ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع الى الزيارة او يمضي ثلاث
سنين او يموت وذكر الحديث بطوله بيان قوله ع لا حب ان يكون ما ثم داره اي يكون
عنده عليه السلام لا يفارقه وفي بعض النسخ بالتاء المثناة اي ماتم وما استقر في داره مل ابي عن
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعا عن العمركي عن يحيى خادم ابي جعفر عليه السلام عن صفوان الجمال
مثله مل علي بن الحسين عن ابيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له انا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين او ثلاثة فقال ابو عبد الله
اكره ان تكثروا القصد اليه زوروه في السنة مرة قلت كيف اصلي عليه قال تقوم خلفه عند
كتفيه ثم تصلي على النبي ص وتصلي على الحسين ع وقال العمركي باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام
انه يصلي عند قبر الحسين ع اربعة آلاف ملك من طلوع الفجر الى ان تغيب الشمس ثم يصعدون
وينزل مثلهم فيصلون الى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم ان يتخلف عن زيارة قبره اكثر من اربع
سنين وباسناده عن محمد بن الفضل عن ابي باب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
زيارة قبر الحسين ع قال نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه اكثر من اربع سنين بيان يمكن
حمل الثلث على المتوسط في البعد والاربع على من كان ابعد منه او على اختلاف الناس
في القدرة ثم محمد بن احمد بن داود بن عقبة قال كان جار لي يعرف بعلي بن محمد قال كنت ازور
الحسين عليه السلام في كل شهر ثم علت سني وضعف جسمي فانقطعت عن الحسين عليه السلام مدة
ثم اني خرجت في زيارته اياه ماشيا فوصلت في ايام فسلمت وصليت ونمت
فرايت الحسين ع قد خرج من القبر وقال يا علي لم جفوتني وكنت لي برا فقلت يا سيدي ضعف
جسمي وقصرت خطاي ووقع لي انها آخرتي فاتيتك في ايام وقد روي عنك شيء احب
ان اسمعه منك فقال ع قل فقلت روي عنك قال من زارني في حياته زرته بعد وفاته
قال نعم قلت ذلك وان وجدته في النار اخرجته مل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري
عن محمد بن ناجية عن محمد بن علي عن عامر بن كثير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي كم
بينكم

بينكم وبين الحسين ع قال قلت يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي قال افتاتيه كل جمعة قال قلت لا ما
اتيه الا في الحين قال ما اجفاك اما لو كان قريبا منا لاتخذناه هجرة اي تهاجرنا اليه بيب محمد بن
احمد بن داود عن الحسين بن محمد بن علان عن حميد بن زياد عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن
يزيد بن المتوكل عن احمد بن الفضل عن علي بن يحيى عن محمد بن اسحق بن عمار عن محمد بن حكيم عن ابي
الحسن عليه السلام قال من اتى قبر الحسين ع في السنة ثلث مرات امن من الفقر قال صاحب الجواهر رحمه
الله اقول روى مؤلف المزار الكبير باسناده عن احمد بن ادريس عن منذل عن داود بن فرقد
قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب قال له من
الثواب مثل ثواب مائة الف شهيد من شهداء بدر الرابع في ثواب الاخلاص في زيارته دتر
عليه السلام والشوق اليها مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لماتوا شوقا و
تقطعت انفسهم عليه حسرات قلت وما فيه قال من اتاه شوقا كتب الله له الف حجة متقبلة
والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة
مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته من كل آفة اهونها الشيطان
ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن
تحت قدمه فان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار
له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة
القبر ومن منكر ونكير ان يروعانه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى يوم
القيمة نورا يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زوار الحسين بن
علي شوقا اليه فلا يبقى احد في القيمة الا تمنى يومئذ انه كان من زوار الحسين بن علي عليهما السلام
مل ابي عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما لمن اتى قبر الحسين قال من اتى قبر الحسين شوقا اليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت

لواء الحسين بن علي ع حتى يدخلهما الله جميعا الجنة مل ابي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا
عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن
عبد الرحمن عن قدامة بن مالك عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين محتسبا لا اشرا محتسبا ع
ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب
له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدما عمرة بيان المحص غسل الاناء وغيره مل ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن هارون بن خارجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما لمن اتى قبر الحسين زائرا له عارفا بحقه يريد
به وجه الله والدار الآخرة فقال له يا هارون من اتى قبر الحسين ع زائرا له عارفا بحقه يريد
به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ثم قال لي ثلثا الحالف
لك الحالف لك الحالف لك بيان لعل الحلف سقط من الراوي او الناسخ او كان في
كلام آخر غير هذا مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن مسكان قال شهدت
ابا عبد الله عليه السلام وقد اتاه قوم من اهل خراسان فسالوه عن اتيان قبر الحسين بن علي عليهما
السلام وما فيه من الفضل قال حدثني ابي عن جدي انه كان يقول من زاره يريد به وجه الله
اخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته امه وشيعته الملائكة في مسيره فرفرفت على راسه
قد صفوا باجنحتهم عليه حتى يرجع الى اهله وسالت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته
الرحمة من اعنان السماء ونادته الملائكة طبت وطاب من زرت وحفظ في اهله
مل الحسن بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما لمن اتى الحسين بن علي ع زائرا عارفا بحقه غير مستنكف
ولا مستكبر قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا
ولم يزل يخوض في رحمة الله مل ابي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن
عبد الله بن

عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من زار قبر الحسين وهو يريد الله عز وجل شيعه جبرئيل وميكائيل واسرافيل حتى
يرد الى منزله مل عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال عن عبد الرحمن عن سعيد بن خثيم عن
اخيه معمر قال سمعت زيد بن علي يقول من زار قبر الحسين بن علي ع لا يريد به الا الله غفر الله له جميع
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم مل محمد بن عبد الله
بن جعفر عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من زار قبر الحسين ع لله وفي الله اعتقه الله من النار وامنه يوم الفزع الاكبر ولم
يسال الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا اعطاه ما المفيد عن الجعابي عن الحسين بن محمد
بن سعيد عن علي بن الحسن بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن حمران قال زرت قبر الحسين
عليه السلام فلما قدمت جاءني ابو جعفر محمد بن علي وعمر بن علي بن عبد الله بن علي فقال لي
ابو جعفر عليه السلام ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك
وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب وحدثني
محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن بعض اصحابه عن حريز بن العلاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسين بن علي ع فيقوم عنق من الناس
لا يحصيهم الا الله عز وجل فيقول لهم ما ذا اردتم الى زيارة قبر الحسين ع فيقولون يا رب
حبا لرسول الله وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله ص فيكون في ظله
وهو في يد علي حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن
خلفه الخامس في ان زيارته صلوات الله عليه توجب غفران الذنوب ودخول الجنة والعتق
من النار وحط السيئات ورفع الدرجات واجابة الدعوات ثو لي ابي وابن الوليد عن
احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر والزيات عن فائد الحناط عن

وفيه بيكون دانيا في آب
علما ء ب يكا

عن ابي الحسن موسى ع قال من زار قبر الحسين صلى الله عليه عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر لي القطان عن السكري عن الجوهري عن احمد بن عيسى عن عمه محمد بن عبد الله عن زيد
بن علي ع قال من اتى قبر الحسين صلى الله عليه وآله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله
بن الفضل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل طوس فقال له
يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له يا طوسي من زار
قبر ابي عبد الله الحسين بن علي ع وهو يعلم انه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنبا ولم يسأل الله جل وعز عند
قبره حاجة الا قضاها له ثو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن ابن
فضال عن محمد بن الحسين بن كثير عن هرون بن خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انهم يروون ان من زار قبر الحسين ع كانت له حجة وعمرة قال والله من زاره عارفا بحقه
غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثو العطار عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد
بن اسمعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن موسى ع ادنى ما يثاب
به زائر ابي عبد الله ع بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر مل ابي عن سعد ومحمد بن يحيى معا عن محمد بن الحسين عن محمد
بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل
ليخرج الى قبر الحسين ع فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة ذنوبه ثم لم يزل يقدس
بكل خطوة حتى يأتيه فاذا اتاه ناجاه الله فقال عبدي سلني اعطك ادعني اجبك اطلب
مني اعطك سلني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبد الله ع وحق على الله ان يعطي
ما بذل مل ابي عن ابن ابان عن ابن اورمة عن حسين بن علي بن ميمون الصائغ عن
ابي عبد الله ع قال يا علي زر الحسين ولا تدعه قال قلت ما لمن اتاه من الثواب قال من اتاه

ماشيا كتب

ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة فاذا اتاه وكل الله به
ملكين يكتبان له ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك فاذا انصرف — متى
ودعوه وقالوا يا ولي الله مغفور لك انت من حزب الله وحزب رسوله وحزب اهل بيت
رسوله والله لا ترى النار بعينك ابدا ولا تراك ولا تطعمك ابدا مل ابي عن سعد
والحميري معا عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن ابي حماد
الاعرابي عن سدير الصيرفي قال كنا عند ابي جعفر ع فذكر فتى قبر الحسين ع فقال له ابو جعفر
عليه السلام ما اتاه عبد فخطا خطوة الا كتبت له حسنة وحطت عنه سيئة مل محمد الحميري عن ابيه
عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن ابن
مسكان عن ابي عبد الله ع قال من زار الحسين ع من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب
ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته الف حسنة ومحى عنه الف سيئة
ويرفع له الف درجة مل ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن محمد بن احمد بن حمدان
القلانسي عن محمد بن الحسين المحاربي عن احمد بن ميثم عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن النجاشي
قال قال لي ابو عبد الله ع تزورون الحسين وتركبون السفن فقلت نعم فقال اما علمت
انه اذا انكفأت بكم نوديتم الا طبتم وطابت لكم الجنة بيان قوله اذا انكفأت بكم مخفف
من المهموز من قولهم كفأت الاناء اي قلبته وكببته مل ابي عن سعد عن العباس بن عامر عن
يوسف الكناسي عن فايد الحناط قال قلت لابي الحسن ع انهم يأتون قبر الحسين بالنوائح والطعام
قال قد سمعت قال فقال يا فايد من اتى قبر الحسين بن علي عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
مل محمد الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابي يعقوب الابزاري
[illegible] عن كلثوم عن عبد صالح قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك ان الحسين قد زاره الناس
من يعرف هذا الامر ومن ينكره وركبت اليه النساء ووقع حال الشهرة وقد انقبضت منه لما
رأيت من الشهرة قال فمكث مليا لا يجيبني ثم اقبل علي فقال يا عراقي ان شهروا انفسهم فلا

تشهر انت

نفسك فوالله ما اتى الحسين آت عارفا بحقه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر مل
ابي واخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن محمد بن العطار عن العمركي عن صندل عن ابن بكير
عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لزوار الحسين بن علي ع
يوم القيمة فضلا على الناس قلت وما فضلهم قال يدخلون الجنة قبل الناس باربعين
عاما وسائر الناس في الحساب والموقف مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اتى قبر الحسين تشوقا اليه كتبه الله
من الآمنين يوم القيمة واعطي كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى
يدخل الجنة فيسكنه في درجته ان الله عزيز حكيم ثو مل ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان زائر الحسين صلوات الله عليه جعل ذنوبه
جسرا على باب داره ثم عبرها كما يخلف احدكم الجسر وراءه اذا عبر مل ابي عن ابن ابان
عن ابن اورمة عن ذكره يا المؤمن عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال من اراد ان
يكون في كرامة الله يوم القيمة وفي شفاعة محمد ص فليكن للحسين ع زائرا ينال من الله
افضل الكرامة وحسن الثواب ولا يسأله عن ذنب عمله في حيوة الدنيا ولو كانت
ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبد البحر ان الحسين بن علي ع قتل مظلوما مضطهدا
نفسه وعطشانا هو واهل بيته واصحابه مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن
محبوب عن عبد الله بن وضاح عن عبد الله بن شعيب التميمي عن ابي عبد الله ع قال
ينادي مناد يوم القيمة اين شيعة آل محمد فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله
فيقومون ناحية من الناس ثم ينادي مناد اين زوار قبر الحسين ع فيقوم اناس كثير
فيقال لهم خذوا بيد من احببتم انطلقوا بهم الى الجنة فيأخذ الرجل من احب حتى ان
الرجل من الناس يقول لرجل يا فلان اما تعرفني انا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله
الجنة لا يدفع ولا يمنع مل ابي عن ابن ابان عن ابن اورمة عن ابي عبد الله المؤمن عن ابن

مسكان

مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان لله في كل يوم وليلة مائة
الف لحظة الى الارض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه ويغفر لزائري قبر الحسين بن علي ع
خاصة ولاهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيمة كائنا من كان وان كان رجلا قد استوجب النار
قال وان كان ما لم يكن ناصبا مل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسن بن عبد الله
عن ابي ابي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسين انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي ع
ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة وان كان راكبا كتب له بكل حافر
حسنة وحط بها عنه سيئة حتى اذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى اذا قضى
مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله
يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى يب سعد ومحمد
بن يحيى وعبد الله بن جعفر واحمد بن ادريس جميعا عن الحسين بن عبيد الله مثله الثا دس
ان زيارته عليه الصلوة والسلام تعدل الحج والعمرة والجهاد والاعتاق مل ابي وعلي بن الحسين
والكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن البزنطي قال سأل بعض اصحابنا ابا الحسن الرضا عليه
السلام عمن اتى قبر الحسين ع قال تعدل عمرة ثو ابي عن علي بن ابراهيم مثله مل محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عثمان عن اسمعيل بن عباد عن الحسن بن علي عن ابي سعيد
المدائني قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك آتي قبر الحسين
قال نعم يا ابا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول الله ص اطيب الطيبين واطهر الطاهرين
وابر الابرار فاذا زرته كتب لك اثنتان وعشرون عمرة ثو ابي عن محمد بن يحيى عن الاشعري — شرف
عن محمد بن الحسين مثله مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول زيارة قبر الحسين ع تعدل عمرة مبرورة متقبلة مل ابي وابن الوليد
عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن الحسن بن الجهم قال

قلت لابي الحسن ع ما تقول في زيارة قبر الحسين ع فقال لي ما تقول انت فيه فقلت بعضنا
يقول حجة وبعضنا يقول عمرة فقال هي عمرة مقبولة مل جماعة اصحابنا عن احمد بن ادريس
ومحمد العطار عن العمركي عن بعض اصحابه عن بعضهم ع قال اربع عمر تعدل حجة وزيارة
الحسين تعدل عمرة مل بهذا الاسناد عن العمركي عمن حدثه عن محمد بن الفضيل عن ابي ايوب
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين ع قال تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف
عنه اكثر من اربع سنين مل الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل
بن دراج عن فضيل عن ابي جعفر ع قال ان زيارة قبر رسول الله ص وزيارة قبور الشهداء
وزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله مل محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول من اتى قبر الحسين ع كتب
الله له حجة مبرورة مل ابي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن عباس بن عامر عن
عبد الله بن عبيد الانباري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انه ليس
كل سنة يتهيا لي ما اخرج به الى الحج فقال اذا اردت الحج ولم يتهيا لك فات قبر الحسين ع
فانها تكتب لك حجة واذا اردت العمرة فلم يتهيا لك فات قبر الحسين ع فانها تكتب لك
عمرة معا عن عبد الله بن عبيد مثله مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عبد الكريم بن حسان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما يقال عن زيارة قبر الحسين تعدل حجة وعمرة قال فقال انما الحج والعمرة ههنا
ولو ان رجلا اراد العمرة فلم يتهيا له كتبت له عمرة مل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني
عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو ان رجلا
اراد الحج ولم يتهيا له ذلك فاتى الحسين ع فعرف عنده يجزيه ذلك من الحج مل محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى العبد الصالح ان
راى سيدي ان يخبرني بافضل ما جاء به الخبر في زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي ع وهل تعدل

الحج ولم يتهيا له فاتاه كتبت له حجة
ولو ان الرجل اراد العمرة ع

ثواب

ثواب الحج لمن قدر فكتب ص تعدل الحج لمن فاته الحج مل جعفر بن محمد بن ابراهيم عن عبد الله
احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ام سعيد الاحمسية قال سالت ابا
عبد الله ع عن زيارة قبر الحسين ع فقال تعدل حجة وعمرة ومن الخير هكذا وهكذا
واومى بيده مل ابي وابن الوليد معا عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن هرون بن خارجة قال سال رجل ابا عبد الله وانا
عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين ع فقال ان الحسين وكل الله به اربعة آلاف ملك شعثا
غبرا يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي وامي انت روي عن ابيك في الحج والعمرة قال نعم
حجة وعمرة حتى عد عشرة ثواب ابيه ابن الوليد مثله مل ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن
عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن رجل سال ابا جعفر ع عن زيارة
قبر الحسين ع فقال انه تعدل حجة وعمرة وقال بيده هكذا من الخير يقول بجميع يديه هكذا مل
ابي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الحميد وعن يونس بن يعقوب عن ام سعيد الا حمسية
قال قلت لابي عبد الله ع اي شيء تذكر في زيارة قبر الحسين ع من الفضل قال تذكر
فيه يا ام سعيد فضل حجة وعمرة وخير هكذا او بسط يده ونكس اصابعه مل ابي وعلي
بن الحسين وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن
ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه يا فلان اتزور
قبر ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال نعم اني ازوره بين ثلاث سنين مرة
فقال له وهو مصفر وجهه اما والله الذي لا اله الا هو لو زرته كان افضل لك مما انت
فيه فقال له جعلت فداك اكل هذا الفضل فقال نعم والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته
وبفضل قبره لتركتم الحج راسا وما حج منكم احد ويحك اما علمت ان الله اتخذ كربلاء
حرما آمنا مباركا قبل ان يتخذ مكة حرما قال ابن ابي يعفور فقلت له قد فرض الله
على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين ع فقال وان كان كذلك فان هذا شيء

جعله الله هكذا اما سمعت قول ابي امير المؤمنين ع حيث يقول ان باطن القدم احق بالمسح
من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد اوما علمت ان الموقف لو كان في الحرم
كان افضل لاجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم ثو ابي عن سعد عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي عن ابي عبد الله ع قال من اتى قبر الحسين ع
عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله ص ثو بهذا الاسناد عن ابن صدقة عن مالك الجهني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله ع كتب الله ثمانين حجة مبرورة ثو
ابي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي سعيد المدائني
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اتى قبر الحسين ع قال نعم يا ابا سعيد ائت قبر ابن
رسول الله اطيب الطيبين واطهر الاطهرين وابر الابرار واذا زرته كتب الله لك عتق خمس
وعشرين رقبة ثو ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن زار الحسين بن علي عليهما
عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات
وعشرون غزوة مع نبي مرسل او امام عادل مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله مل
ابي عن سعد مثله مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر بن
عيسى عن الحسين بن ابي غندر عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ع
ذات يوم في حجر النبي ص يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك
بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه واعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني
اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله
حجة من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين
حجة من حجج رسول الله ص باعمارها ب عنهما عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام ما تقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه فانه بلغنا عن بعضكم انه قال

قال نعم وحجتين من حججي قالت
يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم ع

تعدل حجة وعمرة

تعدل حجة وعمرة قال فقال ما اضعف هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زوروه
ولا تجفوه فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا
وعليهما بكت السماء والارض بيان لعل المراد انها لا تعدل الواجبين من الحج والعمرة
والاظهر انه محمول على التقية مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق
عن ام سعيد الاحمسية قالت كنت عند ابي عبد الله ع وقد بعثت من يكتري لي
حمارا الى قبور الشهداء فقال ما يمنعك من سيد الشهداء قالت قلت ومن هو قال
الحسين بن علي قالت قلت وما لمن زاره قال عمرة وحجة مبرورة ومن الخير كذا وكذا
ثلاث مرات بيده ثو ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله مل ابي وعلي بن الحسين ومحمد بن
الحسن جميعا عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة ع عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغمشاني عن ام سعيد الاحمسية قال دخلت المدينة فاكتريت حمارا على ان اطوف على
قبور الشهداء فقلت لا بل ابدأ بابن رسول الله ص فدخلت عليه فابطات على المكاري قليلا
فهتف بي فقال لي ابو عبد الله ع ما هذا يا ام سعيد قلت جعلت فداك تكاريت حمارا
لادور على قبور الشهداء قال افلا اخبرك بسيد الشهداء قلت بلى قال الحسين بن علي ع
قلت وانه لسيد الشهداء قال نعم قلت فما لمن زاره قال حجة وعمرة ومن الخير هكذا و
هكذا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن احمد بن بشير السراج عن ابي سعيد القاضي قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرازم فسمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول من اتى قبر الحسين ع ماشيا كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة
من ولد اسمعيل ومن اتاه في سفينة فكفئت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء طبتم و
طابت لكم الجنة مل علي بن الحسين عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن
صدقة عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله ع من اتى قبر الحسين بن مت الجوهري عن
الاشعري عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام

ثواب من مشى الى زيارته ع

الحسين عارفا بحقه كان كمن حج
ثلث حجج مع رسول الله ص مل
محمد بن ع

الی الله تبارک وتعالی یتجلی لزوار الحسین صلوات الله علیه قبل اهل عرفات ویقضی حوائجهم
ویغفر ذنوبهم ویشفعهم فی مسائلهم ثم یثنی باهل عرفات فیفعل ذلک بهم مل ابی عن احمد
بن ادریس عن العمرکی عن صندل عن ابن فرقد قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ما لمن
زار الحسین ع فی کل شهر من الثواب قال له من الثواب ثواب مائة الف شهید مثل شهداء
بدر ثو ابن الولید عن احمد بن ادریس عن الاشعری عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسمعیل
عن الخیبری عن موسی بن القسم الحضرمی قال قدم ابو عبد الله ع فی اول ولایة ابی جعفر
فنزل النجف فقال یا موسی اذهب الی الطریق الاعظم فقف علی الطریق فانظر فانه
سیجیئک رجل من ناحیة القادسیة فاذا دنا منک فقل له ههنا رجل من ولد رسول
الله ص یدعوک فیجیء معک قال فذهبت حتی قمت علی الطریق والحر شدید فلم ازل
قائما حتی کدت اعصی وانصرف وادعه اذ نظرت الی شیء مقبل شبه رجل علی بعیر
قال فلم ازل انظر الیه حتی دنی منی فقلت له یا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله ص
یدعوک وقد وصفک لی قال اذهب بنا الیه قال فجئت به حتی اناخ بعیره ناحیة قریبة
من الخیمة قال فدعا به فدخل الاعرابی الیه ودنوت انا فصرت علی باب الخیمة اسمع الکلام
ولا اراهما فقال ابو عبد الله ع من این قدمت قال من اقصی الیمن قال فانت من موضع
کذا وکذا قال نعم انا من موضع کذا وکذا قال فبما جئت ههنا قال جئت زائرا الحسین ع
فقال ابو عبد الله فجئت من غیر حاجة لیس الا الزیارة قال جئت من غیر حاجة لیس الا
ان اصلی عنده وازوره واسلم علیه وارجع الی اهلی قال له ابو عبد الله ع
وما ترون فی زیارته قال نری فی زیارته البرکة فی انفسنا واهالینا
واولادنا واموالنا ومعایشنا وقضاء حوائجنا قال فقال له ابو عبد الله ع افلا
ازیدک من فضله فضلا یا اخا الیمن قال زدنی یا ابن رسول الله قال ان زیارة ابی
عبد الله ع تعدل حجة مقبولة متقبلة زاکیة مع رسول الله فتعجب من ذلک فقال ای
والله

والله وحجتین مبرورتین متقبلتین زاکیتین مع رسول الله صلی الله علیه وآله فتعجب فلم یزل
ابو عبد الله ع یزید حتی قال ثلثین حجة مبرورة متقبلة زاکیة مع رسول الله ص مل
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسین مثله سب محمد بن احمد بن داود عن الحسن بن محمد عن حمید
بن زیاد عن احمد بن محمد عن محمد بن یزید عن احمد بن الفضل عن علی بن معمر عن بعض اصحابنا
قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان فلانا اخبرنی انه قال لک انی حججت تسع عشرة
حجة وتسع عشرة عمرة فقلت له حج حجة اخری واعتمر عمرة اخری تکتب لک زیارة
قبر الحسین ع فقال ایما احب الیک ان تحج عشرین حجة وتعتمر عشرین عمرة او تحشر مع
الحسین ع فقلت لا بل احشر مع الحسین ع قال فزر ابا عبد الله ع مل ابی وجماعة مشایخی
عن سعد عن الحسن بن علی الکوفی عن العباس بن عامر عن ابان عن الحسن بن عطیة
قال سمعت ابا عبد الله ع وهو یقول من اتی قبر الحسین ع کتب الله له حجة وعمرة او عمرة
وحجة وذکر الحدیث مل بهذا الاسناد عن ابان بن عثمان عن ابی فلان الکندی
عن ابی عبد الله علیه السلام قال من اتی قبر الحسین ع کتب الله له حجة وعمرة مل محمد بن الحسن
بن علی عن ابیه عن جده علی بن مهزیار عن ابی القاسم عن القسم بن محمد عن اسحق بن
ابراهیم عن ابی خارجة قال سال رجل ابا عبد الله ع فی حدیث طویل یقول فی اخره
بابی انت وامی روّوا عن ابیک فی الحج قال نعم حجة وعمرة حتی عد عشرة مل ابی وجماعة
مشایخی عن محمد العطار عن العمرکی عمن حدثه عن محمد بن الحسن عن محمد بن الفضیل عن
محمد بن مصادف قال حدثنی مالک الجهنی عن ابی جعفر علیه السلام فی زیارة قبر الحسین ع
من اتاه زائرا له عارفا بحقه کتب الله له حجة ولم یزل محفوظا حتی یرجع قال فمات
مالک فی تلک السنة فحججت فدخلت علی ابی عبد الله ع فقلت ان مالکا حدثنی
بحدیث عن ابی جعفر علیه السلام فی زیارة قبر الحسین ع قال هاته فحدثته فلما فرغت قال
نعم یا محمد عن منیع بن الحجاج عن یونس عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال

خالد

حجة وعمرة مل ابی عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسمعیل عن صالح عن عبد الله

الزیارة الی قبر الحسین علیه السلام حجة ومن بعد الحجة حجة وعمرة بعد حجة الاسلام مل
بهذا الاسناد عن یونس عن الرضا علیه السلام قال من زار الحسین فقد حج واعتمر قال قلت
یطرح عنه حجة الاسلام قال لا هی حجة الضعیف حتی یقوی ویحج الی بیت الله الحرام اما
علمت ان البیت یطوف به کل یوم سبعون الف ملک حتی اذا ادرکهم اللیل صعدوا
ونزل غیرهم فطافوا بالبیت حتی الصباح وان الحسین لاکرم علی الله من البیت وانه فی
وقت کل صلوة لینزل علیه سبعون الف ملک شعث غبر لا تقع علیهم النوبة الی یوم
القیامة مل ابن الولید عن الصفار عن ابن عیسی عن الحسین بن سعید
عن القاسم بن محمد عن حبیب عن فضیل بن یسار قال سمعت ابا عبد الله ع یقول
وکل الله بقبر الحسین صلوات الله علیه اربعة الاف ملک شعثا غبرا یبکونه الی یوم
القیمة وایانه تعدل حجة وعمرة وقبور الشهداء بیان ای وتعدل مع الحج والعمرة ایتان
قبور الشهداء بالمدینة ایضا او المعنی ان ایتان قبور الشهداء تعدل عنده حجة وعمرة
ایضا والظاهر انه من زیادات النساخ مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسین عن محمد بن
اسمعیل عن صالح بن عقبة عن یزید بن عبد الملک قال کنت مع ابی عبد الله ع فمر قوم علی
حمر قال این یریدون هؤلاء قلت قبور الشهداء قال فما یمنعهم من زیارة الشهید الغریب
فقال له رجل من اهل العراق وزیارته واجبة قال زیارته خیر من حجة وعمرة
حتی عد عشرین حجة وعمرة ثم قال مبرورات متقبلات قال فوالله ما قمت من
عنده حتی اتاه رجل فقال له انی قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله لی ان
یرزقنی تمام العشرین قال فهل زرت قبر الحسین قال لا قال ان زیارته خیر من عشرین
حجة مل ابی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن سنان عن الحسین بن المختار عن زید
الشحام عن ابی عبد الله ع قال زیارة الحسین ع تعدل عشرین حجة وافضل من عشرین
حجة ثو محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابن عیسی مثله الا
ان فیه وافضل من عشرین عمرة وحجة مل ابن الولید عن الصفار عن ابن عیسی عن
ابن بزیع

فی ص
تسع عشرة

ابن بزیع عن صالح بن عقبة عن ابی سعید المداینی قال دخلت علی ابی عبد الله
علیه السلام فقلت جعلت فداک اتی قبر الحسین قال نعم یا ابا سعید ائت قبر الحسین
ابن رسول الله ص اطیب الطیبین واطهر الطاهرین وابر الابرار فانک اذا
زرته کتب الله لک به خمسة وعشرین حجة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسین
عن احمد بن النضر عن شهاب بن عبد ربه او عن رجل عن شهاب عن ابی عبد الله
قال سالنی فقال یا شهاب کم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال لی
تممها عشرین حجة تحسب لک بزیارة الحسین علیه السلام مل ابی عن سعد
عن محمد بن الحسین مثله الا ان فیه تکتب لک زیارة الحسین ع مل ابو العباس
عن محمد بن الحسین عن ابن سنان عن حذیفة بن منصور قال قال ابو عبد الله ع
کم حججت قلت تسعة عشر قال فقال اما انک لو اتممت احدا وعشرین حجة
لکنت کمن زار الحسین ع ثو ماجیلویه عن عمه عن محمد بن الحسین مثله مل ابی
عن سعد عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح
النیلی قال قال ابو عبد الله ع من اتی قبر الحسین علیه السلام عارفا بحقه کان کمن حج
مائة حجة مع رسول الله ص مل ابی وعلی بن الحسین معا عن سعد عن ابی
القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قلت لابی عبد الله
علیه السلام ما لمن زار قبر الحسین قال تکتب له حجة مع رسول الله ص قال
قلت جعلت فداک حجتان قال نعم وثلاث فما زال یعد حتی بلغ عشرا قال
قلت جعلت فداک عشر حجج مع رسول الله قال نعم وعشرون حجة قلت جعلت
فداک وعشرون فما زال یعد حتی بلغ خمسین فسکت مل ابن الولید عن الصفار
عن ابن عیسی عن ابیه عن ابن المغیرة عن ابن القداح عن ابی عبد الله ع قال قلت
له ما لمن اتی قبر الحسین ع زائرا عارفا بحقه غیر مستکبر ولا مستنکف قال یکتب

حجة مع رسول الله قال نعم
قال قلت جعلت فداک حجتان قال
قال نعم

له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل على الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة ثو ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله مل ابي والكليني عن محمد العطار عن ابن الخطاب باسناده مثله بيان قال صاحب البحار رحمه الله لعلّ اختلافات هذه الاخبار في قدر الفضل والثواب محمولة على اختلاف الاشخاص والاعمال وقلة الخوف والمسافة وكثرتهما فان كل عمل من اعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف مراتب الاخلاص والمعرفة والتقوى وساير الشرايط التي توجب كمال العمل على انه يظهر من كثير من الاخبار انهم كانوا يراعون احوال السايل في ضعف ايمانه وقوته لئلا يصير سببا لانكاره وكفره وانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم السابع في ان زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر وحفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفس الكرب وقضاء الحوائج مل جعفر بن محمد بن ابراهيم الموسوي عن عبد الله بن نهيك عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن فضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الى جانبكم لقبرا ما اتاه مكروب الا نفس الله كربته وقضى حاجته بيان يحتمل ان يكون المراد به قبر امير المؤمنين مل بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن سلمة صاحب السابري عن ابي الصباح الكناني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الى جانبكم لقبرا ما اتاه مكروب الا نفس الله كربته وقضى حاجته وان عنده لاربعة الاف ملك منذ يوم قبض شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة فمن زاره شيعوه ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن

عمرو الزيات عن كرام عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول ان الحسين ع قتل مكروبا وحقيق على الله ان لا ياتيه مكروب الا رده الله مسرورا مل جماعة مشايخي ابي وابن الوليد عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن العمركي عن يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني ع عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بظهر الكوفة لقبرا ما اتاه مكروب قط الا فرج الله كربته يعني قبر الحسين عليه السلام مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان الحسين صاحب كربلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا فآلى الله عز وجل على نفسه ان لا ياتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين بن علي ع الى الله عز وجل الا نفس الله كربته واعطاه مسألته وغفر ذنبه ومد في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا اولي الابصار مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن ناجية عن عامر بن كثير عن ابي النمير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان ولايتنا عرضت على اهل الامصار فلم يقبلها قبول اهل الكوفة وذلك ان قبر علي ع فيها وان الى لزقه لقبرا آخر يعني قبر الحسين صلوات الله عليهما فما من آت ياتيه فيصلي عنده ركعتين او اربعة ثم يسأل الله حاجته الا قضاها له وانه ليحف به كل يوم الف ملك بيان الى لزقه اي الى جنبه مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الوليد بن حسان عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام دعاني الشوق اليك ان تجشمت اليك على مشقة فقال لي لا تشك ربك فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني فكان من قوله فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني اشد علي من قوله لا تشك ربك قلت ومن اعظم علي حقا منك قال الحسين بن علي الا اتيت الحير فدعوت الله عنده وشكوت اليه حوائجك ثو ابي عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد بن صالح عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما ادنى ما لزاير قبر الحسين عليه السلام فقال لي

* * *

يا عبد الله ادنى ما يكون له ان يحفظ الله في نفسه وماله حتى يرده الى اهله فاذا كان يوم القيمة كان الله احفظ له مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابن هلال مثله مل محمد الحميري عن الحسن بن علي بن فضال عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال قال الصادق ع ان ايام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لا تعد من آجالهم مل محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابن حازم قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يات قبر الحسين انقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعوا زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابان عن عبد الملك الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي ومر اصحابك بذلك يمد الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيدا ولا تموت الا سعيدا ويكتبك سعيدا مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زوروا الحسين ولو كل سنة فان كل من اتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقا واسعا واتاه الله من قبله بفرج عاجل وذكر الحديث مل جماعة اصحابنا عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب مثله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عمن حدثه عن عبد الله بن وضاح عن داود الحمار عن ابي عبد الله ع قال من لم يزر قبر الحسين فقد حرم خيرا كثيرا ونقص من عمره سنة ثو ابي المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام انا قتيل العبرة قتلت

مكروبا وحقيق على الله ان لا ياتيني مكروب الا رده وقلبه الى اهله مسرورا يب محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل وغيره من الشيوخ عن البرقي عن ابن فضال عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ع فان اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر بالامامة من الله الثامن ان زيارته عليه السلام من افضل الاعمال مل ابي وجماعة اصحابنا عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر الحسين ع قال انه افضل ما يكون من الاعمال مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن رجل عن ابان الازرق عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان احب الاعمال الى الله زيارة قبر الحسين وافضل الاعمال عند الله ادخال السرور على المؤمن واقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد باك مل محمد بن الحميري عن ابيه عن البرقي عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قلت لابي عبد الله ع ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي ع قال افضل ما يكون من الاعمال مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم البزاز عن سالم بن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان زيارة الحسين ع افضل ما يكون من الاعمال التاسع في ثواب الانفاق في طريق زيارته عليه السلام وثواب من جهز اليه رجلا قد مر كثير من اخبار الباب في باب دعاء الانبياء والملائكة لزائريه وغيره مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الاصم عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الشيعي ان اباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم انفقه الف فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد ودعاء امير المؤمنين والائمة عليهم السلام خير له مل ابي عن احمد بن ادريس ومحمد العطار عن العمركي عن يحيى خادم ابي جعفر الثاني ع

عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قلت فما لمن صلى عنده
يعني الحسين ع قال من صلى عنده ركعتين لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه فقلت فما لمن اغتسل
من ماء الفرات ثم اتاه قال اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه
كيوم ولدته امه قلت فما لمن جهز اليه ولم يخرج لعلة قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد
من الحسنات ويخلف عليه اضعاف ما انفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع و
يحفظ في ماله وذكر الحديث بطوله مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد
بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الاصم عن هشام بن سالم عنه ع مثله وزاد فيه قال
قلت فما لمن ينفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال درهم بالف درهم يب محمد بن احمد بن داود
عن محمد بن همام عن علي بن محمد بن رباح ان محمد بن العباس حدثه عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن علي بن ميمون الصائغ قال قال لي ابو عبد الله ع يا علي بلغني ان اناسا من
شيعتنا تمر بهم السنة والسنتان واكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قلت جعلت فداك اني لاعرف اناسا كثيرا بهذه الصفة فقال اما والله لحظهم
اخطاوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد ص في الجنة تباعدوا قلت فان اخرج
عنه رجلا ايجزي عنه ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخيرا له عند ربه العاشر
في جوامع ما ورد من الفضل في زيارته عليه السلام ونوادرها بالاسانيد الثلثة
عن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال سئل الصادق ع عن زيارة قبر الحسين ع قال
اخبرني ابي عليه السلام ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه كتبه الله في
عليين ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلام سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه
الى يوم القيمة ما ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن ابي
الصهبان عن البزنطي عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن
محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة
في ذريته

في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا
من عمره قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله عليه السلام هذه الخلال تنال بالحسين ع
فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي ص فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله
عليه السلام والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية ثو ابي عن سعد
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن الخزيري عن الحسين بن محمد القمي عن الرضا ع قال
من زار قبر الحسين ع بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه بيان اي عبد الله هناك
اولا في الابتداء والاوصياء هنالك فان زيارتهم كزيارة الله او حصل له من قربه من القرب
كمن صعد عرشه ملك وزاره ثو حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابي عمير عن عنبسة بن
القصب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتى الحسين عارفا بحقه كتبه الله في اعلا عليين
مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ام سعيد الاحمسية قالت جئت
الى ابي عبد الله ع فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت قد جئتك بالدابة فقال لي
يا ام سعيد اي شيء هذه الدابة اين تبغين تذهبين قالت قلت ازور قبور الشهداء
فقال اخري ذلك اليوم ما اعجبكم يا اهل العراق تاتون الشهداء من سفر بعيد و
تتركون سيد الشهداء لا تاتونه قالت قلت له من سيد الشهداء فقال الحسين بن علي ع
قالت قلت له اني امراة فقال لا باس لمن كان مثلك ان تذهب اليه وتزوره قلت
اي شيء لنا في زيارته قال تعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما
وخيرها وكذا قالت وبسط يديه وضمها ضما ثلث مرات ثو ابي عن سعد عن محمد بن الحسين
الى قوله وصيامهما مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد ومحمد بن يحيى والحميري واحمد بن
ادريس جميعا عن الحسين بن عبيد الله عن ابن عثمن عن عبد الجبار النهاوندي عن
ابي سعيد عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسين
من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي ع ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة

حسنة ومحي عنه سيئة حتى اذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى اذا قضى مناسكه
كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال ان رسول الله يقرئك
السلام ويقول لك استانف العمل فقد غفر لك ما مضى مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن
عيسى عن ابن بزيع عن اسمعيل بن زيد عن عبد الله بن الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته وهو يقول ما من احد يوم القيمة الا وهو يتمنى انه من زوار الحسين بن علي ع
لما يرى مما يصنع بزوار الحسين من كرامتهم على الله ودعا صالح الصيرفي عن عمران
الميثمي عن صالح بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سره ان يكون على موائد
النور يوم القيمة فليكن من زوار الحسين بن علي عليه السلام مل ابي وجماعة مشايخي
عن سعد عن احمد بن علي بن عبيد الجعفي عن محمد بن ابي جرير القمي قال سمعت ابا الحسن
الرضا ع يقول لابي من زار الحسين بن علي ع عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق
عرشه ثم قرا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر مل
محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سليمن عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ان عندكم او قال في قربكم لفضيلة ما
اوتي احد مثلها وما احسبكم تعرفونها كنه معرفتها ولا تحافظون عليها ولا على القيام
بها وان لها لاهلا خاصة قد سميت لها واعطوها بلا حول منهم ولا قوة الا ما كان
من صنع الله لهم وسعادة حباهم بها ورحمة ورافة وتقدم قلت جعلت فداك
وما هذا الذي وصفت ولم تسمه قال زيارة جدي الحسين عليه السلام فانه غريب
بارض غربة يبكيه من زاره ويحزن له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويرحمه
من نظر الى قبر ابنه عند رجليه في ارض فلاة ولا حميم قربه ولا قريب ثم منع الحق و
توازر عليه اهل الردة حتى قتلوه وضيعوه وعرضوه للسباع ومنعوه شرب ماء
الفرات الذي يشربه الكلاب وضيعوا حق رسول الله ووصيته به وباهل بيته فاسى
مجفوا في حفرته

مجفوا في حفرته صريعا بين قرابته وشيعته بين اطباق التراب قد اوحش قربه في الوحدة
والبعد من جده والمنزل الذي لا ياتيه الا من امتحن الله قلبه للايمان وعرفه حقنا فقلت
له جعلت فداك قد كنت اتيه حتى بليت بالسلطان وفي حفظ اموالهم وانا عندهم
مشهور فتركت للتقية اتيانه وانا اعرف ما في اتيانه من الخير فقال هل تدري ما فضل
من اتاه وما له عندنا من جزيل الخير فقلت لا فقال اما الفضل فيباهيه ملائكة السماء
واما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء ولقد حدثني ابي انه لم يخل مكانه منذ
قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة او من الجن او من الانس او من الوحش وما من شيء
الا وهو يغبط زائره ويتمسح به ويرجو في النظر اليه الخير لنظره الى قبره ثم قال بلغني
ان قوما ياتونه من نواحي الكوفة وناسا من غيرهم ونساء يندبنه وذلك في النصف
من شعبان فمن بين قارئ يقرا وقاص يقص ونادب يندب وقائل يقول المراثي فقلت
نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد
الينا ويمدحنا ويرثي لنا وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا او غيرهم يهدرونهم
ويقبحون ما يصنعون بيان قوله ع يهدرونهم على بناء يضرب ويكرم اي يبطلون
دمهم وفي بعض النسخ يهذرون بهم بالذال المعجمة اي يلعبون بهم ويذمونهم بالردي
من القول مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن منيع عن صفوان بن يحيى عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهون ما يكتسب في كل حسنة الف الف حسنة و
السيئة الواحدة واحدة والواحدة من الف الف ثم قال يا صفوان ابشر ان لله ملائكة
معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين سيئة قالت
الملائكة للحفظة كفي فتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك الذين يبدل
الله سيئاتهم حسنات ثو ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حنان
بن سدير قال قال ابو عبد الله ع زوروه يعني الحسين ع ولا تجفوه فانه سيد الشهداء

يهدرونهم
من يطعن عليهم الضمير راجع
الى الموصول في قوله من يفد
الينا قوله ع
الجمال ع

وسيد شباب اهل الجنة مل الحسن بن عبد الله عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي المغرا عن
ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما القى من قومي ومن بني اذا انا اخبرتهم
بما في اتيان قبر الحسين من الخير انهم يكذبوني ويقولون انك تكذب على جعفر بن محمد قال
يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤوا والله ان الله ليباهي بزائر الحسين بن علي
والوافد يفده الملائكة المقربين وحملة عرشه حتى انه ليقول لهم اما ترون زوار
قبر الحسين اتوه شوقا اليه والى فاطمة بنت رسول الله محمد اما وعزتي وجلالي و
عظمتي لاوجبن لهم كرامتي ولادخلنهم جنتي التي اعددتها لاوليائي ولانبيائي ورسلي
يا ملائكتي هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي ومن احبني احب حبيبي
احب من يحبه ومن ابغض حبيبي ابغضني ومن ابغضني كان حقا علي ان اعذبه باشد عذابي
واحرقه بحر ناري واجعل جهنم مسكنه وماويه واعذبه عذابا شديدا لا اعذب به احدا
من العالمين وحدثني من رفعه الى ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر عليهما
السلام يقولان من احب ان يكون مسكنه وماويه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم الى
آخر الحديث مل ابي عن سعد عن اليقطيني عن رجل عن فضيل بن عثمان الصيرفي عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال من اراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين ع وحب زيارته
ومن اراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته مل ابي وعلي بن
الحسين وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن
عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار الحسين ع قال كان كمن زار
الله في عرشه قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار الحسين ع قال كان كمن زار الله
في عرشه قال قلت ما لمن زار احدا منكم قال كمن زار رسول الله ص مل محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال الرضا ع من زار
قبر ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله ص وامير المؤمنين الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين

فضلهما قال ثم

فضلهما قال ثم قال لي من زار قبر ابي عبد الله ع بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه مل
محمد الحميري عن ابيه عن ابن شمون عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال كنت احج في كل سنة فابطات
سنة عن الحج فلما كان من قابل حججت ودخلت على ابي عبد الله ع قال لي يا بشير ما بطاك
عن الحج في عامنا هذا الماضي قال قلت جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه
غير اني عرفت عند قبر الحسين ع قال فقال لي ما فاتك شيء مما كان فيه اهل الموقف يا بشير من
زار قبر الحسين بن علي ع عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه مل الحسن بن عبد الله بن محمد
بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب عن جرير بن العلا عن بعض اصحابنا قال من سره ان ينظر اليه الله
يوم القيمة وتهون عليه سكرات الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين ع فان زيارة
الحسين زيارة رسول الله ص مل محمد بن جعفر عن خال ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن
فضل بن عبد الملك او عن رجل عن الفضل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
زائر الحسين بن علي ع زائر رسول الله ص مل ابي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعا عن
سعد عن اليقطيني عن صفوان عن رجل عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول زائر الحسين ع مشفع يوم القيمة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا
من المسرفين مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح عن عبد الله بن هلال عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما ادنى ما لزائر الحسين فقال لي يا عبد الله
ان ادنى ما يكون له ان الله يحفظه في نفسه وماله حتى يرده الى اهله فاذا كان يوم القيمة
كان الله الحافظ له مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن حماد عن الاصم عن محمد البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يقول لرجل من
مواليه وسأله عن الزيارة فقال له من تزور ومن تريد به قال الله تبارك وتعالى فقال من
صلى خلفه صلوة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشي له كل شيء
يراه والله يكرم زواره ويمنع النار ان تنال منهم شيئا وان الزائر لا يتناهى له دون الحوض

وامير المؤمنين ع قائم على الحوض يصافحه ويرويه من الماء وما يسبقه احد الى وروده الحوض
حتى يروى ثم ينصرف الى منزله من الجنة ومعه ملك من قبل امير المؤمنين يامر الصراط ان
يذل له ويامر النار ان لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها ومعه رسوله الذي بعثه امير
المؤمنين حتى يجوزها ومضى في المطلب السابق ثواب الحبس والضرب والقتل وغيره
في سبيله عليه السلام **الحادي عشر في فضل الصلوة عنده صلوات الله عليه وكيفيتها**
مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي وحدثني محمد الحميري عن ابيه
عن محمد البرقي عن جعفر بن ناجية عن ابي عبد الله ع قال صل عند راس قبر الحسين ع مل
ابي وعلي بن الحسين وجماعة عن سعد عن موسى بن عمر وايوب بن نوح عن عبد الله بن
المغيرة عن ابي اليسع قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا اسمع قال اذا اتيت قبر
الحسين ع اجعله قبلة اذا صليت قال تنح هكذا ناحية مل علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي نجران عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا فرغت من التسليم على الشهداء اتيت قبر ابي عبد الله عليه السلام ثم تجعله بين يديك
ثم تصلي ما بدا لك مل علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نزور قبر الحسين ع كيف نصلي عنده
قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلي على الحسين مل محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح وغيره عن عبد الله بن المغيرة عن ابي اليسع قال سال رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا اسمع عن الغسل اذا اتى قبر الحسين عليه السلام قال قال اجعله
قبلة اذا صليت قال تنح هكذا ناحية قال آخذ من طين قبره ويكون عندي اطلب بركته
قال نعم او قال لا باس بذلك بيان لعل الامر بالتنحي محمول على التقية ويحتمل ان يكون المراد
المنع عن السجود على قبره عليه السلام بل يبعد منه قليلا ويصلي خلفه مل ابي وابن الوليد
معا عن ابن ابان عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة قال سالت العبد

الصالح ع

الصالح ع عن زيارة قبر الحسين ع فقال ما احب لك تركه قلت ما ترى في الصلوة عنده و
انا مقصر قال صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعا وفي مسجد الرسول ما شئت تطوعا وعند
قبر الحسين فاني احب ذلك قال وسالته عن الصلوة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام تطوعا
فقال نعم قال صاحب البحار اقول اوردنا مثله باسانيد في كتاب الصلوة في باب مواضع
التخيير مل جعفر بن محمد بن ابراهيم عن عبيد الله بن نهيك عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تاتي قبر الحسين صلوات
الله عليه فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسال حاجتك فان الصلوة الفريضة عنده تعدل
حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن الجاموراني عن ابن
البطائني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام ثم تمضي الى صلواتك و
لك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة
وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الى اخر الحديث مل الحسن بن عبد الله
بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن العلا عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت لمن اتى قبر الحسين ع ما له من الثواب والاجر جعلت فداك قال يا شعيب ما
صلى عنده احد الصلوة الا قبلها الله منه ولا دعا عنده احد دعوة الا استجيب له
عاجلة وآجلة فقلت له جعلت فداك زدني فيه قال يا شعيب ايسر ما يقال لزائر الحسين بن
علي عليهما السلام قد غفر لك يا عبد الله فاستانف العمل عملا جديدا مل محمد الحميري عن ابيه
عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الاصم عن محمد البصري عن
ابي عبد الله ع قال من صلى خلف الحسين عليه السلام صلوة واحدة يريد بها الله لقي الله
يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشي كل شيء يراه الخبر مل بهذا الاسناد عن الاصم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله هل يزار والدك

قال فقال نعم ويصلي عنده وقال يصلي خلفه ولا يتقدم عليه قلت فالمن صلى عنده قال من
صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال صاحب الجواهر رحمه الله اقول
وروى في المزار الكبير باسناده عن علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن احمد بن محمد
بن الحسين عن محمد بن احمد عن هرون بن مسلم عن ابي علي الحراني قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه قال من اتاه وزاره وصلى عنده ركعتين او
اربع ركعات كتبت له حجة وعمرة وباسناده عن جابر عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع
قال تتم الصلوة في اربع مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم
الحسين عليه السلام وباسناده عن زياد القندي قال قال ابو الحسن ع احب لك ما احب
لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي تتم الصلوة بالحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين ع
وباسناده عن ابي شبل قال قلت لابي عبد الله ع ازور قبر الحسين ع قال زر الطيب
واتم الصلوة عنده قلت اتم الصلوة قال اتم قلت بعض اصحابنا يرى التقصير قال انما
يفعل ذلك الضعفة **المجلس التاسع في زيارته ع المخصوصة بالاوقات المعينة وفيه**
انفا مطالب **الاول في فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة والعيدين** ثواب
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت (بشير)
لابي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام قال احسنت يا بشير ايما (قال احسنت يا بشير ايما)
مؤمن اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في (مؤمن اتى قبر الحسين ع)
غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون
غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب له مائة حجة ومائة
عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عرفة عارفا بحقه كتب له
الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل
فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الى شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا
اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له
بكل خطوة

بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة ما المفيد عن الصدوق مثله مل محمد بن جعفر
عن ابن ابي الخطاب مثله ثو مع ابي عن سعد عن النهدي عن علي بن اسباط رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر الى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية
عرفة قال قلت قبل نظره الى اهل الموقف قال نعم قلت وكيف ذاك قال لان في اولئك
اولاد زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا مل ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد مثله
معا عن ابن اسباط مثله يب محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد عن محمد بن جعفر
المؤدب عن الاشعري عن النهدي مثله ثو ابي عن محمد بن يحيى الاشعري عن علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن داود الرقي قال سمعت الصادق والكاظم والرضا صلوات
الله عليهم وهم يقولون من اتى الحسين عليه السلام يوم عرفة قلبه الله ثلج الفؤاد مل ابي
وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن علي بن اسمعيل مثله بيان قوله عليه السلام
ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب ذا يقين في العقايد الايمانية او موعودا بالمغفرة والرحمة
او وقد ذهب عنه الكروب والاحزان قال في النهاية ثلجت نفسي بالامر اذا اطمئنت
اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ثو ما جيلويه عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن موسى
بن عمر عن علي بن النعمان عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل اهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر
ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني باهل عرفات فيفعل ذلك بهم مل ابي عن سعد
عن موسى بن عمر مثله معا ابن مسكان مثله مل ابي وجماعة اصحابي عن محمد بن يحيى واحمد
بن ادريس معا عن العمركي عن يحيى خادم ابي جعفر عليه السلام عن محمد بن سنان عن بشير
الدهان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة
فاقبل الي بوجهه فقال يا بشير احججت العام قلت جعلت فداك لا ولكني قد عرفت بالقبر قبر
الحسين فقال يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لاصحاب مكة بمكة قلت جعلت فداك

فيه عرفات فسره لي فقال يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين
عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة
عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعدى اعداء الله يا بشير اسمع وابلغ من احتمل
قلبه من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك وتعالى في عرشه مل
ابي وجماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن ابي سعيد
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب عن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من فاته عرفة بعرفات فادركها بقبر الحسين بن علي ع لم تفته وان
الله تبارك وتعالى ليبدأ باهل قبر الحسين عليه السلام قبل اهل العرفات ثم يخالطهم بنفسه
مل ابي الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم عرفة اطلع الله تبارك وتعالى على زوار
قبر الحسين عليه السلام فقال لهم استأنفوا فقد غفرت لكم ثم يجعل اقامته على اهل عرفات
بيان تحمله ثم يجعل اقامته على اهل عرفات اي ثم ينظر اليهم ويتوجه الى اصلاح شانهم
وادامة اودهم مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن عمر بن الحسن العرزمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم عرفة نظر الله الى زوار
قبر الحسين بن علي عليه السلام فيقول ارجعوا مغفورا لكم ما مضى ولا يكتب على احد
منهم ذنب سبعين يوما من يوم ينصرف معا عن العرزمي مثله مل محمد بن عبد المؤمن
ره عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد الكوفي عن محمد بن جعفر بن
اسمعيل العبدي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن يونس بن
ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب
الله له الف الف حجة مع القائم والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله
وعتق الف الف نسمة وحمل الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق
امن بوعدي

امن بوعدي وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض
كروبيا معا عن ابن ظبيان مثله بيان قال الفيروزآبادي الكروبيون مخففة الراء
سادة الملائكة مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان
قال قال جعفر بن محمد عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله
له ثواب الف حجة والف عمرة والف غزوة مع نبي مرسل ومن زاره اول يوم من رجب
غفر الله له البتة مل ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط (يسار عن ع)
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان معسرا فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبد
الله عليه السلام ليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول يجزي ذلك
من حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج
او العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين ع في يوم عرفة اجزأه ذلك من
اداء حجة وعمرة وضاعف الله ذلك اضعافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل
عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال ومن يحصي ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله واسع كريم يب سعد مثله مل جماعة مشايخي عن
محمد العطار عن الحسين بن ابي سارة المدائني عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج او غيره واسم الحسين قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام
ليلة من ثلث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال قلت اي الليالي جعلت فداك قال (ثلث ليال)
ليلة الفطر او ليلة الاضحى او ليلة النصف من شعبان مل ابي وعلي بن الحسين وجماعة
مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن القسم عن جده عن ابن ظبيان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان و
ليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له الف حجة مبرورة والف عمرة متقبلة
وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والاخرة مل عن ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام

قال من بات ليلة عرفة بارض كربلا واقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر سنة قل
باسنادنا الى جدى ابى جعفر الطوسى عن المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون
جميعا عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن محمد النحوى عن ابى القاسم على بن محمد عن الحسين بن
الحسن بن ابى كذا سنادا عن ابان عن ابى عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام
ليلة من ثلث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال قلت واى الليالى فذكر ليلة لا
نحو مصباح ابن ابى عمير عن ابان مثله مصباح روى بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه
السلام من اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل فى الفرات ثم توجه اليه كتب الله
له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وعمرة يب محمد بن احمد بن داود عن محمد
بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن بشير مثله
وفيه لا اعلمه الا قال وغزوة مصباح لبشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة بعثه الله تعالى يوم القيمة ثلج الفؤاد وروى
نبى الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة عارفا
بحقه كتب الله له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة مصباح لبشير الدهان عن
رفاعة النخاس قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقال لى يا رفاعة اما
حججت العام قال قلت جعلت فداك ما كان عندى ما احج به ولكننى عرفت عند
قبر الحسين عليه السلام فقال لى يا رفاعة ما قصرت عما كان اهل منى فيه لولا انى اكره
ان يدع الناس الحج لحدثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام ابدا
ثم نكت الارض وسكت طويلا ثم قال اخبرنى ابى قال من خرج الى قبر الحسين عليه السلام
عارفا بحقه غير مستكبر صحبه الف ملك عن يمينه والف ملك عن يساره وكتب له سجده ٣ سجده
الف حجة والف عمرة مع نبى او وصى نبى مصباح الثمالى قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول من عرف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفرا لكن يرجع ويداه

مملوتان

مملوتان وروى ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام وقال
من زار ليلة عرفة ارض كربلا واقام بها حتى يعيد ثم ينصرف وقاه الله شر سنته وعن حنان
بن سدير قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا حنان اذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على
زوار الحسين بن على عليهما السلام فقال لهم استانفوا العمل فقد غفر لكم يب محمد بن احمد بن
داود عن ابى طالب الانبارى عن على بن محمد عن محمد بن العباس عن الحسين بن على بن ابى حمزة
عن حنان مثله يب محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد عن على بن محمد الحناط عن احمد
بن هلال عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام من عرف
عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة مصباح عن معوية مثله الثانى فى فضل زيارته صلوات
الله عليه ايام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان وساير الايام المخصوصة خصوصا يوم الجمعة
مل جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابن نهيك عن ابن ابى عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد ع قال
من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تاخر
ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة ومن زاره
يوم عاشورا فكانما زار الله فوق عرشه مل ابى وجماعة مشايخى عن سعد عن الحسن بن على
الزيتونى وغيره عن احمد بن هلال عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام والحسن بن محبوب عن ابى حمزة عن على بن الحسين عليه السلام قالا من احب ان
يصافحه مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى فليزر قبر ابى عبد الله الحسين بن على
عليه السلام فى النصف من شعبان فان ارواح النبيين عليهم السلام يستاذنون الله فى زيارته
فيؤذن لهم منهم خمسة اولوا العزم من الرسل قلنا من هم قال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه واله قلنا له ما معنى اولوا العزم قال بعثوا الى شرق الارض وغربها جنها وانسها
قل باسنادنا الى محمد بن احمد بن داود باسناده الى ابن محبوب مثله يب سعد الى قوله فيؤذن
لهم مل ابى وعلى بن الحسين والكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابن خارجة

عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الافق الاعلى زائرى
الحسين ارجعوا مغفورا لكم ثوابكم على الله ربكم ومحمد نبيكم مل ابى وجماعة مشايخى عن محمد بن العطار
عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هاشم عن صندل عن ابن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اذا كانت النصف من شعبان نادى مناد الحديث اخره ورواه صاحب البرقى عن ابى عبد الله عليه
السلام قال من زار ابا عبد الله عليه السلام ثلث سنين من الليالى لا فصل بينها فى النصف من
شعبان غفر له ذنوبه ما المفيد عن ابى قولويه عن محمد الحميرى عن ابيه عمن رواه عن داود مثله
مل باسناده عن داود بن كثير قال قال الباقر عليه السلام زائر الحسين عليه السلام فى النصف
من شعبان يغفر له ذنوبه ولن تكتب عليه سيئة فى سنته حتى يحول عليه الحول فان زار فى السنة
المقبلة غفر الله له ذنوبه مل جماعة مشايخى عن محمد العطار عن الحسين بن ابى سارة المدائنى
عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج او غيره واسمه الحسين قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من زار فى ثلث ليال الحسين بن على ع ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه و
ما تاخر قال قلت اى الليالى جعلت فداك قال ليلة الفطر او ليلة الاضحى او ليلة النصف من شعبان
مل ابى وعلى بن الحسين وجماعة مشايخى عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن القسم عن
جدته عن ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زار الحسين بن على عليه السلام ليلة
النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة فى سنة واحدة كتب الله له الف حجة مبرورة
والف عمرة متقبلة وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والاخرة مل محمد بن احمد بن يعقوب
بن اسحق عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب بن اسحق عن
قال قال ابو عبد الله ع يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين ع
من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم استقبلوا العمل قال قلت هذا كله لمن زار
الحسين عليه السلام فى النصف من شعبان قال يا يونس لو اخبرت الناس بما فيها لمن زار
الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب قل باسنادنا الى محمد بن احمد بن داود

باسناده

باسناده الى يونس بن يعقوب مثله قال السيد رحمه الله اقول لعل معنى قوله عليه السلام لقامت
ذكور رجال على الخشب اى كانوا اصابوا على الاخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه فى فضل
زيارة الحسين ع فى النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب
التى لا يقوم بتصديقه ضعفاء الالباب وقال صاحب البحار رحمه الله اقول الذى ثبتنا اى ورد
يكون اشارة الى ذكور الرجال للمبالغة فى وصف الرجولية وما يلزمها من الشدة والاقدام
على امور الخير وعدم التمادى فيها قال فى النهاية فى حديث طارق قال لابن الزبير والله
ولدت النساء اذكر منك يعنى شهما ماضيا فى الامور وقيل المعنى انهم يركبون على الاخشاب
عند عدم المراكب مبالغة فى اهتمامهم بذلك وقيل انهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف
المناكح والمشتهيات يقوم ذكورهم على نحو الخشب او انهم لكثرة ما يسمعون من تلك الفضايل
يتكلون عليها ويجترؤن بعد الاتيان بها على المعاصى فيقوم ذكرهم على كل خشب مبالغة
فى جرأتهم وعدم مبالاتهم والاوجه ما افاده السيد رحمه الله مل محمد بن همام عن الفزارى عن
الحسن بن محمد الابنادى عن ابن محبوب عن البزنطى قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام فى
اى شهر نزور الحسين عليه السلام قال فى النصف من رجب والنصف من شعبان ورواه احمد بن
هلال عن البزنطى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام مثله الا انه قال اى الاوقات افضل ان نزور
فيه الحسين ع مصباح عن ابيه او ابن ابى نصر مثله مل ابى عن سعد عن ابن عيسى عن احمد بن ادريس عن العمركى
عن صندل عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام قال زائر الحسين فى كل جمعة غفر له البتة
ولم يخرج من الدنيا وفى نفسه حسرة منها وكان مسكنه فى الجنة مع الحسين بن على ع ثم قال
يا داود من لا يسره ان يكون فى الجنة جار حسين بن على قلت من لا افلح مل اسألك من زار
قبر الحسين ع فى هذه الليلة يب عن ابى الصباح مثله وقال صاحب البحار رحمه الله اقول وفى
مخالف المزار الكبير باسناده الى الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لى جار كثيرا ما كنت
اقعد اليه وكان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول فى زيارة الحسين فقال لى بدعة وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار فقمت من بين يديه وانا ممتلئ غضبا وقلت اذا كان السحر انتبه وحدثه
من فضايل امير المؤمنين ما يخزيه الله به قال فانتبه وقرعت عليه الباب فاذا انا بصوت
من وراء الباب انه قد قصد الزيارة في اول الليل فخرجت مسرعا فاتيت الحير فاذا انا
الشيخ ساجد لا يمل من السجود والركوع فقلت له بالامس تقول لي بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار واليوم تزوره فقال لي يا سليمان لا تلمني فانا ما كنت اثبت لاهل هذا
البيت اماما حتى كانت ليلتي هذه فرايت رؤيا ارعبتني فقلت ما رايت ايها الشيخ
قال رايت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا احسن اصفه من حسنه
بما ثر معه اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا وبين يديه فارس على فرس له ذنوب
على راسه تاج للتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيء (من) مسيرة ثلثة ايام فقلت من
هذا فقالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله فقلت والاخر فقالوا وصيه من هنا ٢
علي بن ابي طالب عليه السلام ثم مددت عيني فاذا انا بناقة من نور عليها هودج من نور
تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة قالوا لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد قلت والغلام قالوا هذا الحسن بن علي قلت فاين يريدون قال يمضون باجمعهم الى زيارة من هنا ٣
المقتول ظلما الشهيد بكربلا الحسين بن علي ثم قصدت الهودج واذا انا برقاع تساقط الذي فيه فاطمة الزهراء
من السماء امانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف
الا انا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة والله يا سليمان لا افارق هذا المكان حتى
يفارق روحي جسدي مل روى محمد بن مروان عن محمد بن الفضيل قال سمعت جعفر بن
محمد ع يقول من زار قبر الحسين بن علي ع في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض
ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة امنا مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن
صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن جعفر بن محمد قال من زار الحسين عليه السلام اول يوم
من رجب غفر الله له البتة قل مصباحا عن بشير غل يب سعد مثله قل باسناده الى (الحسن)
بن محبوب

بن محبوب عن البزنطي قال سالت ابي الحسن الرضا ع في اي شهر نزور الحسين عليه السلام قال
في النصف من رجب والنصف من شعبان ورويناه باسنادنا الى محمد بن داود القمي ايضا
باسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات والفضايل الى احمد بن هلال عن البزنطي قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلام اي الاوقات افضل ان نزور فيه الحسين قال النصف من رجب
والنصف من شعبان قل باسنادنا الى محمد بن احمد بن داود باسناده الى ابن ابي عمير عن
معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال اذا كان اول يوم من شعبان نادى مناد من تحت
العرش يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من زيارة الحسين فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم
السنة حتى يجيء النصف قل باسنادنا الى محمد بن داود باسناده الى ابي عبد الله البرقي قال
سئل ابو عبد الله عليه السلام ما لمن زار الحسين ع في النصف من شعبان من الثواب فقال
ابو عبد الله عليه السلام من زار قبر الحسين ع في النصف من شعبان يريد الله عز وجل
به وما عنده لا ما عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى
كلب ثم قيل له جعلت فداك يغفر الله عز وجل الذنوب كلها قال اتستكثر لزائر الحسين ع
هذا كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله عز وجل في عرشه وفي حديث اخر
عن الصادق عليه السلام يغفر الله لزوار الحسين ع في نصف شعبان ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قل روينا باسنادنا الى ابي المفضل الشيباني قال حدثنا ابو محمد شعيب بن محمد
مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا ع قال حدثني ابي عن ابي بصير الفتح بن عبد الرحمن
القمي عن علي بن محمد بن فيض بن مختار عن ابيه عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن زيارة
ابي عبد الله الحسين ع فقيل هل في ذلك وقت هو افضل من وقت فقال زوروه صلى الله
عليه في كل وقت وفي كل حين فان زيارته ع خير موضوع فمن اكثر منها فقد استكثر
من الخير ومن قلل قلل له وتحروا بزيارتكم الاوقات الشريفة فان الاعمال الصالحة
فيها مضاعفة وهي اوقات مهبط الملائكة لزيارته قال فسئل عن زيارته في شهر رمضان

فقال من جاءه عليه السلام خاشعا محتسبا مستقيلا مستغفرا فشهد قبره في احدى ثلث
ليال من شهر رمضان اول ليلة من الشهر وليلة النصف او اخر ليلة منه تساقطت عنه
ذنوبه وخطاياه التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى انه يكون
من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه وكان له مع ذلك من الاجر مثل اجر من حج في عامه
ذلك واعتمر ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح الا الثقلين من الجن والانس
يقول احدهما يا عبد الله طهرت فاستانف العمل ويقول الاخر يا عبد الله احسنت
فابشر بمغفرة من الله وفضل قل روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد
النهدي باسنادنا الى ابي المفضل وقال كتبته من اصل كتابه قال حدثنا الحسين بن (الحسن)
خليل بن فرحات باحمد اباد قال حدثنا عبد الله بن نهيك قال حدثني العباس بن
عامر عن اسحق بن زريق عن زيد بن اسامة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما (السلام)
في هذه الاية فيها يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر يقضى فيها امر السنة من حج او
عمرة او رزق او امر او اجل او سفر او نكاح او ولد الى ساير ما يلاقي ابن ادم مما يكتب
له او عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة الى مثلها من عام قابل وهي في العشر الاوا
خر من شهر رمضان فمن ادركها او قال شهدها عند قبر الحسين عليه السلام يصلي (عنده)
ركعتين او ما تيسر له وسال الله الجنة واستعاذ به من النار اتاه الله ما سال
واعاذه مما استعاذ منه وكذلك ان سال الله تعالى ان يؤتيه من خير ما فرق
وقضى في تلك الليلة وان يقيه من شر ما كتب فيها او دعا الله وساله تبارك
وتعالى في امر لا اثم فيه رجوت ان يؤتى سوله ويوقى محاذيره ويشفع في
عشرة من اهل بيته كلهم قد استوجب العذاب والله الى سائله وعبده بالخير
اسرع وروينا باسنادنا الى ابي المفضل الشيباني ايضا قال حدثنا علي بن نصر عن
عبيد بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني ع في حديث قال من زار
الحسين ع

الحسين ع ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى ان تكون ليلة القدر
وفيها يفرق كل امر حكيم صافحه روح اربعة وعشرين الف نبي كلهم يستاذن الله في زيارة (الحسين)
في تلك الليلة قال واخبرنا احمد بن علي بن شاذان واسحق بن الحسين قالا اخبرنا ابن الوليد
عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن مندل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع
قال اذا كان ليلة القدر يفرق الله عز وجل كل امر حكيم نادى مناد من السماء السابعة
من بطنان العرش ان الله عز وجل قد غفر لمن اتى قبر الحسين ع مصباحا يستحب زيارة
الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ويوم الفطر وروى في ذلك فضل كثير مصباحا عن الصادق ع
قال من زار الحسين ع في النصف من شعبان كتب الله عز وجل له الف حجة مصباحا عن
الكاظم ع قال ثلث ليال من زار الحسين ع فيهن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ليلة النصف
من شعبان وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وليلة العيد **الثالث في فضل زيارته صلى**
الله عليه في يوم عاشورا وفضل زيارة الاربعين مصباحا قل عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا
بدمه وكانما قتل معه في عرصته كربلاء قل قال شيخنا المفيد في كتابه التواريخ الشرعية
روي ان من زاره عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشورا حتى يصبح حشره الله تعالى
ملطخا بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام مل ابي وابن الوليد وجماعة مشايخي
عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي المدائني عن محمد بن سعيد البجلي عن قبيصة عن جابر الجعفي
قال دخلت على جعفر بن محمد ع في يوم عاشوراء فقال لي هؤلاء زوار الله وحق على
المزور ان يكرم الزائر من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم
القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في عرصته وقال من زار قبر الحسين يوم عاشوراء او بات
عنده كان كمن استشهد بين يديه مل محمد بن همام عن الفزاري عن احمد بن علي بن عبيد
الجعفي عن حسين بن سليمان عن الحسين بن اسد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام

قال من زار الحسين عليه السلام باسناده عن حماد بن عيسى عن حريز يوم عاشورا وجبت له الجنة يب
محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن سعيد عن الفزارى مثله قل باسنادنا الى محمد بن
احمد بن داود باسناده الى حريز مثله يب مل محمد الحميرى عن ابيه عن ابى بزيع عن ابن ابى
عمير عن زيد الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن على عليه السلام يوم
عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله فى عرشه قل باسنادنا الى محمد بن احمد بن داود
القمى باسناده الى ابن ابى عمير مثله مل الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن
الجمهور القمى عمن ذكره عنهم ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن تشحط
بدمه بين يديه مل روى محمد بن ابى سيار المدائنى باسناده قال من سقى يوم
عاشوراء عند قبر الحسين ع كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه مل جعفر بن
محمد بن عبد الله عن ابن نهيك عن ابن ابى عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد ع
قال من زار الحسين ع ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما
تاخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة
ومن زاره يوم عاشوراء فكانما زار الله فوق عرشه مل محمد الحميرى عن محمد بن
الحسين عن حمدان بن المغاف عن ابن ابى عمير مثله يب روى عن ابى محمد الحسن بن
على العسكرى عليهما السلام انه قال علامات المؤمن خمس صلوة الخمسين وزيارة
الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم المجلس
العاشر فيما يتعلق بالحاير وزايره عليه السلام وفيه مطالب الاول فى فضل
الحاير وحد ارضه ومقدار ما يوخذ منه التربة المباركة وفضل كربلا
والاقامة فيها مل القاسم بن محمد بن على بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد
الله بن حماد الانصارى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول قبر الحسين بن على عليهما السلام عشرون ذراعا فى عشرين ذراعا مكسرا

روضة

روضة من رياض الجنة منه معراج الى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبى مرسل الا وهو
يسال الله ان يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد حر مفيد الدين بن الطوسى عن والده
عن القطب الراوندى عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن جعفر عن
محمد بن احمد بن على الجعفرى عن محمد بن محمد بن الفضل بن نبيت عن داود الرقى قال قال الصادق ع
اربع بقاع ضجت الى الله ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغرى وكربلا وطوس
مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابى سعيد القماط عن عمر بن يزيد
بياع السابرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان ارض الكعبة قالت من مثلى وقد بنى بيت
الله على ظهرى ياتينى الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله والامن فاوحى الله اليها ان
كفى وقرى ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غرست فى
البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا من تضمنه ارض كربلا ما خلقتك
ولا خلقت البيت الذى به افتخرت فقرى واستقرى وكونى ذنبا متواضعا ذليلا مهينا
غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلا والا سخت بك وهويت بك فى نار جهنم مل ابى
وعلى بن الحسين عن على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن على عن عباد ابى سعيد العصفرى عن عمرو بن
ثابت عن بياع السابرى عن جعفر بن محمد ع وذكر مثله مل ابو العباس عن ابن ابى الخطاب عن
ابى سعيد العصفرى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابى جعفر ع قال خلق الله تبارك وتعالى
ارض كربلا قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت
قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض فى الجنة و
افضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياءه فى الجنة يب محمد بن احمد بن داود عن
البزوفرى عن الفزارى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن سنان مثله مل محمد بن
جعفر عن محمد بن الحسين عن ابى سعيد عن بعض رجاله عن ابى الجارود قال قال على بن الحسين
عليه السلام اتخذ الله ارض كربلا حرما آمنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة

ويتخذها حرما باربعة وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله تبارك وتعالى الارض وسيرها
رفعت كما هى بتربتها نورانية صافية فجعلت فى افضل روضة من رياض الجنة وافضل
مسكن فى الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل وانها
لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرى بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها
ابصار اهل الجنة جميعا وهى تنادى انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التى تضمنت
سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة مل ابى وعلى بن الحسين وجماعة مشايخى عن على عن
ابيه عن محمد بن على عن عباد ابى سعيد العصفرى عن رجل عن ابى الجارود مثله قال وروى
قال قال ابو جعفر ع الغاضرية هى البقعة التى كلم الله فيها موسى بن عمران وناجى نوحا
فيها وهى اكرم ارض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيها اولياءه وانبياءه فزوروا
قبورنا بالغاضرية وقال ابو عبد الله عليه السلام الغاضرية من تربة بيت المقدس مل
بهذا الاسناد عن ابى سعيد عن حماد بن ايوب عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقبر ابنى فى ارض يقال لها كربلا
هى البقعة التى كان عليها قبة الاسلام التى نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح
فى الطوفان مل بهذا الاسناد عن على بن حارث عن الفضل بن يحيى عن ابيه عن ابى عبد الله
عليه السلام قال زوروا كربلاء ولا تقطعوه فان خير اولاد الانبياء ضمنته الا وان الملائكة
زارت كربلاء الف عام من قبل ان يسكنه جدى الحسين ع وما من ليلة تمضى الا وجبرئيل
وميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك الموطن مل ابى عن على عن ابيه
عن محمد بن على عن عباد ابى سعيد العصفرى عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله تبارك وتعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت
ومنها ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على
الكعبة المشركين وارسل الى زمزم ماء مالحا حتى افسد طعمه وان كربلاء وماء الفرات

اول ارض

اول ارض وا اول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك عليها فقال لها تكلمى بما فضلك الله فقالت
لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء تربتى
ومائى ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بى ذلك ولا فخر على من دونى بل شكرا لله فاكرمها
وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين ع واصحابه ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله
رفعه الله ومن تكبر وضعه الله مل ابى وجماعة مشايخى عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابى سعيد القماط عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله اتخذ كربلا
حرما آمنا مباركا قبل ان يتخذ مكة حرما مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الموضع قبر الحسين بن على ع حرمة
معلومة من عرفها واستجار بها اجير قلت فصف لى موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع
قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه و
خمسة وعشرين ذراعا مما يلى وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وموضع قبره
منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء فليس
ملك ولا نبى فى السموات الا وهم يسئلون الله ان ياذن لهم فى زيارة قبر الحسين ع
ففوج ينزل وفوج يعرج معا عن اسحق مثله كا العدة عن سهل واحمد بن محمد عن ابن
محبوب مثله خوا ابن المتوكل عن الحميرى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق مثله الى قوله
ناحية راسه مل الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول موضع قبر الحسين بن على صلوات الله عليهما
منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ع ترعة من ترع الجنة
خوا ابن المتوكل عن الحميرى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب مثله مل ابى وجماعة مشايخى عن سعد
عن اليقطينى عن محمد بن اسمعيل البصرى عمن رواه عن ابى عبد الله عليه السلام قال حرمة
قبر الحسين ع فرسخ فى فرسخ من اربعة جوانب القبر معا عن اليقطينى مثله مل حكيم بن داود

من سليمان منصور بن العباس يرفعه الى ابي عبد الله ع قال حريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من
اربعة جوانب القبر مصبا من منصور مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن هرون
بن مسلم عن عبد الرحمن بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين
ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة وذكر الحديث مل ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن
الوشا عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع مثله مصبا يب عن ابن سنان مثله قال رحمه الله
في المصباح الوجه في هذه الاخبار ترتيب هذه المواضع في الفضل فالاقصى خمسة فراسخ و
ادناه من المشهد فرسخ واشرف الفرسخ خمسة وعشرون ذراعا واشرف الخمسة والعشرين
عشرون ذراعا واشرف العشرين ما شرف به وهو الجدث نفسه انتهى ونحوه
قال في التهذيب وقال صاحب الجواد رحمه الله اقول سيأتي اخبار الميل والسبعين ذراعا
او باعا فلا تغفل مل ابي وابن الوليد معا عن الحسن بن متيل عن سهل بن زياد عن ابي
هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن ع في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة
فاخبرني انه ما زال يقول ابعثوا الى الحاير ابعثوا الى الحاير فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب
الى الحاير ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحاير فقال انظروا في ذلك
ثم قال ان محمدا ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت ذلك
لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع بالحاير وهو الحاير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال
لي اجلس حين اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي
الا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي ص و
المؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله ان يقف بعرفة انما هي مواطن يحب
الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها والحير من
تلك المواضع بيان قوله عليه السلام ابعثوا الى الحاير اي ابعثوا رجلا الى حاير الحسين ع
يجعولي

يجعولي ويسال الله شفائي عنده قوله ع انظروا في ذلك اي تفكروا وتدبروا فيه
بان يقع على وجه لا يطلع عليه احد للتقية قوله عليه السلام ان محمدا يعني ابن حمزة ليس
له سر اي حصانة بل يفشي الاسرار وذلك بسبب انه من اتباع زيد ولا يعتقد امامتنا
فتكون من تقليله او المعنى انه ليس له حظ من اسرار زيد وما كان يعتقد فينا فان
الزيدية يترضا القول زيدا في ذلك ولعله كان الباعث لافشائه على الوجهين الحسد على ابي
هاشم اذا كان هو المبعوث فلذا الرضى ع في القول ولا عنده مع انه يحتمل ان يكون
المراد بمحمد اخو ابي هاشم ابن حمزة ويحتمل ايضا ان يكون المراد بزيد غير امام الزيدية
بل واحدا من اهل ذلك العصر ممن يتقى منه ويكون المعنى ان محمدا لا يخفي شيئا من
زيد وانا اكره ان يسمع زيد ذلك مل علي بن الحسين وجماعة عن سعد عن محمد بن
عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت انا ومحمد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل فقال
لنا وجهوا قوما الى الحير من مالي فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة المشير يوجهنا
الى الحير وهو بمنزلة من في الحير قال فعدت اليه فاخبرته فقال لي ليس هو هكذا
ان لله مواضع يحب ان يعبد فيها وحاير الحسين عليه السلام من تلك مواضع قال الحسين
احمد بن المغيرة وحدثني ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن علي الرازي المعروف بالرهوندي
نبيا بور بهذا الحديث وذكر في اخره غير ما مضى في الحديثين الاولين احببت شرحه
في هذا الباب لانه منه قال ابو محمد الرهوندي حدثني ابو علي محمد بن همام ره قال
حدثني الحميري قال حدثني ابو هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد ع
وهو محموم عليل فقال لي يا ابا هاشم ابعث رجلا من موالينا الى الحير يدعو الله لي
فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي وسالته ان يكون الرجل
الذي يخرج فقال السمع والطاعة ولكنني اقول انه افضل من الحير فاعلمته صلوات الله
عليه ما قال فقال لي قل له كان رسول الله ص افضل من البيت والحجر وكان يطوف

بالبيت ويستلم الحجر وان الله تبارك وتعالى بقاعا يحب ان يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه
والحير منها مل محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن رجل من اهل الكوفة
قال قال ابو عبد الله ع حريم قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ بيان تكرير
الفراسخ اربع مرات يدل على ان المعنى ان حريمه ع فرسخ من كل جانب فيكون
في تبعيض صح صح عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام كان
بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين ع وكاني بالاسواق قد حفت حول قبره
فلا تذهب الايام والليالي حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك
بني مروان مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد
الله بن حماد عن الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال
قلت له فما لمن اقام عنده يعني الحسين ع قال كل يوم بالف شهر قال فما للمنفق في خروجه
اليه والمنفق عنده قال درهم بالف درهم مل باسانيد عن قدامة بن زايدة
عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام عن زينب بنت علي ع عن ام ايمن قالت في
حديث طويل عن النبي ص قال اتى جبرئيل فاومى الى الحسين ع وقال ان سبطك
هذا مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات
بارض تدعى كربلاء من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك
في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها
حرمة وانها لمن بطحاء الجنة اقول قد مر الخبر بطوله في باب اخبار النبي ص بمظلومية
اهل بيته يب محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسين بن سفر جلة الكوفي عن علي بن
احمد بن محمد بن عمران عن محمد بن منصور عن موسى بن الحسين عن ابراهيم الشيباني
عن ابي الجارود قال قال لي ابو جعفر ع كم بينك وبين قبر ابي عبد الله ع قال قلت يوم
ونحو فقال

ونحو فقال له لو كان منا على مثال الذي هو منكم لاتخذناه هجرة بيان اي كنا نهاجر
اليه ونسكن عنده قو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم يرفعه الى ابي
عبد الله ع قال اذا زرت ابا عبد الله ع فزره وانت حزين مكروب وساق الحديث
الى قوله واسئله الحوايج وانصرف عنه ولا تتخذه وطنا بيان لعل النهي عن اتخاذه وطنا محمول على
حال التقية والخوف كما كان الغالب في تلك الاعصار وعلى النهي عن التوقف عنده القبر لا
عن حواليه وجوانبه لئلا ينافي الاخبار السالفة وما سياتي من الدعاة للمقام عنده ع في
كثير من الزيارات يب محمد بن احمد بن داود عن الحسن بن محمد عن حميد بن زياد عن ابي
الطاهر يعني الوراق عن الحجال عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال البركة من
قبر الحسين بن علي عشرة اميال يب بهذا الاسناد عن حميد عن محمد بن طيوب عن علي بن اسباط
عن محمد بن سنان عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين ع يسير بالناس
حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين فتقدم بين ايديهم حتى اذا صار بمصارع
الشهداء قال قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء باتباعهم فطاف بها
على بغلته خارجا رجليه من الركاب وانشا يقول مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم
من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم مل ابي ومحمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن سهل عن
ابن اسباط مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد بن عبد الله
عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام
بكربلاء في اناس من اصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم
وهذا ملقى رحالهم وهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة
يب محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام عن الفزاري عن سعد بن عمر والزهري عن
بكر بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن علي بن الحسين ع في قوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا
قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين ع ثم رجعت من

قال صاحب الجواد رحمه الله

ليلتها تذنيب اعلم انه اختلف كلام الاصحاب فى حد الحاير فقيل انه ما اطلقت به جدران
الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذى
خلفها وقيل انه القبة الشريفة حسب وقيل هى مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد و
المقتل والخزانة وغيرها والاول اظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين اهل المشهد آخذين
من اسلافهم ولظاهر كلمات اكثر الاصحاب قال ابن ادريس فى السراير المراد بالحاير
ما دار سور المشهد والمسجد عليه قال لان ذلك هو الحاير حقيقة لان الحاير فى لسان
العرب الموضع المطمئن الذى يحار فيه الماء وذكر الشهيد فى الذكرى ان فى هذا الموضع
حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين ع ليعفيه فكان لا يبلغه وذكر السيد
الفاضل امير شرف الدين على المجاور بالمشهد الغروى قدس الله روحه وكان من
مشايخنا انه سمعت من كتاب الشائبين من البلدة المشرفة ان الحاير هو السور
التى عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار واما الخلف فما ندرى ما هو
وقالوا هذا الذى سمعنا من جماعة ممن قبلنا انتهى وفى شموله لجدرات الصحن اشكال و
الله يعلم الثانى فى تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها واحكامها تهم القرشى عن ابيه
عن احمد الاصفهانى عن سليمان بن حفص البصرى عن عمر بن واقد عن المسيب بن
زهير قال قال لى موسى بن جعفر ع بعد ما سم لا تاخذوا من تربتى شيئا لتبركوا به فان
كل تربة لنا محرمة الا تربة جدى الحسين بن على عليهما السلام فان الله عز وجل جعلها
شفاء لشيعتنا واوليائنا الخبر ما ابن حشيش عن ابى المفضل عن عمر بن الحسين بن على المفضل ع
عن المنذر بن محمد القابوسى عن الحسين بن محمد الازدى عن ابيه قال صليت فى جامع
المدينة والى جانبى رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان
اما علمت ان طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك انه كان لى وجع الجوف فتعالجت
بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسى وايست منها وكانت عندنا امراة من

اهل الكوفة

اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت على وانا فى اشد ما بى من العلة فقالت لى يا سالم ما ارى
علتك الا كل يوم زايدة فقلت لها نعم فقالت فهل لك ان اعالجك فتبرئ باذن الله عز وجل
فقلت لها ما انا الى شئ احوج منى الى هذا فسقتنى ماء فى قدح فسكنت عنى العلة وبرات حتى
كان لم يكن بى علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان
اسمها سلمة بما داويتنى فقالت بواحدة مما فى هذه السبحة من سبحة كانت فى يدها فقلت
وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين ص فقلت لها يا رافضية داويتنى بطين قبر الحسين
فخرجت من عندى مغضبة ورجعت والله علتى كاشد ما كانت وانا اقاسى منها الجهد
والبلاء وقد والله خشيت على نفسى ثم اذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عنى ما ابن
حشيش عن ابى المفضل عن حميد بن زياد الدهقان عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن سعيد بن
صالح عن الحسن بن على بن ابى المغيرة عن الحرث بن المغيرة قال قلت لابى عبد الله ع انى
رجل كثير العلل والامراض وما تركت دواء الا تداويت به فقال لى اين انت عن طين قبر
الحسين بن على ع فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل خوف فاذا اخذته فقل هذا
الكلام اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الطِّينَةِ وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي اَخَذَهَا وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا
وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كذا وكذا قال ثم قال لى ابو عبد الله ع
اما الملك الذى اخذها فهو جبرئيل ع واراها النبى ص فقال هذه تربة ابنك الحسين تقتله امتك
من بعدك والذى قبضها فهو محمد رسول الله ص واما الوصى الذى حل فيها فالحسين ع و
الشهداء رضى الله عنهم قلت قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الامن من
كل خوف فقال اذا خفت سلطانا او غير سلطان فلا تخرجن من منزلك الا ومعك من
طين قبر الحسين ع فتقول اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ فَاجْعَلْهُ لِي اَمْنًا
وَحِرْزًا لِمَا اَخَافُ وَمَا لَا اَخَافُ فانه قد يرد ما لا يخاف قال الحارث بن المغيرة فاخذت خذت
كما امرنى وقلت ما قال لى فصح جسمى وكان لى امانا من كل ما خفت وما لم اخف كما قال

ابو عبد الله عليه السلام فما رايت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا ب محمد بن احمد
بن داود عن الحسين بن محمد بن علان عن حميد بن زياد مثله ما ابن حبيش عن ابي المفضل
محمد بن محمد بن معقل عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن زيد بن ابي اسامة قال كنت
في جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق فاقبل علينا ابو عبد الله ع فقال ان الله جعل
تربة جدي الحسين ع شفاء من كل داء وامانا من كل خوف فاذا تناولها احدكم فليقبلها
وليضعها على عينه وليمرها على ساير جسده و وليقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل
بها وثوى فيها وبحق ابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها
شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزا مما اخاف واحذر
ثم يستعملها قال ابو اسامة فاني استعملها من دهري الاطول كما قال ووصف ابو عبد الله
فما رايت بحمد الله مكروها صبا عنه عليه السلام مثله مكا سئل ابو عبد الله ع عن كيفية
تناوله فقال اذا تناول التربة احدكم فليأخذ باطراف اصابعه وقدره مثل الحمصة
فليقبلها وليضعها على عينيه الى اخر ما مر من الدعاء ما ابن حبيش عن ابن المفضل عن
ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن ابراهيم بن ناجية عن سعد بن سعد
قال سالت الرضا ع عن الطين الذي يوكل تاكله الناس فقال كل طين حرام كالميتة
والدم وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كل داء ع
ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله
بن الحسن عن ابي عبد الله ع قال من اكل طين الكوفة فقد اكل لحوم الناس لان الكوفة
كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله
من اكل الطين فهو ملعون ل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال حدثنا مدلج عن محمد بن مسلم
قال خرجت الى المدينة وانا وجع فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع

شرابا مع

شرابا مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني ان لا ابرح
حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا الشراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال
لي الغلام يقول لك مولاي اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي وما اقدر على النهوض قبل
ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكانما نشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت
عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت عليه وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده وراسه
فقال لي وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة القدرة
على المقام عندك انظر اليك فقال لي اما قلة القدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل
مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب
وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد الشقة
فلك بابي عبد الله ع اسوة بارض نائية عنا بالفرات واما ما ذكرت من حبك قربنا
والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ثم قال لي هل تاتي
قبر الحسين قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا اشد فالثواب فيه على قدر
الخوف فمن خاف في اتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف
بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي ص وما يصنع ودعا له وانقلب بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء واتبع رضوان الله ثم قال لي كيف وجدت الشراب فقلت اشهد
انكم اهل بيت الرحمة وانك وصي الاوصياء ولقد اتاني الغلام بما بعثت وما اقدر على ان
استقل على قدمي ولقد كنت آيسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت
مثل ريحه ولا اطيب من ذوقه ولا طعمه ولا ابرد منه فلما شربته قال لي الغلام انه امرني
ان اقول لك اذا شربته فاقبل الي وقد علمت شدة ما بي فقلت لاذهبن اليه ولو
ذهبت نفسي فاقبلت اليك وكاني انشطت من عقال فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم
فقال يا محمد ان الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو افضل ما استشفي به

فلا تعدلن به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له جعلت فداك انا لنأخذ
منه ونستشفي به فقال يأخذ الرجل فيخرجه من الحير وقد اظهره فلا يمر باحد من الجن به عاهة
ولا دابة ولا شيء به آفة الا شمه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذا الذي يتعالج به
ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء ولا شرب منه شيء الا افاق من ساعته و
ما هو الا كالحجر الاسود اتاه اصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به احد
الا افاق قال ابو جعفر ع وكان كابيض ياقوتة فاسود حتى صار الى ما رايت فقلت جعلت
فداك وكيف اصنع به فقال انت تصنع به مع اظهارك اياه ما يصنع غيرك تستخف به
فتطرحه في خرجك وفي اشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريد به فقلت صدقت جعلت
فداك قال ليس ياخذه احد الا وهو جاهل باخذه ولا يكاد يسلم بالناس فقلت جعلت
فداك وكيف لي ان آخذه كما تاخذه فقال لي اعطيك منه شيئا فقلت نعم قال فاذا
اخذته فكيف تصنع به فقلت اذهب به معي قال في اي شيء تجعله قلت في ثيابي قال فقد
رجعت الى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فانه لا يسلم لك فسقاني
منه مرتين فما اعلم اني وجدت شيئا مما كنت اجد حتى انصرفت مل محمد بن الحسين بن مت
الجوهري عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الخيبري عن ابي ولاد عن ابي
بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال لو ان مريضا من المؤمنين يعرف حق ابي عبد الله الحسين
علي صلوات الله عليهما وحرمته وولايته اخذ من طين قبره مثل راس انملة كان له دواء
مصبا عن الحضرمي مثله وزاد في آخره وشفاء مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن
فضال عن كرام عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع ياخذ الانسان من طين قبر
الحسين فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما ياخذه
احد وهو يرى ان الله ينفعه به الا نفعه الله به مكا عنه عليه السلم مثله كا العدة
عن ابن عيسى مثله مل محمد بن عبد الله عن ابيه عن ابي عبد الله البرقي عن بعض اصحابنا قال

رفعت الى

رفعت الى امراة غزلا فقالت ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت ان ادفعه الى
الحجبة وانا اعرفهم فلما اصرنا بالمدينة دخلت على ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ان امراة
اعطتني غزلا فقالت ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به
عسلا وزعفرانا وخذ من طين قبر الحسين ع واعجنه بماء السماء واجعل فيه من العسل والزعفران
وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم سن ابي عن بعض اصحابنا مثله مل ابي عن سعد عن محمد بن
عيسى عن محمد بن اسمعيل البصري ولقيته رفعه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال طين
قبر الحسين ع شفاء من كل داء مل ابي عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن محمد بن
سليمان البصري عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في طين قبر الحسين ع الشفاء من كل
داء وهو الدواء الاكبر مصبا عن محمد بن سليمان مثله مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين
عن شيخ من اصحابنا عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال طين قبر الحسين ع فيه شفاء
وان اخذ على راس ميل مكا عنه ع مثله مل روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصابته
علة فتداوى بطين قبر الحسين ع شفاه الله من تلك العلة الا ان تكون علة السام بيان السام
الموت مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن عيسى عن رجل قال بعث الي ابو الحسن
الرضا ع من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا قال هذا طين
قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئا من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين فكان يقول
هو امان باذن الله مل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن الحسين بن ابي العلا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول حنكوا اولادكم بتربة الحسين
فانها امان مصبا عن ابن ابي العلا مثله مل ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن ابن المغيرة
عن ابي اليسع قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم وانا اسمع قال آخذ من طين القبر يكون عندي
اطلب بركته قال لا باس بذلك مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن موسى الوراق
عن يونس عن عيسى بن سليمان عن محمد بن زياد عن عمته قالت سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في

طين الحير الذي فيه الحسين ع شفاء من كل داء، وامانا من كل خوف مل ابي عن احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى عن العمركي عن يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني ع عن يحيى بن سليمان عن محمد
بن داود عن عمرة مثله مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الخيبري عن
ابي ولاد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مريضا من المؤمنين يعرف
حق ابي عبد الله وحرمته وولايته اخذ له من طينه على راس ميل كان له دواء وشفاء مل
ابي عن سعد عن ابن يزيد عن الحسن بن علي عن يونس بن رفيع عن ابي عبد الله ع قال
ان عند راس الحسين بن علي ع لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء الا السام قال فاتيت القبر
بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع انحدرت
علينا من عند راس القبر شبه السهلة حمراء قدر درهم فحملناه الى الكوفة فمزجناه
واقبلنا نعطي الناس ليتداووا به كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي مثله مل
محمد بن الحسن بن مهزيار عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عبد الله الاصم
عن ابي عمر وشيخ من اهل الكوفة عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال كنت بمكة وذكر في حديثه
قلت جعلت فداك اني رايت اصحابنا ياخذون من طين الحير ليستشفون به هل في
ذلك شيء مما يقولون من الشفاء قال قال يستشفى بما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال
وكذلك طين قبر جدي رسول الله ص وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ
منها فانها شفاء من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شيء من الاشياء التي يستشفى
بها الا الدعاء وانما يفسدها ما يخالطها من اوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها فاما من
ايقن انها له شفاء اذا يعالج بها كفته باذن الله من غيرها مما يعالج به ويفسدها الشياطين
وكفار الجن من اهل الكفر منهم يتمسحون بها وما تمر بشيء الا شمها واما الشياطين وكفار
الجن فانهم يحسدون ابن ادم عليها فيتمسحون بها فيذهب عامة طيبها ولا يخرج الطين من الحير
الا وقد استعد له ما لا يحصى منهم وانه لفي يدي صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرون
مع الملائكة

مع الملائكة ان يدخلوا الحير ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به احد الا برئ من ساعته
فاذا اخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله جل وعز وقد بلغني ان بعض من ياخذ من التربة شيئا
يستخف به حتى ان بعضهم ليطرحها في مخلاة الابل والبغل والحمار او في وعاء الطعام
وما يمسح به الايدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده
ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله بيان ما
تضمنه الخبر من الجواز للاستشفاء بتربة غير الحسين ع مخالف لساير الاخبار وما ذهب اليه
الاصحاب ولعله محمول على الاستشفاء بغير الاكل من ساير الاستعمالات كالتمسح بها و
حملها معه مل علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله بن حماد الانصاري عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تناول احدكم من طين قبر الحسين
فليقل اللهم اني اسالك بحق الملك الذي تناوله والرسول الذي بواه والوصي الذي ضمن فيه
ان تجعله شفاء من كل داء كذا وكذا ويسمي ذلك الداء صبا عن ابن سنان مثله وفيه
بحق الملك الذي تناول والرسول الذي نزل ودعاية ابن قولويه اصوب مل حكيم بن داود
عن سلمة عن علي بن الريان عن الحسين بن اسد عن احمد بن مصقلة عن عمه عن ابي جعفر ع قال
قال اذا اخذت الطين فقل اللهم بحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الملك الذي
كربها وبحق الوصي الذي هو فيها صل على محمد وال محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء
وامانا من كل خوف فانه اذا فعل ذلك كان حتما شفاء له من كل داء وامانا من كل خوف بيان
كربها اي حفرها من قولهم كرب الارض اي قلبها للحرث ويحتمل ان يكون بتشديد الراء والباء
للتعدية اي اخذها ودفع بها الى النبي ص كما في ساير الادعية كا مل محمد بن يعقوب عن محمد بن
علي رفعه قال قال الختم على طين قبر الحسين عليه السلام ان يقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر و
روى اذا اخذته فقل بسم الله اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة المباركة وبحق الوصي

الطيبة

الذي نوّه به وبحق جدّه وابيه وامّه واخيه والملائكة الذين يحفّون به والملائكة العكوف
على قبر وليّك ينتظرون نصره وصلى الله عليهم اجمعين اجعل لي فيه شفاء من كل داء وامانا
من كل خوف وغنى من كل فقر وعزّا من كل ذلّ واوسع به عليّ في رزقي واصحّ به جسمي
صبا منه عليه السلام مثله مل محمد بن احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق ع اذا اردت حمل
الطين طين قبر الحسين ع فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها
الكافرون وانا انزلناه في ليلة القدر ويس وآية الكرسي وتقول اللهم بحق محمد عبدك
وحبيبك ونبيك ورسولك وامينك وبحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك
واخي رسولك وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق
الائمة الراشدين وبحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو
فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك وانبيائك
ورسلك صلّ على محمد وآله واجعل هذا الطين شفاء لي ولمن يستشفي به من كل داء
وسقم ومرض وامانا من كل خوف اللهم بحق محمد واهل بيته اجعله علما نافعا ورزقا
واسعا وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الاوجاع كلها انك على كل شيء قدير
وتقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي هو
فيها صلّ على محمد وآل محمد وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير مل ابي وجماعة عن سعد
عن اليقطيني عن محمد بن اسمعيل البصري عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين
شفاء من كل داء واذا اكلته فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا
وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير قال وروى لي بعض اصحابنا يعني محمد بن عيسى
قال نسيت اسناده قال اذا اكلته تقول اللهم رب هذه التربة المباركة ورب الوصي
الذي وارته صلّ على محمد وآل محمد واجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء

مل الحسن بن عبد الله

مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل اللهم اني اسألك بحق هذه
التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والامام الذي حلّ فيها ان تصلي على محمد و
آل محمد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وامانا من كل خوف وداء فانه اذا قال
ذلك وهب الله له العافية وشفاه مل كليني وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابي يحيى
الواسطي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الطين كله حرام كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات
منه لم اصلّ عليه الا طين قبر الحسين ع فان فيه شفاء من كل داء ومن اكله لشهوة لم يكن فيه
شفاء ع ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى مثله مل ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان
عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن ع عن الطين قال فقال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم
ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين ع فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل خوف مل محمد بن احمد بن
يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال ان
الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال فقلت ما تقول في طين قبر الحسين ع
فقال حرم على الناس اكل لحومهم وحلّ لهم اكل لحومنا ولكن اليسير منه مثل الحمصة صبا عن ابن فضال
مثله مل روى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال كل طين حرام على ابن آدم ما خلا طين قبر
ابي عبد الله ع من اكله من وجع شفاه الله وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي
عن محمد بن ابي سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال من باع
طين قبر الحسين فانه يبيع لحم الحسين ع ويشتريه مل ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد
عن ابن عيسى عن رزق الله بن العلا عن سليمن بن عمرو السراج عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين من عند القبر على سبعين ذراعا كا العدة عن ابن عيسى مثله
صبا عنه عليه السلام مثله صا عنه ع مثله مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن رزق الله
بن العلا عن سليمن بن عمرو السراج عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ

طين قبر الحسين من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا مل حكيم بن داود عن سلمة عن احمد بن
اسحق القزويني عن ابي بكار قال اخذت من التربة التي عند راس الحسين بن علي ع طينا احمر فدخلت
على الرضا ع فعرضتها عليه فاخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال هذه تربة جدي
ضا طين قبر ابي عبد الله ع شفاء من كل داء وامان من كل خوف وروى عنه ع انه قال طين
قبر ابي عبد الله ع شفاء من كل علة الا السام والسام الموت طب الحادود بن احمد عن محمد بن
جعفر عن محمد بن سنان عن المفضل عن محمد بن اسمعيل بن ابي زينب عن جابر الجعفي قال سمعت
ابا جعفر ع يقول طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وامان من كل خوف وهو لما اخذ له
مكا عن ابي عبد الله ع قال ان طين قبر الحسين ع مسكة مباركة من اكله من شيعتنا كان له
شفاء من كل داء ومن اكله من عدونا ذاب كما تذوب الالية فاذا اكلت من طين قبر الحسين
عليه السلام فقل اللهم اني اسئلك بحق الملك الذي قبضها وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي
الذي هو فيها ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي فيه شفاء من كل داء وعافية من كل
بلاء وامانا من كل خوف برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله وسلم وتقول
ايضا اللهم اني اشهد ان هذه التربة تربة وليك صلى الله عليه واشهد انها شفاء من
كل داء وامان من كل خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك واشهد ان كل ما قيل
فيهم وفيها هو الحق من عندك وصدق المرسلون بيان قوله ع مسكة مباركة قال الفيروزاب
ادي المسكة بالضم ما يتمسك به وما يمسك الابدان من الغذاء والشراب وما يتبلغ به
منهما انتهى اقول يحتمل ان يقرا بالكسر ايضا للاشارة الى طيب ريحها يب محمد بن احمد بن
داود عن ابيه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه الى بعض اصحاب
ابي الحسن موسى ع قال دخلت اليه فقال لا تستغني شيعتنا عن اربع خمرة يصلي عليها و
خاتم يتختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله الحسين ع فيها ثلث وثلثون
حبة متى قلبها ذاكرا لله كتب له بكل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهيا يعبث بها

كتب له عشرون

كتب له عشرون حسنة وعنه عن ابيه عن محمد بن الحميري قال كتبت الى الفقيه اسأله هل يجوز ان
يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب وقرات التوقيع ومنه نسخت تسبح به فما نسخت ع
في شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك
التسبيح قال وكتبت اليه اسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب
وقرات التوقيع ومنه نسخت يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله قال
صاحب الجامع ده اقول روى مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما
كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت عليها السلام تديرها
بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب ع فاستعملت تربته وعملت التسابيح فا
ستعملها الناس فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها
من الفضل والمزية وباسناده عن ابي القاسم محمد بن علي عن ابي الحسن الرضا ع قال من
ادار الطين من التربة فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مع كل
حبة منها كتب الله له بها ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف
درجة واثبت له من الشفاعة مثلها وفي كتاب الحسن بن محبوب ان ابا عبد الله ع
سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليهما السلام والتفاضل بينهما
فقال ع السبحة التي هي من طين قبر الحسين ع تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح قال وقال
رايت ابا عبد الله ع وفي يده السبحة منها وقيل له في ذلك اي سئل لم اختار طين الحسين
على طين حمزة فاجاب بكونها اعود من الفائدة او العود مع فقده او كونها اخف تقريرا
وقال ايضا في المزار الكبير روى ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط
الى الارض لامر يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين ع وروى عن الصادق
عليه السلام انه قال السبح الزرق في ايدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في اكسية بني اسرائيل

فقال اما انها اعود علي او قال اخف
علي بيان قوله في ذلك ع

ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اوعية جوانب اكسيتهم الخيوط
الزرق وبي كونه بنا الى السماء وبيان الظاهر كون حبات السبحة زرقا ويحتمل ان يكون المراد
كون خيطها كذلك كما قيل مصبا روى محمد بن جمهور القمي عن بعض اصحابه قال سئل جعفر بن
محمد عن الطين الارمني يوخذ للكسير المبل ايحل اخذه قال لا باس به اما انه من طين قبر ذي القرنين
وطين قبر الحسين بن علي عليهما السلام خير منه مصبا روى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء فاذا اكلت منه فقل بسم الله وبالله اللهم
اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير اللهم رب التربة
المباركة ورب الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من
كل داء وامانا من كل خوف مصبا روى حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال من اكل من طين قبر الحسين غير مستشف به فكانما اكل من لحومنا فاذا احتاج
احدكم الى الاكل منه ليستشفي به فليقل بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة
ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين
به اجعله لي شفاء من كل داء وكذا وكذا واجرع من الماء جرعة خلفه وقل اللهم اجعله
رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء وسقم فان الله تعالى يدفع بها كل ما
نجد من السقم والهم والغم ان شاء الله صبا عنه عليه السلام مثله صبا مصبا روي ان رجلا
سال الصادق عليه السلام فقال اني سمعتك تقول ان تربة الحسين ع من الادوية المفردة
وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال قد كان ذلك او قد قلت ذلك فما بالك قال اني تناولتها
فما انتفعت قال ع اما ان لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها
فقال له ما اقول اذا تناولتها قال تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها
اكثر من حمصة فان من تناول منها اكثر من ذلك فكانما اكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت
فقل اللهم اني اسالك بحق الوصي الذي حل فيها ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعله شفاء

من كل داء

من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل سوء فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرأ
عليها سورة انا انزلناه في ليلة القدر فان الدعاء الذي تقدم لاخذها هو الاستيذان عليها
وقراءة انا انزلناه ختمها مصبا روى معاوية بن عمار قال كان لابي عبد الله عليه السلام
خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله عليه السلام فكان اذا حضرت الصلوة صبه على
سجادته وسجد عليه ثم قال ع السجود على تربة الحسين ع يخرق الحجب السبع مصبا روى جعفر بن
عيسى انه سمع ابا الحسن عليه السلام يقول ما على احدكم اذا دفن الميت ووسده بالتراب
ان يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين عليه السلام ولا يضعها تحت راسه مصبا
روى عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي الحسن موسى ع قال لا يخلو المؤمن من خمسة سواك
ومشط وسجادة وسبحة فيها اربع وثلثون حبة وخاتم عقيق صبا روى عن الصادق ع
من ادار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة
وان مسك السبحة ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات صبا يروى في اخذ التربة
انك اذا اردت اخذها فقم آخر الليل واغتسل والبس اطهر ثيابك وتطيب بسعد
وادخل وقف عند الراس وصل اربع ركعات تقرأ في الاولى منها الحمد مرة واحدى
عشرة مرة الاخلاص وفي الثانية الحمد مرة واحدى عشرة مرة القدر وتقرأ
في الثالثة الحمد مرة واحدى عشرة مرة الاخلاص وفي الرابعة الحمد مرة واثنتي عشرة
مرة اذا جاء نصر الله والفتح فاذا فرغت فاسجد وقل في سجودك الف مرة شكرا شكرا
ثم تقوم وتتعلق بالضريح وتقول يا مولاي يا ابن رسول الله اني آخذ من تربتك باذنك
اللهم فاجعلها شفاء من كل داء وعزا من كل ذل وامنا من كل خوف وغنى من كل فقر لي
ولجميع المؤمنين وتاخذ بثلث اصابع ثلث قبضات وتجعلها في خرقة نظيفة وتختمها بخاتم
فضة فصه عقيق نقشه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم الله منك صدق
النية يصعد معك في الثلث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ثم ترفعها لكل علة

ولتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة فانك تشفى ان شاء الله وفى رواية آخر تقرا فى الاولى الحمد
واحدى عشر مرة قل يا ايها الكافرون وفى الثانية الحمد واحدى عشر مرة القدر وتقنت
فتقول لا اله الا الله عبودية ورقا لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله وحده وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك السموات السبع
والارضين السبع وما بينهن وما فيهن وسبحان الله رب العرش العظيم وصلى الله على
محمد وآله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وتركع وتسجد وتصلى الركعتين
الاخريين تقرا فى الاولى الحمد واحدى عشر مرة الاخلاص وفى الثانية الحمد واحدى
عشر مرة اذا جاء نصر الله والفتح وتقنت كما قنت فى الاوليين ثم تركع وتسجد وتفعل
كما تقدم فى الرواية الاولى ثم اذا اردت ان تاخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء
فتباكى وتقول بسم الله وبالله بحق هذه التربة المباركة وبحق الوصى الذى تواريه
بحق جده وابيه وامه واخيه وبحق اولاده الصادقين وبحق الملائكة المقيمين عند
قبره منتظرون نصرته صل عليهم اجمعين واجعل لى ولاهلى وولدى واخوانى واخواتى
فيها الشفاء من كل داء والامان من كل خوف واوسع علينا به فى ارزاقنا وصح به
ابدانا انك على كل شىء قدير وانت ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
وسلم تسليما وان شئت فقل اللهم انى اسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها
وبحق من فيها وبحق النبى الذى خزنها ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل هذه التربة
امانا لى من كل خوف وشفاء لى من كل داء وسعة فى الرزق انك على كل شىء قدير وان
شئت فقل اللهم انى اسئلك بحق الجبار الذى قبضها والكف الذى قلبها والامام
المدفون فيها ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى فيه الشفاء والامان من كل
خوف وقال صاحب البحار رحمه الله اقول روى مؤلف المزار الكبير باسناده عن
جابر الجعفى قال دخلت على مولانا ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام فشكوت اليه

علىّ من مقاساتهم

على من مقاساتين بى اذا ادوية احسن بها انتقضت الاخرى وكان بى وجع الظهر ووجع
الجوف فقال لى عليك بتربة الحسين بن على ع فقلت كثيرا ما استعملها ولا تنجح فى قال جابر فتبينت
فى وجه سيدى ومولاى الغضب فقلت يا مولاى اعوذ بالله من سخطك فقام فدخل الدار
وهو مغضب فاتى بوزن حبة فى كفه فناولنى اياها ثم قال لى استعمل هذه يا جابر فاستعملتها
فعوفيت لوقتى فقلت يا مولاى ما هذه التى استعملتها فعوفيت لوقتى قال هذه التى ذكرت
انها لم تنجح فيك شيئا فقلت والله يا مولاى ما كذبت فيها ولكن قلت لعل عندك علما
فاتعلم منك فيكون احب الى مما طلعت عليه الشمس فقال لى اذا اردت ان تاخذ من التربة فتعمد
لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح والبس اطهر اطمارك وتطيب بسعد وادخل فقف
عند الراس فصل اربع ركعات تقرا فى الاولى الحمد واحدى عشر مرة قل يا ايها الكافرون
وفى الثانية الحمد مرة واحدى عشر مرة انا انزلناه فى ليلة القدر وتقنت فتقول فى قنوتك
لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا اله الا الله وحده وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك السموات وما فيهن
وما بينهن سبحان الله ذى العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتصلى
ركعتين اخراوين تقرا فى الاولى الحمد واحدى عشر مرة قل هو الله احد وفى الثانية
الحمد مرة واحدى عشر مرة اذا جاء نصر الله والفتح وتقنت كما قنت فى الاوليين
ثم تسجد سجدة الشكر وتقول الف مرة شكرا ثم تقوم وتتعلق بالتربة وتقول يا مولاى
يا ابن رسول الله انى اخذت من تربتك باذنك اللهم فاجعلها شفاء من كل داء وعزا من كل
ذل وامنا من كل خوف وغنى من كل فقر لى ولجميع المؤمنين والمؤمنات وتاخذ بثلث
اصابع ثلث مرات وتدعها فى خرقة نظيفة او قارورة زجاج وتختمها بخاتم عقيق عليه
ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك
فى الثلث قبضات الا سبعة مثاقيل وترفعها لكل علة فانها تكون مثل ما رايت الثالث فى
آداب

زيارته صلوات الله عليه من الفضل وغيرها ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن
ناجية عن محمد بن علي عن صالح بن كثير عن ابي المنذر قال قال ابو جعفر ع ان ولايتنا عرضت
على الامصار فلم يقبلها قبول اهل الكوفة شيء وذلك ان قبر علي عليه السلام فيه وان الى لزقه
لقبرا آخر يعني قبر الحسين عليه السلام وما من آت اتاه يصلي عنده ركعتين او اربعا ثم
يسال الله حاجته الا قضاها له وانه ليحفه كل يوم الف ملك ثو ابن الوليد عن الصفار عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زرت ابا عبد الله
عليه السلام فزره وانت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فان الحسين ع قتل مغبر
حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا عطشانا واسئله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه
وطنا يب محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد مثله مل ابي واخي وعلي بن الحسين وغيرهم
جميعا عن سعد عن احمد بن محمد مثله ثو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر
عن صالح بن السندي الجمال عن رجل من اهل الرقة يقال له ابو المضا قال قال لي رجل قال
ابو عبد الله عليه السلام تاتون قبر ابي عبد الله ع قال قلت نعم قال تتخذون لذلك سفرة
قال قلت نعم قال اما لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت اي شيء
ناكل قال الخبز باللبن مل ابن الوليد وغيره عن سعد عن موسى بن عمر مثله وزاد بعده
قال وقال حزام لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان قوما يزورون قبر الحسين ع جزام
فيطيبون السفرة قال فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا
ذلك ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال قال
ابو عبد الله عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين ع حملوا معهم السفرة فيها الجداء
والاخبصة واشباههم ولو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا مل ابي وعلي بن الحسين
وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى مثله حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن ابن عيسى
مثله مل محمد بن احمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد

عن زرعة بن محمد

عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع تزورون خير من ان لا تزورون
ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان احدكم ليذهب
الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه انتم بالسفر كلا حتى تاتونه شعثا غبرا مل محمد الحميري عن ابيه
عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الاصم عن مدلج عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اذا خرجنا الى ابيك افلسنا في حج قال بلى قلت فما يلزمنا
ما يلزم الحاج قال ماذا قلت من الاشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك
ويلزمك قلة الكلام الا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك
الغسل قبل ان تاتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلوة والصلوة على محمد وآل
محمد ويلزمك التوقير لاخذ ما ليس لك ويلزمك ان تغض بصرك ويلزمك ان تعود
على اهل الحاجة من اخوانك اذا رايت منقطعا والمواساة ويلزمك التقية
التي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه
الايمان فاذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك
واغترابك عن اهلك ورغبتك فيما رغبت ان تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان
مل ابي واخي وعلي بن الحسين وغيرهم جميعا عن سعد عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي
الجمال عمن ذكره عن كرام بن عمرو قال قال ابو عبد الله عليه السلام لكرام اذا اردت
انت قبر الحسين صلوات الله عليه فزره وانت كئيب حزين شعث مغبر فان الحسين قتل
وهو كئيب حزين شعث مغبر عطشان مل علي بن الحسين وجماعة عن سعد عن الحسن
بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابي الصامت قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول من اتى قبر الحسين ماشيا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة
ومحا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فاذا اتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك و
امش حافيا وامش مشي العبد الذليل فاذا اتيت باب الحير فكبر اربعا ثم امش

[illegible]

قليلا ثم كبر اربعا ثم امش داسه فقف عليه فكبر اربعا وصل عنده واسئل حاجتك مل
ابي وجماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمن عن عبد الله بن محمد عن منيع بن
الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اغتسل بماء الفرات
وزار قبر الحسين ع كان كيوم ولدته امه صفرا من الذنوب ولو اقترفها كبائر و
كانوا يحبون اذا زار الرجل قبر الحسين ع اغتسل فاذا ودع لم يغتسل ومسح يده
على وجهه اذا ودع مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة
عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع في حديث له طويل قال ويحك يا بشير
ان المؤمن اذا اتاه عارفا بحقه واغتسل في الفرات ثم خرج كتب له بكل خطوة حجة
وعمرة مبرورات متقبلات وغزوات مع نبي مرسل او امام عدل مل التلعكبري
عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن المعافى الثعلبي من اهل راس العين
عن علي بن جعفر الهمداني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول من خرج من بيته
يريد زيارة الحسين بن علي عليه السلام فصار الى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين
فاذا سلم على ابي عبد الله ع كتب من الفائزين فاذا فرغ من صلوته اتاه ملك فقال
له ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لك اما ذنوبك فقد غفرت لك استأنف
العمل مل ابي واخي عن الحسن بن متويه عن ابيه متويه بن السندي عن ابن ابي الخطاب
بالكوفة عن صفوان عن العيص قال قلت لابي عبد الله ع من زار الحسين بن علي ع بغير
غسل قال فقال لا بأس مل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
مثله مل علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن المغيرة عن
ابي الصبح قال سال رجل ابا عبد الله ع وانا اسمع عن الغسل اذا اتى قبر الحسين ع
فقال لا يب محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد عن محمد بن الحسن بن علي بن
مهزيار عن ابيه عن جده عن ايوب بن نوح وغيره عن ابن المغيرة مثله مل جماعة

مشائخي

مشائخي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح وغيره عن ابن المغيرة عن ابي الصبح
مثله مل محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ايوب بن نوح وغيره مثله
بيان قال الشيخ في يب انما اراد عليه السلام ليس فيه غسل مفروض او واجب يستحق بتركه
العقاب وان كان فيه غسل مندوب يستحب فيه فضل كثير فلا تنافي بين الاخبار مل
جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي عن عبيد الله بن نهيك عن محمد بن زياد عن ابي خديجة السابق
عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كنت منه قريبا يعني الحسين ع فان
اصبت غسلا فاغتسل والا فتوضأ ثم ائته مل محمد بن احمد بن يعقوب عن علي بن الحسن بن
فضال عن العباس بن عامر عن الحسن بن عطية بن باب قال سالت ابا عبد الله ع عن الغسل
اذا اتيت قبر الحسين ع قال ليس عليك غسل مل الحسن بن زبرقان الطبري باسناده رفعه
الى الصادق ع قال قلت ربما اتينا قبر الحسين بن علي ع فيصعب علينا الغسل للزيارة من
البرد او غيره فقال ع من اغتسل في الفرات وزار الحسين ع كتب له من الفضل ما لا
يحصى فمتى ما رجع الى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضأ وزار الحسين ع كتب له ذلك
الثواب مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن
حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
في حديث له طويل قال اتاه رجل فقال له هل يزار والدك فقال نعم قال ما لمن اغتسل
في الفرات ثم اتاه قال اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم (من ماء)
ولدته امه وذكر الحديث بطوله مل الحسن بن محمد بن عامر عن احمد بن علويه الاصبهاني
عن ابراهيم بن محمد الثقفي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول بعد غسل
الزيارة اذا فرغ اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن
كل آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعظمي
وعصبي وما اقلت الارض مني واجعله لي شاهدا يوم القيمة وكنز حاجتي وفقري و (فاقتي)

يب محمد بن احمد بن داود عن ابي بشر بن ابراهيم القمي عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم
بن محمد الثقفي مثله مل محمد بن همام بن سهيل الاسكافي عن الفزاري عن الحسن بن عبد الرحمن
الرواسي عمن حدثه عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال من اتى الحسين بن علي ع
فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له حجة وعمرة
يب محمد بن احمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن الفزاري مثله مل ابي وابن
الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن فضالة عن يوسف الكناسي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اتيت قبر الحسين بن علي ع فأت الفرات واغتسل بحيال قبره مل
جعفر بن عبد الله بن ابراهيم بن عبيد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن
محمد بن الفراش عن ابراهيم بن محمد الطحان عن بشير الدهان عن رفاعة بن موسى النخاس
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من خرج الى قبر الحسين ع عارفا بحقه واغتسل في الفرات
وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فاذا مشى الى الحسين لم يرفع قدما
ولم يضع اخرى الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات يب
محمد بن احمد بن داود عن الحسن بن محمد عن حميد بن زياد عن ابن نهيك مثله يب محمد بن
احمد بن داود عن محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن حمدان عن حسن بن الحسين
عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن ايوب عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد ص
يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة وناداه امير المؤمنين ع انا ضامن لقضاء
حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفهم النبي صلى الله عليه وآله
عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم يب محمد بن احمد بن داود عن ابن
حريث عن محمد بن الحسن الاشناني عن احمد بن موسى بن اسحق التميمي عن احمد بن
قتيبة عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد انه سئل عن الزائر لقبر الحسين ع فقال

من اغتسل

من اغتسل في الفرات ثم مشى الى قبر الحسين ع كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها
يب ابو طالب الانباري عن الاحنف بن علي عن ابن مسعدة عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا اتيت الحسين ع فما تقول
قلت اشياء اسمعها من رواة الحديث ممن سمع من ابيك قال افلا اخبرك عن ابي عن جدي
علي بن الحسين عليهم السلام كيف كان يصنع في ذلك قال قلت بلى جعلت فداك قال اذا اردت
الخروج الى ابي عبد الله ع فصم قبل ان تخرج ثلثة ايام يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا
امسيت ليلة الجمعة فصل صلواة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب
ثم تنام على طهر فاذا اردت المشي اليه فاغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي القبر
الرابع في زيارته عليه السلام وساير الائمة صلوات الله عليهم جميعهم من البعيد وبعض
زياراته المطلقة للقريب مل ابي عن سعد ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عمن رواه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل اعلى منزل له
فيصلي ركعتين وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصير الينا مل علي بن الحسين واخي علي
عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن
عن حنان بن سدير عن ابيه في حديث طويل قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير وما عليك
ان تزور قبر الحسين ع في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت فداك ان بيننا و
بينه فراسخ كثيرة فقال تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء
ثم تحول نحو قبر الحسين ثم تقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته
تكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة قال سدير فربما فعلته في النهار اكثر من عشرين
مرة قال صاحب البحار رحمه الله اقول رواه مؤلف المزار الكبير باسناده عن سدير وفيه
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك ورحمة الله و
بركاته مل حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن محمد عن منيع عن يونس عن حنان عن ابيه

قال قال ابو عبد الله ع يا سدير تزور قبر الحسين في كل يوم قلت جعلت فداك لا قال ما اجفاكم فتزوره
في كل شهر قلت لا قال فتزوروه في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم بالحسين
اما علمت ان الله الف الف ملك شعثا غبرا يبكون ويزورون لا يفترون وما عليك يا سدير
ان تزور قبر الحسين ع في كل جمعة خمس مرات وذكر مثل الحديث الاول كا يب محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن الخطاب عن محمد بن حسان عن عبد الله بن محمد بن سنان
عن صبيح عن يونس عن محمد عن منيع عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن ابيه
مثله بيان لا يبعد ان يكون الالتفات يمنة ويسرة والى جانب الفوق للتفتيش لئلا يطلع
عليه احد مل روى سليمان بن عيسى عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف ازورك
اذا لم اقدر على ذلك قال قال لي يا عيسى اذا لم تقدر على المجي فاذا كان في يوم الجمعة فاغتسل
او توضأ واصعد الى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي فانه من زارني في حياتي فقد
زارني في مماتي ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي بيان هذا الخبر يدل على ان
زيارة الامام الحي ايضا يجوز بهذا الوجه فهذا مستند لزيارة القائم صلوات الله عليه
في اي مكان اراد وتوجه الى السرداب المقدس مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد
بن محمد عن منيع عن حنان عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير تكثر زيارة قبر
الحسين بن علي عليهما السلام قلت انه من الشغل فقال الا اعلمك شيئا اذا انت فعلته كتب
لك بذلك الزيارة فقلت بلى جعلت فداك فقال لي اغتسل في منزلك واصعد الى سطحك
واشر اليه بالسلام يكتب لك بذلك الزيارة بيان قوله قلت انه اي تركه الاكثار للهموم
من سكوته عن الجواب مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن ابي
احمد عمن رواه قال قال ابو عبد الله ع اذا بعدت عليك الشقة ونات بك الدار
فلتعل اعلا منزلك فلتصل ركعتين ولتوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل الينا
مل محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن ابيه رفعه قال دخل حنان بن سدير على ابي عبد الله عليه السلام

وعنده

وعنده جماعة من اصحابه فقال يا حنان بن سدير تزورون ابا عبد الله ع في كل شهر مرة
قال لا قال ففي كل شهرين قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال ما اجفاكم لسيدكم قال يا ابن رسول
الله قلة الزاد وبعد المسافة قال الا ادلكم على زيارة مقبولة وان بعد النائي قال فكيف ازوره
يا ابن رسول الله قال اغتسل يوم الجمعة او اي يوم شئت والبس اطهر ثيابك واصعد
الى اعلا موضع في دارك او الصحراء فاستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين ان القبر هنالك
يقول الله تبارك وتعالى اينما تولوا فثم وجه الله ثم قل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي
وسيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي يا قتيل ابن القتيل الشهيد بن الشهيد السلام
عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني وجوارحي و
ان لم ازرك بنفسي والمشاهدة فعليك السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله و
وارث نوح نبي الله ووارث ابراهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى
روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله ونبيه ورسوله ووارث علي امير المؤمنين
ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي ووصي امير المؤمنين لعن الله قا
تلك وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وفي كل ساعة انا يا سيدي متقرب الى الله
جل وعز والى جدك رسول الله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك
يا مولاي فعليك السلام ورحمة الله وبركاته سلام الله ورحمته وبركاته بزيارتي لك بقلبي ولساني
وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني وانا بالبراءة من اعدائك و
اللعنة لهم وعليهم واتقرب بذلك الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه
ورحمته ثم تحول على يسارك قليلا وحول وجهك الى نحو قبر علي بن الحسين ع وهو عند رجل
ابيه وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت من امر دينك ودنياك ثم تصلي اربع ركعات
فان صلوة الزيارة ثمانية او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان تستقبل القبلة نحو قبر ابي او ستة م
عبد الله عليه السلام وتقول انا مودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي

ومودّتك يا سيدي وابن سيدي يا علي بن الحسين ومودّتكم يا سادتي يا معشر الشهداء
فعليكم سلام الله ورحمته وبركاته ورضوانه حبا عن جنات مثله صفيا ليتحب زيارة
ابي عبد الله عليه السلام بعد ان تغتسل وتعلو سطح دارك او في مفازة من الارض وتومي اليه
بالسلام وتقول السلام عليك يا مولاي وذكر مثل زيارة قوله عليه السلام فاستقبل القبلة بوجهك
لعله عليه السلام انما قال ذلك لمن امكنه استقبال القبر والقبلة معا ولما ظهر من قوله بعدما
تبيّن ان القبر هنالك ان استقبال القبر امر لازم وان لم يكن موافقا للقبلة استشهد
بقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله اي نسبته تعالى الى جميع الاماكن على السواء واستقبال
القبر المراد بمنزلة استقبال القبلة وهو وجه الله اي جهته التي امر الناس باستقبالها
في تلك الحالة والقرينة عليه قوله ثم تحوّل على يسارك فان قبر علي بن الحسين انما يكون على
يسار من يستقبل القبر والقبلة معا ويحتمل ان يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازا
ويحتمل ايضا ان يكون المراد استقبال القبلة على اي حال ويكون المراد بقوله بعدما
تبيّن ان القبر هنالك تخييل القبر في تلك الجهة والاستشهاد بالاية على ان المراد بوجه الله
هم الائمة عليهم السلام ونسبتهم ايضا الى الاماكن على السوية لاحاطة علمهم ونورهم بجميع
الآفاق ويكون التحول الى اليسار لان في تخييل القبر المستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليهما السلام
على يسار المستقبل كما اذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك ولا يبعد ان يكون
القبلة تصحيف القبر والاظهر هو الوجه الاول كما فهمه الشيخ رحمه الله وغيره وحكموا باستقبال
القبر مطلقا وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة البعيد والله يعلم يب
احمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عمن رواه قال قال ابو عبد الله ع اذا بعدت باحدكم الشقة
ونأت به الدار فليعل على منزله وليصل ركعتين وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل
الينا وليسلم على الائمة عليهم السلام من بعيد كما يسلم عليهم من قريب غير انك لا يصح ان تقول
اتيتك زائرا بل تقول في موضعه قصدتك بقلبي زائرا اذ عجزت عن حضور مشهدك

ووجهت

ووجهت اليك سلامي لعلمي انه يبلغك صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك جل وعز و
تدعو بما احببت قال صاحب البحار ره اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام الى اخر الكلام
من كلام الشيخ وليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي وقد اوردنا في اول الباب يب كا العدة
عن احمد بن محمد عن القسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن
ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع وكان المتكلم يونس
وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك اني كثيرا ما اذكر الحسين صلوات الله عليه فاي
شيء اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلثا فان السلام عليه يصل اليه
من قريب ومن بعيد وفي صاحب البحار رحمه الله في ترجمته المسماة بزاد المعاد عن بعض
اكابر العلماء عن ابي الحسن القادسي قال اني كنت اكثر زيارة الحسين فلما كبر سني وقلت ذات
يدي تركته احيانا فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام والحسن والحسين عليهما السلام
عنده فلما دنوت منهم شكى الحسين ع الى جده ان هذا الرجل كان يزورني كثيرا فتركها
الآن فقال النبي ص امثل الحسين ع يترك زيارته قلت يا رسول الله عافني من سعادتي
بتركه قلة ذات يدي وكبر سني فقال صلى الله عليه وآله اعل فوق سطحك كل ليلة و
اشر باصبعك الى ناحية قبره وقل السلام عليك وعلى جدك وابيك السلام عليك وعلى
امك واخيك السلام عليك وعلى الائمة من بنيك السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة
لقد اصبح كتاب الله فيك مهجورا ورسول الله فيك موتورا السلام عليك ورحمة الله
وبركاته السلام على انصار الله وخلفائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على محال
معرفة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله
وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته فاطلب كل حاجة لك فان فعلت
كانت زيارتك مقبولة من قريب او بعيد وفي الكامل عن محمد بن عثمان قال سمعت الرضا ع
يقول من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا ومن لم يقدر على

زيارتنا فليصل وصلى من بعيد يكتب له ثواب زيارتنا قال صاحب البحار رحمه الله اقول قال
الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة رحمه الله من زار وهو مقيم في بلده قدم
الصلوة ثم زار عقيبها وقال رحمه الله في الدروس يستحب زيارة النبي والائمة صلى الله
عليهم كل يوم جمعة ولو من البعد واذا كان على مكان عال كان ثم صاحب البحار رحمه الله
اقول لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلوة وتاخيرها لعموم الروايات بهما كما عرفت
وما ذكره رحمه الله من جواز الزيارة في اي مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا
يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الاخبار وان كان الافضل والاحوط ايقاعها
في سطح عال او صحراء واما بعض من زيارات المطلقة القريب فمنها ما رواه الثقة الجليل
ابو القسم رحمه الله في مل عن ابيه عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر
عن ابان عن الحسين بن عطية ابي باب بياع السابري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وهو يقول من اتى قبر الحسين ع كتب الله له حجة وعمرة او عمرة وحجة قال قلت جعلت
فداك فما اقول اذا اتيته قال تقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول
الله السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا اشهد انك حي شهيد ترزق
عند ربك واتولى اوليائك وابرأ من عدوك واشهد ان الذين قاتلوك وانتهكوا
حرمتك ملعونون على لسان النبي الامي اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت
الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل ربك بالحكمة و
الموعظة الحسنة اسئل الله وليك وولينا ان يجعل تحفتنا من زيارتك الصلوة
على نبينا والمغفرة لذنوبنا اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك مل علي بن الحسين عن
سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن جابر بن المكفوف عن ابي
الصامت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول من اتى الحسين عليه السلام ماشيا
كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فاذا اتيت الفرات

فاغتسل

فاغتسل وعلق نعليك وامش حافيا وامش مشي العبد الذليل فاذا اتيت باب الحير فكبر الله
اربعا وصل عنده واسئل الله حاجتك مل ابي الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن صفوان بن يحيى عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام او عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت كيف السلام على الحسين بن علي عليهما قال تقول السلام عليك يا ابا عبد الله
السلام عليك يا ابن رسول الله لعن الله من قتلك ولعن الله من اعان عليك ومن بلغه
ذلك فرضي به انا الى الله منهم بريء مل بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن ابان
بن عثمان عن ابي همام عن ابي عبد الله قال اذا اتيت قبر الحسين ع فقل السلام عليك يا ابا
عبد الله لعن الله من قتلك ومن اشترك في دمك ومن بلغه ذلك فرضي به وانا الى الله
منهم بريء مل حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن زكريا عن سليمان بن حفص
المروزي عن المبارك قال تقول عند قبر الحسين ع السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
يا حجة الله في ارضه وشاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك
يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت
الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى اتاك
اليقين فصلى الله عليك حيا وميتا ثم ضع خدك الايمن على القبر وقل اشهد انك على
بينة من ربك جئتك مقرا بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ثم اذكر
الائمة باسمائهم واحدا واحدا وقل اشهد انكم حجة الله ثم قل اكتب لي عندك ميثاقا
يا مولاي وعهدا اني اتيتك مجددا الميثاق فاشهد لي عند ربك انك انت الشاهد
مل حكيم عن سلمة عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن المروزي عن الرجل قال تقول عند
قبر الحسين ع وذكر مثله يب كا العدة عن سهل عن ابن اورمة عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن
صاحب العسكر ع مثله كا محمد بن جعفر الرزاز عن اليقطيني عمن ذكره عن ابي الحسن ع
مثله مل ابي عن سعد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم

عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عم للمفضل كم بينك وبين قبر الحسين
عليه السلام قلت بابي انت وامي يوم وبعض يوم اخر قال فتزوره فقال نعم قال فقال الا ابشرك
الا افرحك ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال فقال لي ان الرجل منكم لياخذ في
جهازه ويتهيا للزيارة فيتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا
وكل الله به اربعة الاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عم يا مفضل
اذا اتيت قبر الحسين بن علي عم فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمة كفلا
من رحمة الله فقلت ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة
الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله
السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام
عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث علي وصي رسول الله السلام
عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء بنت رسول الله
السلام عليك ايها الشهيد الصديق السلام عليك ايها الوصي البار التقي السلام
على الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين
بك اشهد انك قد اقمت الصلاة وآتيت الزكاة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر
وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تسعى
فلك بكل قدم رفعتها او وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على القبر
فالتمسه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في سمائه وارضه ثم تمضي الى صلوتك
ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة
وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين ع
ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى
لك ايها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستانف العمل فان هو مات
في عام

في عامه او في ليلته او يومه لم يل قبض روحه الا الله وتقبل الملائكة معه يستغفرون له و
يصلون عليه حتى يوافي منزله وتقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك
وقد وافى منزله فاين تذهب فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي
فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم يتوفى قال فلا يزالون بباب الى يوم
يتوفى يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته واذا توفي شهدوا جنازته
وكفنه وغسله والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفي فاين
نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في
حسناته الى يوم القيمة مل حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن الحامد اني عن
الحسن بن علي مثله بيان لا يخفى ما في سند الخبر لانه اما ان يكون مكان المفضل رجل
آخر او مكان عن في قوله عن جابر الواو والا فلا يستقيم الا بتكلف بعيد وهو ان
يقال المفضل كان نسي الخبر ثم اخبره جابر بروداه في البلد الامين من سلاح جابر
ورواه مؤلف المزار الكبير عن الشيخ هبة الله بن نما عن الحسين بن محمد بن طحان عن
السيد هبة الله ناصر بن الحسين بن نصر عن سعد بن وهب بن احمد بن علي بن
الحسين بن سليمان الدهقان عن محمد بن علي بن خلف البزاز عن علي بن الحسين بن
كعب عن اسمعيل بن صبيح عن الحسن بن سعيد الاعمش عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عم انه قال لجابر كم بينكم وبين قبر الحسين عم وساق الحديث الى آخره
مثل ما مر ولم يذكر المفضل اصلا لكن الفاظه زيارته موافق لما رواه السيد بن
طاوس رحمه الله ايضا عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاذا اتيت قبر
الحسين عليه السلام قمت على الباب وقلت هذه الكلمات فان لك بكل منهن كفلا
من رحمة الله قال قلت وما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث آدم
صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله

السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث
محمد سيد رسل الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين وخير الوصيين السلام عليك
يا وارث الحسن الرضي الطاهر الراضي المرضي السلام عليك ايها الصديق الاكبر السلام
عليك ايها الوصي البر التقي السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك
السلام عليك وعلى الملائكة الحافين بك اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة
وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت الملحدين وعبدت الله مخلصا حتى
اتيك اليقين السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تسعى اليه فلك بكل قدم ترفعها او تضعها
كثواب المتشحط بدمه وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم امض الى صلوتك فلك بكل
ركعة تركعها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن
وقف الف مرة مع نبي مرسل الى آخر ما مر من الخبر ثم قال السيد رحمه الله ويستحب للانسان
كلما زار الحسين عم واراد الخروج من عنده ان ينكب على القبر ويقبله ويقول السلام عليك
يا مولاي السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خاصة
الله السلام عليك يا قتيل الظماء السلام عليك يا غريب الغرباء السلام عليك سلام مودع لا
سئم ولا قال فان امض فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك ورزقني الله العود الى مشهدك والمقام بفنائك
والقيام في حرمك واياه اسأل ان يسعدني بكم ويجعلني معكم في الدنيا والآخرة مل
ابى وعلى بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن الحسن بن
راشد عن الحسين بن ثوير بن ابى فاختة قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن
عمر وابو سلمة السراج جلوسا عند ابى عبد الله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا
فقال له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد بني العباس فما اقول قال اذا
حضرت وذكرتنا فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد فقلت جعلت

فداك

فداك انى كثيرا ما اذكر الحسين عم فاي شيء اقول قال قل السلام عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلثا فان السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد ثم قال ان ابا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت
عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار
من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابى عبد الله عليه السلام الا ثلثة اشياء لم تبك
عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا الدمشق ولا آل عثمان
قال قلت جعلت فداك اني اريد ان ازوره فكيف اقول وكيف اصنع قال اذا اتيت ابا عبد الله
عليه السلام فاغتسل على شاطى الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فانك في حرم
من حرم الله ورسوله بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيرا والصلوة على محمد
واهل بيته حتى تصير الى باب الحير ثم قل السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة
الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطا فكبر ثم قف فكبر ثلثين تكبيرة ثم امش حتى تاتيه
من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثم تقول السلام عليك
يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره
السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات والارض اشهد ان دمك سكن في الخلد و
اقشعرت له اظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السموات السبع والارضون
السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى
اشهد انك حجة الله وابن حجته واشهد انك قتيل الله وابن قتيله واشهد انك ثار الله
في الارض وابن ثاره واشهد انك وتر الله الموتور في السموات والارض واشهد انك
قد بلغت ونصحت ووفيت واوفيت وجاهدت في سبيل ربك ومضيت للذي كنت
عليه شهيدا ومستشهدا وشاهدا ومشهودا انا عبد الله ومولاك وفي طاعتك والوافد
اليك التمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة اليك والسبيل الذي
لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي امرت بها من اراد الله بدا بكم من اراد الله

بِدَأَيْكُمْ مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَبِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ الْكَذِبَ وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ
وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ وَبِكُمْ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَبِكُمْ يُثْبِتُ وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا
وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ
أَثْمَارَهَا وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ
الْغَيْثَ وَبِكُمْ تُسَبِّحُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقِلُّ جِبَالُهَا عَلَى مَرَاسِيهَا إِرَادَةُ الرَّبِّ (مراسيها صح)
فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصَّادِرُ عَمَّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ
لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلَايَتَكُمْ وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ
شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ وَبِئْسَ
الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ أَنَا
إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ ثُمَّ تَقُومُ فَتَأْتِي ابْنَهُ عَلِيًّا وَهُوَ عِنْدَ رِجْلِهِ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ لَعَنَ
اللهُ مَنْ قَتَلَكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ
أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ثُمَّ تَقُومُ فَتُومِئُ بِيَدِكَ إِلَى الشُّهَدَاءِ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ثُمَّ تَدُورُ
فتجعل قبر ابي عبد الله صلى الله عليه بين يديك اماما فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك
فان شئت فاقم وان شئت فانصرف كا العدة عن ابن عيسى مثله قال صاحب البحار رحمه الله
بيان قوله يعني ولي سابع هو مقلوب عباس هكذا عبر تفسيره قوله عليه السلام يا قتيل الله اي الذي قتل
في سبيله او القتيل الذي طلب دمه وثاره الى الله قوله ع وتر الله اي الفرد المتفرد في الكمال من نوع
البشر في عصره الشريف او المراد ثار الله كما مر اي الذي كان الله تعالى طالب دمه والموتور الذي قتل له

قيل لم

قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وكذلك وتره حقه نقصه ذكره الجوهري
وقال الجزري فيه من فاته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله اي نقص يقال وترته اذا نقصته فكانك جعلته
وترا بعد ان كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي
فشبه ما يلحق من فاتته صلوة العصر بمن قتل حميمه او سلب اهله وماله انتهى اقول فالمعنى الذي قتل في سبيل الله
وقتل اقرباؤه وسلبوا امواله وقيل الموتور تاكيد للوتر كقوله تعالى حجرا محجورا قوله في السموات
والارض اي ينتظر طلب ثاره اهل السموات والارض او عظمت مصيبته فيهما قوله ع واقشعرت
له اظلة العرش الاظلة جمع ظلال وهو ما اظلك من سقف وغيره والمراد هنا ما فوق العرش او
اطباقه المطابقة فان كل طبقة وبطن ظل لما تحتها او اجزاء العرش فان كل جزء منه ظل لما يليه
وقد يطلق الظلال على الاشخاص والاجسام اللطيفة وعالم الارواح فيمكن ان يكون المراد بها
الارواح المقدسة والملائكة الساكنين في العرش وفي بعض النسخ ظلة العرش بالضم فالاضافة
بيانية قوله عليه السلام واشهد انك ثار الله في بعض نسخ الكافي هنا ثار الله في الارض وابن ثاره
قوله ع ووافيت اي اتيت هذه الجماعة الاطلاع الكلية واتمام الحجة وما قصرت في ذلك وفي اكثر
نسخ الكافي والتهذيب واوفيت من قوله تعالى فمن اوفى بما عاهد عليه الله تاكيدا للسابق او
بمعنى توفير الحق كاملا اي اعطيت كل امر ما يلزمك من الهداية واعطاء النصيحة او وفيت بما
ما كلفك كما قال تعالى وابراهيم الذي وفى ومضى شرح قوله مضيت للذي كنت عليه في زيارات
امير المؤمنين ع قوله ع وثبات القدم في الهجرة اليك اي طلب ثبات القدم والمداومة في الهجرة
اليك والاتيان لزيارتك ويحتمل ان يكون في تعليل اي ثبات القدم في الدين للهجرة اليك
قوله ع والسبيل الذي لا يختلج دونك الاختلاج الاضطراب واختلج اي جذبه واقتطعه قال
في النهاية ومنه الحديث ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون
انتهى فيمكن ان يقرء يختلج على بناء الفاعل وعلى بناء المفعول والثاني اظهر وعلى التقديرين
السبيل اما معطوف على الهجرة او على ثبات القدم والاخير اظهر وعلى التقادير حاصل الكلام

اى التمس منك السبيل الحق المستقيم غير المضطرب او السبيل الذى من سلكه لا يجتذب ولا
يتنوع ولا يمنع من الوصول اليكم فى الدنيا والاخرة وكلمة من فى قوله من الدخول اما
تعليلية او بيانية فيكون بيانا لهذا السبيل او صلة للاختلاج على المعنى الثانى وامرت على بناء
المجهول والكفالة هى الحفظ والرعاية والشفاعة اللذين امرهم الله تعالى بها لشيعتهم ويقال
كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قوله ومكم فتح الله اى الايجاد والعلم او الخلافة
والامامة كقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين قوله وبكم يمحو الله ترة كل مؤمن
يطلب اى ما وقع على الشيعة من القتل والنهب والضرب والشتم وساير مظالم الدين والدنيا
انتم الطالب لها فى الرجعة والمنتقم لهم منها ومنهم من صحف وقرا بطلبتها اى تره وجنايته
يطلبها ولهم يطليها صاحبها واولياؤه وهو مخالف لما فى النسخ المعتبرة قوله وبكم ابتج
الارض المراد بالارض اما كلها او مواضع استقرارهم عليهم السلام حيا وميتا وابتجاج الارض
على نحو ما قال تعالى وان من شى الا يسبح بحمده والمراد تسبيح سكانها من الملائكة و
الجن بل الانس ايضا فان ببركتهم يعبد الله فى روضاتهم وبيوتهم ويمكن ان تقرا على بناء
المجهول اى تقدس وتنزه وتذكر بالخير بيوتكم وقبوركم ومواضع آثاركم كما قال تعالى
فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقد ورد فى الاخبار فى تفسيرها فى كتاب الامامة وفى بعض نسخ
الكتاب والتهذيب واكثر نسخ الكافى تثبت بالباء المثناة من تحت والخاء المعجمة اى
تستقر وهو اظهر قوله وتستقل جبالها الضمير راجع الى الارض على راس سيما اى ماكنها
وجبالها ثبوتها واستقرارها وفى الكافى تستقر مكان تستقل وقوله ارادة الرب مبتدا
وتهبط اليكم على بناء المعلوم او المجهول خبره اى تقديراته تعالى تنزل عليكم فى ليلة
القدر وتصدر من بيوتكم اى ياخذها الخلق ويتعلمها منكم وفى بعض نسخ الكتاب
وعامة نسخ الكافى والتهذيب وغيرهما والصادر بالراء المهملة وهو مبتدا وخبره
مقدر بقرينة ما سبق اى يصدر من بيوتكم وفى بعض نسخ الكتاب الصادق بالقاف

ولا يختلف

ولا يختلف لتقديره ويمكن ان يقرا فصل على بناء المعلوم والمجهول من باب التفعيل والمجرد والحاصل
ان احكام العباد وما بينهم اوما يفصل بينهم فى قضاياهم او ما يميز بين الحق والباطل
او ما خرج من الوحى منها يؤخذ منكم فان الصادر على المتأخر هو الذى يرد الماء فيأخذ
منه حاجته ويرجع قالها مر الكافى الجاحد المعاندين يدى معوية ابن ابى سفيان شعر
فنادب عليهم عموما وخصوصا بنا بها الاكباد تنفتح والكل واين ولى الدم محمد نفر حيوشه
لتشفى غليل الحائرين ذوى الشجى وتفوح له دراك الزمان جميعا وله سيما سكينا منشد الرقى
وكافى بمولانا القايم وقد سل سيف الانتقام من غمده وامر باحضار يزيد اللعين وحزبه وحمل
ماليهم حملات وقطعهم قطعات ذلك جزاؤهم فى الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقى
ثم رخص لانصار الله قبل سائر النواصب فحملوا عليه بالرماح الشواجر والسيوف القواضب كانت الكثرة
من الحطام جرى عليه السيل وانوار الصبح هجمت بغتة على ظلام الليل او كان الله تعالى ارسل
على اصحاب الفيل طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول شعر يا نفس
قد آن المزوج فهى لتودى بهم حد القواضب والقنا ولا تحسبن الله مخلف وعده
هو هذا اليوم يجزا وغدا ولا تقنطن من رحمة الله انه لاكرم مسئول وافضل مرتجى
اللهم انا نرغب اليك فى دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها النفاق و
اهله اللهم وليك الحجة فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن
فوقه ومن تحته وامدد له فى عمره واجعله القائم بامرك المنتصر لدينك وارة ما يحب
وتقربه عينه فى نفسه وفى ذريته واهله وماله وفى شيعته وفى عدوه وارهم منه
ما يحذرون وارة فيهم ما يحبه وتقربه عينه واشف به صدورنا وصدور قوم
مؤمنين تمت المرثية الموسومة بالذريعة الى حافظ الشريعة صلوات الله وسلامه
عليه وعلى ابائه الطيبين الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين ويا خير الناصرين و
كان ذلك فى يوم دهم شهر جمادى الثانى سنة ١٢٣١ حرره الحقير المذنب تيمور بن عبد الله

تمت الكتاب بحار الانوار حرره الحقير الفقير المذنب المجرم
تيمور بن عبد الله كليانى ساكن محله
... شعبان سنه ١٢٣١ ه

هر که خواند دعا طمع دارم
زانکه من بنده گنه کارم

بسم الله الرحمن الرحيم

زمانیکه مؤلف این کتاب مرحوم مجلسی ... فی احوال سیدنا و مولینا ابی عبد الله الحسین علیه و علی جده و ابیه و امه
و اخیه و اولاده المعصومین افضل الصلوة و التحیة و السلام مشغول جمع و تالیف این کتاب شده چاپ و صنعت
طبع نبوده و کتاب ... و وجود نسبت ... کمیاب بوده است این است که اغلب
بحار الانوار مرحوم مجلسی و منتخب و غیرها نقل کرده است ... تا در این دوره علم کار ...
رسانیده که کتب بحار مجلسی ... طبع شده و در همه جا ... موجود است علیهذا این کتاب ...
احتیاج ... سید الشهداء علیه السلام کرده
... اجر ... قطعا ...
و ... اعلی درجه بهشت ... کتبه الفقیر المحتاج الی رحمه
الی ربه الغفور الشکور میرزا حسین ... ابن ... علی اکبر ... ابن الحاج شیخ حسین ابن الحاج محمد
صالح المجتهد المحدث المفسر الوحید ... مولدا و القزوینی مسکنا و الحائری
مدفنا اللهم اغفر لی و لهم و للمؤمنین و المؤمنات و ارزقنی زیارت الحسین علیه السلام فی عامی
هذا و فی کل عام و اغفر لی تلک الذنوب العظام فانه لا یغفرها احد دونک یا رحمن یا علام
اللهم اغفر لمن نظر فیه و استغفر لی بمنک و کرمک و کان ذلک فی عاشر شهر محرم الحرام
سنه ... و ثلاثین و ... من الهجرة المقدسة ... [illegible]